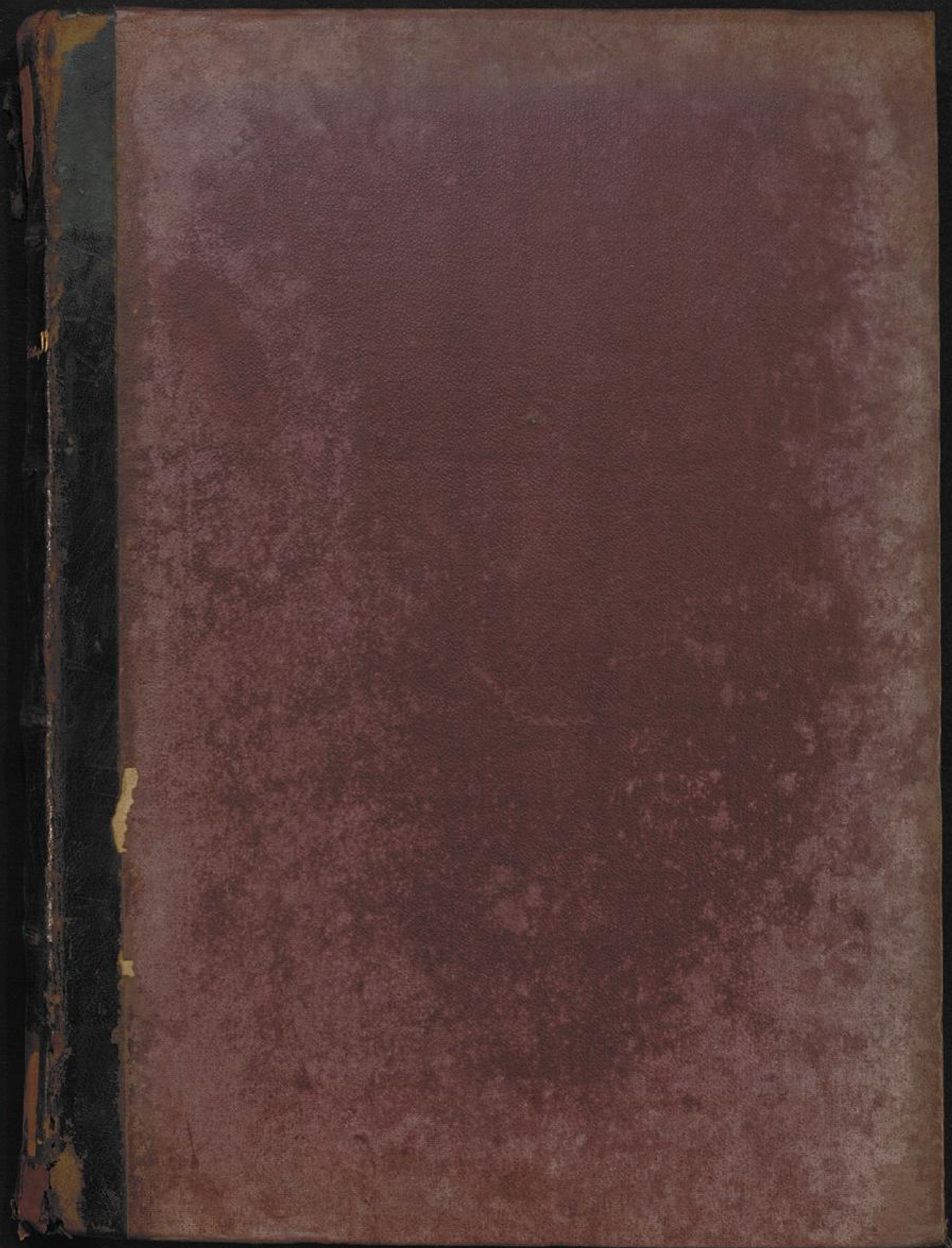
Kitāb al-baṣẖa al-muqaddasa

Baramusi, Bahum al

Iskandarīya [u.a.], 1921

urn:nbn:de:hbz:5:1-73749



وجه	سطر	خطأ	صواب	وجه	سطر	خطأ	صواب
٢٤٧	٢	الكبنة والكتبةوالشيوخ	الكهنة	٣٠١	١١	نرعوا	نزعوا
٢٥١	٥	يذهبوا	لكي يذهبوا	٣٠٩	٢	عيها	عليها
٢٨٤	٠٠	فقال يسوله ع	فقال له يسوع	٣٠٩	٣	قائين	قائلين
٢٨٨	١٣	تجلّى فِ	تجلى لي فى	٣١٢	٥	قائين	قائلين
٢٩١	١٣	قد ويجعلون	وقد يجعلون	٣٢٦	١٢	ككثرت	ككثرة
٢٩٦	٢	سيراً	أسيراً	٣٣٩	١٠	مستقحين	مستحقين
٢٩٦	١٦	بقصبة	بقصبة ويتفلون في وجه ويجثون على ركبهم ساجدين له	٣٤٢	٦	طيبه	طيباً
				٣٦٠	٣	سمعان	سمان
٢٩٧	٨	الابجيل	الانجيل	٣٦٦	١٠	يالترنم	بالترنم
٢٩٨	٦	عالية	عالية طالبين	٣٦٧	٦	نكك	نكلك



تصحيح الخطأ

وجه	سطر	خطأ	صواب	وجه	سطر	خطأ	صواب
٣	١٩	ايسبوع	يعمل في اسبوع	١١٢	٨	ترسب	ترسب
٥	٢	تنـا	تنبـأ	١١٨	٧	يعتدلون	يبتدلون
٨	٥	لهذا	هذا	١٢٧	٩	ص ١٥	ص ٢٥
١٣	١٤	يؤمنو	يؤمنوا	١٢٨	١٠	فسأفيمك	فسأقيمك
٢٩	١٠	قط	قط في الكتب	١٣٨	١٣	صوت العريس	صوت هوذا العريس
٣١	١	فيشرب	فشرب	١٥١	١٣	مز ٥ : ٣	مز ٥٠ : ٤
٣٢	٦	فقال	فقال لها	١٥٢	١٠	بل	بل لانه
٣٢	٩	ما	ما لستما	١٥٣	١٠	فبرجع	فيرجع
٣٢	١١	لها	لها يسوع	١٥٧	٩	بربح	بريح
٣٩	١٩	واصرخوا الى بيت	واصرخوا الى الرب	١٦٧	٥	اشعيا ٢٧ : ١٩	١٦:٢٨—٢٩
٥٢	٨	جسوقه	جوسقه	١٧٥	١٦	كشعب	كعشب
٥٣	١	٤	٢٤	١٧٦	٧	اللين	ألين
٥٥	١٤	شجرة	شجرة تين	١٨١	١٢	فاجاب	فاجابهم
٥٦	٣	فانتفحت	فانفتحت	١٨٣	١	حفظتنا	حفظتا
٦٦	١٦	وجميع ما	وجميع الوحوش التي	١٨٣	٢	دخولها	دخولها
٧٠	١٣	خطاياكم	خطاياكم قد اسلمتكم	١٩٧	١٤	اللين	ألين
٨٦	٢	ابغضوا	ابغضوا الموبخ	٢٠٧	١٠	هائنذا	هاءنذا
٩٦	١١	طركوا	طرحوا	٢٢٣	٩	ابي	بي
٩٦	١٢	يرجوا	يرجو	٢٢٧	١	من حب	ما من حب
٩٩	٩	١٩	٢٩	٢٢٧	٢	لا سميكم	لا اسميكم
٩٩	١٠	ثم قال	ثم قال لهم	٢٣٢	٤	يابت	ياأبت
١٠٣	١١	١:٣٣	٣:٢١	٢٣٩	٦	ومز ٥٨	ومز ٥٦
١١٠	١٥	بنيـه	بنيه معه	٢٤٥	٢	اعطيهم	اعطيهم يارب

١ حضرة صاحب العزة بطرس بك ابرهيم

﴿ حضرات الاراخنة نظار الكنائس ﴾

١ حضرة الوجيه الفاضل الخواجه حنا نسيم ناظر كنيسة الملاك ميخائيل بمصر الجديدة
٢ حضرة الوجيه صليب افندى داود ناظر وقف كنيسة أقباط مليج
١ حضرة الوجيه متياس افندى نيروز ناظر وقف كنيسة أقباط منوف
١ حضرة الوجيه عوضالله افندى داود ناظر وقف كنيسة أقباط ابو حمره
١ حضرة الوجيه الحاج اسحق يعقوب ناظر وقف كنيسة اقباط ايبار
١ حضرة الوجيه عازر افندي عبد الملك ناظر وقف كنيسة أقباط بوما
١ حضرة الوجيه الحاج ميخائيل شنوده ناظر وقف كنيسة أقباط طنطا
١ حضرة الوجيه مرقس افندى منصور ناظر وقف كنيسة اقباط البتانون
١ حضرة الوجيه الحاج سليمان تادرس ناظر وقف كنيسة أقباط مار جرجس بميت خاقان
١ حضرة الوجيه غبريال افندى حنين ناظر وقف كنيسة أقباط شبرا تبع ميت خاقان
١ حضرة الوجيه المعلم حبشى مصري ناظر وقف كنيسة أقباط منشية شنوان
١ حضرة الوجيه حبيب افندي مقار ناظر وقف كنيسة أقباط المطاعنه
١ حضرة الوجيه الخواجا جوني ميخائيل ناظر وقف كنيسة الاقباط الارثوذكس

﴿ حضرات الوجهاء والاعيان ﴾

١ حضرة الافوكاتو راغب افندي داود بطنط الجزيرة
١ حضرة الوجيه عطيه افندى نجل القمص صليب فرج وكيل شريعة أقباط بوما
١ عوضالله افندي مرقس واولاده بالشين
١ مرقس افندى ميخائيل بنبروه
١ حضرة الوجيه الخواجه سامي اقلوديوس عبد النور بقنا



٢ حضرة الاب الفاضل القمص انطونيوس ابرهيم وكيل شريعة اقباط المحلة الكبرى
١ حضرة الاب الفاضل القمص صليب ميخائيل وكيل شريعة اقباط دمنهور
١ حضرة الاب الفاضل القمص جرجس ديمتريوس وشعب العطف
١ حضرة الاب الفاضل القمص تادرس اسطفانوس وكيل شريعة اقباط الظهرية
١ حضرة الاب الفاضل القمص ميخائيل وكيل شريعة اقباط ميت خاقان
١ حضرة الاب الفاضل القمص بولس مشرقي وكيل شريعة اقباط اشمون
١ حضرة الاب الفاضل القمص يوحنا نخله وكيل شريعة اقباط سرس
١ حضرة الاب الفاضل القمص غبريال عطيه وكيل شريعة اقباط منيل دويب
١ حضرة الاب الفاضل القمص رزق الله يوحنا وكيل شريعة اقباط فيشا النصارى
١ حضرة الاب الفاضل القمص عبد المسيح البردنوهي وكيل شريعة اقباط بردنوها
١ حضرة الاب الفاضل القمص مرقس جرجس وكيل شريعة اقباط بني عدي
١ حضرة الاب الفاضل القمص منقريوس وكيل شريعة اقباط الدوير
١ حضرة الاب الفاضل القمص مرقس حناوى وكيل شريعة اقباط الصوامعة الغربية
١ حضرة الاب الفاضل القمص بشاي بقطر وكيل شريعة اقباط نقاده
١ حضرة الاب الفاضل القس متياس جوهر خادم كنيسة ماري اندراوس بحاجر نقاده
١ حضرة الاب الفاضل القمص بطرس الانطوني خادم كنيسة كوم امبو

﴿ حضرات اصحاب السعادة والعزة ﴾

٢ حضرة صاحب المعالي يوسف باشا سليمان وزير الزراعة
١ حضرة صاحب السعادة مرقس باشا سميكه
١ حضرة صاحب العزة سليمان بك عوض عمدة طوخ النصارى
١ حضرة صاحب العزة سمعان بك القمص
١ حضرة صاحب العزة يوسف بك غالي

جدول اسماء حضرات المشتركين

عدد

٥٠ غبطة السيد الاب الاقدس البابا المعظم الانبا كيرلس الخامس بابا وبطريرك الكرازة المرقسيه الـ ١١٢

حضرات اصحاب النيافة الاباء المطارنة والاساقفة

١٠ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا يوأنس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية

٣٠ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا توماس مطران المنيا والاشمونين

٩ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا لوكاس مطران قنا

٥ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا تيموثاوس مطران اورشليم

٥ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا باخوميوس اسقف الدير المحرق ومنفلوط

٥ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا ابرآم مطران البلينا

٥ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا بطرس مطران اخميم وسوهاج

٣ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا يوساب مطران الفيوم والجيزه

٢ نيافة الاب الجليل والحبر النبيل الانبا ارسانيوس اسقف دير القديس الانبا بولا

حضرات أصحاب السيادة الاباء رؤساء الاديرة

٢ قداسة الاب المحترم القمص مينا رئيس دير السيدة برموس

٢ قداسة الاب المحترم القمص مكسيموس رئيس دير العذراء وابو يحنس كاما

٢ قداسة الاب المحترم القمص مرقس رئيس دير ابو مقار

٢ قداسة الاب المحترم القمص بطرس رئيس دير الانبا بيشوى

حضرات الاباء وكلاء الشرائع

٢ حضرة الاب الفاضل القمص سيداروس اسحق وكيل شريعة اقباط شبين الكوم

٢ حضرة الاب الفاضل القمص متياس وكيل شريعة اقباط سبك

الخاتمة

قد تم بعون الله تعالى وارشاد روحه القدوس هذا الكتاب الجليل الموسوم بالبصخة المقدسة المتداول فى الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

وكان الفراغ من طبعه فى اليوم الرابع من شهر بؤوني من عام ستمائة وثمانية وثلاثين بعد الألف للشهداء الاطهار السعداء الابرار . رزقنا الله بركاتهم ومنحنا سعادة الملكوت بشفاعاتهم . وقد قام بمراجعته وتصحيحه قبطياً وعربياً القمص باخوم البرموسي الواضع لجميع مقدماته وكذلك الشماس عريان فرج الذي ساعده فى عملية التصحيح ونسخ الاصول . وقد بذلا جهداً عظيماً فى تهذيب عباراته واساليبه بقدر ما وصل اليه الخاطر الكليل . لان الكمال لله وحده وهو الهادي الى اقوم سبيل

وأنا ليسرنا ان نؤدي هذه الخدمة الدينية المقدسة التى هى واسطة لنشر كتب الكنيسة القبطية لتمجيد اسم الله القدوس . فى عهد غبطة البابا المعظم (الانبا كيرلس الخامس) والثاني عشر بعد المئة . بابا وبطريرك ورئيس اساقفة المدينة العظمى الاسكندرية . الرب الاله يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة مديدة .

ولا يسعنا هنا الا أن نعلن عظيم شكرنا لحضرات الاجلاء الذين مدوا يد المساعدة فسهلوا علينا هذه المهمة الخطيرة

فالله نسأل ان يوفقنا جميعاً لكل عمل صالح لانه خير مسؤول . له الشكر دائماً وعلينا رحمته : آمين



القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحداً عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين. فقالت لهما انهم أخذوا ربي ولست اعلم اين وضعوه. ولما قالت هذا التفتت الى خلفها فرأت يسوع واقفاً ولم تعلم انه يسوع فقال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين. من تطلبين. فظنت تلك انه البستاني فقالت له ياسيدي ان كنت انت قد حملته فقل لي اين وضعته وانا آخذه. فقال لها يسوع مريم. فالتفتت تلك وقالت له بالعبرانية رابوني الذي تفسيره يامعلم. قال لها يسوع لاتلمسيني لاني لم اصعد بعد الى ابي. بل امضي الى اخوتي وقولي لهم اني صاعد الى ابي الذي هو ابيكم والهي الذي هو الهكم. فجاءت مريم المجدلية واخبرت التلاميذ انها رأت الرب وانه قال لها هذا: والمجد لله دائما.



﴿ القداس من يوحنا ص ٢٠ : ١ ـ ١٨ ﴾

وفي احد السبوت جاءت مريم المجدلية الى القبر باكراً والظلام باق فرأت الحجر مرفوعاً عن فم القبر فأسرعت وجاءت الى سمعان بطرس والى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما. قد حملوا ربي من القبر ولست اعلم اين وضعوه. فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا الى القبر. وكان الاثنان يركضان معاً. فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء الى القبر اولاً. وانحنى فرأى الأكفان موضوعة لكنه لم يدخل. ثم جاء سمعان بطرس الذي كان يتبعه ودخل القبر فرأى الثياب موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع اللفائف. بل ملفوفاً في موضع على حدته. فحينئذ دخل ايضاً التلميذ الآخر الذي جاء اولاً الى القبر فرأى وآمن. لانهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتب. انه ينبغي ان يقوم من بين الاموات. فمضى التلميذان ايضاً الى موضعهما. اما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي. وفيما هي تبكي تطلعت الى

ولا تجعل قدوسك يرى فساداً. قد عرفتني سبل الحياة
وستملأني فرحاً مع وجهك. ايها الرجال اخوتنا انه
يسوغ ان نكلمكم جهراً عن داود رئيس الاباء انه قد
مات ودفن وقبره عندنا الى اليوم. فاذ كان نبياً وعلم ان الله
اقسم له بيمين ان واحداً من ثمرة صلبه يجلس على كرسيه
اذ سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح بانه لم يترك في الهاوية
ولم ير جسده فساداً. فيسوع هذا قد اقامه الله ونحن جميعاً
شهود بذلك. واذ ارتفع بيمين الله وأخذ من الاب الموعد
بالروح القدس وسكبه هذا الذي انتم الان تنظرونه
وتسمعونه. لان داود لم يصعد الى السموات. وهو نفسه
يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك
موطئاً لقدميك. لم تزل كلمة الرب.

المزمور ١١٧ : ٢٣-٢٥

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنبتهج ونفرح فيه
يارب خلصنا يارب سهل طريقنا. الله الرب اضاء علينا:

عدم الصحة لانهم يجدفون . اولئك الذين سيعطون الجواب للمستعد ان يدين الاحياء والاموات . فانه من اجل هذا قد بشر الاموات ايضاً كي يدانوا مثل الناس بالجسد ويحيوا مثل الله بالروح : لا تحبوا العالم .

الابركسيس ص ٢ : ٢٢-٢٥

يارجال اسرائيل اسمعوا الكلامي هذا . ان يسوع الناصري الرجل الذى قد ظهر عندكم من قبل الله بالقوات والعجائب والآيات التي صنعها الله على يديه فيما بينكم كما انتم تعلمون . هذا اخذتموه بحسب مشورة الله المحدودة وعلمه السابق . واسلمتموه الى ايدى الأثمة وصلبتموه وقتلتموه . هذا الذى اقامه الله ناقضاً اوجاع الجحيم اذ لم يكن ممكناً ان يمسكه الموت . لان داود يقول فيه . اني سبقت ازارى الرب امامي في كل حين فانه عن يميني لكى لا اتزعزع . لذلك فرح قلبي وابتهج لساني وجسدي ايضاً سيسكن على الرجاء . لانك لاتترك نفسي في الجحيم

وبشر الارواح التي في السجن . التي عصت قديماً . لما كثرت اناة الله لهم في أيام نوح اذ بني الفلك الذي فيه خلص نفر قليل اي ثماني انفس بالماء . وكذلك انتم ايضاً الان قد تخلصتم على هذا المثال بالمعمودية لا بازالة القذر عن الجسد . بل باختبار الضمير الصالح والاعتراف بالله وبقيامة يسوع المسيح . الذى هو عن يمين الله . اذ قد صعد الى السماء وأخضعت له الملائكة والسلاطين والقوات

فاذ قد تألم المسيح لاجلنا بالجسد . فتسلحوا انتم ايضاً بهذا المثال لان الذي تألم بالجسد فقد شفى نفسه من الخطية . لكي لا يكون بعد في شهوات البشر بل يقضى باقي حياته فى الجسد بهوى الله . لانه يكفيكم ذلك الزمان الذى عبر اذ كنتم تعملون بهوى الامم . متسكعين فى الدعارة والشهوات وادمان الخمر بانواع كثيرة والبطر والمنادمات واللهو والدنس وعبادة الاوثان المحرمة الامر الذى فيه يستغربون انكم لستم تركضون معهم الى انهراق

محيياً ولكن لم يكن الروحاني اولاً بل النفساني وبعد ذلك الروحاني. الانسان الاول من الارض ارضي. والانسان الثاني الرب من السماء. وعلى مثال الارضي يكون الارضيون وعلى مثال السماوي يكون ايضاً السماويون. وكما لبسنا صورة ذلك الذي من التراب. كذلك سنلبس ايضاً صورة السماوي. نعمة الله الاب



﴿ الكاثوليكون من بطرس الاولى ص ٣ : ١٥ الخ و ٤ : ١ - ٦ ﴾

كونوا مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم ولكن بوداعة ومهابة. ولتكن ضمائركم صالحة حتى يخزى الذين يفترون عليكم كفاعلي شر ويثلبون تصرفكم الصالح في المسيح. فانه خير لكم ان تتألموا بعمل الصالحات ان كانت في ذلك مشيئة الله من ان تتألموا بعمل السيئات. فالمسيح أيضاً مات مرة واحدة من أجل الخطايا. أصيب البار لاجل الأثمة لكي يقربنا الى الله. مماتاً في الجسد محيي في الروح. الذي به انطلق

يأتون. ياجاهل الذي تزرعه انت لا يحيا الا اذا مات. وما تزرعه ليس هو ذلك الجسم المزمع ان يكون الذي زرعته بل مجرد حبة من الحنطة او غيرها من باقي البزور الا ان الله يعطيها جسماً كيف شاء. ولكل واحد من البزور جسمه المختص به. ليس كل جسد جسداً واحداً بل للناس جسد وللبهائم جسد آخر. وجسد السمك نوع آخر. وجسد الطيور نوع آخر. ومن الأجساد اجساد سماوية واجساد ارضية. لكن مجد السمويات نوع ومجد الارضيات نوع آخر. ومجد الشمس نوع ومجد القمر نوع آخر. ومجد النجوم نوع آخر. لان نجماً يمتاز عن نجم في مجده. هكذا أيضاً قيامة الاموات يزرعون بفساد ويقومون بغير فساد. يزرعون بهوان ويقومون بمجد. يزرعون بضعف ويقومون بقوة. يزرع جسم نفساني ويقوم جسم روحاني. بما أنه يوجد جسم نفساني فانه يوجد جسم روحاني ايضاً. كما كتب جعل آدم الانسان الاول ذا نفس حية. وآدم الاخر روحاً

وكل سلطان وكل قوة. لانه لا بد ان يملك حتى يضع جميع اعدائه تحت قدميه. والعدو الاخير الذي هو الموت سيبطل. لانه اخضع كل شيء تحت قدميه. واذ قال أن كل شيء قد أخضع له فواضح انه غير الذي اخضع له الكل. ومتى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضاً سيخضع للذي اخضع له كل شيء ليكون الله الكل في الكل. والا فماذا يصنع أولئك الذين يصطبغون من اجل الاموات. فان كان الاموات لا يقومون البتة فلماذا يصطبغون من اجلهم لماذا نقاسي نحن الاضطهاد في كل ساعة يا أخوتي أقسم بالفخر الذي لي بكم في المسيح يسوع ربنا اني اموت كل يوم. وان كنت قد حاربت الوحوش بافسس بحسب البشرية فما المنفعة لي. ان كان الاموات لا يقومون فلنأكل ونشرب لاننا غداً نموت. لا تضلوا فان المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة. كونوا متيقظين للبر ولا تخطئوا. لان قوماً فيكم لا معرفة لهم بالله. اقول ذلك لاخجالهم ولكن يقول قائل. كيف تقوم الاموات وبأي جسد

عن باب القبر . وتطلعن فرأين ان الحجر قد دحرج لانه
كان عظيماً جداً . ولما دخلن القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين
متسربلاً بحلة بيضاء . فانذهلن . فقال لهن لا تنذهلن انكن
تطلبن يسوع الناصري المصلوب . قد قام وليس هو ها هنا
وهوذا المكان الذي وضعوه فيه . لكن اذهبن وقلن
لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل . وهناك ترونه
كما قال لكم . فخرجن من القبر وفررن وقد اخذتاهن
الرعدة والدهش ولم يقلن لاحد شيئاً لانهن كن خائفات .
ولما قام باكراً في اليوم الاول من السبت . ظهر اولاً لمريم
المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين . فذهبت هذه
واخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون . فلما
سمع أولئك انه حي وقد نظرته فلم يصدقوا : والمجد لله .

البولس الى اهل كورنثوس الاولى ص ١٥ : ٢٣ ـ ٤٩

فالمسيح هو البدء ثم الذين للمسيح عند مجيئه . وبعد
ذلك المنتهى متى سلم الملك لله الاب ومتى ابطل كل رئاسة



باكر يوم احد قيامة المسيح الهنا
الذي هو أعظم الاعياد

المزمور ٧٧ : ٥٦ و ٦٠

استيقظ الله كالنائم . ومثل الجبار المفيق من الخمر . وبنى مثل وحيد القرن موضعه المقدس . واسسه على الارض الى الابد : هلليلوياه .

الانجيل من مرقس ص ١٦ : ٢ - ١١

وفي احد السبوت باكراً جداً . اتين الى القبر وقد طلعت الشمس . وكن يقلن فيما بينهن . من يدحرج لنا الحجر

رابعاً لتاميذين وهما منطلقان الى عمواس نحو المساء (١) خامساً للرسل فى غياب توما وهم مجتمعون فى المساء (٢) ان ظهور المخلص فى هذه المرات الخمس السابقة كان في أورشليم وفى عمواس وكان ذلك في الاسبوع الاول لقيامته المقدسة. سادساً للرسل في حضور توما بعد قيامته بثمانية ايام فى اورشليم (٣) سابعاً لسبعة من الرسل على شاطئ بحر طبرية (٤) ثامناً للاحد عشر رسولاً ولخمس مئة أخ على جبل فى الجليل (٥) تاسعاً ليعقوب (٦) عاشراً للاحد عشر في أورشليم عند صعوده (٧) وبعد هذا الظهور صعد حالاً الى السماء (٨)

اما الفوائد التي نلناها من القيامة المجيدة فهى

اولاً — البرهان القاطع على صحة دعوى المسيح . فالقيامة شهادة سموية الهية واعتقدها الرسل وشهدوا بها وكرزوا بموجبها في كل المسكونة . ولولا صحة القيامة لكان الدين المسيحي باطلا (٩) ثانياً تحقق انتصار السيد المسيح على عدو الانسان الاخير اي الموت . فانه كل من قام من الاموات قبله خضع له ثانية اما المسيح فقام ولم يتسلط عليه الموت بعد. ثالثاً قيامة المسيح أنباء بالقيامة العامة وعربون لها لان المسيح قد قام من الاموات وصار باكورة الراقدين (١٠) — فيا ابن الله الذي قام من بين الاموات وانتصر على الموت وغلب الجحيم وقهر الهاوية . اقمنا من نوم الخطية واجعلنا ان ننتصر على الجسد والعالم والشيطان . ويا عنصر الحياة ومبدأ القيامة أنعم علينا بالفرح العظيم الذي لا يشوبه كدر ولا يعقبه حزن الذي منحته للذين آمنو بك . ويامن قام بقوة لاهوته ووطىء الموت بموته وسحق أبواب الجحيم اعطنا ان نحيا لك حياة روحية ولا يتسلط علينا موت الخطية مرة اخرى : آمين



(١) لو ٢٤ : ١٥ وص ١٦ : ١٢ (٢) مر ١٦ : ١٤ ولو ٢٤ : ٣٦ ويو ٢٠ : ١٩ و ١ كو ١٥ : ٥ (٣) يو ٢٠ : ٢٤ (٤) يو ٢١ : ١ و ٢ (٥) ت ٢٨ : ١٦ و ١٧ و ١ كو ١٥ : ٦ (٦) ١ كو ١٥ : ٧ (٧) أع ١ : ٣ — ٨ (٨) مر ١٦ : ١٩ ولو ٢٤ : ٥٠ و ٥١ واع ١ : ٩ الخ (٩) ١ كو ١٥ : ١٤ (١٠) ١ كو ١٥ : ٢٠

والشهود الزور قبل الصلب واضطروا بعد الصلب ان يرشوا العسكر باكثر من ذلك . مع تفهيمهم والزامهم ان يقولوا أن تلاميذه قد اتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام وان يخفوا حقيقة ظهور الملاكين عن الشعب لانه لو عرف الشعب بظهور الملائكة وكل ماحدث من امر القيامة لكان بلا شك يؤمن بحقيقة دعوى المسيح وتكذيب افتراء الرؤساء على المخلص له المجد .

ومن ذلك قد ظهر عجزهم وخذلانهم وحيرتهم لانهم لم يستطيعوا الوصول الى مأربهم بحجة يقبلها العقل اعظم مما ذكروا . واى عاقل يصدق ان تلاميذه الذين هم صيادون من الجليل يجسرون على فتح قبر يحرسه الجنود الرومانيون واذا فرضنا انهم تجاسروا على ذلك هل يكون لهم اقل رجاء للنجاح لانه لا يتوقع قط ان يكون اولئك الحراس كلهم نياماً في وقت واحد مع علمهم ان قصاص من ينام وقت الحراسة يكون الموت . ومما يبطل ويسقط حجتهم انه وان صح أن الحراس كانوا نائمين كلهم فمن أين عرفوا ان تلاميذه هم الذين سرقوه او غيرهم . فليس لهم حينئذ سوى ان يقولوا نمنا ثم استيقظنا فوجدنا القبر مفتوحاً خالياً من الميت وانه لو كان بعضهم نياماً والبعض ساهرين كما هو مشاهد في كل الحكومات والانظمة المتبعة فى قانون الحراسات لنبه الساهرون النائمين ومنعوا التلاميذ من السرقة وانه لو صح ان الحراس ناموا وتركوا التلاميذ يسرقون الجسد ما كانوا تركوا الاكفان فى القبر بل حملوه باكفانه لانه ما هو الداعى من نزع الاكفان عنه وأخذه عارياً . ويشيعون الخبر الكاذب بقيامته ماصدق احد ان الرؤساء لا يغضبون على الحراس ويسرعون الى بيلاطس ويشتكون عليهم ويطلبون قصاصهم ويسألونه القبض على التلاميذ وعقابهم على خيانتهم الحكومة واستخفافهم باوامرها بزعمهم الختم وسرقتهم الجسد بل نرى ان الرؤساء طلبوا من بيلاطس براءة الحراس وعدم ادانتهم وأن لم يقم المسيح فأى منفعة للتلاميذ من سرقة جسده وادعائهم بقيامته اذ ليس لهم من ذلك سوى العار والتأنيب من قبل الضمير والعذاب والموت من قبل السلطة الحاكمة .

﴿ ظهور الرب يسوع بالجسد بعد القيامة المجيدة ﴾

والذين ظهر لهم في اماكن متعددة

أولاً — ظهوره للنساء وهن راجعات من القبر(١) ثانياً لمريم المجدلية عند القبر (٢) ثالثاً لبطرس(٣)

(١) مت ٢٨ : ٩ (٢) مر ١٦ : ٩ و يو ٢٠ : ١٤ (٣) لو ٢٤ : ٣٤ و١ كو ١٥ : ٥

بتبليغ رسله قيامته من الاموات وانهن قد رأينه فى الطريق . ولما أخبرن الرسل بهذا كله ترآى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن . وفى أثناء ذلك كان بطرس ويوحنا قد جاءا من المدينة ودخلا القبر فوجداه فارغاً . ولكن يوحنا لما رأى ان الاكفان التى كانت على جسد الرب يسوع موضوعة ايضاً وحدها بالترتيب والمنديل الذي كان على رأسه المقدسة موضوع فى موضع على حدته اقتنع بان الجسد لم يؤخذ من هناك لا بعنف ولا بايدي الاصحاب بل أنه قام من تلقاء ذاته لانه تبارك وتعالى له سلطان ان يضع نفسه وله سلطان ان يأخذها . ثم رجع هذان التلميذان الى المدينة . واما مريم المجدلية التى كانت قد رجعت ايضاً معهما فبقيت واقفة امام القبر تبكي وفيما هي تبكي انحنت ونظرت الى القبر فرأت ملاكين جالسين واحد عند الرأس والاخر عند الرجلين حيث كان جسد الرب يسوع موضوعاً . ثم التفتت الى الوراء فنظرت يسوع . فاوصاها ان تخبر التلاذميذ بما رأت

ثم أنه في اثناء ذلك ذهب قوم من الحراس الى المدينة واخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان . وهذا دليل على أن الحراس تشتتوا من شدة الخوف الذى لحقهم من حادثة القيامة فذهب بعضهم الى جهة والبعض الاخر الى جهة اخرى . ثم ان بتركهم القبر بدون اذن عرضهم للقصاص الشديد وهذا مما يثبت صحة القيامة لانه لا يمكن ان يهربوا ويعرضوا أنفسهم لذلك القصاص الا لهول عظيم واضطرار شديد وقد ظهر فى ذلك فرقتان من المخبرين الاولى النساء وكان خبرهن بشارة للتلاميذ . والثانية الحراس وكان خبرهم انذاراً وعلة حزن وخجل للرؤساء وانزعاج كثير لانهم أعداء للمسيح وهم السبب في صلبه . وقد اقلق الصدوقيين منهم اكثر مما ازعج جملتهم لانهم كانوا ينكرون القيامة . وقيامة السيد المسيح قد صارت دحضاً لمبدأهم . وكان الرؤساء قد قالوا ان يؤمنوا بالمخلص له المجد أذا نزل عن الصليب . فوجب ان يؤمنوا به لما هو أعظم من النزول عن الصليب بشهادة حراسهم . وهم كانوا قد طلبوا آية منه تعالى فانجز وعده لهم بآية يونان . فكان الواجب عليهم ان يتوبوا ويؤمنوا به حسب طلبهم ولكنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك . فاجتمع رؤساء الكهنة مع الشيوخ وكان ذلك اجتماع مجمع السبعين لكن ليس كل اعضائه بل المتفقون على قتل المسيح . ولا شك في ان يوسف الرامي ونيقوديموس لم يجتمعا معهم فتشاور بعضهم مع بعض حتى اتفقوا على أن يعطوا العسكر فضة كثيرة أي يرشوهم رشوة وافرة . ولا يخفى ان الرشوة تعمي قلوب المبصرين . وكانوا قد رشوا الاسخريوطي

والهلاك. وهمنا في متايه لا طريق فيها ولم نفهم طريق الرب: مجداً للثالوث الاقدس.

باكر يوم احد القيامة المقدسة

ان مخلصنا له المجد قد قام من بين الاموات فى فجر اليوم الاول من الاسبوع الذي يدعى أحد السبوت. واذ زلزلة عظيمة قد حدثت لان ملاك الرب نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس فوقه فحصل للحرس خوف وجزع وارتعاد وصاروا كاموات من هيبة الملاك. ولما كان فجر ذلك اليوم قد لاح خرجت النساء اللواتي كن يخدمنه اي مريم المجدلية ومريم ام يعقوب ويوأنا وسالومة وغيرهن. ومعهن حنوط الى القبر لكي يكملن تحنيط جسد الرب يسوع لانه لم يكمل يوم الجمعة بسبب السرعة فى دفنه. وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر عن فم القبر. ولما بلغن الى القبر وجدن ان الحجر قد دحرج والرب قد قام. واذ لم يعرفن شيئاً عما حدث من امر القيامة والحراس الذين أرسلوا يوم الجمعة لحراسة القبر بعد غيابهن ولا من امر ختمه اندهشن. ولما دخلن القبر ولم يجدن جسد الرب تحيرن جداً. أما مريم المجدلية لما رأت ذلك ظنت ان جسد الرب قد سُرق فتركت القبر وجميع النساء اللواتي كن معها وركضت الى المدينة لكي تخبر بطرس ويوحنا بذلك. فبقين النساء فى القبر ليتحققن من وقوع تلك الحادثة. والوقت ظهر لهن ملاكان واخبراهن بان يسوع قد قام من بين الاموات وليس هوها هنا كما تظنون وعلماهن ان يبلغن ذلك لتلاميذه. فخرجن من القبر سريعاً وذهبن بسرعة متناهية الى المدينة ليخبرن التلاميذ عما حدث لهن في اثناء وجودهن فى القبر بواسطة الملاكين واذا هن سائرات لقاهن يسوع على الطريق فامسكن بقدميه. فاوصاهن هو ايضاً

وفي يوم الخلاص اعنتك وجعلتك عهداً للشعوب لتعمر الارض . وترث املاك البرية . وتقل للأسرى اخرجوا . وللذين في الظلمة اظهروا . ويكون مرعاهم في كل الطرق . لا يجوعون ولا يعطشون ولا يضربهم حرو لا شمس . لكن راحمهم يعزيهم والى ينابيع المياه يوردهم . واجعل كل الجبال طرقاً وجميع المناهج مرعى لهم : مجداً

﴿ من حكمة سليمان النبي ص ٥ : ١-٧ ﴾

عند ذلك يقوم البار بجراة عظيمة بمن معه . امام الذين ضايقوه وجعلوا سعيه باطلاً . فأذا رأوه يضطربون من شدة خوفه العظيم . ويندهلون من خلاصه العجيب . ويقولون فيما بينهم بتخشع نادمين . وهم ينوحون من ضيق الصدر قائلين . هذا الذي كنا حيناً نتخذه نحن الجهال سخرة واحدوثة ومثلا للعار . وحسبناه موسوساً وموته هوان فى الظاهر . فكيف اصبح معدوداً في بني الله وحظه بين القديسين . لقد ضللنا عن طريق الحق . ولم نبصر نور البر ولم تشرق علينا شمس العدل . وتورطنا فى سبل الآثام

من زكريا النبي ص ٢ : ١٠ آلخ

افرحي وابتهجي يا ابنة صهيون . لاني ها أنذا آت واسكن في وسطك يقول الرب . فتصل امم كثيرة بالرب في ذلك اليوم ويكونون له شعباً ويسكنون في وسطك فتعلمين ان الرب الضابط الكل ارسلني اليك . ويرث الرب يهوذا نصيبه في الارض المقدسة . ويعود يختار أورشليم . فليخف من قدام وجه الرب كل ذي جسد لانه قام على سحابته : مجداً للثالوث الاقدس .



من اشعياء النبي ص ٤٩ : ٦ ـ ١١

اني قد جعلتك نوراً للامم لتكون خلاصاً الى اقاصي الارض . هكذا قال الرب فاديك قدوس اسرائيل . ان الطاهر الذي رذل نفسه المهان من الامم ومن عبيد المتسلطين . الملوك ينظرونه فيقومون والرؤساء يسجدون له . من اجل الرب الصادق وقدوس اسرائيل الذي قد اختارك هذا ما يقوله الرب اله اسرائيل . اني استجبت لك في زمن مقبول

لخلاص شعبك لتخلص الذين مسحتهم. القيت موتاً
على رأس مخالفي الناموس. وجعلت اساساتهم باطلة.
وأقمت رباطاتك حتى الاعناق. قطعت رؤوس مخالفي
الناموس مع الاقوياء بدهشة يتزلزلون في نفوسهم. ويفتحون
لجمهم كما يأكل المسكين سراً. اطلعت خيلك على البحر
فتعكرت المياه الكثيرة. تحفظت واضطربت بطني من
صوت صلاة شفتي. ودخل الرعب عظامي واضطرب
مزاجي تحتي. لاني سأستريح في يوم شدتي. لأصعد الى
شعب غربتي. لان شجرة التين لاتثمر بعد. ولا تكون
ثمرة في الكرمة. ويكذب عمل الزيتون والحقول لا
تطعم. فنيت الاغنام اذ ليس لهم طعام. والبقر لا يوجد
على المذود بحريته. اما أنا فاتهلل بالرب وافرح بالله
مخلصي. الرب الاله هو قوتي. ويثبت رجلي الى النهاية.
يرفعني على الاعالي لاغلب بتسبحته: مجداً للثالوث.



نفسي بالرجز تتذكر الرحمة . يأتي الله من بلاد التيمن .
والقدوس من جبل فاران مظللاً اكثر من الشجر . غطت
السماء فضيلته . وامتلأت الارض من تسبحته . وضوءه
يكون كالنور والقرون التي في يديه . وجعل محبة قوته ثابتة
تمشي قدامه كلمته . وتخرج رجلاه الى السهول . قام
فتزلزلت الارض نظر فذابت الامم وانسحقت الجبال
وذابت الآكام الدهرية . عوض التعب نظروا سبلك
الدهرية . تخاف مساكن الحبشة ومظال ارض مديان .
أتغضب يارب على الانهار او يكون رجزك في الانهار او
نهضتك تكون في البحر . لانك تركب على خيلك فتكون
فروسيتك خلاصاً . وتوتر قوسك توتراً على السحب .
قال الرب لتنشق الارض بالانهار . تراك الامم فتتمخض
وجعاً . ويشتت مياه مسالكه . اعطت اللجة صوتها
عند ارتفاع خياله . ارتفعت الشمس والقمر وقف
في ترتيبه للنور . تسير سهامك في ضوء بروق سلاحك من
غضبك تصغر الارض وبرجزك تذوب امم . خرجت

﴿ من ارميا النبي ص ٣١ : ٢٣ – ٢٨ ﴾

هكذا قال رب الجنود اله اسرائيل . سيقولون هذا الكلام في ارض يهوذا وفي مدنها عند ما أرد سبيهم . تبارك الرب على جبل بره المقدس . وكل السكان في اليهودية وكل مدنها . أضيء لهم معاً . وتحمل الرعاة الغنم واروي كل نفس عطشانة واشبع كل نفس جائعة . لذلك استيقظت ونظرت ولذ لي منامي . ها أنها تأتي ايام يقول الرب . اذرع فيها اسرائيل ويهوذا بزرع انسان وزرع حيوان . ويكون كما سهرت عليهم لاقطع واهدم وانقض واهلك واسيء كذلك اسهر عليهم للبناء والغرس يقول الرب : مجداً للثالوث الاقدس .



﴿ صلوة حبقوق النبي ص ٣ : ٢ – ١٩ ﴾

يارب سمعت صوتك فخفت . تأملت اعمالك فبهت . يعرفونك في وسط حيوانين . عند ماتدخل السنون يعرفونك . عند ما يأتي الزمان تظهر . وعندما تضطرب

ومخربوك منك يخرجون. ارفعي عينيك الى المواضع التي
حولك وانظري هوذا كلهم قد اجتمعوا وأتوا اليك. حي
انا يقول الرب انك تلبسينهم جميعاً وتتزينين بهم كزينة
العروس. ان اخربتك وبلاقعك وارض دمارك تضيق
الان عن السكان فيها. والذين ابتلعوك يبتعدون. وأيضاً
بنو ثكلك يقولون على مسمع منك قد ضاق بنا الموضع
فاصنعي لنا مكاناً لنسكن فيه. فتقولين في قلبك من ولد
لي هؤلاء وانا ارملة وعقيم. ومن رب هؤلاء. هاءنذا كنت
متروكة وحدي فهؤلاء اين كانوا هكذا يقول الرب هوذا
ارفع رايتي على الجزائر فيأتون باولادك في احضانهم وبناتك
يحملن على اكتافهم. ويكون الملوك لك مربين والرؤساء
رعاة لك. وعلى وجوههم الى الارض يسجدون لك
ويلحسون تراب رجليك فتعلمين اني انا هو الرب ولا
تخزين: مجداً للثالوث الاقدس.



الغيرة و يصرخ على اعدائه بقوة . قد صمت . سكت منذ الدهر واحتملت وصبرت كالتي تلد . سأجعلهم يبهتون ويجفون معاً . واخرب الجبال والآكام وأيبس كل عشبها واجعل الانهار جزائر وانشف الاودية . واسير العمي فى طريق لم يعرفوه . وفي مسالك لم يدروها اسيرهم فيها . واجعل الظلمة امامهم نوراً والمعوجات مستقيمة . هذه الاقوال افعلها ولا اتركها . واماهم فقد ارتدوا الى الوراء :

﴿ وايضا من اشعياء النبي ص ٤٩ : ١٣ ـ ٢٣ ﴾

افرحي ايتها السموات وابتهجي ايتها الارض . لتشد الجبال بالترنم والآكام بالبر . لان الرب قد رحم شعبه وعزاهم . قالت صهيون قد تركني الرب والله قد نسيني . أتنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها . فان كانت المرأة لا تنسى ولدها هكذا أنا لا أنساكي يا أورشليم يقول الرب . هوذا على كفى قد نقشت اسوارك ووضعتك امامي في كل حين . فتبنين عاجلاً من الذين هدموك .

وأيضا من اشعيا النبي ص ٤٢ : ٥ - ١٧

هذا ما يقوله الرب الاله خالق السموات وناشرها. مثبت الارض. وما عليها المعطى نسمة للشعب الساكن فيها وروحاً للسالكين عليها. انا الرب الاله قد دعوتك بالبر. واخذت بيدك وقويتك وجعلتك عهداً للاجناس ونوراً للامم. لتفتح عيون العمى وتخرج من الحبس المأسورين ومن بيت السجن الجالسين في الظلمة. انا الرب الاله وهذا هو اسمى. ولا أعطى مجدي لآخر. ولا كرامتي للمنحوتات. هوذا الاوائل قد حضرت. فانا اخبركم بالمحدثات واعلمكم بها قبل ان تظهر. سبحوا للرب تسبيحاً جديداً وابتدئوا بتمجيد اسمه من اقصى الارض. ايها المنحدرون في البحر. والمسافرون فيه. والجزائر وسكانها. لتفرح البرية وقراها والحظائر التى يسكنها قيدار. وتفرح سكان الكهوف وتهتف من رؤوس الجبال. ليعطوا المجد لله ويظهرون حسناته في الجزائر. الرب اله القوات يخرج ويحطم الحرب وينهض

﴿ من أشعياء النبي ص ٦٠ : ١ - ٨ ﴾

اضيء ونوري يااورشليم . لانه قد وافى نورك ومجد الرب اشرق عليك هاان الظلمة تغشي الارض والضباب يشمل الامم . والرب يفرح بك ويتراءى عليك مجده . فتسير ملوك في نورك وشعوب في ضياء اشراقك ارفعي عينيك الى ما حولك وانظري الى اولادك مجتمعين . هوذا قد جاء كل اولادك من بعيد حاملين بنيهم على اعناقهم . حينئذ تبصرين وتخافين ويخفق قلبك . لانه سينتقل اليك غناء البحر الذي للقبائل والشعوب وتأتي اليك قوافل الابل وتغشاك . وجمال مديان وعيفة كلهم من سبا يأتون حاملين الذهب واللبان يقدمونه لك مع الحجارة الكريمة ويبشرون بخلاص الرب . كل غنم قيدار تجتمع اليك . وكباش نبايوت يقبلون اليك . ويرفعون قرابين مقبولة على مذبحك ويتمجد بيت صلاتي . لان بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الامم : مجداً للثالوث .



النبوات التي تقال ليلة عيد القيامة المجيد

﴿ من سفر التثنية لموسى النبي ص ٣٢ : ٢٩ ـ ٤٣ ﴾

انظروا انظروا فاني انا هو وليس اله أعظم مني . انا أميت وأحيي انا اضرب واشفي . وليس من ينقذكم من يدي . اني ارفع يدي الى السماء واقسم بيميني واقول حي انا الى الابد . لأني ارهف سيفي كالبرق فينتقم وتمسك بالقضاء يدي ارد نقمة على اضدادي واجازي مبغضي وأسكر سهامي بدم ويأكل سيفي لحماً . من دم القتلى والسبايا . ومن رؤوس قواد العدو . افرحي ايتها السموات معه وليسجد له جميع ابناء الله . تهللوا ايها الامم شعبه . ولتقويهم جميع ملائكة الله لانه ينتقم لدم بنيه و ينصفهم ويكافئ الاعداء بالحكم ويجازي مبغضيه ويطهر ارض شعبه : مجداً للثالوث الاقدس

مخالفاً للناموس رتبوا علي. هل النائم لا يعود ان يقوم .
١٢ انا اضطجعت ونمت ثم استيقظت لان الرب نصرني
١٣ اية منفعة في دمي اذا هبطت الى الهلاك . هل يعترف
لك التراب او يخبر بحقك ١٤ انت هو الرب الهي اصعدتني
من جب الشقاء ومن طين الحمأة . ١٥ سمع الرب فرحمني
الرب صار لي عوناً . رددت نوحي الى فرح لي . مزقت
مسحي ومنطقتني سروراً . ١٦ لان سخطاً في غضبه
وحياة فى رضائه . بالعشاء يحل البكاء و بالغد السرور ١٧
حينئذ امتلأ فمنا فرحاً . ولساننا تهليلا . حينئذ يقال فى
الامم . ان الرب قد عظم الصنيع معهم . اكثر الرب
الصنيع معنا . فصرنا فرحين اردد يارب سبينا مثل واد في
التيمن : والمجد للاب والابن والروح القدس . الان وكل
اوان والى دهر الداهرين امين



(١٢) مز ٣:٤ (١٣) مز ٢٩:٩ (١٤) مز ٣٩:٢ (١٥) مز ٢٩:١٠ و ١١ (١٦) مز ٢٩:٥ (١٧) مز ١٢٥:٢

معي فلم يوجد. ومن يعزيني فلم أصب. جعلوا في طعامي
مرارة. وفي عطشي سقوني خلاً. فلتصر مائدتهم امامهم
فخاً ومجازاة وشكاً. لتظلم عيونهم فلا يبصروا. ولينحن
ظهرهم في كل حين. أفض عليهم رجزك. وغضب
سخطك يدركهم ليكن منزلهم خراباً. وفي مساكنهم لا
يكن ساكن. لانهم طردوا الذي انت ضربته ٨ فمن اجل
اسمك تهديني وتعولني. تخرجني من هذا الفخ الذي
اخفوه لي. لانك انت هو ناصري. وفي يديك استودع
روحي ٩ زادوا علي الآم جراحاتي. وزادوا اثماً على اثمهم
لا يدخلوا في برك. وليمحوا من سفر الاحياء. ومع الصديقين
لا يكتبوا. انا بائس ووجع. وخلاص وجهك يا الله هو
الذي عضدني. ١٠ جعلوني في جب سفلي. في مواضع
مظلمة وظلال الموت. اشتد علي غضبك. وأجزت
جميع اهوالك على. ١١ كان يخرج خارجاً ويتكلم علي معاً
تدمدم علي جميع اعدائي. وتشاوروا علي بالسوء. وكلاماً

(٨) مز ٣٠ : ٣ (٩) مز ٦٨ : ٢٣ و ٢٤ (١٠) مز ٨٧ : ٤ (١١) مز ٤٠ : ٧

فليخلصه. ولينجه ان كان اراده. ٣ لا تتباعد عني فان
الشدة قريبة وليس من معين. احاطت بي عجول كثيرة
ثيران سمعان اكتنفتني. فتحوا علي افواههم. مثل الاسد
الذي يزأر ويخطف. ٤ قد احاطت بي كلاب كثيرة.
زمرة من الاشرار احدقت بي. ثقبوا يدي ورجلي.
واحصوا كل عظامي. وهم تأملوني فابصروني. اقتسموا
ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. وانت يارب لا تتباعد
عن معونتي. التفت الى نصرتي نج نفسي من السيف. ومن
يد الكلب بنوتي الوحيدة خلصني من فم الاسد وتواضعي
من قرن ذي القرن الواحد. ٥ على صخرة ترفعني. والان
ها قد رفعت رأسي على اعدائي ٦ الذين جازوني عوض
الخيرات شروراً. محلوا بي لاني كنت احاضر نحو العدل
رفضوني انا الحبيب مثل ميت مرذول. ومسامير جعلوا
في جسدي. فلا تهملني يارب والهي ولا تتباعد عني.
التفت الى معونتي يا ربي خلاصي. ٧ انتظرت من يحزن

(٣) مز ٢١ : ١٢ و١٣ (٤) مز ٢١ : ١٥ ـ ٢٠ (٥) مز ٢٦ : ٨ (٦) مز ٣٧ : ٢٠ الخ (٧) مز ٦٨ : ١٨ ـ ٢٢

وفي اليوم الثالث يقوم. فتذكرن كلامه. ورجعن من القبر
واخبرن الاحدعشر وجميع الباقين بهذا كله. وكانت مريم
المجدلية ويونا ومريم ام يعقوب والباقيات معهن اللواتي
قلن هذا للرسل. فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم
يصدقوهن. فقام بطرس وركض الى القبر. فانحنى ونظر
الاكفان موضوعة وحدها. فمضى متعجباً في نفسه مما
كان: والمجد لله دائماً.

﴿ ثم تقال هذه القطع المنتخبة من المزامير ﴾

١ ألهي الهي التفت الي لماذا تركتني. كلام زلاتي
بعيد عن خلاصي. الهي بالنهار اصرخ اليك. فهلا
تستجب لي. وفي الليل لم يكن ذلك جهل مني. ٢ واما
انا فدودة انا ولست انساناً. عار للبشر ورذالة للشعوب.
كل الذين ابصروني استهزأوا بي. تكلموا بشفاههم
وحركوا الرأس. وقالوا ان كان آمن واتكل على الرب

(١) مز ٢١: ١ و٢ (٢) مز ٢١: ٦ — ٩

ما يقال فى توزيع قداس يوم سبت الفرح

المزمور ٦٧ : ١

ليقم الله ولتتبدد جميع اعدائه . وليهرب من امام وجهه كل مبغضيه : هاليلوياه .

الانجيل من لوقاص ٢٤ : ١-١٢

ثم في فجر اول الاسبوع . اتين الى القبر حاملات الحنوط الذي اعددنه ومعهن اناس . فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر . فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع وفيما هن متحيرات في ذلك . اذا برجلين وقفا بهن بثياب براقة . واذكن خائفات ومنكسات وجوههن الى الارض قالا لهن . لماذا تطلبن الحي مع الاموات . ليس هو هنا لكنه قام . اذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل . قائلا انه ينبغي ان يسلم ابن الانسان في ايدي أناس خطاة ويصلب

وسجدن له. حينئذ قال لهن يسوع لا تخفن اذهبن واعلمن
اخوتي ان يذهبوا الى الجليل وهناك يرونني. وفيما هن
ذاهبات اذا قوم من الحراس جاءوا الى المدينة واخبروا
رؤساء الكهنة بكل ما حدث. فاجتمعوا مع الشيوخ
وتشاوروا واعطوا العسكر فضة كثيرة قائلين قولوا ان
تلاميذه اتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام. واذا سمع هذا الكلام
عند الوالي اقنعناه وجعلنا كم مطمئنين. اما هم فأخذوا
الفضة وفعلوا كما علموهم وذاع هذا القول عند اليهود
الى هذا اليوم. واما التلاميذ الاحد عشر فذهبوا الى
الجليل الى الجبل حيث امرهم يسوع. فلما رأوه
سجدوا له ولكن بعضهم شكوا. فتقدم يسوع وخاطبهم
قائلا قد أعطيت كل سلطان في السماء وعلى الارض.
فاذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما
اوصيتكم به وها انا معكم كل الايام والى انقضاء الدهور
آمين: والمجد لله دائماً

الامم: هلليلوياه.

الانجيل من متى ص ٢٨ : ١ الخ

وفي عشية السبوت عند فجر السبت الاول جاءت مريم المجدلية ومريم الاخرى لتنظرا القبر. واذا زلزلة عظيمة قد حدثت. لان ملاك الرب قد نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس فوقه. وكان منظره كالبرق ولباسه ابيض كالثلج. فمن خوفه اضطرب الحراس وصاروا كالاموات. فأجاب الملاك وقال للنسوة. لاتخفن انتن فاني قد علمت انكن تطلبن يسوع المصلوب. انه ليس هو ههنا. بل قد قام كما قال. تعالين وانظرن الى المكان الذي كان فيه. واسرعن واذهبن وقلن لتلاميذه انه قد قام من الاموات. وهوذا يسبقكم الى الجليل وهناك ترونه. ها انا قد قلت لكن. فخرجن مسرعات من القبر بخوف وفرح عظيم وركضن لتخبرن تلاميذه واذا يسوع لاقاهن وقال سلام لكن. فاما هن فدنون وامسكن بقدميه

هذا الذي نحن له شهود . وبالايمان باسمه هذا الذي
تنظرونه وتعرفونه . اسمه هو الذي شفاه والايمان الذى
بواسطته اعطاه هذه الصحة التامة امام جميعكم . والان
يا أخوتي اني اعلم انكم انما فعلتم ذلك عن جهل كما فعل
رؤساؤكم ايضاً . واما الله فما سبق وأنبأ به على افواه جميع
انبيائه ان يتألم مسيحه فقد عمه هكذا . فتوبوا اذن وارجعوا
لتمحى خطاياكم . حتى توافيكم اوقات الراحة من قبل
الرب . ويرسل السابق الانذار به هذا الذي ينبغي
ان تقبله السماء الى الوقت الذى يتجدد فيه كل شيء الذى
تكلم عنه الله على افواه انبيائه القديسين منذ الدهر : لم
تزل كلمة الرب .



المزمور ٣ : ٤ و ٢ ومز ٨١ : ٦

انا اضطجعت ونمت ثم استيقظت لان الرب نصرني .
فانت يارب انت هو ناصري مجدي ورافع رأسي :
قم يا الله ودن الارض لانك انت ترث في جميع

لكى تكون تزكية ايمانكم كريمة وهي اثمن من الذهب الفاني المجرب بالنار. فتوجدون بفخر ومجد وكرامة عند ظهور يسوع المسيح. ذلك الذي وان لم تعرفوه تحبونه. ذلك الذى وان كنتم لا ترونه الان لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد. نائلين غاية ايمانكم خلاص نفوسكم: لا تحبوا العالم.

﴿ الابركسيس ص ٣ : ١٢ - ٢١ ﴾

فلما رأى بطرس ذلك اجاب الشعب. ايها الرجال الاسرائليون ما بالكم تتعجبون من هذا ولماذا تتفرسون فينا. كاننا بقوتنا او تقوانا قد جعلنا هذا يمشي. أن اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب اله ابائنا قد مجد فتاه يسوع هذا الذي اسلمتموه انتم وانكرتموه امام وجه بيلاطس وهو حاكم باطلاقه. اما انتم فقد انكرتم القدوس البار وطلبتم ان يوهب لكم رجل قاتل. ورئيس الحياة قتلتموه هذا الذي اقامه الله من بين الاموات.

بانسان آخر تكون قيامة الاموات . وكما أنه في آدم يموت الجميع . كذلك في المسيح أيضاً سيحيا الجميع . كل واحد في رتبته : نعمة الله الآب .



﴿ الكاثوليكون من بطرس الاولى ص ١ : ١ ـ ٩ ﴾

من بطرس رسول يسوع المسيح الى المتغربين من شتات بنطس وغلاطيه وكبادوكية واسيا وبيثينية المختارين . بمقتضى علم الله الآب السابق فى تقديس الروح للطاعة ورش دم يسوع المسيح . لتكثر لكم النعمة والسلام . تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء دخول الحياة بقيامة يسوع المسيح من الاموات . لميراث لا يفني ولا يتدنس ولا يضمحل . محفوظين فى السموات لاجلكم . أنتم الذين بقوة الله وبالايمان محفوظين للخلاص المعد ان يعلن في الزمان الاخير . الذي به تبتهجون الان قليلا . مع انكم الان أن كان يجب تحزنون بالتجارب الكثيرة المتنوعة

اجل اني طاردت بيعة الله . و بنعمة الله صرت الى ما أنا
عليه . ونعمته التى في ليست بباطل . بل قد تعبت اكثر
من جميعهم . ولكن لا انا . بل نعمة الله التى معي . فان
كنت اذاً انا ام اولئك فهكذا نبشر وهكذا آمنتم . وان كان
ينادى بالمسيح انه قام من الاموات . فكيف صار قوم
بينكم يقولون انه لا تكون قيامة للاموات . فان لم تكن
قيامة للاموات فالمسيح اذاً لم يقم . وان كان المسيح لم
يقم فكرازتنا باطلة . و باطل ايضاً ايمانكم . وسنوجد نحن
ايضاً شهود زور لله . حيث قد شهدنا على الله انه قد أقام
المسيح وهو لم يقمه ان كان الاموات لا يقومون . لانه ان كان
الاموات لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام ايضاً . وان
كان المسيح لم يقم فباطل هو ايمانكم وانتم بعد تحت
خطايا كم . او لعل الذين رقدوا في المسيح قد هلكوا .
وان كنا في هذه الحياة فقط نرجو المسيح فنحن اشقى
جميع الناس . والان فقد قام المسيح من بين الاموات
وصار باكورة الراقدين . وكما انه بانسان كان الموت كذلك

الفصول التي تتلى في قداس يوم
سبت الفرح

﴿ البولس الى أهل كورنثوس الاولى ص ١٥ : ١ - ٢٢ ﴾

وانا اعلمكم يا اخوتي ان الانجيل الذي بشرتكم به هو الذي قبلتموه. هذا الذي انتم فيه ثابتون. هذا الذى ايضاً خلصتم من قبله. لاني بالكلام بشرتكم ان كنتم تتمسكون به والا فباطل قد آمنتم. لاني سلمت اليكم اولاً ما قد أخذته. ان المسيح مات عن خطايانا كما في الكتب. وانه دفن. وانه قام في اليوم الثالث كما في الكتب. وانه ظهر للصفا. ثم ظهر للاثنى عشر. ومن بعدهم لاكثر من خمسمائة أخ معاً اكثرهم باق احياء الى ألان. ومنهم من قد رقد. ثم ترآى ليعقوب. ثم ترآى لسائر الرسل. وفي آخر جميعهم انا الذي مثل السقط ترآى لى ايضاً. وأنا اصغر الرسل كلهم. ولست اهلاً لان ادعى رسولاً من

ايضاً يحيي من يشاء. وليس الاب يدين احداً بل قد اعطى
الحكم كله للابن. لكي يكرم كل أحد الابن كما يكرمون
الاب. ومن لا يكرم الابن فليس يكرم الاب ايضاً الذى
ارسله. الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن
بالذى ارسلني فله الحياة الابدية وليس يحضر ليدان. بل
قد انتقل من الموت الى الحياة الحق الحق اقول لكم انه
ستأتي ساعة وهى الان. حين يسمع فيها الاموات صوت
ابن الله. والذين يسمعون يحيون. لانه كما ان للأب الحياة
في ذاته. كذلك أيضاً أعطى الابن ان تكون له الحياة في
ذاته. واعطاه سلطاناً ان يحكم لانه ابن البشر. لا تتعجبوا
من هذا فانه ستأتي ساعة حينما يسمع فيها كل من القبور
صوته. فيخرج الذين صنعوا الصالحات الى قيامة
الحياة والذين صنعوا السيئات الى قيامة الدينونة. لست
اقدر ان افعل شيئاً من ذاتي وحدى. كما اسمع ادين
ودينونتي هي عادلة. لانني لست اطلب مشيئتي بل مشيئة
الاب الذي ارسلني : والمجد لله دائماً

وبيت يهوذا عهداً جديداً . ليس كالعهد الذي قطعته مع
ابائهم يوم امسكت بيدهم واخرجتهم من ارض مصر
حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب . بل هذا هو
العهد الذي أقرره مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام . اجعل
شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم
الهاً وهم يكونون لي شعباً . ولا يعلمون بعد كل واحد اهل
عشيرته . وكل واحد اخاه قائلين اعرفوا الرب لانهم
كلهم سيعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب .
لاني اصفح عن ظلمهم ولا اذكر خطيتهم منذ الآن :

المزمور ٤٠ : ٩ و ٥

وانت يارب ارحمني واقمني فاجازيهم . ان اعدائي
تقاولوا علي شراً ان متى يموت ويبيد اسمه : هلليلويا .

الانجيل يوحنا ص ٥ : ٢١ - ٣٠

لانه كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم . كذلك الابن

الساعة التاسعة من يوم سبت الفرح

﴿ من اشعيا النبي ص ٤٥ : ١٥ ـ ٢٠ ﴾

حقاً انت هو الله ولم نعلم انك اله اسرائيل المخلص. هوذا يخزون و يعيرون جميع المعاندين له و يمشون بالخجل. تجددي لي ايتها الجزائر لان اسرائيل تخلص من قبل الرب خلاصاً ابدياً. لا تخزون ولا تخجلون الى الابد. لانه هكذا قال الرب الاله الذي خلق السماء والارض. هذا هو الله الذي جبل الارض وصنعها هو قررها ولم يخلقها عبثاً. بل للسكنى صورها. انا هو الله وليس آخر سواي. لم اتكلم في الخفاء في موضع مظلم من الارض. لم اقل لنسل يعقوب باطلاً اطلبوني. انا هو الرب المتكلم بالصدق والمخبر بالحق. اجتمعوا وهلموا وتشاوروا معاً: مجداً للثالوث.

﴿ من ارميا النبي ص ٣١ : ٣١ ـ ٣٤ ﴾

هوذا ستأني ايام يقول الرب. واقرر مع بيت اسرائيل

صوتي . أخرج من الحبس نفسي لكي اشكر اسمك يارب : هلليلويا



الانجيل من متى ص ٥ : ٣ ـ ١٢

طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات طوبى للحزانى فانهم يتعزون . طوبى للودعاء فانهم يرثون الارض . طوبى للجياع والعطاش من اجل البر فانهم يشبعون . طوبى للرحماء فانهم يرحمون . طوبى للانقياء القلوب فانهم يعاينون الله . طوبى لصانعي السلام فانهم ابناء الله يدعون . طوبى للمطرودين من أجل البر فان لهم ملكوت السموات . طوبا لكم اذا طردوكم وعيروكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من اجلي كاذبين . افرحوا وتهللوا فان اجركم عظيم في السموات : والمجد لله دائماً .



الرب . ويوجد فيك الفرح والابتهاج . والاعتراف
وصوت التسبيح . اسمع اسمع ياشعبي وانصتوا الي ايها
الملوك فان الشريعة تخرج مني . وحكمي نور للشعوب .
وقد اقترب عدلي عاجلاً وخلاصي يظهر مثل النور .
وعلى قوة ذراعي تتوكل الامم . واياي تنتظر الجزائر
وعلى ذراعي تتكل . ارفعوا الى السماء عيونكم . وانظروا
الى الارض من تحت وانظروا كيف ان جلد السماء كالدخان
وهو ثابت . والارض كالثوب تبلى وسكانها يموتون كذلك
واما خلاصي فيكون الي الابد وعدلي لايفنى . اسمعوا
لي ياعارفي الحكم وشعبي الذين في قلوبهم شريعتي لا
تخشوا تعيير الناس ومن شتائمهم لاترتاعوا . لانهم كالثوب
يبلون في زمان وكالرداء يأكلهم العث . اما عدلي فالى الابد
يكون وخلاصي من جيل الى جيل : مجداً للثالوث .

المزمور ١٢٩ : ١ ومز ١٤١ : ٧

من الاعماق صرخت اليك يارب . يارب استمع

الساعة السادسة من يوم سبت الفرح

﴿ من أشعياء النبي ص ٥٠ : ١٠ الخ و٥١ : ١ ـ ٨ ﴾

من منكم يخشى الرب فليسمع لصوت ابنه . ايها السالكون في الظلمة العادمو النور الغير المستنيرين . انظروا الى النور وتوكلوا على اسم الرب وتقووا بالله . فهوذا كلكم تضرمون ناراً وتشعلون اللهيب . فامشوا في ضوء ناركم واللهيب الذي اوقدتموه هذا كله اصابكم من اجلي انكم في الوجع تضطجعون .

اسمعوا لي ايها المسرعون الى طلب العدل الملتمسون للرب . انظروا الى الصخرة الصلبة التي نحتموها . وعمق الجب الذي حفرتموه . انظروا الى ابراهيم ابيكم والى سارة التي ولدتكم . فاني دعوته وهو واحد وباركته وأحببته واكثرته . وانت ايضاً ياصهيون فقد عزيتك الان وزينت جميع مواضعك المقفرة وسأجعل جميع قفارك كفردوس

أفلا تأخذك الاوجاع كالمرأة التي تلد. وان قلت في قلبك كيف اصابني هذا فهو من اجل كثرة ظلمك: مجداً.

﴿ المزمور ١٥ : ١٠ و ١١ ﴾

لانك لاتترك نفسي في الجحيم. ولا تدع قدوسك ان يرى فساداً. قد عرفتني طرق الحياة. تملأني فرحاً مع وجهك: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ١٦ : ٢٤ الخ ﴾

حينئذ قال يسوع لتلاميذه. من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها. ومن اهلك نفسه من أجلي يجدها. فانه ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه. او ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه. لان ابن الانسان سوف يأتي في مجد ابيه مع ملائكته. وحينئذ يجازي كل واحد بحسب اعماله. الحق اقول لكم ان قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت. حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته:

الساعة الثالثة من يوم سبت الفرح

﴿ من ارميا النبي ص١٣ : ١٥ ـ ٢٢ ﴾

اسمعوا وتأملوا ولا تتعظموا لان الرب قد تكلم. مجدوا الرب الهكم قبل ان يصير ظلاماً وقبل ان تعثر ارجلكم على الجبال المدلهمة فترقبون النور فيحوله الى ظل موت ويجعله ظلاماً دامساً. فان لم تسمعوا ذلك فستبكي نفوسكم في الخفاء من جهة خزيكم وتذرف اعينكم دموعاً لانه قد سحق قطيع الرب. قل للملك والاعزاء تواضعوا واجلسوا لانه قد نزع تاج مجدكم عن رؤوسكم. قد اغلقت مدن التيمن وليس من فاتح لها وسبيت يهوذا بجملتها سبياً عظيماً عن آخرها بالتمام. ارفعي عينيك يااورشيم وانظري الى المقبلين اليك من الشمال. أين القطيع الذي أعطى لك اين غنم مجدك. بماذا تقولين عندما يفتقدك لانك انت قد علمتهم تعاليماً بان يقوموا عليك منذ البدء

بصوت عال قائلاً اذكرني يارب اذا جئت في ملكوتك .
فقال له مخلصنا انك اليوم تكون معي في ملكوتي .
وصارت ظلمة في المسكونه كلها لأجل ملك الخليقة
المعلق على الصليب . صرخ بصوت عظيم نحو ابيه واسلم
الروح في يديه . فجاء يوسف الذي من الرامة ونيقوديموس
الارخنين المكرمين واحضرا معهما طيباً وصبراً ووضعاهما
على جسد الوحيد . جاء يوسف الرامي ودخل الى بيلاطس
وساله قائلاً . اعطيني جسد ربي يسوع لكي اكفنه
لتدركني رحمته . فكفنا مخلصنا بلفائف كتان نقي
ولفا وجهه بمنديل . سكبا طيباً على رأسه ووضعاه في قبر
خارج المدينة . لذلك نمجده ونصرخ اليه قائلين تباركت
يا ربنا يسوع لانك اتيت وخلصتنا .



فمر بضبط القبر الى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ليلاً ويسرقوه. ويقولوا للشعب انه قد قام من الاموات. فتكون الضلالة الاخيرة أشر من الاولى. فقال لهم بيلاطس عندكم حراس. فاذهبوا واضبطوه كما تعلمون فمضوا وضبطوا القبر وختموه مع الحراس: والمجد لله دائماً.

-« طرح ادام »-

صلبوا مخلصنا على خشبة الصليب وصلبوا معه لصين. واحد عن يمينه والآخر عن يساره والمسيح في الوسط يغفر الخطايا. وكتب بيلاطس كتابة على الصليب فوق رأس مخلصنا. وكان كل من يمر من هناك يقرأ تلك الكتابة ان يسوع هذا ملك اليهود. فقال اليهود المخالفين للوالى لا تكتب هكذا انه ملك اليهود. بل اكتب ان هذا قال انا هو يسوع ملك اليهود. فقال بيلاطس لليهود المخالفين ما كتبته قد كتبته وكمل الامر. كتب بالعبرانية والرومانية واليونانية انه ملك اليهود. فصرخ اللص اليمين

فالله يدينهم . فاعزلوا الخبيث من بينكم : نعمة الله الآب .



المزمور ٨٧ : ٣ ومز ٦٣ : ١٩ و ٢٢

صرت مثل انسان ليس له معين . صرت حراً بين الاموات : استيقظ يارب لماذا تنام قم ولا تقصنا عنك الى الانقضاء . قم يارب اعنا وانقذنا من اجل اسمك القدوس : هلليلوياه .

المزمور ١٢٥ : ٢

حينئذ امتلأ فمنا فرحاً ولساننا تهليلاً . حينئذ يقال في الامم ان الرب قد عظم الصنيع معهم . اكثر الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين : هلليلوياه



الانجيل من متى ص ٢٧ : ٦٢—٦٦

وفي الغد الذي بعد الجمعة اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون الى بيلاطس قائلين . ياسيدنا قد تذكرنا ان ذلك المضل قال منذ كان حياً . اني بعد ثلاثة ايام أقوم .

مع باقي الوصايا. هو لنا حصن منيع تحتمي فيه النفس فتعتز بالسيرة المستقيمة. وهو اكليل الانتصار للدعوة السماوية : فلنختم موعظة ابينا القديس انبا اثناسيوس.



البولس الى أهل كورنثوس الاولى ص ٥ : ٧ الخ

نقوا منكم الخمير العتيق لتكونوا عجيناً جديداً. كما انكم مثل الفطير. فانه قد ذبح فصحنا المسيح. فلنعيد اذن لا بالخمير العتيق ولا بخمير الشر والخبث بل بفطير البر والطهارة. قد كتبت اليكم في الرسالة ان لا تخالطوا الزناة ولست اعني زناة هذا العالم. او الغاصبين او الخاطفين او عباد الاوثان. ولو عنيت هؤلاء لكنتم اذاً مستحقين ان تخرجوا من هذا العالم والان كتبت اليكم ان لا تخالطوهم ان كان احد الاخوة ممن اطلق عليه انه زانياً او غاصباً او عابد وثن او شتاماً او سكيراً او خاطفاً فمثل هذا لا تخالطوه ولا تؤاكلوه. فانه ماذا يعنيني ان ادين الذين في الخارج دينوا انتم الذين في الداخل. اما الذين في الخارج

هذا فافرحوا فيه كل حين ايها الفرحون بالرب كما هو
مكتوب. وهو الآن يشير الى كل احد. بواسطة من أرسله
ليكرز به قائلاً. يا يهوذا اصنع أعيادك واوف نذورك. وقدم
للرب اعمالك كل سنة بنية طاهرة حسب ما أوصاك بها
الرب فكما انه بالآت الفلاح تصعد ثمرات السنة فلنصعد
ثمرة اعمالنا فى كل سنة للرب كما أوصانا. فلنثمر ثمراً
مضاعفاً اذ نشرب من ينبوع الحياة بثبوتنا في الرب
كثبوت الاغصان فى الكرمة. اذن فلنسع الى قدام ولا
نخالف الذي قال احفظ الشهر الجديد لتصنع فيه فصح
الرب الهك. لان فصح الرب ليس هو لانسان بل
للرب. ومعنى ذلك اننا نترك عنا الاعمال القديمة ونتجدد
باعمال جديدة. هذا الامر الذي لما لم يتأمل فيه اليهود.
صاروا بلا عيد. مع انه قد قيل تصنع الفصح للرب الهك
فيعبر عنك شر المهلك. هذا وقد تحققنا. ان هذه الوصية
ليست بوصية بسيطة. بل هي مثال عمل كامل مختص
بالله. لان العمل بالقول لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور

الشرير طريقه ورجل الأثم افكاره. وليتب الى الرب فيرحمه. والى الهنا فانه يكثر الغفران. فان افكاري ليست افكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب. لانه كما علت السماوات عن الارض. هكذا علت طرقي عن طرقكم. وافكاري عن افكاركم. لانه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان الى هناك حتى يرويان الارض ويجعلانها تلد وتنبت. وتعطي زرعاً للزارع وخبزاً للآكل. هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي لا ترجع الي فارغة. بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما ارسلتها له. لانكم بفرح تخرجون وبسلام تحضرون. الجبال والآكام تشيد امامكم ترنماً. وكل شجر الحقل تصفق باغصانها. عوضاً عن الشوك ينبت سرو. وعوضاً عن القريس يصعد آس. ويكون للرب اسماً علامة ابدية لا تنقطع: مجداً للثالوث.



عظة لابينا القديس انبا اثناسيوس الرسولي

قد حان وقت العيد ايها الاخوة الاحباء. وهو وقتنا الحاضر



بسم الله القوي

باكر يوم سبت الفرح

من أشعياء النبي ص ٥٥ : ٢ الخ

اسمعوالى فتأ كلوا الخيرات ولتتلذذ نفوسكم بالدسم. اميلوا اذانكم وهلموا الي. اطيعوني فتحيا نفوسكم بالخيرات وأقطع لكم عهداً ابدياً. مراحم داود الصادقة. هوذا قد جعلته شاهداً في الامم ورئيساً وموصياً في الشعوب. ها امة لا تعرفها تدعوها وامة لا تعرفك تركض اليك. من اجل الرب الهك وقدوس اسرائيل لانه قد مجدك. اطلبوا الرب مادام يوجد. ادعوه وهو قريب منكم. ليترك

—أما موت السيد المسيح بالجسد فكان لغاية مقدسة سامية مفيدة وعظمية جداً لنا نحن عبيده المؤمنين باسمه الراجين عفوه المنشود وفضله العميم

اولاً — ليصالحنا مع الله ابيه الذي قد أغضبناه بسوء افعالنا وانصبابنا على ارتكاب المعاصي والآثام وبذا فقد اعدّ لنا عقاباً صارماً وعذاباً اليماً وصار بيننا وبين الله فاصل وحاجز منيع فبموت السيد له المجد محا الصك الذى كان مكتوباً علينا ونقض الحاجز المتوسط بيننا وبين الله وازال العداوة وقربنا منه تعالى وصالحنا بصليبه كما يقول بولس الرسول (لانه فيه سُر ان يحل كل الملءٌ . وان يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام في السموات)(١) وكما يقول ايضاً لاهل افسس (لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط . أي العداوة . مبطلاً بجسده ناموس الوصايا فى فرائض لكى يخلق الاثنين فى نفسه انساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً . ويصالح الاثنين فى جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به. فجاء وبشركم بسلام انتم البعيدين والقريبين) (٢) وكما يقول لاهل رومية (لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالاولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته) (٣) (ثانياً) ليبررنا من لعنة الناموس التى حلت علينا من جراء مخالفتنا وكسرنا للناموس كما قيل(ملعون كل من لا يثبت فى جميع ما هو مكتوب فى كتاب الناموس ليعمل به) (٤) ولما لم يحفظ احد الناموس صار الكل ملعونين ولأن موت الصليب لعنة فأحب ان يموت موت الصليب ليرفع عنا اللعنة ويرسل لنا البركة كما يقول الرسول (المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة . لتصير بركة ابراهيم للامم في المسيح يسوع لننال بالايمان موعد الروح(٥) (ثالثاً) لكي نموت نحن عن خطايانا بموته ونحيا بحياته كما يقول بطرس الرسول (المسيح حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على الخشبة لكى نموت عن الخطايا فنحيا للبر) (٦) (رابعاً) مات لكي يذوق ألم الموت ويبطله ويدوسه ويسحقه ويلاشيه كما يقول كاتب رسالة العبرانيين (فاذ قد تشارك الاولاد فى اللحم والدم اشترك هو ايضاً كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية)(٧)

(١) كو ١ : ١٩ و ٢٠ (٢) افسس ٢ : ١٤ ـ ١٧ (٣) رو ٥ : ٢٠ (٤) غلا ٣ : ١٠ (٥) غلا ٣ : ١٣ و ١٤ (٦) ١ بط ٢ : ٢٤ (٧) عب ٢ : ١٤ و ١٥

السبعين . وهذا أتي بمئة رطل طيب من مزيج المر والعود . وهو ايضاً كان يوافق يوسف فى الرأي ولم يكن موافقاً على الحكم الذي اصدره اليهود ضد يسوع (١) ولفاه بكتان نقى وهذا لايفعله الا الاغنياء والشرفاء وذوي المقامات الرفيعة. وكان ذلك الـكتان شقة طويلة تُلف على الجسم جملة مرات ولا بد من ان الاطياب وضعت على الجسم وضمخ بها وبعد ذلك لف باللفافة ووضع في القبر . فكما ان الله تعالى قد عين قبلاً يوسف النجار ليعتني بيسوع فى طفوليته . قد عين الان يوسفاً آخر ليدفنه . وهذا يذكرنا بيوسف بن يعقوب فى العهد القديم الذى اعد القوت لشعب اسرائيل فى مصر

وهنا نرى أيضاً عناية الله العظيمة . فأنه لم يكن فى وسع السيدة مريم العذراء ولا التلاميذ أن يأخذوا الجسد ولـكن يوسف الذى لم يكن يعرف في ذلك الوقت كتلميذ بل كانسان غني ومشير أخذه بغاية السهولة وتمت نبوة أشعياء جُعل مع الاشرار قبره ومع غني عند موته (٢) ثم أن نيقوديموس الذي أتى الى يسوع قبل الان بثلاث سنين لـكى يتعلم منه (٣) ظهر وقتئذٍ ايضاً كصديق ليوسف وساعده في الاستعدادات لدفن المخلص له المجد . وقد وضع في قبر جديد لم يوضع فيه احد لان الله قد عين ان الذى لايرى الفساد لايوضع فى قبر مع اجساد اخرى تفسد (٤) : فما أعجب عناية الله وتدبيره .

ان جسد الرب قد وضع فى القبر يوم الجمعة قبل غروب الشمس وقام فى صباح الاحد باكراً فتكون المدة التى نامها السيد فى القبر نحو ست وثلاثين ساعة . جزء من يوم الجمعة . ويوم السبت بليله . وجزء من يوم الاحد الذى قام فيه باكراً . فقد تعتبر هذه المدة ثلاثة ايام وثلاث ليال . وذلك مبدأ فى كتاب التلمود الذي يُعد اقدس كتاب عند اليهود بعد كتاب الله . وهو ان اضافة ساعة الى يوم تحسب يوماً آخر واضافة يوم الى سنة يحسب سنة أخرى. وكذا كان الامر فى استير (٤) وهكذا جارٍ هذا الاصطلاح لوقتنا هذا في حكومتنا السنية وجميع الحكومات تحسب يوماً واحداً من السنة سنة كاملة . مثلاً فلو ولد الطفل فى آخر يوم من السنة تحسب له السنة كلها . وعلى ذلك فأنه فقد صح القول بان السيد المسيح قد مكث فى القبر ثلاثة ايام وثلاث ليال . ولولا ذلك لاعترض اليهود على المسيحيين وادعوا كذب مسيحهم لعدم اتمام وعده بقيامته صباح اليوم الثالث . ولـكنهم لم يأتوا هذا الاعتراض بالمرة .

(١) يو ٧ : ٥٠ — ٥٢ (٢) اش ٥٣ : ٩ (٣) يو ٣ : ٢ (٤) مز ١٦ : ١٠ و اع ٢ : ٣١ (٥) اس ٤ : ١٦ و ٥ : ١

بسم الله القوي

باكر يوم سبت الفرح

جرت العادة عند الرومانيين ان يتركوا جثث المصلوبين على صلبانهم حتى تأ كلها الجوارح او حيوانات البرية او تتلاشى من ذاتها . واما اليهود فكان عليهم امر صريح من الله تعالى ان لا تبيت جثة المعلق على الخشبة بل تُنزل وتُدفن في ذات اليوم الذي يصلب فيه (١) وكانوا يطرحون جثث القتلى فى حفرة فى وادى هنّوم . ويسمى هذا الوادي بعدة اسماء منها الجزء الواقع جنوب غربي أورشليم يدعى بوادي ربابة . ويسمي فى الكتاب المقدس وادي هنوم (٢) ووادي ابن هنوم (٣) ووادي بني هنوم (٤) وهو وادٍ ينحدر من باب الخليل الى بئر أيوب ويفصل جبل صهيون عن تل المؤامرة السيئة . ويسمي الجزء الجنوبي الشرقي من هذا الوادي توفة (٥) او وادي القتل (٦) وكان تخماً بين بنيامين ويهوذا . وبنى سليمان على الجرف الجنوبي المشرف عليه مرتفعات لموآب (٧) وأجاز آحاز ومنسى اولادهما بالنار فى هذا الوادي (٨) وابطل يوشيا هذه العبادة بتنجيسه الوادي والمرتفعات بعظام الناس وباشياء أخر دنسه وبتكسيره التماثيل وقطعه السواري (٩) ومن ثم صار متنوطاً تنصب اليه بواليع البلد ومرمى كناساتها وبالنظر الى ما تنجس به هذا الوادي من نار مولك ومن ثم بالنيران المستعملة لاحراق الكناسات أخذ اليهود يسمونه جهنم (أي أرض هنوم) وجعلوه علماً لموضع العقاب وفيه طرحت جثتا اللصين . ولولا ان يوسف تقدم الى بيلاطس وطلب جسد الرب يسوع لطرح مع اللصين كما كان قصد رؤساء اليهود .

فأخذ يوسف الجسد وساعده على ذلك نيقوديموس الذى يماثله لكونه من اعضاء مجلس

---

(١) تث ٢١ : ٢٣ (٢) يش ١٥ : ٨ ونح ١١ : ٣٠ (٣) يش ١٥ : ٨ و ١٨ : ١٦ (٤) ٢ مل ٢٣ : ١٠ (٥) ار ٧ : ٣١ و ٢ مل ٢٣ : ١٠ (٦) ار ٧ : ٣٢ و ١٩ : ٦ (٧) ١ مل ١١ : ٧ (٨) ٢ مل ١٦ : ٣ و ٢ اى ٢٨ : ٣ و ٣٣ : ٦ (٩) ٢ مل ٢٣ : ١٠ و ١٣ و ١٤ و ٢ اى ٣٤ : ٤ و ٥

مع الحنوط كعادة اليهود ان يكفنوا. وكان في الموضع الذي صلب فيه يسوع بستان. وكان في البستان قبر جديد لم يوضع فيه احد قط. فهناك وضعا يسوع لسبب الجمعة لليهود لان القبر كان قريباً: والمجد لله دائماً

تمت الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة

مدينة لليهود. وكان هو ايضاً ينتظر ملكوت الله. هذا تقدم الى بيلاطس وطلب جسد يسوع فانزله ولفه في لفافة من الكتان ووضعه في قبر قد نحته ولم يكن قد وضع فيه احد ودحرج حجراً عظيماً على باب القبر. وكان يوم الجمعة وقد أخذ السبت يلوح وكانت النساء اللواتي جئن معه من الجليل كن يتبعنه فابصرن القبر وكيف وضع فيه جسده. فرجعن واعددن حنوطاً واطياباً. وفي السبت استرحن حسب الوصية: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٩ : ٣٨ الخ ﴾

ومن بعد هذا جاء يوسف الذى من الرامة وهو تلميذ ليسوع لكنه كان يستتر خوفاً من اليهود. سأل بيلاطس ان يأخذ جسد يسوع. فأذن له بيلاطس ان يعطى له. فجاء وحمل جسد يسوع. وجاء ايضاً نيقوديموس الذي كان قد جاء اولاً الى يسوع ليلاً ومعه حنوط مر وصبر نحو مئة رطل. فأخذا جسد يسوع ولفاه في لفائف كتان

﴿ لانجيل من مرقس ص ١٥: ٤٢ الخ و١٦: ١ ﴾

ولما كان المساء ولأنها كانت الجمعة التي هي قبل السبت. جاء يوسف الذي من الرامة وكان حسن الزي ذا مشورة. وكان هو ايضاً يترجى ملكوت الله. فتجاسر ودخل الى بيلاطس وطلب جسد يسوع. فتعجب بيلاطس انه مات كذا سريعاً. فاستدعى قائد المئة وسأله هل له زمان قد مات ولما عرف من قائد المئة. وهب جسد يسوع ليوسف. فاشترى يوسف لفافة من الكتان وأنزله ولفه بها ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر. وكانت مريم المجدلية ومريم ام يوسي تنظران اين وضع.

ولما انقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومه حنوطاً ليأتين ويحنطنه: والمجد لله.

﴿ الانجيل من لوقا ص ٢٣: ٥٠ الخ ﴾

واذا رجل اسمه يوسف وكان مشيراً ورجلاً صالحاً باراً. هذا لم يكن موافقاً لرأيهم وعملهم وكان من الرامة

﴿ المزمور ٨٧ : ٤ ومز ٢٢ : ٣ ﴾

جعلوني في جب سفلي . في مواضع مظلمة وظلال الموت : وان سلكت في وسط ظلال الموت فلا اخشى من الشر لانك معي : هلليلوياه .

﴿ المزمور ٤٤ : ٩ و ١١ ﴾

كرسيك يا الله الى دهر الدهر . قضيب الاستقامة هو قضيب ملكك . المر والميعة والسليخة من ثيابك :



﴿ الانجيل من متى ص ٢٧ : ٥٧ - ٦١ ﴾

ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف هذا ايضاً كان تلميذاً ليسوع . جاء الى بيلاطس وطلب جسد يسوع . فأمر بيلاطس حينئذ ان يعطى الجسد فأخذ يوسف الجسد ولفه بلفائف من الكتان النقي . ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة . ثم دحرج حجراً عظيماً على باب القبر ومضى . وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الاخرى جالستين تجاه القبر :

وقرضوا في الجب حياتي وطرحوا علي شبكة . فاضت
المياه فوق رأسي وقلت انه تركني عنه
١٩ صرخت اليك يارب من جب سفلي فسمعت صوتي
لا تمل اذنك عن طلبتي في اليوم الذي صرخت اليك
اقتربت من معونتي وقلت لي لا تخف
٢٠ حكمت يارب لاحكام نفسي وخلصت حياتي
نظرت يارب الى اضطرابي وحكمت في دعواي . رأيت
انتقامهم كله وجميع افكارهم علي
٢١ سمعت تعييرهم يارب وكل مشوراتهم ومؤامرتهم
علي اليوم كله . وتحريك شفاه القائمين علي . وصرت
تلاواتهم النهار كله في جلوسهم وقيامهم
٢٢ انظر يارب الى عيونهم واعطهم مجازاة بحسب اعمال
ايديهم . وكافئهم بالتعب على قساوة قلوبهم واطردهم
بغضبك وافنهم يارب من تحت السماء : مجداً للثالوث



١٣ من ذا الذي قال فكان والرب لم يأمر. أليس من فم
العلي تخرج الخيرات والشرور. كيف يتذمر الانسان
الحي الرجل المعاقب لاجل خطيته
١٤ فلنفحص طرقنا ونختبر خطواتنا ونرجع الى الرب.
ولنرفع قلوبنا مع الايدي لدى العلي الذي في السماء. قد
اخطأنا ونافقنا وأغضبنا وانت لم تغفر لنا
١٥ قد التحفت بالغضب وطردتنا وقتلتنا ولم تشفق.
التحفت بغمام لئلا تبلغ اليك صلاتي. لا تضع لكي لا
ارى فأطرح
١٦ تركتنا في وسط الشعوب ففتح جميع اعدائنا افواههم
علينا فرفعونا ثم طرحونا فحل بنا خوف وسخط. عيناي
تسيل بانهار مياه على سحق بنت شعبي.
١٧ عيني تسكب ولا تكف بلا انقطاع. ولا ارفع رأسي
حتى يطلع الرب وينظر من السماء. عيني تحزن على
نفسي اكثر من جميع بني المدينة
١٨ قد اصطادني اعدائي اصطياداً كعصفور بلا سبب

لان رأفاته لا تزول على ممر الشهور والايام كلها. ارحمنا
يارب في فنائنا لان رأفاتك لا تفرغ. هى جديدة في كل
صباح وعظيم هو ايمانك. قالت نفسي نصيبي هو الرب
فلذلك ارجوه

٩ صالح هو الرب للذين يترجونه. طيب للنفس التى
تطلبه. وتتوقع بسكوت خلاص الرب. جيد للرجل
ان يحمل النير من منذ صباه.

١٠ يجلس وحده ويصمت لانه قد وضعه عليه. يجعل
في التراب فمه لعله يجد رجاء. يميل خده لمن ياطمه
ويشبع تعييراً

١١ الا ان الرب لا يقصيه عنه الى الابد. فانه ولو واضعه
يتراف عليه ككثرت رحمته. لانه لم يرذل من قلبه بل
تواضع لبني البشر

١٢ ليذل تحت قدميه جميع المرتبطين بالارض. او حرف
حكم الرجل فلذلك امام وجه العلي. واذا نكس الانسان
فى خصومته عندما يحكم عليه أفما يقول الرب

٢ ابلى لحمي وجلدي وسحق عظامي. أحاط بي ونكس رأسي. واذلني وأجلسني في مواضع مظلمة مثل الموتى من قديم.

٣ سيج علي حتى لا اخرج وثقل اغلالي. دعوته فلم يستجب لي. صرخت اليه فلم يسر بصلاتي. سيج طرقي والوى سبلي المسلوكة

٤ صار لي كدب كامن واسد في موضع مختفي. طاردني وصرعني وتركني هالكاً. اوتر قوسه واقامني هدفاً ليلقي في سهامه

٥ ادخل في كليتي نبال جعبته. صرت ضحكة لكل شعبي واغنية لهم النهار كله. جرعني الحنظل واسكرني افسنتيناً

٦ هتم بالحصى اسناني واطعمني الرماد فبعدت نفسي عن السلام ونسيت الخيرات. وباد اقتدامي ورجائي من الرب

٧ اذكر بؤسي وشقائي والافسنتين والمرارة التي لم تبرح من ذاكرتي. هذا ما تردده نفسي في واشعر به في قلبي

٨ من اجل ذلك ارجو مراحم الرب لانه لم يتركني عنه.

على الصليب في السبت. لان يوم ذلك السبت كان عظيماً. فسألوا بيلاطس ان تكسر سيقانهم ويرفعوا. فأتى العسكر وكسروا ساقي الاول والآخر اللذان صلبا معه واما يسوع فلما جاءوا اليه لم يكسروا ساقيه لانهم رأوه قد مات. لكن واحداً من العسكر طعن جنبه بحربة وللوقت خرج دم وماء. والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أيضاً انه يقول الحق لتؤمنوا أنتم ايضاً. لان هذا كان ليتم الكتاب القائل عظم لا يكسر منه. وايضاً يقول كتاب آخر سينظرون الى الذي طعنوه: والمجد لله دائماً.



الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة

﴿ من مراثي ارميا النبي ص ٣ : ١ الخ ﴾

١ انا هو الرجل الذي رأى المذلة أتى علي بقضيب غضبه وقادني وسيرني في الظلمة لا في النور. والآن رد يده على النهار كله

ولما رأى قائد المئة القائم مقابله انه قد أسلم الروح قال حقاً أن هذا الانسان كان ابن الله. وكانت ايضاً نساء ينظرن من بعيد بينهن مريم المجدلية ومريم ام يعقوب الصغير وام يوسي وسالومه. هؤلاء اللواتي كن يتبعنه حين كان في الجليل ويخدمنه. وأخر كثيرات اللواتي صعدن معه الى اورشليم : والمجد لله دائماً.



الانجيل من لوقا ص ٢٣: ٤٧ - ٤٩

ولما رأى قائد المئة ما حدث مجد الله قائلاً. بالحقيقة كان هذا الانسان باراً وكل الجموع الذين اتوا لهذا المنظر لما عاينوا ما حدث. رجعوا وهم يقرعون صدورهم. وكان جميع معارفه والنسوة اللواتي كن يتبعنه من الجليل كن ينظرن ذلك : والمجد لله دائماً.



الانجيل من يوحنا ص ١٩ : ٣١ - ٣٧

فاما اليهود اذ كان يوم الجمعة. ولكي لا تبقى الاجساد

اله الحق : هلليلوياه

الانجيل من متى ٢٧ : ٥١ ـ ٥٦

واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل. والارض تزلزلت والصخور تشققت. والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين. وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين. واما قائد المئة والذين كانوا معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما حدث خافوا جداً وقالوا حقاً هذا هو ابن الله. وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد. وهن اللواتي كن قد تبعن يسوع من الجليل يخدمنه. وبينهن مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وأم يوسي وام ابني زبدي : والمجد لله دائماً

لانجيل من مرقس ص ١٥ : ٣٨ ـ ٤١

وانشق حجاب الهيكل الى اثنين من فوق الى اسفل

لا تستطيع الطيران. والسفن ايضاً. ان لم تفرد قلوعها لا يمكنها ان تقلع. هوذا موسى رئيس الانبيا لما بسط يديه قهر عماليق ودانيال نجى من جب الأسد. ويونان من بطن الحوت. وتكله عندما القوها للسباع تخلصت بمثال الصليب. وسوسنة من يدى الشيخين. ويهوديت من يدي الوفرنيس والثلاثة فتية القديسين من أتون النار المتقدة. هؤلاء كلهم خلصوا بمثال الصليب. وقيل أيضاً ليكن مستقرك في موضع واحد الذي هو البيعة لتتغذي بكلام الكتب. ومن الخبز السمائي ومن دم المسيح وتتعزى كل حين من كلام الكتب. فلنختم موعظة ابينا القديس الانبا اثناسيوس الرسولي.



﴿ لمزمور ١٤٢ : ٦ و ٧ ومز ٣٠ : ٣ و ٤ ﴾

بسطت يدي اليك فاستجب لى يارب عاجلاً. فقد فنيت روحي. لا تصرف وجهك عني فاشابه الهابطين في الجب: فى يديك استودع روحى ولقد فديتني ايها الرب

ارض مصر. ويكون لكم هذا اليوم تذكاراً. فتعيدوه عيداً للرب. في اجيالكم تعيدونه فريضة ابدية: مجداً.



عظة لابينا القديس الانبا اثناسيوس الرسولي

مكتوب في الكتب هكذا. ان نفوسنا اذا كانت مرتبطة بناموس الله فلن تقوى علينا قوات الظلمة. واذا ابتعدنا عن الله فهي تتسلط علينا. فانت ايها الانسان الذى تريد ان تخلص. علم ذاتك ان تسبح في لجة غنى وحكمة الله. ابسط يديك مثال الصليب لتعبر البحر العظيم. الذي هو هذا الدهر وتمضي الى الله. فاما الشكوك المانعة من السباحة. فهى للذين يسلكون خارجاً عن اوامر الكنيسة الجامعة اعني عدم الايمان. الزنا النميمة محبة الفضة التي هي أصل لكل الشرور. اما علامة الصليب فهي مبسوطة على كل الخليقة. الشمس اذ لم ترسل شعاعها لا تستطيع ان تضيء. والقمر اذ لم يبسط قرنيه لا ينير وكذلك طيور السماء ايضاً اذ لم تبسط اجنحتها

سنة . تأخذونه من الحملان او من الجداء ويكون عند كم
تحت الحفظ الى اليوم الرابع عشر من الشهر . وليذبحه
كل جمهور جماعة بني اسرائيل وقت الغروب ويأخذون
من دمه ويرشونه على القائمتين والعتبتين في كل
البيوت التي يأكلونه فيها . ويأكلون اللحم في هذه
الليلة مشوياً بالنار مع فطير على اعشاب مرة يأكلونه . لا
تأكلوه نيئاً او مطبوخاً بالماء . بل مشوياً بالنار مع رأسه
وأكارعه وما في جوفه . لا تبقوا منه شيئاً للصباح .
وعظمة منه لا تكسر . والباقي منه الى الغد تحرقونه بالنار
وهكذا تأكلونه واحقاؤكم مشدودة . واحذيتكم في
ارجلكم . وعصيكم في ايديكم . وتأكلونه بسرعة لانه
فصح للرب . وسأجتاز ارض مصر في هذه الليلة وأضرب
كل بكر في ارض مصر من الانسان الى البهيمة . وساصنع
انتقاماً بكل آلهة المصريين انا الرب . ويكون الدم علامة
على البيوت التي انتم فيها . فأرى الدم واستر عليكم .
فلا تكون عليكم ضربة الهلاك حينما اضرب كل أبكار

يتم المكتوب قال أنا عطشان. وكان اناء موضوعاً مملوءاً خلاً. فملؤا اسفنجة من الخل ورفعوها على زوفا وقدموها الى فمه. فلما ذاق يسوع الخل قال قد أكمل. وأمال برأسه واسلم الروح: والمجد لله دائماً.

الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة العظيمة

-﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٢ : ١ - ١٤ ﴾-

وكلم الرب موسى وهرون في ارض مصر قائلاً. ان هذا الشهر رأس الشهور. فاجعلوه اول شهور السنة. كلما كل جماعة بني اسرائيل وقولا لهم. ان في اليوم العاشر من هذا الشهر. فليأخذ كل واحد له خروفاً بحسب بيوت ابائهم خروفاً لكل بيت وان قصرت يد صاحب البيت عن ان يكون كفؤاً لخروف فليأخذ هو وجاره القريب من بيته بحسب عدد النفوس. كل واحد على قدر ما يكفيه من الخروف وليكن لكم خروفاً صحيحاً ذكراً حولياً ابن

﴿ لانجيل من مرقس ص ١٥: ٣٤-٣٧ ﴾

وفي وقت الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً الوي الوي لما شبقتني الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني. فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا انظروا هوذا ينادي ايليا: فاسرع واحد وملأ اسفنجة خلاً ووضعها على قصبة وسقاه قائلاً اتركوه لنرى هل يأتي ايليا لينزله. فصرخ يسوع ايضاً بصوت عظيم واسلم الروح: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من لوقاص ٢٣: ٤٥ و٤٦ ﴾

واظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك استودع روحي. ولما قال هذا اسلم الروح: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٩: ٢٨-٣٠ ﴾

وبعد هذا لما رأى يسوع ان كل شيء قد أكمل فلكي

ومن تحت الارض . ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الاب : نعمة الله الاب

المزمور ٦٨ : ١ و ١٩

اللهم احيني فان المياه قد بلغت الى نفسي. وتورطت في حمأة الموت . وجعلوا في طعامي مرارة . وفي عطشي سقوني خلاً : هلليلوياه

الانجيل من متى ٢٧ : ٤٦ ـ ٥٠

فلما كانت الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً . ايلي ايلي لما شبقتني أي الهي الهي لماذا تركتني . فقوم من الواقفين هناك لما سمعوا قالوا انه ينادي أيليا. وللوقت ركض واحد منهم وأخذ اسفنجة وملأها خلاً وجعلها على قصبة وسقاه . واما الباقون فقالوا دعوه لننظر هل يأتي ايليا لينجيه. فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم واسلم الروح : والمجد لله دائماً

كلها وفي ذلك اليوم يكون الرب واحداً واسمه واحداً. ويحيط بكافة الارض والبرية من جبع الى ارمون بجانب اورشليم الايمن. وتعمر وتستقر الرامة في مكانها من باب بنيامين الاول الى باب الزاوية. والى برج حننئيل الى معاصر الملك فيسكنون فيها ولا يكون بعد لعن. وتسكن وتكون اورشليم مطمئنة: مجداً للثالوث.

﴿ البولس الى اهل فيلبي ص ٢ : ٤ ـ ١١ ﴾

لا ينظرن احد الى ما هو لنفسه بل فلينظر كل واحد الى ما هو لغيره ايضاً. فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً. الذي اذ هو في صورة الله لم يكن يحسب مساواته لله اختلاساً. لكنه واضع ذاته آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع ذاته وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله ايضاً واعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثوا باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض

الحسن موضع برية خربة جعلوه خراباً ينوح على وهو خرب فسدت كل الارض فساداً لانه ليس انسان جعله في قلبه. على جميع الروابي في البرية اتى الناهبون لان سيف الرب يأكل من اقصى الارض. الى اقطارها. ولا يكون سلام لاحد من البشر. زرعوا حنطة فحصدوا شوكاً ولم ينتفعوا بميراثهم وخزوا من افتخارهم ومن الهوان امام الرب: مجداً للثالوث الاقدس.

من زكريا النبي ص ١٤ : ٥ ـ ١١

وسيأتي الرب الهي وجميع ملائكته معه. وفي ذلك اليوم انه لايكون نور بل برد وصقيع يكون في يوم واحد وهو معروف للرب. لا نهار ولا ليل بل يحدث انه في وقت المساء يكون نور. ويكون في ذلك اليوم ان مياهاً حية تخرج من اورشليم. نصفها الاول الى البحر الشرقي ونصفها الآخر الى البحر الغربي. ويكون هكذا في الصيف وفي الخريف. ويكون الرب ملكاً على الارض

بالحكم امامك. لماذا تنجح طريق المنافقين. وجميع العصاة الذين لا يطيعون مخصبين. غرستهم فتأصلوا وولدوا الاولاد وعوا واثمروا. وانت قريب من افواههم بعيد عن كلاهم. وانت يارب قد عرفتني واختبرت قلبي. طهرهم في يوم ذبحهم. الى متى تحزن الارض وييبس كل عشب الحقل من شر ساكنيها فنيت البهائم والطيور. لانهم قالوا ان الله لا يرى طرقنا. ان جريت مع المشاة فاتعبوك فكيف تباري الخيل. وان كنت توكلت على ارض سلامتك فكيف تعمل في علو الاردن. لان اخوتك وبيت أبيك قد غدروا بك هم ايضاً. وهم صرخوا وراءك بالقبيح. فلا تأمنهم اذا كلموك بالخير. هجرت بيتي وتركت ميراثي واسلمت نفسي الحبيبة ليد أعدئها صار لي ميراثي كالاسد في الغياض. رفعت صوتها علي من اجل ذلك ابغضتها اهل ميراثي هو جحر ضبعة. او هو قبر. انطلقوا اليها والى ما حولها واجمعوا جميع وحوش الحقل ليأتوا ويأكلوها. رعاة كثيرون افسدوا كرمي ودنسوا نصيبي. وجعلوا نصيبي

الساعة التاسعة من يوم الجمعة من البصخة المقدسة

من ارميا النبي ص ١١ : ١٨ الخ و١٢ : ١ ـ ١٣

يارب عرفني فاعلم حينئذ نظرت الى اعمالهم. وانا كحمل بلا عيب يساق الى الذبح ولم يعلم. تشاوروا علي مشورة رديئة قائلين تعالوا نلقي في خبزه خشبا ونستأصله من ارض الاحياء ولا يذكر اسمه بعد. الرب يحكم بالعدل و يفحص القلوب والكلى. ارني الانتقام الذى سيحل بهم من جهتك لأني قد فوضت حكمي لك. لذلك هذا ما يقوله الرب الاله على رجال عناثوت الذين يطلبون نفسي القائلين لا تتنبأ باسم الرب لئلا تموت بايدينا هوذا انا سارسل عليهم هلاكا فيسقطون شبانهم بالسيف ويموتون بنوهم و بناتهم بالقحط. ولا تكون لهم بقية لاني منزل الشرور على السكان بعناثوت في سنة افتقادهم.

عادل انت يارب وان حاجتك . لكني اتكلم

فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكان مكتوباً بالعبرانية
والرومانية واليونانية. فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس
لا تكتب انه ملك اليهود. بل هو قال أني أنا ملك اليهود
اجاب بيلاطس ما كتبته قد كتبته. فاما الجند لما صلبوا
يسوع اخذوا ثيابه وجعلوها اربعة اجزاء لكل جندي
جزء. وأخذوا القميص أيضاً وكان القميص غير مخيط
منسوجاً كله من فوق. فقال بعضهم لبعض لا نشقه. لكننا
نقترع عليه لمن منا يكون. ليتم المكتوب القائل. اقتسموا
ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا قرعة. هذا ما فعله الجند
وكانت واقفات عند صليب يسوع امه واخت امه
مريم التي لاكاوبا ومريم المجدليه. فلما رأى يسوع امه
والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً قال لامه. يا امرأة هوذا
ابنك. ثم قال للتلميذ هوذا امك. ومن تلك الساعة أخذها
ذلك التلميذ الى بيته: والمجد لله دائماً.



التاسعة : والمجد لله دائماً .



الانجيل من يوحنا ١٩ : ١٣ - ٢٧

فلما سمع بيلاطس هذا الكلام . اخرج يسوع وجلس على كرسي الولاية . في موضع يقال له رصيف الحجارة . وبالعبرانية جباثا وكانت جمعة الفصح وكان نحو الساعة السادسة . فقال بيلاطس لليهود هوذا ملككم فصرخوا ارفعه ارفعه اصلبه . قال لهم بيلاطس أأصلب ملككم . اجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك الا قيصر فحينئذ اسلم اليهم يسوع ليصلبوه . فأخذوا يسوع ومضوا به فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له الجمجمة وبالعبرانية يسمى الجلجثة حيث صلبوه وصلبوا معه لصين آخرين من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط . وكتب بيلاطس صحيفة ووضعها على الصليب وكان مكتوباً يسوع الناصري ملك اليهود . فقرأ هذه الصحيفة كثيرون من اليهود . لان المكان الذي صلب

عن يساره. فقال يسوع يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يدرون ما
يعملون واذ اقتسموا ثيابه بينهم اقترعوا عيها. وكان
الشعب قائماً ينظر والرؤساء ايضاً يستهزئون به قائين خلص
آخرين ولم يقدر ان يخلص نفسه ان كان هو المسيح ابن الله
المختار. وكان الجند ايضاً يهزأون به وهم يأتون اليه ويقدمون
له خلاً. ويقولون ان كنت انت ملك اليهود فخلص
نفسك. وكان عنوان فوقه مكتوب باليونانية والرومانية
والعبرانية هذا هو ملك اليهود. وكان واحد من عاملي
الرديء اللذين صلبا معه يجدف عليه قائلاً ان كنت انت
المسيح فخلص نفسك وخلصنا. فأجاب الاخر وانتهره
قائلاً. اما تخشى الله اذ كنا ونحن تحت هذا الحكم
بعينه اما نحن فبعدل جوزينا لاننا نلنا ما تستوجبه اعمالنا
واما هذا فلم يفعل شيئاً رديئاً. ثم قال ليسوع اذكرني
يارب اذا جئت في ملكوتك فقال له يسوع الحق اقول
لك انك اليوم تكون معي في الفردوس. وكان نحو الساعة
السادسة. فكانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة

السادسة كانت ظلمة على الارض كلها الى الساعة التاسعة : والمجد لله دائماً .

الانجيل من لوقا ص ٢٣: ٢٦ـ٤٤

وبينما هم منطلقون به امسكوا واحداً يدعى سمعان القيرواني كان آتياً من الحقل . ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع . وكان يتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يندبن وينحن عليه . فالتفت اليهن يسوع وقال . يابنات اورشليم لاتبكين علي . بل ابكين على انفسكن وعلى اولادكن . لانه هوذا ستأتي ايام يقولون فيها . طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع . حينئذ يبتدئون يقولون للجبال اسقطي . علينا وللآكام غطينا . لانهم ان كانوا صنعوا هذا بالعود الرطب فماذا يكون باليابس . وجاءوا ايضاً باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه . ولما بلغوا الى المكان المسمى الاقرانيون صلبوه هناك مع عاملي الشر . احدهما عن يمينه والآخر

اسرائيل فلينزل الان عن الصليب لنؤمن به. ان كان متوكلاً على الله فلينقذه الان ان كان يريده لانه قال انا هو ابن الله. وكذلك اللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه. ومن وقت الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض. الى وقت الساعة التاسعة : والمجد لله دائماً.



الانجيل من مرقس ص ١٥ : ٢٦ ـ ٣٣

وكان عنوان علته مكتوباً ملك اليهود. وصلبوا معه لصين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. فتم المكتوب القائل وأحصي مع الاثمة. وكان المجتازون به يجدفون عليه ويحركون رؤوسهم ويقولون يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة ايام. خلص نفسك وانزل عن الصليب. وكذلك رؤساء الكهنة كانوا يستهزئون به فيما بينهم مع الكتبة قائلين خلص آخرين واما نفسه فلم يقدر ان يخلصها. ان كان هو المسيح ملك اسرائيل فلينزل الان عن الصليب لنرى ونؤمن وكان اللذان صلبا معه يعيرانه ايضاً. ولما كانت الساعة

يمينه قصبة . وكانوا يجثون على ركبهم قدامه . ويستهزئون
به قائلين . السلام ياملك اليهود وكانوا يبصقون في وجهه
وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه . فلما هزأوا به نزعوا
عنه الرداء والبسوه ثيابه واخذوه ليصلب وفيما هم
خارجون وجدوا رجلاً قيروانياً اسمه سمعان فسخروه
ليحمل صليبه. ولما اتوا الى الموضع الذي يقال له الجلجلة
الذي هو موضع الجمجمة . اعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة .
ولما ذاق لم يرد ان يشرب . ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم
مقترعين عليها . ثم جلسوا يحرسونه هناك . وكتبوا قضيته
فوق رأسه مكتوبة هكذا هذا هو يسوع ملك اليهود .
حينئذ صلب معه لصين واحد عن يمينه وواحد عن يساره
وكان المجتازون يجدفون عليه ويحركون رؤوسهم قائلين .
يا ناقض هيكل الله وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك . ان
كنت انت هو ابن الله فانزل عن الخشبة . وكذلك رؤساء
الكهنة والكتبة والشيوخ كانوا يستهزئون به قائلين
خلص آخرين ولم يقدر ان يخلص نفسه . ان كان هو ملك

فيما بعد لا يجلب احد على اتعاباً لاني حامل فى جسدي سيمات الرب يسوع . نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم يا أخوتي آمين : نعمة الله الاب .



﴿ المزمور ٢٧ : ٢١ و٢٢ ومز ٢١ : ١٦ و١٧ و٨ و٩ ﴾

رفضوني انا الحبيب مثل ميت مرذول : وجعلوا مساميراً في جسدي . فلا تهملني يا ربي والهي : ثقبوا يدي ورجلي واحصوا كل عظامي . اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا : تكلموا بشفاههم وحركوا رؤوسهم وقالوا ان كان آمن واتكل على الرب فليخلصه . ولينجه ان كان اراده : هلليلوياه .



﴿ الانجيل من متى ص ٢٧ : ٢٧ — ٤٥ ﴾

حينئذ أخذ جند الوالي يسوع وادخلوه الى الايوان وجمعوا عليه كل الكتيبة . فعروه والبسوه رداء قرمزياً . وضفروا اكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه . وجعلوا فى

﴿ من عاموص النبي ص٨: ٩-١٢ ﴾

ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب. تغيب الشمس وقت الظهيرة. ويظلم النور على الارض في النهار. واحول اعيادكم نوحاً. وجميع تسابيحكم رثاء. واضع على كل حقو مسحاً. وعلى كل رأس قرحاً. واجعله مثل الحزين على فقد حبيبه والذين معه مثل يوم الحزن. هوذا ستأتي ايام يقول السيد الرب. اني أرسل غلاء على الارض. وليس هو غلاء الى الخبز او العطش الى الماء. بل هو غلاء الى استماع كلمة الرب. فتتحول المياه الى قاع البحر. ويطوفون من المشرق الى المغرب في طلب كلمة الرب فلا يجدون مجداً.



﴿ البولس الى اهل غلاطية ص٦: ١٤ الخ ﴾

واما من جهتي فحاشا لي ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح. هذا الذي به قد صلب العالم لي وانا ايضاً صلبت للعالم. لانه في المسيح يسوع ليس الختان بشيء ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة. فكل الذين يسلكون بهذا القانون السلام عليهم والرحمة وعلى اسرائيل الله.

تخافوا. اشيروا باليد افتحوا الابواب ليدخل المتسلطون. لاني انا الذي امرت ان يأتوا و يجتمعوا. وانا الآتي ومعي الجبابرة ليكملوا غضبي. فيفرحون ويخزون معاً. صوت امم كثيرة صوت ممالك وشعوب مجتمعة رب الصباؤوت امر شعباً مسلحاً. ان يأتي من ارض بعيدة من اقطار اساس السماء والرب مع جنوده المسلحة يهلك المسكونة كلها. ولولوا فان يوم رب الصباؤوت قد قرب. والانكسار يأتي من عند الله. فلذلك تسترخى كل يد. ويذوب قلب كل انسان وتضطرب المشائخ. ويأخذهم المخاض ويتضورون كالتي تلد. وينوح الواحد قبالة صاحبه ويتحيرون. وتتغير وجوههم كاللهيب. هوذا يوم الرب يأتي بغير مغفرة. قادم بسخط وغضب. ليجعل المسكونة كلها برية قاحلة ليبيد الخطاة منها. كواكب السماء والاوريون وكل زينتها لا تعطي نورها. وتظلم الشمس عند طلوعها. والقمر لا يضيء بنوره : مجداً للثالوث



فسترى نفوسكم زرعاً عزه كثير. وشاء الرب ان ينزع
الآلام عن نفسه. ويريه النور. ويوجد الفهم. ويصنع
البر. ويتعبد حسناً للجماعة. اذ يحمل خطاياهم. فلذلك
انه يرث الكثيرين. ويقسم غنائم الاقوياء. حيث اسلم
نفسه للموت وأحصى مع الأثمة. وهو حمل خطايا كثيرين
وأسلم من أجل ذنوبهم: مجداً للثالوث.



وأيضا من اشعيا النبي ص ١٢ : ٢ الخ و١٣ : ٢٠ ـ ١٠

هوذا الله خلاصي. الرب الذي انا متكل عليه فلا
اخاف مجدى وتسبيحي هو الرب وقد صار لي خلاصاً.
يستقون ماء بفرح من ينابيع الخلاص. وتقولون في ذلك
اليوم سبحوا الرب وادعوا باسمه. وبشروا في الامم
باعماله الكريمة. اذكروا بان اسمه قد تعالى. أشيدوا لاسم
الرب فانه قد صنع عظائم. تهللي وافرحي ياساكنة
صهيون لانه قد ارتفع في وسطك قدوس اسرائيل
ارفعوا راية على الجبال السهلة. ارفعوا اصواتكم ولا

الى موسى وقالوا قد أخطأنا اذ تكلمنا على الرب وعليك. فادع الرب ان يبعد عنا الحيات. فتضرع موسى لاجل الشعب. فقال الرب لموسى اصنع لك حية من نحاس وارفعها على سارية. حتى اذا لدغت. الحية انساناً. فينظر الى الحية النحاس فيحيا. فصنع موسى حية من نحاس ورفعها على الراية. فكان أي انسان لدغته حية ونظر الى الحية النحاسية يحيا: مجداً للثالوث.



من اشعيا النبي ص ٥٣: ٧ الخ

مثل خروف سيق الى الذبح. وكحمل صامت امام الذي يجزه. هكذا لم يفتح فاه. فرفع حكمه في تواضعه. وجيله من يقدر ان يصفه. انهم نزعوا حياته من الارض. ولاجل آثام الشعب جاء الى الموت. وسأعطي المتجاوزي الناموس مجازات دفنه. والاغنياء مكافأة موته. لانه لم يصنع اثماً. ولم يوجد في فمه غش. اما الرب فشاء ان يشفيه من الكلوم. واذا ما أسلمتم ذواتكم ذبيحة عن الخطية

الساعة السادسة من يوم الجمعة من البصخة المقدسة

من سفر العدد لموسى النبي ص ٢١ : ١ ـ ٩

وسمع الكنعاني ملك داراد المقيم في البرية ان اسرائيل قد جاء عن طريق أتاريم فقاتلهم وسبى منهم سبياً. فنذر اسرائيل نذراً للرب وقال. ان دفعت هذا الشعب الى ايدينا حرمناه لك مع مدنه. فسمع الرب صوت اسرائيل ودفع اليهم الكنعانيين فحرموهم هم ومدنهم. ودعي اسم ذلك الموضع حرماً. ثم ارتحلوا من جبل حور على طريق بحر القلزم وداروا من حول ارض أدوم. فضجرت نفوس الشعب في الطريق. وتكلم الشعب على الله وعلى موسى قائلين. لماذا اصعدتنا من ارض مصر. لنموت في البرية. فانه ليس لنا خبز ولا ماء. وقد سئمت نفوسنا هذا الخبز اليابس. فأرسل الرب على الشعب حيات قاتلة فلدغت الشعب. ومات قوم كثيرون من بني اسرائيل. فأتى الشعب

حينئذ خرج يسوع وهو حامل اكايل الشوك وثوب
الارجوان فقال لهم بيلاطس. هوذا الرجل. فلما رآه
رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه.
فقال لهم بيلاطس خذوه انتم واصلبوه. لاني لست اجد
فيه علة. اجابه اليهود ان لنا ناموساً وبحسب ناموسنا هو
مستوجب الموت. لانه جعل نفسه ابن الله. فلما سمع
بيلاطس هذا الكلام ازداد خوفاً. ودخل ايضاً الى الأيوان
وقال ليسوع. من اين انت. اما يسوع فلم يعطه جواباً. فقال
له بيلاطس لماذا لم تكلمني. أما تعلم ان لي سلطاناً ان اصلبك
ولي سلطاناً ايضاً ان اطلقك. أجاب يسوع قائلاً لم يكن
لك علي سلطان لو لم تكن قد أعطيت من فوق. من أجل
هذا خطية الذي اسلمني اليك هي اعظم. ومذ ذاك كان
بيلاطس يطلب ان يطلقه. ولكن اليهود كانوا يصرخون
قائلين ان أنت أطلقته فلست بصاحب لقيصر. لان كل
من يجعل نفسه ملكاً فهو يقاوم قيصر: والمجد لله دائماً.

ارفع هذا واطلق لنا باراباس. وذاك كان قد القى في السجن لاجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. فناداهم ايضاً بيلاطس وهو يريد ان يطلق يسوع. فاما هم فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه. فقال لهم مرة ثالثة. وأي شر عمل هذا. اني لم اجد فيه علة للموت: فانا أؤدبه واطلقه. اما هم فالحوا عليه بأصوات عالية ان يصلبه. واشتدت اصواتهم. فحكم بيلاطس بان يجرى مطلبهم. فاطلق لهم الذى طلبوه. ذاك الذي القى في السجن لاجل فتنة وقتل. واسلم يسوع لارادتهم: والمجد لله دائماً.



الانجيل من يوحنا ص ١٩: ١ - ١٢

حينئذ اخذ بيلاطس يسوع وجلده. وضفر العسكر اكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه والبسوه ثوباً من ارجوان. وكانوا يقبلون اليه ويقولون السلام يا ملك اليهود. وكانوا يلطمونه فخرج بيلاطس ايضاً وقال لهم ها انا اخرجه اليكم لتعلموا اني لست اجد فيه علة واحدة

وبعدما هزأوا به ونزعوا عنه الثوب الارجوان البسوه ثيابه
ثم اخرجوه ليصلبوه. وسخروا واحداً عابراً كان آتياً من
الحقل وهو سمعان القيرواني ابو الاكسندروس وروفس
ليحمل صليبه. وجاءوا به الى موضع الجلجلة الذي
تأويله الجمجمة. واعطوه خمراً ممزوجة بمرٍ. اما هو فلم
يقبله. ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم مقترعين عليها ماذا
يأخذ كل واحد منها. وكان وقت الساعة الثالثة وصلبوه:
والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من لوقاص ٢٣ : ١٣ – ٢٥ ﴾

فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب وقال
لهم. قد قدمتم الي هذا الرجل كمن يضل الشعب وها انا
قد فحصته امامكم ولم اجد فيه علة مما تشتكون به عليه. بل
ولا هيرودس ايضاً. لانه قد ارسله الينا. وها هو ذا لم يصنع
شيئاً يستحق عليه الموت. فانا أؤدبه واطلقه. وكان لابد
له ان يطلق لهم في كل عيد اسيراً فصرخوا بجملتهم قائلين

الانجيل من مرقس ص ١٥ : ٦ ـ ٢٥

وكان في كل عيد يطلق لهم سيراً واحداً من طلبوه. وكان المسمى باراباس موثقاً مع اهل الفتنة الذين ارتكبوا القتل في الفتنة. فوثب الجمع وابتدأوا يطلبون ما كان يصنعه لهم دائماً. فاجابهم بيلاطس قائلاً. أتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود. لانه كان قد علم ان رؤساء الكهنة انما اسلموه حسداً. فامارؤساء الكهنة فهيجوا الجمع لكى يطلق لهم بالحرى باراباس. فاجاب بيلاطس ايضاً وقال لهم. فماذا اصنع بالذى تقولون عنه انه ملك اليهود. اما هم فصاحوا ايضاً اصلبه فقال لهم بيلاطس وأي شر عمل هذا فأما هم فازدادوا جداً صراخاً اصلبه. فبيلاطس اذ كان يريد أن يعمل للجمع ما يرضيهم اطلق لهم باراباس واسلم يسوع بعد ما جلده ليصلب. فأخذه الجند الى داخل دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتيبة والبسوه ثوب ارجوان. وضفروا اكليلاً من شوك ووضعوه عليه. وابتدأوا يسلمون عليه قائلين. السلام يا ملك اليهود. وكانوا يضربون رأسه بقصبة

من تريدون ان اطلق لكم باراباس أم يسوع الذي يقال له المسيح . لانه كان يعلم انهم انما أسلموه حسداً . واذ كان جالساً على كرسي الولاية . ارسلت اليه امرأته قائلة . اياك وذاك الصديق فاني قد توجعت الليلة كثيراً في حلم من اجله . ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرضوا الجموع على ان يطلبوا باراباس ويهلكوا يسوع . فأجاب الوالى وقال لهم من من الاثنين تريدون ان اطلق لكم . اما هم فقالوا باراباس . فقال لهم بيلاطس . فماذا أفعل اذاً بيسوع الذي يدعى المسيح . فقال له الجمع ليصلب . فقال لهم الوالي وأى شر عمل . فاما هم فازدادوا صياحاً وقالوا ليصلب . فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئاً بل بالحرى يحدث شغب . أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلاً . اني بريء من دم هذا الصديق . ابصروا انتم . فاجاب كل الشعب وقالوا . دمه علينا وعلى اولادنا . حينئذ اطلق لهم باراباس واما يسوع فجلده واسلمه ليصلب : والمجد لله دائما .



ويصرخون في مواضع حسنة الطنين. السكان في مواضع الحشيش البري. الابناء الغير المتأدبين اصحاب الاسم المرذول. الذين طفىء مجدهم وبطلت ذبيحتهم من الارض وانا الان فصرت عندهم أغنية كقيثارة ذي فجاجة واصبحت لهم مثلاً وهم أبغضوني وابتعدوا عني ولم يوقروني وبصقوا في وجهي. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٣٧ : ١٧ ومز ٢١ : ١٥ ﴾

اما انا فمستعد للسياط ووجعي مقابلي في كل حين. قد احاطت بي كلاب كثيرة وزمرة من الاشرار احدقت بي: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ٢٧ : ١٥ - ٢٦ ﴾

وكان للوالي عادة ان يطلق للجمع في كل عيد أسيراً واحداً من ارادوه. وكان لهم في ذلك الوقت اسير وهو لص يدعى باراباس. ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس

﴿ من ايوب الصديق ص ٢٩ : ٢١ الخ و٣٠ : ١ – ١٠ ﴾

لما سمعوني تأملوني وسكتوا عند مشورتي. وعلى كلامي لم يزيدوا شيئاً . ويفرحون اذا كلمتهم . وكانتظار الارض للمطر كذلك كان هؤلاء ينتظرون كلامي . واذا ضحكت معهم لم يصدقوني . ونور وجهي لم يسقط ثم اخترت طريقهم وجلست رئيساً . وسكنت كملك في حصون . وكمن يعزي اقوام من النائحين . اما الان فقد هزأ بي اصاغر الناس وقد عامت شيئاً من رذائل ابائهم الذين تركتهم وحسبتهم كانهم غير موجودين الذين كنت آنف من ان اجعل اباءهم مع كلاب الرعاة . ماذا يفعلون بي بقوة ايديهم . الذين فسدت عليهم آخرتهم بالعوز والغلاء وعدم الاولاد اولئك الذين هربوا بالامس من الاماكن العديمة الماء من الفساد والشقاء الذين يطلبون العشب من المواضع التى تطن واصول الرتم طعامهم اولئك الارديا الاشرار عادمي جميع الخيرات . اكلوا جذور الحطب من شدة الغلاء الكثير قام علي اللصوص الذين جعلوا امسا كنهم مغائر الصخور

مع المشائخ والرؤساء. وانتم لماذا احرقتم هذا الكرم. واغتصبتم الفقراء في بيوتكم. ما بالكم تسحقون شعبي وتخجلون وجوه المساكين: مجداً للثالوث



وايضا من اشعيا النبي ص ٦٣ : ١ ـ ٧

من ذا الآتي من آدوم وثيابه حمر من بصرة. هذا البهي بلابسه المتعظم بعزة قوته. انا المتكلم بالعدل وحكم الخلاص ما بال ثيابك حمراء ولباسك كدائس المعصرة انى دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي احد. قد دستهم بغضبي ووطئتهم كما تطأ الارض. وانزلت بدمهم على الارض. لان يوم النقمة قد جاء عليهم. وسنة الخلاص قد أتت. فنظرت ولم يكن من ناصر. وتأملت ولم يكن من عاضد. فخلصت لي ذراعي ورجزي هو ايدني ووطئتهم بسخطي. وانزلت دمهم على الارض. واذكر رحمة الرب واحساناته حسب كل ما كافأنا به: مجداً.



تعليم الرب. فتح لي اذناً وانا لم اقاوم. بل بذلت ظهري للضرب. وخدي للاطم ولم استر وجهي عن خزي البصاق والسيد الرب كان لي عوناً لذلك لم اخجل. لكني جعلت وجهي كالصخرة الصلبة وعلمت اني لا اخزي. لان الذي يبررني هو قريب مني. فمن يحاكمني فليقترب الى. ها الرب يعينني فمن يؤلمني. ها انتم كالكم كمثل الثوب تبلون ويأكلكم السوس مجداً: للثالوث.



﴿ وايضا من اشعياء النبي ص ٣: ٩ - ١٥ ﴾

ويل لنفوسهم لانهم تأمروا مؤامرة في نفوسهم وحدهم. وقالوا لنوثق البار فانه لا يصلح لنا. والان يأكلون من ثمر اعمال ايديهم. الويل للمنافق الشرير لان جزاء يديه يأتي عليه. يا شعبي جباتكم يلتهمونكم. والذين يدينونكم يتسلطون عليكم. ياشعبي الذين يرشدونكم يضلونكم قد ويجعلون اضطراباً في طريق ارجلكم. ولكن الان انتصب الرب للمخاصمة ويأتي مع شعبه الى المحاكمة

اسرائيل يمينه ووضعها على رأس افرام وهو الصغير. ويساره علي رأس منسى. وخالف يديه مع ان منسى هو البكر وباركهما وقال. الالهم الذي احسن امامه ابواي ابراهيم واسحق. الذي رباني منذ صباي الى هذا اليوم. الملاك الذي خلصني من كل شر. بارك على هذين الغلامين وليدع عليهما اسمي واسم ابواي ابراهيم واسحق وليكثرا كثرة عظيمة على الارض. فلما رأى يوسف ان اباه قد وضع يده اليمنى على رأس افرام ساء هذا الامر. قدامه فامسك يوسف بيد ابيه لينقلها عن رأس افرام الى رأس منسى. وقال يوسف لابيه ليس هكذا يا ابي لان هذا هو البكر ضع يمينك على رأسه. فابي ابوه وقال انا اعلم ياولدي انا اعلم: مجداً للثالوث.

❊ من اشعياء النبي ص ٥٠ : ٤ – ٩ ❊

قد اتاني السيد الرب لسان العلماء لاعرف ان أغيث المعيي بالكلمة وفي الاسحار ايقظني وزادني اذنا لاسمع

الارض ولنسلك من بعدك فيملكونها الى الابد. والان فابناك اللذان صارا لك في ارض مصر قبل قدومي عليك الى ارض مصر وهما افرام ومنسى مثل رأوبين وشمعون يكونان لي. ومن يولد بعدهما من البنين فانه يكون لك. ويدعون باسم اخوتهم في ميراثهم. وانا حين جئت من بين نهري سورية ماتت امك راحيل في ارض كنعان. وانا قريباً من حدود افراتا. ودفنتها على قارعة طريق بيت لحم. ولما رأى اسرائيل ابني يوسف قال من هذان. فقال يوسف لابيه هما ولداي اللذان وهبهما الله لي ههنا. فقال يعقوب قدمهما الى لاباركهما. وكانت عينا يعقوب قد ثقلتا من الشيخوخة ولا يقدر ان يبصر. فقربهما اليه فقبلهما واحتضنهما. وقال اسرائيل ليوسف لم اكن اظن اني ارى وجهك. وهوذا الله قد اراني نسلك. ثم اخرجهما يوسف من بين ركبتيه. وسجدا بوجهيهما اله الى الارض. واخذ يوسف ولديه. وجعل افرام عن يسار اسرائيل ومنسى عن يمين اسرائيل وقربهما اليه. فمد

صوتي قال له بيلاطس ما هو الحق. قال هذا وخرج ايضاً الى اليهود وقال لهم انني لا أجد علة واحدة في هذا الرجل وان لكم عادة ان اطلق لكم واحداً في الفصح أفتريدون ان اطلق لكم ملك اليهود. فصرخوا جميعاً قائلين لا تخلِّ هذا بل اطلق باراباس. وكان باراباس لصاً: والمجد لله دائماً.

الساعة الثالثة من يوم الجمعة من البصخة المقدسة

من سفر التكوين لموسى النبي ص ٤٨ : ١ ـ ١٩

وحدث بعد هذه الامور انهم اعلموا يوسف قائلين ان اباك قد وهنت قواه فأخذ ابنيه منسى وافرايم وجاء الى يعقوب فأخبروه وقالوا له. هوذا ابنك يوسف قادم اليك فتشدد اسرائيل وجلس على السرير. فقال يعقوب ليوسف ان الهي تجلى في لوز بارض كنعان و باركني. وقال لي هاانا أنميك واكثرك واجعلك لجماعة شعوب. واعطيك هذه

عن اكل الفصح. فخرج بيلاطس اليهم وقال لهم أية
شكاية تقدمونها على هذا الرجل. أجابوا وقالوا له لو لم
يكن هذا فاعل شر لما اسلمناه اليك. فقال لهم بيلاطس
خذوه انتم واحكموا عليه بحسب ناموسكم. فقال له
اليهود نحن لا يجوز لنا ان نقتل احداً. ليتم قول يسوع الذي
قاله مشيراً الى اية ميتة كان مزمعاً ان يموتها. ثم دخل بيلاطس
ايضاً الى دار الولاية ودعا يسوع وقال له. أأنت ملك
اليهود. اجاب يسوع وقال أمن ذاتك تقول هذا ام
آخرون قالوا لك عني. فأجاب بيلاطس قائلاً. العلى انا
ايضاً يهودي. ان امتك ورؤساء الكهنة هم الذين اسلموك
الي فماذا فعلت. اجاب يسوع ان مملكتي ليست من
هذا العالم ولو كانت كذلك لكان خدامي يجاهدون عني
لكي لا اسلم الى اليهود. والآن فان مملكتي ليست من
هذا العالم فقال له بيلاطس أملك اذاً انت. اجاب يسوع
انت قلت اني ملك واني لهذا العمل قد ولدت. ولهذا قد
اتيت الى العالم لاشهد للحق. فكل من هو من الحق يسمع

قائلين انه يهيج الشعب اذ يعلم في اليهودية كلها مبتدئاً من الجليل الى ههنا. فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل أهذا الرجل جليلي. ولما علم انه من سلطنة هيرودس ارسله الى هيرودس اذ كان في تلك الايام في اورشليم. فلما راى هيرودس يسوع فرح جداً لانه من زمان طويل كان يشتهي ان يراه لسماعه عنه اشياء كثيرة وكان يرجو ان يرى منه آية يصنعها له. فجعل يسأله كثيراً فلم يجبه بشيء وكان رؤساء الكهنة والكتبة واقفين يشكونه بلجاجة. فازدراه هيرودس مع جنوده وهزأ به والبسه برفيراً ورده الى بيلاطس فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم لانهما كانا من قبل متعاديين: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٨: ٢٨ الخ ﴾

وجاءوا بيسوع من عند قيافا الى داخل الايوان وكان صبح فلم يدخلوا الى دار الولاية لئلا يتنجسوا فيمتنعوا

تعجب بيلاطس: والمجد لله دائماً.



الانجيل من لوقا ص ٢٢ : ٦٦ الخ و ٢٣ : ١ ـ ١٢

ولما كان النهار اجتمع شيوخ الشعب ورؤساء الكهنة والكتبة وادخلوه الى محفلهم قائلين ان كنت انت المسيح فقل لنا. فقال لهم ان قلت لكم لا تؤمنون. وان سألتكم لا تجيبوني ولا تطلقوني. ولكن من الان يكون ابن الانسان جالساً عن يمين قدرة الله. فقال الجميع أفأنت ابن الله. فقال لهم. انتم تقولون اني أنا هو. اما هم فقالوا ما حاجتنا الى شهادة فاننا نحن قد سمعنا من فمه.

فقام جميع جمهورهم وجاءوا به الى بيلاطس وطفقوا يشتكون عليه قائلين اننا وجدنا هذا يفسد امتنا ويمنع ان نؤدي الجزية لقيصر ويدعى انه هو المسيح الملك. فسأله بيلاطس قائلاً هل انت ملك اليهود. اما هو فأجابه قائلاً أنت قلت. فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة وللجموع انى لم اجد على هذا الرجل علة. واما هم فكانوا يشددون

حينئذ تم ما قيل بارمياء النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل . . ودفعوها عن حقل الفخاري كما امرني الرب . فوقف يسوع امام الوالي فسأله الوالي قائلاً . أأنت ملك اليهود . فقال يسوع له انت قلت . وفيما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشيء . فقال له بيلاطس أما تسمع كم يشهدون عليك . فلم يجبه عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالي جداً : والمجد لله دائماً .



﴿ الانجيل من مرقس ص ١٥ : ١ - ٥ ﴾

وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة مع الشيوخ والكتبة والمحفل كله واوثقوا يسوع ومضوا به ودفعوه الى بيلاطس . فسأله بيلاطس هل أنت ملك اليهود . اما هو فأجابه قائلاً أنت قلت . وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيراً ثم سأله بيلاطس ثانية قائلاً أما تجيب بشيء انظر كم يشكونك اما يسوع فلم يعد يجيبه بشيء حتى

المزمور ٢٦ : ١٥ ومز ٣٤ : ١٣ و ١٤ و ١٩

لانه قد قام علي شهود زور وكذب الظلم لذاته. قام علي شهود جور وعما لا أعلم سألوني. جازوني بدل الخير شراً. صارين على باسنانهم : هلليلوياه.

الانجيل من متى ٢٧ : ١ - ١٤

ولما كان الغد تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع لكي يقتلوه. فأوثقوه واخذوه واسلموه الى بيلاطس الوالى. حينئذ لما رأى يهوذا الذي اسلمه انه قد دين تندم ورد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ. قائلاً اني قد اخطأت اذ أسلمت دماً زكياً. فقالوا له ماذا علينا انت ابصر. فطرح الفضة في الهيكل ومضى فخنق نفسه. فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل ان نجعلها في بيت القربان لانها ثمن دم. فتشاوروا وابتاعوا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء. ولذلك دعى اسم ذلك الحقل حقل الدم الى هذا اليوم.

عظة من قول ابينا القديس يوحنا ذهبي الفم

ماذا نقول ايها الاخوة الاحباء عن جحود يهوذا الذي اسلم سيده. قيل ان واحداً من الاثني عشر الذي هو يهوذا الاسخريوطي مضى الى رؤساء الكهنة وقال لهم ماذا تريدون ان تعطوني وانا اسلمه اليكم. فساوموه على ثلاثين من الفضة. يا لهذا الجهل العظيم. وما أشر محبة المال الذي هو اصل لكل الشرور. لان هذا لما اشتهاه باع معلمه الصالح وسيده البار فطوح بنفسه في هوة الهلاك لانه كم هو رديء حب المال فهو مجلبة لكل شر واردأ من حيل الشياطين فالنفوس التي يتسلط عليها يجعل اصحابها يجنون ولعاً بها فلا يعرفون ذواتهم بل و يتعامون عن معرفة الاخرين و يرفضون ناموس الطبيعة. ويكون قلبهم فزعاً حائراً. انظروا كم من النعم نزعتها محبة الفضة من نفس يهوذا. لان سيدنا يسوع المسيح كان يخاطبهم كثيراً علانية عن هول الجحيم ونعيم ملكوت السماوات و يعرف كل واحد مقدار عذاب الخطاة. ويكرم كل المجاهدين لخلاص نفوسهم.

اسرائيل مجداً للثالوث الاقدس.

من ميخا النبي ص ٧: ١ - ٨

الويل لنفسي لانه قد فني التقي من الارض وليس يوجد مستقيم بين الناس. جميعهم يكمنون للدماء. كل واحد يضايق صاحبه ظلماً. ويعدون ايديهم للشر. الرئيس يسأل. والقاضي يتكلم بكلام السلامة. والقوي ينطق بهوى نفسه. فسأنزع خيراتهم مثل السوس الذي يأكل في يوم مظلم. الويل الويل لانه قد جاء الانتقام فالآن يكون البكاء. لا تأمنوا الاصدقائكم ولا تتوكلوا على مدبريكم. احفظ ابواب فمك عن المضطجعة في حضنك لان الابن يستهين بأبيه. والابنة تقوم على أمها. والكنة على حماتها. واعداء الانسان اهل بيته. واما انا فأترقب الرب واتمسك بالله مخلصي فيستجيب لي الهى. ولا يفرح بي اعدائى فاني اذا سقطت سأقوم ايضاً. وان جلست في الظلمة يكون الرب نوراً لي: مجداً للثالوث

ولنختبر كيف تكون عاقبته بعد. فانه ان كان الصديق حقاً هو ابن الله. فهو يخلص نفسه وينقذها من أيدي المضادين فلنمتحنه بالشتم والعذاب حتى نعلم حلمه ونختبر دعته وصبره. ولنقض عليه باشنع ميتة لكي تكون الحجة عليه من كلامه. هذا ما ارتأوه فضلوا. لان فخرهم اعماهم. ولم يدركوا اسرار الله. ولم يرجوا اجرة الابرار ولم يفتكروا في رقاد النفوس التي لا عيب فيها: مجداً للثالوث



﴿ من زكريا النبي ص ١١: ١١-١٤ ﴾

وعلم الكنعانيون الاغنام التي يحرسونها انها كلمة الرب اقولها لهم ان حسن لديكم فاعطوني اجرتي التي قررتموها والا فامتنعوا. فقرروا اجرتي ثلاثين من الفضة وقال لي الرب القها في الخزانة وافحص أهل هي مختارة مثل ما جربوني بها. فاخذت الثلاثين من الفضة وطرحتها داخل بيت الرب في الخزانة وطرحت العصاء الثانية التي هي حبل القياس. لأ بعد العز من بين يهوذا واسرائيل

مقاومين للحق . واولادكم الذين يأتون بعدكم هؤلاء الذين يصنعون خطية أشر منكم. لانهم يثمنون الذي ليس له ثمن ويؤلمون الذي يشفي الامراض ويغفر الذنوب. ويأخذون الثلاثين من الفضة الثمن الذى شارط عليه بني اسرائيل . ويدفعونها فى حقل الفاخوري كما أمرني الرب وهكذا اقول. ستأتي عليهم دينونة الهلاك الى الابد وعلى اولادهم لانهم القوا دماً زكياً فى الحكم : مجداً للثالوث الاقدس .



من حكمة سليمان ص ٢ : ١٢ - ٢٢

ولنكمن للصديق فانه ثقيل علينا يقاوم اعمالنا ويقرعنا على مخالفتنا للناموس . ويظهر علينا ذنوبنا وعصياننا . ويزعم ان عنده علم الله ويسمي نفسه ابن الله وقد صار مبكتاً لنا على افكارنا. ومنظره ثقيل علينا أن نراه لأجل ان شعبه لا يشبهنا وطرقه مخالفة لنا . وحسبنا عنده كزيوف فهو يجانب طرقنا كمجانبته للوحوش . ويغضب على القوم الاحرار ويفتخر بان الله ابوه . فلننظر اذاً ان كان كلامه حق

من الآن على بيت يهوذا.

ويل للرعاة الفسدة الذين يبددون ويهلكون غنم الرعية لاجل ذلك هكذا ما يقوله الرب عن الرعاة الذين يرعون شعبي. انتم قد شتتم غنمي وبددعوها ولم تفتقدوها. فها أنذا انتقم منكم على شر اعمالكم يقول الرب. وانا ايضاً اقبل الي بقية شعبي من جميع الاراضي التي فرقتها اليها وآتي بها الى مراتعها فتثمر وتكثر. وأقيم عليها رعاة يرعونها فلا تخاف بعدو لا ترتعد يقول الرب. ولا تفقد وهوذا ستأتي ايام يقول الرب واقيم الكلمة الصالحة التى قررتها على اسرائيل وبيت يهوذا في تلك الايام اقيم لداود غصن بر. فيملك ملك بار فهيم ويجري الحكم والعدل على الارض. وفي ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمناً مطمئناً: مجداً للثالوث

وايضا من ارميا النبي (١)

ثم قال ارمياء لفشحور. انكم كنتم زماناً مع ابائكم

(١) بالبحث قد اتضح ان هذا الفصل مأخوذ من نبوتي ارمياء وزكريا : فى ارمياء ١٨ : ٢ ـ ٦ و ٢٠ : ٣ و ٦ و ٢١ : ١ و ٣٨ : ١ وزكريا ١١ : ١١ ـ ١٤

يعرفني وشعبي لم يفهمني . ويل للامة الخاطئة الشعب المتلىء اثماً النسل الخبيث اولاد المخالفين . تركتم الرب عنكم واغضبتم قدوس اسرائيل ورجعتم الى خلف وازددتم اثماً فنزلت عليكم الضربات . كل رأس للوجع وكل قلب للحزن . من اخمص القدم الى قمة الرأس ليس فيه صحة جراح وكلوم قرحة ملتهبة لا تدع عليها مرهم ولا دهن ولا عصائب . ارضكم تخرب ومدنكم تحرق بالنار وكوركم تؤكل قدامكم . وقد خربت وانهدمت من الشعوب الغرباء وتبقى ابنة صهيون كمظلة في كرم . وكمثل المحرس المنقطع في المقثأة . وكالمدينة المنهوبة ولولا ان رب الجنود ابقى لنا بقية لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة : مجداً للثالوث



﴿ من ارميا النبي ص ٢٢ : ٢٩ الخ و ٢٣ : ١ ــ ٦ ﴾

يا أرض يا ارض اسمعي كلمة الرب . هكذا قال الرب اكتبوا هذا الرجل عقيماً رجلاً مرذولاً منبوذاً لا ينجح في ايامه ولا ينمو من ذريته احد يجلس على كرسي داود ويتسلط

وانا أخشى انه اذا غضب الرب عليكم فيستأصلكم.
فاستجاب لي الرب في ذلك الزمان. وغضب الرب على
هرون جداً وكاد ان يبيده فصليت من اجل هرون ايضاً في
ذلك الزمان. واما ماخطئتم به وهو العجل الذي صنعتموه
فاني أخذته واحرقته بالنار وحطمته وسحقته حتى صار
ناعماً كالغبار. ثم طرحت غباره في اسفل وادي السيل
المنحدر من الجبل. وبالحريق وبالتجربة في قبور الشهوات
اغضبتم الرب الهكم. وعند ما أرسلكم الرب من قادش
برنيع قائلاً. اصعدوا لترثوا الارض التى انا أعطيتها لكم
فعصيتم قول الرب ولم تؤمنوا به ولم تسمعوا لصوته. ولم
تزالوا عاصين الرب من يوم ظهر لكم: مجداً للثالوث.

﴿ من اشعياء النبي ص ١ : ٢ - ٩ ﴾

اسمعي أيتها السموات واصغي أيتها الارض فان
الرب قد تكلم. ربيت بنين ورفعتهم اما هم فتمردوا علي.
الثور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه. اما اسرائيل فلم

المكتوبين باصبع الله. مكتوب عليهما جميع الكلام الذي كلمكم الله به في الجبل في يوم الاجتماع. وفي نهاية الاربعين نهاراً والاربعين ليلة اعطاني الرب لوحي العهد. وقال لي الرب قم انزل عاجلاً من هنا لانه قد أثم شعبك الذي اخرجته من ارض مصر. وزاغوا سريعاً عن الطريق التي سننتها لهم وصنعوا لهم تمثالا مسبوكاً. وقال لي الرب قد قلت لك مرة واثنتين. ان هذا الشعب غليظ الرقبة. دعني فابيدهم من تحت السماء. واجعلك لشعب اعظم واكثر كثيراً من هذا. فرجعت ونزلت من الجبل والجبل يشتعل بالنار ولوحي الحجارة في يدي الاثنتين. فلما رأيت انكم قد اخطأتم الى الرب وصنعتم لكم عجلاً مسبوكاً. وزغتم عن الطريق التي اوصاكم بها الرب. طرحت اللوحين من يدي وكسرتهما قدامكم ثم طلبت من الرب مرة ثانية كالاولى اربعين نهاراً واربعين ليلة. لا آكل خبزاً ولا اشرب ماء من اجل كل خطاياكم التي اخطأتم بها بعملكم الشر امام الرب لاغاظته.

من اجلهم. ومن الذي يقدر ان يقف امام بني عناق . فاعلم اليوم ان الرب الهك هو يتقدم بالمسير قدام وجهك ناراً آكلة هو يبيدهم ويستأصلهم سريعاً. كما قال الرب. لا تقل في قلبك انه من أجل بري اخرجني الرب لأمتلك هذه الارض الجيدة. ولأجل أثم هؤلاء الشعوب يبيدهم الرب من قدام وجهك . ليس لاجل برك وطهارة قلبك تمضي لترث ارضهم . بل ليفي بالعهد الذي اقسم به لاباتك ابراهيم واسحق ويعقوب . واعلم اليوم انه ليس لاجل برك يعطيك الرب هذه الارض لترثها. لانك شعب صلب الرقبة . واذكر لاتنس انك كم اغضبت الرب في البرية من اليوم الذي خرجتم فيه من ارض مصر الى ان جئتم الى هذا المكان لاتزالوا تقاومون الرب. حتى في حوريب اسخطتم الرب . فغضب الرب عليكم ليبيدكم. فمضيت انا وصعدت الى الجبل لآخذ لوحي العهد الذي عاهدكم الرب. ومكثت في الجبل اربعين نهاراً واربعين ليلة لا آكل خبزاً ولا اشرب ماء. واعطاني الرب لوحي الحجر



باكر

يوم الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

من سفر التثنية لموسى النبي ص ٨ : ١٩ الخ و ٩ : ١ - ٢٤

قال موسى لبني اسرائيل انى أشهد عليكم اليوم السماء والارض انكم تهلكون لا محالة كبقية الامم التى ابادها الرب من امام وجوهكم كذلك تهلكون لأجل انكم لم تصغوا لصوت الرب الهكم

اسمع يا اسرائيل. انت اليوم عابر الاردن لكى تدخل وترث امماً اكبر واعظم منك ومدناً محصنة ومشيدة الى السماء شعباً عظاماً طوالا ابنى الجبابرة الذين عرفتهم وسمعت

فضحى ابنه فوق الصليب ليفتدي * لذا بالدم المسفوك صرنا نقيينا

صورة خطاب

من ربوليولينو مدير اليهودية باورشليم الى محفل قيصر رومية وهذا الخطاب المذكور وجد فى خزانة الامير شراوبني من ايطاليا يصف فيه شكل واخبار السيد المسيح وها هو بحروفه

أيها الملك بما انني فهمت انك ترغب معرفة ما اخبرك به الان لكون فى وقتنا هذا وجد رجل عائش عيشة فاضلة يدعونه رسول الفضيلة وتلاميذه يقولون انه ابن الله خالق السماء والارض وكل ما يوجد فيهما . بالحقيقة ان كل يوم نسمع أموراً عجيبة عن يسوع هذا فيقيم الموتى ويشفي السقماء بكلمة واحدة وهو معتدل القامة وجميل المنظر جداً ووجهه ذو هيبة هكذا حتى ان الذين ينظرون اليه يشعرون بالغرام لأن يحبوه ويخافوه وشعر رأسه نازل لحد أذنيه ومن اذنيه مستدل على كتفيه وهو بلون التراب انما يفوق عليه ضياء وفي وسط جبينه غرة كعادة الناصريين . اما جبينه فبسوط كثير الصفاوة ووجهه ليس فيه تجعد ولا علامة البتة . وخداه بغاية الاعتدال وانفه وفمه لا يعبران بحسن فى احد ومنظره يفيض خشوعاً وفرحاً وعيناه كأشعة الشمس ولا أحد يقدر ان يحدق بنظره اليه من كثرة الضياء . واذا وبخ ارهب واذا انصح ابكى ويجعل الجميع يحبونه لانه ذو سماحة وهيبة ويقولون انه لم يُنظر ضاحكاً فقط باكياً . وذراعاه ويداه زائدة الجمال اما بالاجتماعات فيرضي كثيرين ولكن ينظر لهم نادراً وعند وجوده بينهم يجلس بغاية التهذيب ففى رؤيته وشكله هو اجمل انسان يمكن تخيله ومشابه بمقدار عظيم لامه التى هي اجمل فتاة يمكن مشاهدتها او تشاهد قط بهذه الجهات . فيا ايها الملك ان رغب جلالتكم ان تراه فاخبرني لكى لا اتقاعد عن توجهه اليك سريعاً . لكنه بالعلوم قد اذهل مدينة اورشليم باجمعها فيعرف كافة العلوم من غير ان يتعلم وتارة يمشي حافي الاقدام مكشوف الرأس كمجنون وكثيرون عند نظرهم اليه يضحكون منه اما في حضوره او التكلم معه فانه يرهب ويذهل ويقولون انه لم يسمع قط عن رجل هكذا في الجهات وبالحقيقة مثل ما يقولون لي اليهود اننا لم نسمع قط مشورات حكمة من احد كمثل ما يعلم يسوع هكذا وكثيرون آخرون يتهكمون ويشتكون لي منه قائلين انه مضادد شريعة عظمتكم وتراني ممنغصاً جدا من هؤلاء اليهود الاشرار ويقولون انه ما أغاظ احداً قط بل كافة الذين عرفوه أخبروني عنه يقولون انه حاصل لهم منه انعامات وصحة كثيرة وفي كل الامور انني مستعد لطاعتك ومن ثم كل ما تأمر به جلالتكم يجري عاجلاً

عن الخطية . وبما أن هذا الامر لا يقدر ان يقوم به ملاك او رئيس ملائكة أو نبي او قديس لذلك لأن طبيعة الملائكة غير طبيعة البشر. والانبياء والقديسون مولودون. بالخطية الجدية التى عمت جميع النوع الانساني ولم يستثن منها احد كقول بولس الرسول (من أجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع (١) كما هو مكتوب انه ليس بار ولا واحد . ليس من يفهم . ليس من يطلب الله . الجميع زاغوا وفسدوا معاً . ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد (٢)

وبما انه لا يقدر المذنب ان يخلص مذنباً مثله كما وان المحتاج لا يسد عوز من اشبهه في الاحتياج رأى الله تعالى ان لا يتم هذا الفداء الا بالاقنوم الثاني الذى بواسطته قد صورت الخليقة كما شهد بذلك معلمنا يوحنا الانجيلي (كل شئ به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان (٣) فوجب بمن اوجد الموجودات ان يكون به الخلاص دون سواه (فأرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبنى) (٤) فلبس صورة الانسان التى كانت قد أفسدتها الخطية ليجددها مرة ثانية ويعيد لها مجدها الاول وكان ذلك باجماع الثلاثة الاقانيم على خلاص الانسان . فالاب قد استوفى عدله منه . والابن قد قدم عنه الوفاء . والروح القدس غفر له خطاياه .

فهذا هو السبب الذى جعل الله ان يتخذ صورة عبد وجسد انسان خاطىء ليدين الخطية في الجسد . وكان الله قادراً أن يخلص الانسان بكلمة كما خلقه بكلمة ولكن بما انه عادل رأى انه لا تحصل مغفرة الا بسفك دم فلذا لزم هذا التجسد العجيب الذى هو فوق الطبيعة وذلك تنفيذاً للعدل الالهى (ان النفس التى تخطىء هي تموت) (٥) وعليه فقد اقتضت رحمة الله ان تقوم بعمل التكفير عن الانسان المذنب . وبذلك يكون الله عادل ورحيماً فى آن واحد . فالعدل قد استوفى حقه بموت الابن على خشبة الصليب . والرحمة قد توسطت في صنع الخلاص . فصار عدل الله ورحمته متساويين اذ كل منهما قد استوفى حقه حتى لا يكون بينهما تفاوت

هوى الناس فى بحر الخطايا فاصبحوا * جزاء وفاقاً موتهم مستحقينا
ولكن قضى رب البرايا بعفوه ال * حليم الذى لا ينتفي عدله فينا

(١) رو ٥ : ١٢ (٢) رو ٣ : ١٠ - ١٢ (٣) يو ١ : ٣ (٤) غل ٤ : ٤ و ٥ (٥) حز ١٨ : ٢٠

وقال الرسول اذ ارسل الله أبنه في شبه جسد الخطية ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد (١) وبصريح العبارة يبرهن بطرس عن موته بالجسد قائلاً مماتاً في الجسد ولكن محيي في الروح (٢) لانه مكتوب عنه الذي وحده له عدم الموت ساكناً في نور لا يُدنى منه (٣)

فعند موته اسلم روحه الطاهرة قائلاً لابيه يا أبتاه في يدك استودع روحي وهكذا مات بناسوته ولم يفارق لاهوته جسده لحظة لا قبل الصلب ولا حين الصلب ولا بعد الصلب. واذ تقرر ذلك نقول انه لا يمكن ان يكون في المسيح فعلان . احدهما يضادد الآخر واحد يولد والاخر لا يولد واحد يبهر بالعجائب والآخر تقع عليه الاهانات . واحد يصلب والاخر لا يصلب . بل ان المولود والصانع العجائب والمصلوب هو واحد . هذا هو الايمان الرسولي واتفاق اصوات البشيرين واقوال الاباء .

ومما يبرهن على عدم موته انه لما طعنه احد الجنود بالحربة خرج من جنبه ماء ودم علامة على انه حي ولن يموت. وجاء في تاريخ الكنيسة الذي أُخذ عن التقاليد القديمة ان يوسف ونقوديموس لما شرعا في تحنيط السيد امسك يوسف يده وقال هذه اليد العظيمة التي كددت المخلوقات تموت وانا احنطها . ففتح المسيح عينيه وتبسم في وجهه فصرخ عند ذلك يوسف قائلاً قدوس الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت . ولذلك قد رتبت الكنيسة هذه التسبحة بين ترنيماتها

اذن فليكن معلوماً ان قبول ربنا الآلام والموت لم يكن من حيثية لاهوته الاقدس . إذ ان اللاهوت منزه عن كافة الانفعالات ولذلك لم تتطرق اليه التأثيرات بما انه متحد بالناسوت اتحاداً ذاتياً طبيعياً أُقنومياً لا يقبل الانفصال ولا الافتراق ولا يشوبه تثنية

السبب الذي مات لاجله يسوع دون سواه

قبل ان تخلق الكائنات . وقبل ان تتعين الازمان علم الله بسابق علمه ان الانسان سيخطئ . ويعمل الشر على الارض . وبما ان أجرة الخطية الموت وكان الله من فرط رحمته لا يشاء ان يهلك الانسان الذي هو مزمع ان يخلقه . دبر امر خلاصه قبل ان يظهر في عالم الوجود . ولما كان ذلك الخلاص لا يتم الا بواسطة بار قدوس لا عيب فيه ولا يوجد في فمه غش . خارج عن الجنس البشري متنزه

(١) رو ٨ : ٣ (٢) ١ بط ٣ : ١٨ (٣) ١ تي ٦ : ١٦

ذبيحة اثم (١) وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحُبره شفينا(٢) وكما قال بطرس ايضاً . تألم مرة واحدة من أجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله (٣) ولما عطش قدموا له خلاً فشرب (٤) انجازاً للنبوة القائلة في عطشي يسقونني خلاً (٥) وبعد ذلك صرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم واسلم الروح(٦)ولعل هذا الصراخ كان هُتاف الفرح لانه اكمل عمل الفداء. وصراخه بصوت عظيم عند موته دليل على أنه لم يمت ضعفاً وعياء بل أنه كان في تمام قوته . وقد نطق بسبع كلمات وهو على الصليب ثلاثة قبل الظلمة واربعة بعدها الأولى يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون(٧)الثانية وعده للص بالخلاص بقوله له اليوم تكون معي في الفردوس (٨) الثالثة تسليم امه ليوحنا بقوله له هوذا امك(٩)الرابعة صراخه قائلاً الهي الهي لماذا تركتني (١٠) الخامسة قوله انا عطشان(١١)السادسة قوله قد اكمل(١٢)السابعة تسليم الروح الطاهرة للاب بقوله يا ابتاه في يديك استودع روحي (١٣)

اللاهوت لم يفارق الناسوت

بما اننا قد عرفنا ان السيد المسيح له المجد عند تجسده كان الهاً كاملاً متأنساً وقد اتحد لاهوته بناسوته بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير. فكان بناسوته قابلاً لكل ما يطرأ عليه من صعوبات الحياة كالجوع والعطش(١٤)والتعب(١٥)والصراخ(١٦)والبكاء(١٧)والحزن(١٨)وسائر التجارب العالمية ماعدا الخطية(١٩)واما بلاهوته تعالى عن ذلك علواً كبيراً فيهب الشبع للجوعان(٢٠)ويروي العطشان(٢١)ويريح من التعب(٢٢)ويعزي الحزين(٢٣)ويخلص من التجارب (٢٤) وقد شهد الروح القدس بذلك على افواه الرسل القديسين فيقول بطرس الرسول الذي حمل هو خطايانا في جسده على الخشبه(٢٥)

(١) اش ٥٣ : ١٠ (٢) اش ٥٣ : ٥ (٣) ابط ٣ : ١٨ (٤) يو ١٩ : ٣٠ (٥) مز ٦٩ : ٢١ (٦) مت ٢٧ : ٥٠ ومر ١٥ : ٣٧ ولو ٢٣ : ٤٦ (٧) لو ٢٣ : ٣٤ (٨) لو ٢٣ : ٤٣ (٩) يو ١٩ : ٢٧ (١٠) مت ٢٧ : ٤٦ (١١) يو ١٩ : ٢٨ (١٢) يو ١٩ : ٣٠ (١٣) لو ٢٣ : ٤٦ (١٤) يو ٤ : ٧ (١٥) يو ٤ : ٦ (١٦) عب ٥ : ٧ (١٧) يو ١١ : ٣٥ (١٨) مر ١٤ : ٣٤ (١٩) عب ٤ : ١٥ (٢٠) يو ٦ : ١٠ (٢١) رؤ ٢١ : ٦ (٢٢) مت ١١ : ٢٨ (٢٣) ٢كو ١ : ٣ و ٤ (٢٤) ١كو ١٠ : ١٣ (٢٥) ابط ٢ : ٢٤

عملهم البربري بوضعهم على هامته المقدسة عوضاً عن التاج اكليلاً من الشوك احد من المسامير تخدش جبينه الطلق . وبدلاً من البرفير وضعوا على كتفه ثوباً احمر . وعوضاً عن صولجان الملك امسكوه قصبة . وقد اثخن جسده بالجراح من جراء حمل الصليب الضخم الثقيل سائراً به في شوارع اورشليم بين سخرية الجمع واهانة الخصوم وتهكم السفلة وشتائم الاجلاف . يئن تحته أنين المحتضر فيقع تارة على الحجارة وينهض اخرى . خائر القوى شاحب الوجه دامي الاعضاء حتى بلغ مذبح الجلجلة وهناك جرى مقتله بحراب المسامير على الصليب : فتأثرت الطبيعة من هذا المنظر : الشمس حجبت نورها بغير اوان خجلاً من ان ترى مبدعها معلقاً على الصليب عارياً والخليقة تنفرس فيه مثل حام الوقح . والارض تزلزلت اضطراباً والصخور تشققت التياعاً على رب المجد . ولسان حالها يقول دعني ابتلع الاشرار الذين لم يعرفوا خالقهم الذي به يحيون ويتحركون ويوجدون . هذا ماحل بالمخلص لاجلنا اهل نحن قائمون بما يجب علينا نحو خالقنا : فما صلب اليهود له باقل قسوة منا . فمنا من أزاد صليبه ثقلاً ومنا من هزأ به أكثر من هيرودس ومنا من باعه باشد خيانة من يهوذا ومنا من جلده بافظع قساوة الشرطة ومنا من غرز في هامته اشواكاً احد من اكليل صالبيه ومنا من زاد مسامير صلبه عدداً . ومنا من طعنه لا بحربة كقاتليه بل بحراب هي حراب الخطايا بارتكابنا الاوزار المتنوعة .

ان الذي ألهم اللص اليمين التوبة . يستطيع وحده ان ينير قلوبنا فنرى شناعة الخطية ونرجع الى خالقنا نادمين على ما ارتكبناه من المعاصي والشرور

وفي وقت الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً «إيلي إيلي لما شبقتني» لفظة عبرانية مكررة معناها الهي الهي لماذا تركتني(١) وجاء في انجيل معلمنا مرقس «الوي الوي» وهذا اللفظ مثل إيلي إيلي الا ان معلمنا مرقس نقله بلفظه السرياني كما نطق به السيد المسيح له المجد : ان هذه الكآبة المرة والضيقة الشديدة التي اضطرت مخلصنا الى هذا الصراخ المخيف « إلهي إلهي لماذا تركتني » لانه شعر بشدة الآلام التي تحملها لاجل خطايانا وهو على الصليب وقيامه نيابة عنا امام العدل الالهي ليفيه حقه اذ ذاق الموت عن كل انسان (٢) ولانه جُعل وهو لم يعرف خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه (٣) وهذا اتماماً لقول اشعياء اما الرب فسُر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه

(١) مت ٢٧: ٤٦ وعب ٥: ٧ ومز ٢٢: ١ (٢) عب ٢: ٩ (٣) ٢ كو ٥: ٢١

ويعدون المراد صلبه عليه بعد ما يعرونه ثيابه ويسمرون يديه ورجليه بالمسامير على خشبة الصليب واحياناً يسمرون اليدين فقط ويربطون الرجلين بحبال على الصليب . اما صلب سيدنا له المجد فكان بتسمير يديه ورجليه بدليل ما جاء في بشارة معلمنا لوقا(١) ثم يرفعون الصليب بالمصلوب وينصبونه رأسياً في حفرة يعدونها لذلك واحياناً كانوا ينزلون بالصليب في الحفرة بسرعة وعنف شديدين ليضاعفوا عذاب المصلوب . ولا يتركون المصلوب بعيداً عن الارض الا قيمة ذراع واحد . ولما سمر العسكر مخلصنا له المجد على الصليب صلى قائلاً « يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما ذا يفعلون » (٢): وكانت العادة ان يحمل المحكوم عليه بالصلب أعلان العلة التي صلب لاجلها حتى اذا وصلوا محل الصلب هناك يُوضع فوق رأسه . فكانت علة السيد المسيح عند بيلاطس « هذا هو يسوع ملك اليهود »: وكتب هذا العنوان بثلاث لغات كانت شائعة في سورية وقتئذٍ وهي العبرانية واليونانية واللاتينية . وقصد بيلاطس بذلك العنوان تعيير اليهود بصلب ملكهم . واعترضه الرؤساء على ما كتب فلم يبالي بهم ولم يذعن لقولهم. بل قال ما كُتب فقد كُتب . فما لقب المجوس به المسيح عند ميلاده تمجيداً له : لقبه به أيضاً بيلاطس عند موته .

قد رأينا فيما مر ان يسوع قد عُلق على الصليب قبل الظهر . ثم أنه من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة كانت ظلمة على كل الارض . فكانت هذه الظلمة معجزة لانه لا يمكن ان يحصل كسوف للشمس الا والقمر هلال وكان يومئذٍ اليوم الخامس عشر من الشهر وكان القمر بدراً وكان هذا الكسوف كلياً لا جزئياً . فقد لبس العالم الطبيعي اثواب الحداد اظهاراً لما فعله البشر بخالق الكون ومدبر الخليقة ونور العالم وشمس البر . اسمعوا ايها الاحباء ذكر ما قاساه مخلصنا له المجد من الالامات المبرحة من اليهود فانهم قبضوا عليه بشكل لا يتفق مع الانسانية وعاملوه بقسوة بربرية . فأخذوه واوثقوه الى مجلس قيافا وحنان بين لطم وضرب وبصق على الوجه الكريم واستهزاء به كمجرم وهناك ابرزوا عليه حكمهم الظالم وسلموه لبيلاطس وبيلاطس البسه لباساً ابيض كمجنون وارسله الى هيرودس ولما فحصه ولم يجد فيه علة يستوجب عليها الموت ارسله ثانية الى بيلاطس فحكم عليه بالموت بعد الجلد : ورشا اليهود الجلادين لكي يميتوه تحت السياط فجلدوه بكل قسوة حتى مزقوا جسده الطاهر تمزيقاً وأتموا

(١) لو ٢٤ : ٣٩ و ٤٠ (٢) لو ٢٣ : ٣٤

ممزوج بنقيع بزر الخشخاش وخمر حامض يختلف عن الخل قليلاً وغايتهم من مزج الخمر به ليكون شديد التأثير حتي انه بمجرد ما يأخذ منه المصلوب لا يدري ولا يشعر أن كان ميتاً او حياً

«حينئذٍ صلبوا يسوع» كان الصلب عند الرومانيين من اشد العذابات المبرحة واوفر القصاصات آلاماً للمذنبين لما فيه من التشهير والعار الذى يلحق بالشخص المصلوب والآلام الشديدة التى تنتج من طول المدة فقد يبقى المصلوب حياً ثلاثة ايام او اكثر ويعتريه جوع وارق وحمى من التهاب الجراح لان المصلوب كان يوضع علي هيئة بحيث ان ادنى حركة يأتيها تسبب له ألماً شديداً جداً فى كل اجزاء الجسم من شدة المسامير فى اليدين والرجلين . وكذلك الدم الذي يتجمع فى الرئتين ويضغط على القلب كان يسبب ألماً شديداً فوق التصور لايحتمل ولا يطاق مصحوباً بعطش شديد وكان الصلب مهيناً حتى انهم لم يقاصوا به البتة الرعايا الرومانيين بل كانوا يعاقبون به الارقاء واللصوص والعصاة . وكان المحكوم عليهم به يجلدون اولاً ثم يحملون الصليب الى محل الصلب الذى كان يعين فى مكان مشهور خارج المدينة حيث يجتمع كثيرون من الناس وذلك لاجل احتقارهم والاستهزاء بهم عبرة لغيرهم . وكانوا متي وصلوا الى محل الصلب يعرونهم ثم يقدمون لهم شراباً مخدراً كما مر . والصلب لم يكن من انواع العقاب عند اليهود وكان من المحال ان يصلب يهودى يهودياً . اما المراد بالتعليق على الخشبة فى التوراة (١) هو ما يعرف اليوم عند الجميع بالشنق . واصل الصلب كان فى بلاد الفرس وعاقب به كل من المصريين واليونانيين والرومانيين فاسكندر الكبير عند افتتاحه مدينة صور اذ صلب من اهلها الفين . والرومانيون لم يوقعوا على روماني حكم الموت بالصلب بل خصوا به العبيد ومن يرتكب أشر الآثام واهل الولايات التى استولوا عليها لانهم يحسبونهم كالعبيد . وكراسبوس القائد الرومانى سيج الطريق من مدينة كبيو الى مدينة رومية بصلبان العبيد الذين عصوا الدولة الرومانية . وصلب اغسطس قيصر ستة آلاف عبد في جزيرة صقلية اى سليسيا لانهم عصوه . وكان الصليب يركب من قطعتين متعارضتين من الخشب فيها عمود يدخل بين رجلي المصلوب ليحمل بعض ثقله لئلا يتمزق محل مدخل المسامير فيسقط المصلوب . وكانوا ينصبون الصليب رأسياً ويرفعون الشخص المراد صلبه ويسمرونه وهو مرتفع عن الارض . وغالباً كانوا يضعون الصليب أفقياً على الارض

(١) تث ٢١ : ٢٢ و٢٣

اولاً ثم ليصلب بعد ذلك.

وكان الجلد عند الرومانيين فظيع جداً كان اقسي كثيراً من جلد اليهود . لان اليهود كانوا في ذلك يعرون الجزء الاعلى من جسد المرغوب في جلده اما الرومانيون فكانوا يعرون الجسد كله . وكان عدد الجلدات عند اليهود محدوداً اى اربعين الا واحدة واما عند الرومانيين فبلا عدد وبقوة متناهية وبغير شفقة . وكانوا يجلدون المجرمين بشكل لا تتفق معه الرحمة ومجرداً من العاطفة الدينية وكثيراً ما كان يموت البعض من المجرمين تحت الجلد. وكان الجلد ممنوعاً على الرومانيين وخصوا به العبيد واهل البلاد التي تكون تحت سلطانهم لانهم كانوا عندهم بمنزلة عبيد (١) وبعد ما جُلد المخلص نزعوا ثيابه والبسوه ثوباً قرمزياً وهو ما كان يلبسه رؤساء الجيش وقد البسوه ليسوع احتقاراً له لانهم زعموا أنه ادعى بانه ملك . غير ان ماصنعوه بالاستهزاء قد تعين من قبل الله ليدل على معنى الهي . فانه قد البس القرمز والارجوان لانه غالب . وقد كلل بالشوك لانه ملك العالم . وقد وضعت في يده قصبة لانه قابض على صولجان ملكي

فبعد ما سخر الجند بيسوع البسوه ثيابه ومضوا به الى خارج المدينة ليصلب في المكان الذى يسمى بالعبرانية جلجثة ومعناه الجمجمة وهو عبارة عن اكمة مرتفعة مستديرة خالية من الصخور والاشجار تشبه جمجمة الانسان . وقال بعضهم سميت بهذا الاسم لكثرة ماطُرح فيها من جماجم القتلى . وقيل ايضاً ان جمجمة آدم كانت مدفونة هناك . فلما وصلوا به الي ذلك المكان اعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ليشرب ولما ذاق لم يرد ان يشرب (٢) والمرجح ان الذين قدموا للسيد له المجد هذا الشراب هم من اليهود لانه لم يكن ذلك من عوائد الرومان ولان اليهود كانوا يتبرعون به لكل محكوم عليه بالموت عند قتله . ولان الربانيين اعلنوا انه من اعمال التقوي بناءً على قول الحكيم « اعطو مسكراً لهالك وخمراً لمري النفس. يشرب وينسى فقره ولا يذكر تعبه بعد » (٣) ويظهر ان المسيح ذاقه اكراماً لمن اسدى له هذا المعروف باعطائه أياه ولكنه ابى ان يشربه لانه فضّل ان يكون له الحس التام بالآمه ولم يشاء ان يعكر صفاء عقله ليكابد جميع آلام الصلب وهو في حالة الصحو . لان الكأس التى اعطاه الاب ليشربها : اما الشراب فكان من الاعشاب المرة كالافسنتين وامثاله

(١) اع ٢٢ : ٢٥ (٢) مت ٢٧ : ٣٤ (٣) ام ٣١ : ٦و٧

كان جليلياً تحت سلطانه . اما هيرودس فقبل المخلص بكل فرح لانه كان مشتاقاً من زمن طويل ان يراه . واذا اشتهى هيرودس ان يعلم عنه شيئاً اخذ يسأله سؤالات كثيرة لكن المسيح لم يجبه بشيء عما سأله (١) وترجاه ان يصنع امامه آية فلم يصنع حسب ما اقتضت حكمته الالهية فهزأ به هو وجنوده فبقى يسوع ساكتاً ولم يجبه بشيء

وقد اعتبر هيرودس ارسال بيلاطس يسوع اليه علامة اعتبار ومحبة . وكان ذلك وسيلة لارجاع الصداقة بينهما التى كانت قد انحلت عراها بسبب ذبح بيلاطس الجليليين المذكورين في لوقا (٢)

المجد لك يارب فى ميلادك العجيب القيت سلامك على الارض وصالحتنا مع الله ابيك وعند موتك نزعت العداوة من قلوب الملوك حقاً انك رئيس الصلح والسلام

ان يسوع له المجد بعد رجوعه من عند هيرودس حضر مرة ثانية امام بيلاطس الذى كان لم يزل مصمماً على اطلاقه. ثم جلس في هذه المرة على كرسي القضاء رسمياً واعلن انه قد فحص يسوع فحصاً دقيقاً فلم يجد فيه علة واحدة تستوجب الموت وقد أقر ايضاً هيرودس هذا الاقرار ولذلك قال انه سيؤدبه ويطلقه آملاً بذلك انه يرضي امة اليهود وخصوصاً الكهنة . غيرانه لم يرض احداً منهم بل ارتفع صراخ الموجودين اصلب لنا هذا واطلق باراباس ومعناه ابن عباس وهو رجل اشتهر بسفك الدماء وارتكاب المعاصي وكان ملقى فى السجن بالنسبة للفتن والقلاقل التى كان يحدثها . ومن المحتمل انه كان من الحزب الذى يكره السلطان الروماني وانه قد أهاج المدينة بعمله الفتن وارتكابه القتل . ومما يستحق الالتفات ان باراباس كان مجرماً بذات الجرم الذى ادعى به رؤساء الكهنة كذباً على المخلص وهو الفتنة . وبهذا لايمكن تقديم اكبر برهان على انحطاط وخبث تلك الامة اوضح من بذلهم كل ما في استطاعتهم ليطلبوا من الحاكم الروماني اطلاق سراح باراباس الأثيم وادانة المخلص البار . « حينئذٍ لما رأى بيلاطس انه لا فائدة من ذلك بل بالحري يحدث شغب أخذ ماءً وغسل يديه قدام الجمع قائلاً انى برىء من دم هذا البار ابصروا انتم » (٣) لم يكن هذا القول مبرراً لبيلاطس . نعم وان كان قد غسل يديه بالماء ولكنه بذلك لم يغسل قلبه من الذنب . لانه سلم الى الموت من كان قد حكم ببراءته بمجرد صراخ الشعب بما هو مخالف لاعتقاده . ولما لم يقدر ان يقنع الكهنة والرؤساء اسلم المخلص له المجد ليجلد

(١) (لو ٢٣ : ٧-١٢ واع ٤: ٢٧) (٢) (لو ١٣ : ١) (٣) (مت ٢٧ : ٢٤ : وتث ٢١ : ٦-٩)

عن ان بيلاطس اعلن انه لم يجد فيه علة يستوجب عليها الموت : وبيلاطس هذا كان يلقب بالبنطي ولما كان ارخلاوس بن هيرودس الكبير آخر ملك على اليهودية الذي نفي من حكمه سنة ست للميلاد ومن ذلك الوقت أخذ قيصر يقيم على اليهودية الولاة. وكان بيلاطس سادس والٍ على اليهودية عينه طيباريوس قيصر فتولى اليهودية عشر سنين ستاً قبل صلب المسيح واربعاً بعد قيامته. وكان قاسياً ظالماً سريع التقلب لا يسعى الا لمنافعه الشخصية ولا يكترث بصالح المسكين والغريب وكثيراً ما عصاه اليهود فسفك دماء كثيرين منهم اخماداً لفتنتهم فابغضوه اشد البغض وشكوه عدة مرات لقيصر. الا انه كان بصيراً فى بيان الحق والعدل لكنه لم تكن له قوة ادبية ليحامي عن الحق عند المقاومة. فكان يكره اليهود ويبغضهم لكنه كان يخشى شكواهم اياه للامبراطور. فَعُزِلَ من ولايته فى الوقت الذي عُزل فيه قيافا من كهونته. وكان مركز الوالي في قيصرية على شاطئ بحر الروم (١) وكان يذهب الى اورشليم فى ايام الاعياد العظيمة ليمنع الشغب والتشويش الذى كان يحدث من الجمع ويجري الاحكام. وكان منزل الوالى في اورشليم في القصر الذى يسمى قصر هيرودس الكبير على جبل صهيون

واذ كان بيلاطس حائراً في ماذا يفعل ليتخلص من ادانة السيد له المجد «ذُكر الجليل» بطريق العرض خطر فى باله انه يمكنه ان يخلي نفسه من هذه المسؤلية بارساله الى هيرودس انتيباس رئيس الربع فى الجليل (٢) الذي حكم اثنين واربعين سنة اربعة منها قبل صلب المسيح والباقي بعد صلبه وكان ثاني ابناء هيرودس الاكبر من امرأته الرابعة مالثاكي وكان مثل ابيه راغباً في المجد والعظمة ورغد العيش وهو الذى سماه ربنا ثعلباً (٣) وقد انفق كأبيه مبالغ طائلة فى المباني العمومية فبنى طبرية اكراماً للامبراطور طيباريوس قيصر واذ حرضته امرأته هيروديا بان يتوجه الى رومية لكي يطلب لقب ملك غير ان الامبراطور كليكولا عزله من وظيفته ونفاه الى ليون فى غاليا لسبب ذنوبه. وذكر هيرودس انتيباس خمس مرات على الاقل انه اخذ امرأة اخيه هيرودس فيلبس (غير فيلبس رئيس الربع) فوبخه على ذلك يوحنا المعمدان ومع انه قبل ذلك كان قد سر بتعاليم يوحنا الا انه عاد فقطع رأسه فى السجن واعطاها لسالومة ابنة هيروديا براً بقسمه (٤) وكان هيرودس احد القضاة عند محاكمة المسيح له المجد لانه اتفق حضوره الى اورشليم فى ذلك الوقت لعيد الفصح فارسل بيلاطس يسوع اليه لانه

(١) (اع ٢٣: ٣٣ و٢٥: ١ و٤ و٦ و١٣) (٢) (لو ٣: ١) (٣) (لو ١٣: ٣٢) (٤) (مر ٦: ١٦ ـ ٢٨)

وشاول الملك ملتجئاً لليأس والقنوط وذاك عند ما أنبه ضميره وشعر بعظم الجرم الذى ارتكبه في حق معلمه الصالح اسلم نفسه للشيطان فاتخذه ابليس آلة فى يده لاتمام مقاصده الشريرة ثم تركه بلا تعزية ولا رجاء، وتخلت عنه المعونة الالهية فذهب وخنق نفسه وبذلك تضاعف جرمه : فيوجد فرق عظيم بين ندامة يهوذا وندامة بطرس فبطرس لما شعر بعظم الخطأ الذى وقع فيه اعتزل الناس وأحب الانفراد وبكى بكاءً مراً كما يذكر الكتاب لخجله واسفه الشديدين على ما فرط منه في حق المخلص وماكان عليه من ضعفه وخوفه وكفره بالنعمة واثمه بانه انكر المسيح بحلف ولعن بعد افتخاره بشجاعته وثباته . والحق ان اثمه كان عظيماً جداً لانه ارتكبه بعد ان كان تلميذ السيد المسيح ثلاث سنين وسمع تعاليمه وشاهد معجزاته ورأى آياته وكان واحداً من الرسل الثلاثة الممتازين على غيرهم وكان قد تعشى معه منذ بضع ساعات وسمع تحذيره له من هذا الاثم ووعده قائلاً ولو مت معك لا انكرك وكانت دواعي هذا الانكار قليلة اذ لم يُهدد من اكبر الرجال ولا من اعظم القواد ولا من اشرف الناس بل من جارية خادمة وشاهد يوحنا هناك مع علمه انه كان معروفاً عندهم انه من تلاميذ المسيح فكانت خطية بطرس لاتقل عن خطية يهوذا ولكنه ندم على ما فرط منه ندامة حقيقية ولم يكن اسفه كأسف يهوذا لان اسف يهوذا كان اسف اليأس واسف بطرس كان اسف التوبة الحقيقية . والدليل على ذلك انفراده وشدة ندمه ودوام تأثيره فكانت توبته كتوبة داود . فالفرق بين المرائي والمسيحي ان الاول يسقط ولا يقوم والثاني يسقط ويقوم نادماً تائباً متواضعاً متجدداً فى الحياة الروحية .

ولما أُرسل المخلص له المجد فى المرة الاولى الى الوالي الروماني صحبه كل المجمع الكبير(١) ولابد انهم كانوا يقصدون من تجمهرهم هذا والذهاب به فى الصباح بموكب حافل من ادنياء وكبراء كي يموهوا على عقل بيلاطس ويقنعوه بانه قد ارتكب جناية من افظع واشنع الجنايات التي لم يُسمع بمثلها مبالغين فى استدانته ولما اخبر بيلاطس بان اعضاء المجلس الكبير اتوه بمذنب وانهم لا يقدرون ان يدخلوا الى الوالي فى دار الولاية تبعاً للقانون خرج هو لمقابلتهم. ولا ريب انهم كانوا يطمعون فى اثبات حكمهم حالاً بدون ذكر الاسباب التى دانه عليها المجمع الكبير . غير أنه قد خاب املهم عند سؤال بيلاطس لهم اية شكاية تقدمون على هذا الانسان فاضطروا الى ان يقرروا الذنب الموهوم . واسفرت النتيجة

(١) (لو ٢٣ : ١)

لاعضاء المجلس ان يأمروا الناس برجم يسوع على رغم الحكام الرومانيين كما فعلوا بعد ذلك باستفانوس او أن يستأذنوا بيلاطس فى ذلك . ولـكنهم لم يفعلوا هذا خوفاً من كثيرين من الشعب يدافعون عن يسوع وينقذونه فاستحسنوا ان يسألوا بيلاطس ان يجرى حكمهم أى ان يقتله. وكان القانون عند الرومانيين فى مثل هذه الحادثة يقضي على المجدف بالموت صلباً وهذه هي علة السيد له المجد ان يموت بالجسد صلباً لا رجماً . وكان اعضاء ذلك المجلس يعتبرون حكمهم نهائياً لـكنهم اضطروا ان يجتمعوا ايضاً ليجعلوا هذا الحكم شرعياً . لانه ممنوع تنفيذ الاحكام التى يصدرونها على المذنبين بالليل حسب قوانين مجلسهم فاجتمعوا مرة ثانية بعد طلوع الفجر وكرروا الحكم عليه (١) وهذه آخر مرة نظرت فيها الدعوى علي يسوع امام قضاة اليهود . ولما كان الصباح اى صباح يوم الجمعة تشاور جميع رؤساء الـكهنة وشيوخ الشعب على يسوع حتي يقتلوه . وكان الغرض من انعقاد هذه الجلسة اثبات ماحكموا به فى اجتماعهم فى الليل وكان ذلك على خلاف النظام ولم يكن شرعياً حسب نص كتاب التلمود الذى هو من اقدس كتب اليهود لانه بموجب ذلك الـكتاب لم يجز للمجلس ان يفحص ليلاً دعاوى جنائية يمكن ان يحكم على من ثبتت عليه بالموت و كان من المحتم ان يحكم على المدعي عليه بالموت في ذات الوقت الذى يحاكم فيه . وان لاينفذ عليه الحكم الا بمجرد اقراره على نفسه . وبما انهم كسروا الشريعة التي تنهى عن الحكم فى القضايا الجنائية فى الليل رأوا انه من الواجب ان يعقدوا جلسة رسمية شرعية فى الصباح مبكرين فى ذلك بقدر امكانهم . وعقدت هذه الجلسة طبعاً فى المكان الرسمي فى الهيكل وليست كالجلسة التى عقدت بالليل في بيت رئيس الـكهنة . وكان المقصود منها استجواب يسوع واستماع اقواله والمشورة بكيفية إجراء توقيع الحكم عليه الذي يقتضى التصديق عليه من بيلاطس الوالي الروماني كما تقدم . فاوثقوه وأتوا به الى بيلاطس كما ينص جميع البشيرين .

حينئذٍ لما رأى يهوذا انه قد دين ندم ورد الثلاثين من الفضة (٢) فندمه هذا لم يكن توبة حقيقة والا لحمله على طلب المغفرة فنالها. فالتوبه الصحيحة تقود المذنب الي المسيح ولكن هذه الندامة لم تكن صادرة عن قلب نقي من الغش فالتوبة الحقيقية تقود الي الحياة واما التوبة الغير الحقيقة تقود الى زيادة الاثم كما هو مشاهد في قصة يهوذا فانه زاد على خيانته قتل نفسه. وكان ندمه كندم قايين

(١) (مت ٢٧ : ١) (٢) (مت ٢٧ : ٣)

واجتمع اعضاء مجمع السبعين وعقدوا جلسة استعدادية غير رسمية . ولا بد ان مخلصنا فحص اولاً امام قيافا لما ارسله اليه حنان بعد نصف الليل بقليل وبقى مخلصنا له المجد امام قيافا وحده وامام اعضاء المجمع الى قرب الفجر او وقت صياح الديك. وفى اثناء ذلك انكر بطرس المسيح ثلاث مرات ثم استهزأوا به ولما كان النهار اجتمع المجمع الكبير واثبت حكم الجلسة السابقة الغير الرسمية . لان الحكم على يسوع بالموت في هذه الجلسة يعتبر كمجرد تصريح برأي الاعضاء . لانه كان مخالفاً لشريعة اليهود ان يجري فحص جناية في الليل. وللشريعة الرومانية ان يصدر حكم قبل الفجر. ويظهر من ذلك ان غضب رؤساء الكهنة كان شديداً على يسوع وانهم كانوا خائفين جداً من تأثير اقواله فى الشعب فاجتمعوا فى الليل لكي يخترعوا عليه تهماً ملفقة لاماتته . فسأله رئيس الكهنة أأنت هو المسيح ابن الله فلما اجاب يسوع على السؤال تظاهر قيافا بالاشمئزاز من جوابه وحسبه تجديفاً وقال انه غير محتاج الى شهود بعد فحكموا عليه بالاجماع بالموت (١) غير انه لم يكن لهم ولا لرؤسائهم قوة تنفيذ هذا الحكم . اخذوا يسوع الى بيلاطس الحاكم الرومانى لكى يأمر بصلبه . ولا يخفى ان المجمع الكبير كان له وحده الحق الشرعي فى ألحكم على الدعاوى الجنائية التى تستوجب القصاص ولكنه لم يكن له سلطان في ذلك الوقت ان يجرى الحكم بالموت على احد لان الحكومة الرومانية كانت قد نزعت ذلك السلطان منه قبل ذلك الوقت بعدة سنين. فمزق رئيس الكهنة ثيابه وهذه هي العلامة المألوفة للحزن عند اليهود (٢) وقصد بها رئيس الكهنة ان يظهر اشمئزازه من فظاعة التجديف فى حضرته. فشهادة على يسوع بانه جدف وحض المجلس بالحكم على يسوع كما حكم هو عليه. وكان كل ما أظهره من الانفعالات رياء وخداعاً للوصول الى تتميم بغيته الشريرة وانه قد زاد اثمه بتمزيقه ثيابه لانه على موجب شريعة موسى كان لا يجوز لرئيس الكهنة ان يمزق ثيابه (٣) ومن ذلك الحين قد نزعت من الامة اليهودية وظيفة الكهنوت . وكان على اعضاء المجلس ان ينظروا في دعواه ليعلموا أحق كل ما قاله السيد له المجد ام لا ولكنهم صرفوا اذهانهم عن سماع الحقيقة وقرروا عليه الحكم بالموت رجماً حسب شريعة موسى التى امرت برجم المجدف (٤) وكان ممكناً

(١) (يو ١٩: ٧ ومر ١٤: ٦٤) (٢) (٢ مل ١٨: ٣٧ و١٩: ١) (٣) (لا ١٠: ٦ و٢١: ١٠) (٤) (لا ٢٤: ١٦)

ولما قبض الجند على المخلص له المجد ورأى التلاميذ ان معلمهم قد أوثق وأخذ تركوه وهربوا غير ان اثنين منهم سكّن روعهم وهما بطرس ويوحنا وتبعا الجمع الى دار رئيس الكهنة . الي حنان الذى كان حما قيافا . وكان من عادة اعضاء ذلك المجلس ان يجتمعوا في احدى ديار الهيكل ولكن كان يجوز لهم الاجتماع في دار رئيس الكهنة . ولعل غاية اجتماعهم هذا اخفاء مشورتهم عن الشعب لان ديار الهيكل كانت في ذلك الوقت غاصة بالناس في أيام الفصح : وأما وظيفة رئيس الكهنة فاول من تولاها هرون (١) وكان يرثها الاكبر من سلالته في القرون الاولي من تاريخ الاسرائيليين (٢) ولما استولى عليهم ملوك اليونان صاروا يبيعون لهم تلك الوظيفة لمن يدفع فيها ثمناً وافراً . وبعد ان استولى عليهم الرومانيون اخذوا يعزلون الرئيس ويقيمون غيره كما يريدون . غير مراعين اهلية ومقدرة الشخص المرغوب فيه واستمرت هذه العادة الممقوتة من عصر هيرودس الكبير الى زمان خراب أورشليم. ويظهر ان حنان كان ذا سطوة عظيمة وجاه عالٍ حتى تحصل على رئاسة الكهنة ليس لابنه اليعازر وصهره قيافا فقط بل لاربعة آخرين من بنيه . وكان يلقب كل من أخذ تلك الوظيفة برئيس الكهنة ويجلس فى المجلس الكبير طول ايام حياته ولو عزل . وهكذا جري مع حنان فانه دعي رئيس الكهنة مع انه كان قد ترك الوظيفة وقتئذٍ. وقدم اسمه على اسم قيافا لانه اكبر منه سناً واقدم فى الوظيفة وله خبرة عظيمة بالاحوال ولذلك قال خير لكم ان يموت واحد عن الشعب ولاتهلك الامة كلها . ولما امسك اليهود المسيح له المجد اخذوه اولاً الى حنان استجلاباً لمصادقته ورضاء عما فعلوا ومن ثم اخذوا السيد له المجد موثقاً الى قيافا (٣)

وكان قيافا اسمه يوسف كما ذكر يوسيفوس المؤرخ وكان حاضراً وقت القضاء على السيد المسيح بالصلب (٤) وهو صدوقي المذهب وكان صهر حنان. وكان قيافا رئيساً للكهنة . وكانت هذه الوظيفة فى ابتداء امرها تدوم مدة حياة متقلدها الا ان الدولة الرومانية في ذلك الوقت كانت تنصب رئيس الكهنة او تعزله حسب ارادتها كما مر مع حنان . ثم عزله ڤيتاليوس او فالاريوس سلف بيلاطس فى حكومة اليهودية وهو القائد الروماني. وكان ذلك بعد ست سنين من صلب المسيح له المجد

(١) (خر ٢١) (٢) (عد ٣ : ١٠) (٣) (يو ١٨ : ١٤ — ٢٤) (٤) (يو ١١ : ٤٩ ـ ٦١)

معه . فانكر بطرس ايضاً وللوقت صاح الديك : والمجد لله



(باكر يوم الجمعة العظيمة)

بعد ما أكل مخلصنا له المجد الفصح مع تلاميذه باورشليم سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون الى عبر وادي قدرون : وكان هذا الوادي عميق ويسمى بالوادي الاسود وكان موقعه بين اورشليم وجبل الزيتون . يبتدئ على بُعد ميل ونصف الى الشمال الغربي من اورشليم ويسير الى الجنوب الشرقي الى ان يصل الى زاوية السور الشمالية الشرقية ثم ينحدر شرقي المدينة ويسمى ايضاً وادي يهوشافاط وهو بين سور المدينة من الجانب الغربي وجبل الزيتون وتل المعصية من الجانب الشرقي ثم ينحدر الى مار سابا حيث يسمى وادي الراهب . ومن ثم يمتد الى بحر لوط وهناك يسمى وادي النار . ويسمى أيضاً بوادي الارز . وفي هذا الوادي أحرقت تماثيل معكة (١) وطرحت جميع ادوات العبادة الباطلة التي تنجس بها هيكل الرب (٢) ثم صار ذلك الوادي مكاناً للمقابر . ومما يذكر انه عبر هذا الوادي داود لما هرب من وجه ابنه ابشالوم (٣) وكذلك السيد المسيح عندما ذهب الى جثسيماني (٤) وهو عالم ان يهوذا كان يعرف هذا المكان لم يُرد ان يختفي بعد بل كان مستعداً ان يقدم ذاته كفارة عن خطايا العالم . حتى انه لم ينتظر الجند ليسألوا من هو . بل سبقهم وخرج لاستقبالهم وسألهم من تطلبون وكان ذلك في نصف الليل من ليلة الجمعة الموافقة خمسة عشرة نيسان.

(١) (١ مل ١٥ : ١٣ و ٢ اى ١٥ : ١٦) (٢) (٢ اي ٢٩ : ١٦ و ٣٠ : ١٤ و ٢ مل ٢٣ : ٤ و ٦ و ١٢ و ٢ صم ١٥ : ١٣ و ٢ مل ٢٣ : ١٢ و ٢ اي ١٥ : ١٦) (٣) (٢ صم ١٥ : ٢٣ و ٣٠) (٤) (يو ١٨ : ١)

فقالت الفتاة البوابة لبطرس ألست انت ايضاً من تلاميذ هذا الرجل. اما هو فقال لا. وكان العبيد والخدام قياماً يوقدون لهم حطباً لانه كان برد وكانوا يصطلون. وكان بطرس ايضاً معهم واقفاً يصطلي. فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. فاجابه يسوع قائلاً. انا كلمت العالم علانية وعلمت كل حين في المجامع وفي الهيكل حيث تجتمع كل اليهود فيه. ولم اتكلم بشيء في الخفاء. لماذا تسألني. سل الذين سمعوا ما كلمتهم به. هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت انا. ولما قال هذا كان احد الخدام واقفاً فلطم يسوع قائلاً. أهكذا تجاوب رئيس الكهنة. فاجاب يسوع وقال له ان كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الرديء وان كان جيداً فلماذا تضربني. حينئذ ارسله حنان موثقاً الى قيافا رئيس الكهنة. وكان سمعان بطرس واقفاً يصطلي فقالوا له ألست انت ايضاً من تلاميذه اما هو فانكر وقال لست أنا. فقال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذي قطع بطرس اذنه. أما رأيتك في البستان

اكد عليه آخر قائلاً في الحقيقة هذا ايضاً كان معه لانه جليلي . فقال بطرس يارجل لست اعرف ما تقول . وللوقت بينما هو يتكلم صاح الديك . فالتفت الرب ونظر الى بطرس . فتذكر بطرس قول الرب كما قال له . انه قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . فخرج بطرس خارجاً وبكى بكاء مراً . والرجال الذين امسكوه كانوا يهزأون به ويضربونه . وغطوه وكانوا يسألونه قائلين . تنبأ لنا من الذي ضربك . واشياء اخرى كثيرة كانوا يقولونها عليه مجدفين : والمجد لله دائما



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٨ : ١٥ - ٢٧ ﴾

وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة . فدخل مع يسوع الى دار رئيس الكهنة . واما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً . فخرج التلميذ الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة فكلم البوابة وأدخل بطرس

وانت ايضاً كنت مع يسوع الناصري . اما هو فانكر قائلاً لست ادري ولا اعرف ما تقولين. فخرج خارجاً الى الدهليز فصاح الديك . فرأته الجارية ثانية فجعلت تقول للحاضرين ان هذا منهم . اما هو فانكر ايضاً . وبعد قليل ايضاً قال الحاضرون لبطرس بالحقيقة انت منهم. لانك جليلي وكلامك يشبه كلامهم . اما هو فابتدأ يلعن ويحلف انني لا اعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه . فصاح الديك ثانية . فتذكر بطرس الكلام الذي قاله له يسوع . انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات . فتحول يبكي : والمجد لله دائما

﴿ الانجيل من لوقاص ٢٢ : ٥٦ – ٦٥ ﴾

اما بطرس فرأته جارية جالساً عند الضوء فتفرست فيه ثم قالت ان هذا ايضاً كان معه . اما هو فانكره قائلاً . لست اعرفه يا امرأة . وبعد قليل رآه آخر فقال وانت ايضاً منهم. فقال بطرس يا رجل لست انا . ولما مضى نحو ساعة

زوراً ولم تتفق شهادتهم. ثم قام قوم ايضاً وشهدوا عليه زوراً قائلين. نحن سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايادي وفي ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع بأياد. ولا بهذا أيضاً كانت شهادتهم تتفق. فقام رئيس الكهنة وسأل يسوع قائلاً. أما تجيب بشيء عما يشهد به هؤلاء عليك. اما هو فكان ساكتاً ولم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة أيضاً وقال له أأنت المسيح ابن المبارك. فقال له يسوع انا هو. وسوف تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً مع سحاب السماء. فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال. ما حاجتكم بعد الى شهود. قد سمعتم التجديف ظاهراً لكم. فاما هم فحكموا عليه الجميع انه مستوجب الموت. فابتدأ قوم يتفلون عليه ويغطون وجهه ويلطمونه ويقولون له. تنبأ لنا ايها المسيح من الذي لطمك الان. وكان الخدام يلطمونه. وبينما كان بطرس في الدار الاسفل. جاءت واحدة من جواري رئيس الكهنة ولما رأت بطرس يصطلي تفرست فيه وقالت له

ضربوه قائلين . تنبأ لنا ايها المسيح من ضربك . اما بطرس فكان جالساً خارجاً في الدار . فدنت منه جارية قائلة وأنت ايضاً كنت مع يسوع الجليلي . فاما هو فانكر قدام كل احد قائلاً لست ادري ما تقولين . ثم خرج الى الدهليز فرأته اخرى فقالت للذين كانوا هناك وهذا ايضاً كان مع يسوع الناصري . فانكر ايضاً بقسم اني لست اعرف هذا الرجل . وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس حقاً انت ايضاً منهم فان كلامك ايضاً يظهرك . فابتدأ حينئذ يلعن ويحلف اني لا اعرف هذا الرجل . وللوقت صاح الديك . فتذكر بطرس الكلام الذى قاله يسوع له انك قبل صياح الديك تنكرني ثلاث مرات . فخرج الى خارج وبكى بكاء مراً : والمجد لله دائماً .



﴿ الانجيل من مرقس ص ١٤ : ٥٥ الخ ﴾

واما رؤساء الكهنة والمجمع كله فكانوا يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه فلم يجدوا . لان كثيرين شهدوا عليه

يعقبهم حينئذ يكلمهم بغضبه و برجزه يقلقلهم : هلليلوياه



﴿ الانجيل من متى ص٢٦ : ٥٩ الخ ﴾

واما رؤساء الكهنة والمحفل كله كانوا يطلبون شهادة زور على يسوع لكي يقتلوه . فلم يجدوا . وحضر شهود زور كثيرون واخيراً حضرا اثنان شاهدا زور وقالا . ان هذا قال اني اقدر ان انقض هيكل الله وفي ثلاثة ايام ابنيه . فقام رئيس الكهنة وقال له أما تجيب بشيء عما يشهد به هذان عليك أما يسوع فكان ساكتاً فقال له رئيس الكهنة اقسم عليك بالله الحي ان تقول لنا ان كنت انت هو المسيح ابن الله الحي . فقال له يسوع انت قلت . وأيضاً أقول لكم من الآن تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء . فشق رئيس الكهنة حينئذ ثيابه قائلاً قد جدف . ما حاجتنا بعد الى شهود . ها قد سمعتم الآن تجديفه . فماذا ترون . اما هم فاجابوا وقالوا انه لمستوجب الموت . حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه ثم

قليل. انتظروا رجاء على رجاء. عن قليل وبعد قليل. من
أجل شتيمة الشفاة. وايضاً يتكلم مع هذا الشعب بلسان
دغل. القائلين له ان هذا هو راحة الجياع وهذا هو انحطام
ولم يريدوا ان يسمعوا. فكانت لهم كلمة الرب الاله ضيق
على ضيق. ورجاء على رجاء عن قليل وبعد قليل. يذهبوا
ويسقط كثيراً منهم الى الوراء ويتضايقوا وينكسروا
ويهلكوا. من اجل هذا اسمعوا قول الرب ايها الرجال
العتاه الساخرون المتسلطون على هذا الشعب الذي
باورشليم. لانكم قلتم قد قررنا عهداً مع الجحيم وميثاقاً مع
الموت. واذا ما هب الريح العاصف من جهتنا لا يعبر علينا.
لاننا قد جعلنا الكذب رجانا وبالكذب استترنا: مجداً

المزمور ٢ : ١ و٣

لماذا ارتجت الامم وهذت الشعوب بالاباطيل. قامت
ملوك الارض والرؤساء اجتمعوا معاً على الرب وعلى
مسيحه. الساكن في السموات يضحك بهم والرب

الويل لاكليل الهوان المستأجر الذي لافرام الزهرة الحسنة . التي سقطت من المجد على رأس الجبل الدسم . السكارى بغير خمر . هوذا غضب الرب شديد وقوي كنزول البرد وليس تحته مظلة . يؤتي عسفاً كسيل المياه الغزيرة الجارية في الكورة وتصير راحة للارض ويصنعها لايديهم وارجلهم . ويدوسون اكليل الخزي المستأجر الذي لأفرام . وتكون الزهرة الساقطة من رجاء المجد تحت الجبل العالي كمثل اساس التينة للذي ينظره فقبل ان يتناوله يريد ان يأكله . في ذلك اليوم يكون رب الصباؤوت اكليلاً لرجاء المجد الذي ضفر لبقية شعبي . وتبقى روح محاكمة على محاكمة وتمنع القوة عن الفساد . لان هؤلاء ضالين من الخمر وتائهين من المسكر . الكاهن والنبي ترنحا من أجل الخمر واضطربا من تعاطي المسكر وغويا في الرؤيا . اللعنة تأكل مشورتهم . مشورتهم التى هي جور . على من تقولتم الشر وعلى من تآمرتم . أعلى المفطومين عن لبنهم . المفصولين عن ثديهم انتظروا شدة على شدة . عن قليل و بعد

التى اعطانيها ابي ألا أشربها. ثم ان الجمع والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع واوثقوه. وجاءوا به اولاً الى حنان لانه كان حما قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة. وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود قائلاً. انه خير ان يموت رجل واحد عن الشعب: والمجد لله دائماً.

الساعة الحادية عشرة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

﴿ من اشعيا النبي ص ٢٧ : ١١ الخ و٢٨ : ١ - ١٥ ﴾

هلموا ايتها النساء الآتيات للنظر. لانه ليس شعباً ذا فهم. لذلك لا يرحمه خالقه ولا يترأف عليه جابله. ويكون فى ذلك اليوم ان الرب يصنع اضطراباً من معبر النهر الى نقرورة مصر. وانتم فاجمعوا بني اسرائيل واحداً واحداً ويكون في ذلك اليوم انه يبوق البوق العظيم فتأتي الشعوب الكثيرة الذين ضلوا في كورة الموصل والذين تبددوا في مصر وسيسجدون للرب على جبل صهيون المقدس باورشليم

يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن الانسان. فلما رأى الذين حوله ما كان قالوا يارب أنضرب بالسيف. وضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى. فاجاب يسوع وقال كفى الى هنا. ولمس اذنه وأبراها. ثم قال يسوع للذين جاءوا اليه من رؤساء الكهنة وقواد جند الهيكل والشيوخ. كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي. وقد كنت معكم كل يوم في الهيكل ولم تمدوا على ايديكم. ولكن هذه ساعتكم وسلطان الظلمة. فلما امسكوه ساقوه وادخلوه الى بيت رئيس الكهنة. وكان بطرس يتبعه من بعيد. ولما اضرموا ناراً في وسط الدار وجلسوا فكان بطرس ايضاً جالساً فيما بينهم: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٨ : ١٠ - ١٤ ﴾

وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس فقال يسوع لبطرس. الق السيف في غمده. الكأس

قائلاً الذي اقبله هو هو امسكوه وخذوه بحرص. فجاء للوقت وتقدم اليه وقال يامعلم وقبل فيه. فالقوا ايديهم عليه وامسكوه. فاستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه. فأجاب يسوع وقال لهم. كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني. ولكن لكي تكمل الكتب. فتركه الجميع وهربوا. وكان يتبعه شاب عليه أزار على عريه فامسكوه. اما هو فترك الازار وهرب عارياً. واخذوا يسوع الى قيافا رئيس الكهنة واجتمع اليه كل رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ وكان بطرس يتبعه من بعيد حتى دخل الى دار رئيس الكهنة والكتبة والشيوخ. وكان بطرس جالساً مع الخدام يصطلي عند النار : والمجد لله دائماً.

﴿ الانجيل من لوقا ص ٢٢ : ٤٧ - ٥٥ ﴾

وفيما هو يتكلم اذا جمع والذي يدعى يهوذا احد الاثنى عشر يتقدمهم فدنا من يسوع وقبل فيه. فقال له يسوع

بالسيف يهلكون. أتظن اني لا استطيع الآن ان اطلب من ابي فيقدم لي في الحال ههنا اكثر من اثنتي عشرة جوقة من الملائكة. ولكن كيف تتم الكتب. فانه هكذا ينبغي ان يكون. وفي تلك الساعة قال يسوع للجموع كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتمسكوني ألست كنت اجلس كل يوم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني. وانما هذا كله فقد كان لتتم كتب الانبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس الكهنة حيث كان الكتبة والشيوخ مجتمعين. وأما بطرس فتبعه من بعيد الى دار رئيس الكهنة ودخل وجلس مع الخدام لينظر النهاية: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من مرقس ص ١٤ : ٤٣ - ٥٤ ﴾

وللوقت فيما هو يتكلم أقبل يهوذا احد الاثني عشر ومعه جمع بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. وكان مسلمه قد اعطاهم علامة

﴿ المزمور ٢٧ : ٤ ومز ٣٤ : ٤و٥ ﴾

المتكلمين مع اصحابهم بالسلام. والشرور في قلوبهم. اعطيهم كحسب افعالهم ومثل شر اعمالهم.

فليخز ويخجل جميع الذين يطلبون نفسي وليرتد الى الوراء ويفتضح الذين يتآمرون علي بالسوء: هلليلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ٢٦ : ٤٧ – ٥٨ ﴾

وفيما هو يتكلم اذ جاء يهوذا احد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من قبل رؤساء الكهنة ومشائخ الشعب. وكان مسلمه قد اعطاهم علامة قائلاً. الذي أقبله هو هو فامسكوه. وللوقت تقدم الى يسوع وقال السلام يامعلم وقبله. فقال له يسوع ياصاحب لماذا جئت. حينئذ تقدموا والقوا ايديهم على يسوع وامسكوه. واذا واحد من الذين كانوا مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى. حينئذ قال له يسوع اردد السيف الى مكانه لان كل الذين يأخذون بالسيف

طرق البرية. لانها قد خربت من عدم الناس ولا يسمع صوت سكان من الطير الى البهائم فانها بادت وفنيت. وسأجعل اورشليم مسكناً للتنانين واخرب قرى يهوذا ولا يكن فيها ساكن: مجداً للثالوث الاقدس

﴿ من حزقيال النبي ص٢١ : ٢٨ ـ ٣٢ ﴾

وانت يا ابن الانسان فتنبأ وقل هذا ما يقول الرب لبني عمون وتعييرهم. وقل للسيف ايها السيف المسلول للذبح المصقول للأفناء. قم وابرق برؤياك الباطل لتقطع اعناق المخالفين. الذين قد قربت ايامهم وكمل زمان ظلمهم. ارجع ولا تستريح. فأني ادينك في الموضع الذى ولدت فيه. وافيض عليك رجزي وانفخ عليك بنار غضبي. وسأسلمك للبربر صانعي الهلاك فتكون مأكلاً للنار ودمك يكون فى وسط ارضك ولا يكون لك ذكر لاني انا الرب تكلمت: مجداً للثالوث الاقدس.

الناصري. فقال لهم يسوع انا هو. وكان يهوذا مسلمه
واقفاً معهم. فلما قال لهم اني انا هو رجعوا الى الوراء
وسقطوا على الارض. فسألهم ايضاً مرة ثانية لمن تطلبون
قالوا يسوع الناصري. اجابهم يسوع قد قلت لكم اني
انا هو. فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون. ليتم
القول الذى قاله يسوع ان الذين اعطيتني لم يهلك منهم
احد. والمجد لله دائماً

الساعة التاسعة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

﴿ من ارميا النبي ص ٩: ٧ - ١٥ ﴾

من اجل ذلك هكذا يقول الرب. هاءنذا امحصهم
وامتحنهم واكافئهم مقابل شر ابنة شعبي. السنتهم سهام قاتلة
وافواههم تتكلم بالغش. ويكلم قريبه بالسلام وفي باطنه
يكمن له. أعلى هذا لا افتقدهم يقول الرب ام لا تنتقم
نفسي من شعب كهذا. قل نوحاً على الجبال وابك على

﴿ الانجيل من لوقا ص ٢٢ : ٤٠ - ٤٦ ﴾

فلما جاء الى المكان قال لهم صلوا لئلا تدخلوا في التجارب. وانفرد عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى قائلاً. يا ابتاه ان شئت فلتعبر عني هذه الكأس. لكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك انت. وظهر له ملاك من السماء ليقويه. وكان يصلي باشتياق جاثياً على ركبتيه. وصار عرقه كقطرات الدم نازلاً على الارض. وقام من الصلوة وجاء الى تلاميذه فوجدهم نياماً من الحزن. فقال لهم لماذا انتم نيام. قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في التجارب والمجد لله دائماً.

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٨ : ٣ - ٩ ﴾

وأن يهوذا أخذ الجمع وشرطاً (الجند) من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء الى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح. وان يسوع كان عالماً بكل ما يأتي عليه. فخرج وقال لهم لمن تطلبون. اجابوه وقالوا له يسوع

اجلسوا ههنا حتى اصلي. ثم اخذ معه بطرس و يعقوب و يوحنا وابتدأ يرتاع و يحزن فقال لهم نفسي حزينة حتى الموت. امكثوا هاهنا واسهروا. ثم تقدم قليلاً وخر على الارض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة ان امكن. وكان يقول ايها الآب. ان كل شيء مستطاع لك فلتعبر عني هذه الكأس ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت. ثم جاء فوجدهم نياماً فقال لبطرس ياسمعان انت نائم أما قدرت ان تسهر معي ساعة واحدة. اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجارب اما الروح فمستعد واما الجسد فضعيف. ومضى ايضاً وصلى قائلاً هذا الكلام بعينه. ثم جاء فوجدهم نياماً لان اعينهم كانت ثقيلة ولم يعلموا ماذا يجيبونه. ثم جاء ثالثة وقال لهم ناموا الان واستريحوا. يكفي. قد اتت الساعة. هوذا ابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة. قوموا لنذهب. هوذا الذي يسلمني قد اقترب: والمجد لله دائماً.



معي. ثم ابتعد قليلاً وخر على وجهه وكان يصلي قائلاً يا أبتاه
ان امكن فلتعبر عني هذه الكأس. ولكن ليس كما أريد
انا بل كما تريد انت. ثم جاء الى تلاميذه فوجدهم نياماً. فقال
لبطرس. أهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة.
اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجارب. اما الروح
فنشيط. واما الجسد فضعيف. فمضى ايضاً ثانية وصلى
قائلاً. يا ابتاه. ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكأس الا
ان اشربها فلتكن مشيئتك. ثم جاء ايضاً الى تلاميذه
فوجدهم نياماً لان اعينهم كانت ثقيلة. فتركهم ومضى ايضاً
وصلى ثالثة قائلاً ذلك الكلام بعينه. حينئذ جاء الى
تلاميذه وقال لهم ناموا الان واستريحوا. هوذا الساعة قد
اقتربت. وابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة قوموا
ننطلق. هوذا الذي يسلمني قد اقترب: والمجد لله دائماً.



﴿ الانجيل من مرقس ص ١٤ : ٣٢ - ٤٢ ﴾

ثم جاءوا الى حقل اسمه جثسيماني فقال لتلاميذه

والطاهر. وحجبوا عيونهم عن سبوتي ورذلوني في وسطك
ورؤساؤها في وسطها كالذئاب. الخاطفة للفريسة.
يسفكون الدماء ليأخذوا بالافضل كثيراً. وانبياؤها الذين
مسحوهم يسقطون لانهم ينظرون الباطل وينمون
الكذب: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٥٨ : ١ ومز ٥٨ : ١٨ ﴾

خلصني من اعدائي يا الله ومن الذين يقومون علي
انقذني. وانتظرت من يحزن معي فلم يوجد. ومن يعزيني
فلم أصب: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ٢٦ : ٣٦-٤٦ ﴾

حينئذ جاء معهم يسوع الى قرية يقال لها جثسيماني. فقال
لتلاميذه امكثوا ههنا حتى امضي واصلي هناك. واخذ
معه بطرس وابني زبدي وابتدأ يحزن ويكتئب. حينئذ
قال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت. امكثوا ههنا واسهروا

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٨ : ١ و ٢ ﴾

فلما قال يسوع هذا خرج مع تلاميذه الى عبر وادي الارز حيث كان في ذلك الموضع بستان. فدخله يسوع هو وتلاميذه. وكان يهوذا مسلمه يعرف ايضاً ذلك المكان لان يسوع كان يجتمع هناك مراراً كثيرة مع تلاميذه: والمجد لله دائماً.



الساعة السادسة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

من حزقيال النبي ٢٢ : ٢٣ - ٢٨ ﴾

وصارت الي كلمة الرب قائلاً. يا ابن الانسان قل لها انك انت هي الارض التي لا تقبل الماء. ولم يأت عليك مطر في يوم غضبي. التي مدبريها فى وسطها كالاسد المفترسة يخطفون اختطافاً. يأكلون النفوس بقوة. ويقبلون الرشاء وقد كثرت اراملك فيك. وكهنتك تعدوا شريعتي ودنسوا أقداسي. ولم يميزوا بين البار والفاجر. وبين النجس

﴿ الانجيل من لوقا ص ٢٢ : ٣٠ – ٣٩ ﴾

سمعان سمعان هوذا الشيطان قد سأل أن يغربلكم مثل الحنطة . ولكني طلبت من اجلك لكي لا ينقص ايمانك . وانت ايضاً فارجع وثبت اخوتك زماناً . اما هو فقال يارب . أني امضي معك الى السجن والى الموت . فقال له اني اقول لك يا بطرس . انه لا يصيح الديك اليوم حتى تنكرني ثلاث مرات لاتعرفني . ثم قال لهم لما ارسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا حذاء هل اعوزكم شيء . اما هم فقالوا لا . فقال لهم لكن الان فمن له كيس فليأخذه . وكذلك من له مزود أيضاً . ومن ليس له سيف فليبع ثوبه ويشتر سيفاً . فاني اقول لكم انه ينبغي ان يتم في المكتوب اي انه يحصى مع الاثمة . لان الذي كتب من اجلي له كمال اما هم فقالوا يارب هوذا ههنا سيفان . اما هو فقال لهم يكفي . ثم خرج ومضى كالعادة الى جبل الزيتون وتبعه تلاميذه : والمجد لله دائماً .

كلكم تشكون في في هذه الليلة . لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتفرق غنم القطيع ومن بعد قيامتي اسبقكم الى الجليل . فاجاب بطرس وقال له لو شك فيك جميعهم فانا لا اشك . فقال له يسوع الحق الحق اقول لك . انك في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . قال له بطرس لو بلغت ان اموت معك لن اجحدك . وهكذا كان يقول جميع التلاميذ : والمجد لله دائماً .

﴿ الانجيل من مرقس ص ١٤ : ٢٦ - ٣١ ﴾

ولما سبحوا خرجوا الى جبل الزيتون . فقال لهم يسوع انكم كلكم تشكون في في هذه الليلة . لانه مكتوب اني اضرب الراعي فتتفرق الغنم ولكن بعد قيامتي اسبقكم الى الجليل . فقال له بطرس لو شك فيك جميعهم فانا لم اشك فقال له يسوع الحق اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فاخذ يبالغ في الكلام قائلاً اني لو الجئت أن أموت معك لا انكرك . وهكذا قال أيضاً الجميع : والمجد لله دائماً .

اسمي القدوس عند ما قالوا عنهم ان هذا هو شعب الرب
وقد خرجوا من ارضه فتحننت عليهم لاجل اسمي
القدوس الذى دنسه بيت اسرائيل في الامم. لذلك فقل
لبيت اسرائيل هذا مايقوله السيد الرب ليس لاجلكم
انا صانع يا بيت اسرائيل بل لاجل اسمي القدوس الذي
نجستموه في الامم. الموضع الذى دخلتموه وقدستم فيه
اسمي العظيم. الذى نجس في الامم الذي نجستموه في
وسطهم. وستعلم جميع الامم اني انا الرب. يقول ادوناى
الرب: مجداً للثالوث الاقدس.

المزمور ١٠٨: ١ و ٢

اللهم لا تسكت عن تسبيحي. لان فم الخاطي. وفم
الغاش قد انفتحا علي. و بكلام بغض احاطوني وحاربوني
مجاناً: هلليلوياه.

الانجيل من متى ٢٦: ٣٠ - ٣٥

ولما سبحوا خرجوا الى جبل الزيتون. فقال لهم يسوع

مجدي الذى اعطيتنيه لانك احببتني قبل انشاء العالم. يأأبت البار العالم لم يعرفك اما انا فقد عرفتك وهؤلاء عرفوا انك انت الذي ارسلتني. وقد عرفتهم اسمك وسأعرفهم ايضاً لتكون فيهم المحبة التي احببتني بها وأكون انا ايضاً فيهم: والمجد لله دائماً.

الساعة الثالثة من ليلة الجمعة من البصخة المقدسة

﴿ من حزقيال النبي ص٣٦: ١٦-٢٦ ﴾

وكانت الي كلمة الرب قائلاً يا ابن الانسان ان بيت اسرائيل سكنوا على الارض ونجسوها بطرقهم وباصنامهم ونجاساتهم. وصارت طريقهم امامي كنجاسة الطامث فصببت غضبي عليهم من أجل الدم الذى سفكوه على الارض ونجسوها باصنامهم. فشتتهم في الامم وفرقتهم في الكور وعلى مقتضى طرقهم وخطاياهم قد حكمت عليهم ولما دخلوا الى الامم حيث الموضع الذى دخلوه. ودنسوا

احد الا ابن الهلاك ليتم الكتاب. اما الان فاني آتى اليك
واتكلم بهذا في العالم ليكون فرحى كاملاً فيهم. انا قد
سلمتهم كلامك وقد ابغضهم العالم لانهم ليسوا من
العالم كما اني انا لست من العالم. ولست اسأل ان تأخذهم
من العالم بل ان تحفظهم من الشرير. فانهم ليسوا من العالم كما
اني انا لست من العالم. قدسهم بحقك. وكلامك هو الحق
وكما ارسلتني الى العالم ارسلتهم انا ايضاً الى العالم. ولاجلهم
اقدس ذاتي ليكونوا هم ايضاً مقدسين بالحق. ولست
اسأل من اجل هؤلاء فقط. بل ايضاً من اجل الذين يؤمنون
بي بكلامهم. ليكونوا باجمعهم واحداً كما انك انت ايها
الاب ثابت في وانا ايضاً فيك. ليكونوا هم ايضاً واحداً
فينا ليؤمن العالم انك انت الذي ارسلتني. وانا قد اعطيتهم
المجد الذي اعطيتنيه ليكونوا واحداً كما نحن واحد. انا فيهم
وأنت في ليكونوا مكملين في الوحدة وليعلم العالم انك
انت الذى ارسلتني. وانا احببتهم كما احببتنى. يا ابت ان
الذين اعطيتني اريد ان يكونوا معي حيث اكون انا ليروا

اعطيته اياه وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الواحد وحده ويسوع المسيح الذي ارسلته . انا قد مجدتك على الارض وقد اكملت العمل الذي اعطيتني لاعمله. والان مجدني انت يابت بالمجد الذى كان لي عندك من قبل كون العالم. قد اظهرت اسمك للناس الذين اعطيتنيهم من العالم. كانوا لك واعطيتهم لي وقد حفظوا كلامك والان قد علموا ان كل ماأعطيته لي هو من عندك. لان الكلام الذي اعطيته لي قد اعطيته لهم. وهم ايضاً قبلوا وعلموا حقاً اني منك خرجت وآمنوا انك انت ألذي ارسلتني انا اطلب عنهم ولست اطلب من اجل العالم. بل من اجل الذين اعطيتهم لي لانهم لك. وكل ماهو لي فهو لك وما هو لك فهو لي. وانا قد تمجدت فيهم. ولست انا بعد في العالم. وهؤلاء هم فى العالم وانا آتي اليك. ايها الاب القدوس احفظهم باسمك الذين اعطيتهم لى ليكونوا واحداً كما نحن واحد. حين كنت معهم كنت احفظهم باسمك الذين اعطيتهم لى قد حفظتهم ولم يهلك منهم

خرجت من الاب وأتيت الى العالم وايضاً اترك العالم وامضي الى الاب. فقال له تلاميذه ها انك الان تتكلم علانية ولست تقول شيئاً بمثل. الان علمنا انك عالم بكل شيء ولست بمحتاج ان يسألك احد. بهذا نؤمن انك من الله خرجت. اجابهم يسوع أتؤمنون الان. فها هو ذا تأتي ساعة وقد اتت تتفرقون فيها كل واحد منكم الى مكانه وتتركوني وحدي. وانا لست وحدي لان ابي كائن معي قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. سيكون لكم ضيق في العالم ولكن تقووا فاني قد غلبت العالم والمجد لله دائماً.

الفصل الرابع من البارقليط

الانجيل من يوحنا ص ١٧ : ١ الخ

تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال يا ابت قد اتت الساعة فمجد ابنك لكي يمجدك ابنك. كما اعطيته السلطان على كل جسد ليعطي حياة ابدية لكل من

يتكلم به. فعلم يسوع انهم كانوا يريدون ان يسألوه فقال لهم أعن هذا الكلام يناظر بعضكم بعضاً. لاني قلت بعد قليل لاتبصرونني ثم بعد قليل ايضاً ترونني. الحق الحق اقول لكم انكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح. وانتم تحزنون ولكن يأؤول الى فرح. فالمرأة اذا حضرت ولادتها تحزن لان ساعتها قد أتت. لكنها اذا ولدت ابناً لم تذكر شدتها من اجل الفرح. لانها ولدت انساناً في العالم. وانتم الان محزونون ولكني سأراكم ايضاً فتفرحون ولا ينزع احد فرحكم منكم. وفي ذلك اليوم لاتسألونني شيئاً. الحق الحق اقول لكم ان كل ما تسألون الاب باسمي يعطيكم اياه. الى الان لم تسألوا شيئاً باسمي. سلوا فتعطوا ليكون فرحكم كاملاً. قد كلمتكم بهذه الامثال ولكن ستأتي ساعة لا اكلمكم فيها بامثال بل اخبركم عن الاب علانية. في ذلك اليوم تسألوا باسمي ولست اقول لكم اني اسأل الاب من اجلكم. فان الاب هو ايضاً يحبكم لانكم احببتموني وآمنتم اني من الاب خرجت. قد

وليس احد منكم يسألني الى أين تمضي. ولكن لاني قلت
لكم بهذا قد ملأ الحزن قلوبكم. لكني اقول لكم الحق
انه خير لكم أن انطلق. لاني ان لم انطلق لم يأتكم المعزي
ولكن اذا مضيت أرسله اليكم. واذا جاء ذاك فهو يبكت
العالم على الخطية وعلى البر وعلى الحكم. اما على الخطية
فلانهم لم يؤمنوا بي. واما على البر فلانني ذاهب الى الاب ولا
تروني بعد. واما على الحكم فلان رئيس هذا العالم قد دين
وان لي كلاماً كثيراً اقوله لكم ولكنكم لا تطيقون حمله
الان. ولكن اذا جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع
الحق. لانه لا يتكلم من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع ويخبركم
بما يأتي. وذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم. جميع ما
للاب فهو لي من أجل هذا قلت لكم انه يأخذ مما لي ويخبركم
بعد قليل لا تروني ثم بعد قليل ايضاً تروني لاني ذاهب الى
الاب فقال قوم من تلاميذه بعضهم لبعض ما هذا الذي يقوله
لنا بعد قليل لا تروني ثم بعد قليل ايضاً تروني واني ذاهب
الى الاب. فقالوا ما هذا القليل الذي يقول عنه لسنا نعلم ما

يبغض ابي أيضا. ولو لم اعمل بينهم اعمالاً لم يعملها آخر لما كانت لهم خطية. واما الان فقد رأوا وابغضوني انا وابي لكن لكى تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم انهم ابغضوني مجاناً: والمجد لله دائماً.

الفصل الثالث من البارقليط

الانجيل من يوحنا ص ١٥ : ٢٦ الخ و١٦ : ١ - ٣٣

واذا جاء المعزي ألذي ارسله انا اليكم من عند ابي روح الحق المنبثق من الاب فهو يشهد لي. وانتم ايضاً تشهدون لانكم معي منذ الابتداء.

كلمتكم بهذا لكى لا تشكوا. فانهم سيخرجونكم من مجامعهم. بل ستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب قرباناً لله. وسيفعلون هذا بكم لانهم لم يعرفوا الاب ولم يعرفوني. لكني كلمتكم بهذا حتى اذا جاءت الساعة تذكرون اني قد قلت لكم. ولم اخبركم بهذا من قبل لاني كنت معكم. واما الان فاني ماض الى الذى ارسلني

من حب اعظم من هذا ان يبذل واحد نفسه عن احبائه
وانتم احبائى ان فعلتم ما اوصيتكم به. لا اسميكم
عبيداً بعد لان العبد لا يعلم ما يصنع سيده. لكني سميتكم
احبائي لاني اعلمتكم بكل ما سمعته من ابي. ليس انتم
اخترعوني بل أنا اخترتكم واقمتكم لتنطلقوا وتأتوا
بثمر ويثبت ثمركم. لكي يعطيكم الاب كل ما تسألونه
باسمى. بهذا اوصيكم أن يحب بعضكم بعضاً. ان كان
العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني من قبلكم. لو كنتم
من العالم لكان العالم يحب ماهو له. ولكن لانكم لستم من
العالم بل أنا اخترتكم من العالم لاجل هذا يبغضكم العالم
اذكروا الكلام الذي قلته لكم ليس عبد اعظم من سيده
ان كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم انتم ايضاً. وأن
كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم ايضاً.
لكنهم انما يفعلون بكم هذا كله من اجل اسمي. لانهم لم
يعرفوا الذى ارسلني. لو لم آت وا كلمهم لم تكن لهم خطية
واما الان فليس لهم حجة في خطيتهم. من يبغضني فانه

انا هو الكرمة الحقيقية وابى الغارس. كل غصن في لا يأتى بثمر ينزعه. وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر اكثر. الان انتم انقياء من اجل الكلام الذى تكلمت به معكم. اثبتوا في وانا فيكم. كما ان الغصن لا يقدر ان يأتي بثمر من ذاته وحده ان لم يثبت في الكرمة. هكذا انتم ايضاً لا يمكنكم ان لم تثبتوا في. انا الكرمة وانتم الاغصان من يثبت في وانا فيه هذا يأتي بثمر كثير. لانكم بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً. ان كان احد لا يثبت في يطرح خارجاً كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق. فان انتم ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. بهذا يتمجد ابي ان تأتوا بثمر كثير وتكونوا لي تلاميذ. كما احبني أبي كذلك أنا احببتكم اثبتوا في محبتي. ان حفظتم وصاياي ثبتم في محبتى كما اني انا قد حفظت وصايا ابى وثابت في محبته. كلمتكم بهذا ليكون فرحى فيكم ويكمل فرحكم انتم ايضاً.

هذه هي وصيتي ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم.

نأتي وعنده نصنع مسكناً. ومن لا يحبني لا يحفظ قولي. والقول الذي تسمعونه هو ليس لي بل للاب الذي ارسلني. كلمتكم بهذا وانا مقيم عندكم: والمجد لله دائماً.

الفصل الثاني من البارقليط

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٤ : ٢٦ الخ و ١٥ : ١ – ٢٥ ﴾

واذا جاء الروح القدس المعزي الذي يرسله ابي باسمي فهو يعلمكم كل شيء. ويذكركم بكل ما قلته لكم سلامي اتركه لكم. سلامي انا اعطيكم. ولست أعطيكم كما أعطي العالم. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع فقد سمعتم اني قلت لكم أنني ماض ثم آتي اليكم. فلو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون باني ماض الى الاب فان ابي هو اعظم مني. وقد قلت لكم الان قبل ان يكون لكي تؤمنوا اذا كان وبعد فلست اتكلم معكم كثيراً لان رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء لكن ليعلم العالم اني احب الاب وكما اوصاني ابي كذلك افعل. قوموا ننطلق من ها هنا

فآمنوا بي من اجل الاعمال. الحق الحق اقول لكم ان من
يؤمن بي فالاعمال التي اعملها انا يعملها هو ايضاً. ويعمل
اعظم منها. لاني ماض الى الاب. ومهما تسألونه باسمي
افعله لكم. ليتمجد الاب بالابن. وان سألتم شيئاً باسمي
فأني افعله. ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وانا اسأل
الاب فيعطيكم معزياً آخر ليكون معكم الى الابد. روح
الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله. لانه لم يره ولم يعرفه
واما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم وحال فيكم. لا
ادعكم يتامى لانى سوف آتى اليكم عن قليل. لا يرانى
العالم واما انتم فترونني. لانى انا حى وانتم ايضاً ستحيون
في ذلك اليوم تعلمون انى انا فى ابى وانتم فى وانا ايضاً فيكم
من كانت عنده وصاياي ويحفظها فذاك هو الذى يحبنى
والذى يحبني يحبه ابي وانا احبه واظهر له ذاتي. فقال له
يهوذا وليس الاسخريوطي. يارب ما الذي حدث حتى
انك مزمع ان تظهر لنا ذاتك وليس للعالم. اجاب
يسوع وقال له من يحبني يحفظ كلامي وابي يحبه واليه

لك انه لا يصيح الديك حتى تجحدني ثلاث مرات.
لا تضطرب قلوبكم. آمنوا بالله وآمنوا بي ايضاً. ان المنازل في بيت ابي كثيرة ولولا هذه لقلت لكم. انني امضي لاعد لكم مكاناً. وان مضيت واعددت لكم مكاناً. آتي ايضاً وآخذكم الي. حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضاً هناك معي. وأنتم عارفون الى اين اذهب وتعرفون الطريق فقال له توما يارب لسنا نعرف الى اين تذهب وكيف نقدر ان نعرف الطريق. قال له يسوع انا هو الطريق والحق والحيوة. لا يأتي احد الى الاب الا بي لو كنتم تعرفونني لعرفتم ابي ايضاً. ومن الان تعرفونه وقد رأيتموه. قال له فيلبس يارب ارنا الاب وحسبنا فقال له يسوع انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبا من رآني فقد رأى الاب فكيف تقول انت ارنا الاب. أما تؤمن اني في الاب والاب في. وهذا الكلام الذى اقوله لكم لست اقوله من ذاتي وحدي بل الاب الحال في هو الذي يفعل هذه الافعال. آمنوا بي اني انا في ابي وابي في. والا

المزمور ١٠١ : ١ و ٧

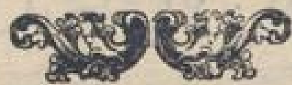
يارب استمع صلاتي وليصعد امامك صراخي . النهار كله كان يعيرني اعدائي والذين يمدحونني كانوا يتحالفون علي : هاليلوياه

الفصل الاول من البارقليط

الانجيل من يوحنا ص ١٣ : ٣٣ الخ و ٢٤ : ١ - ٣٥

يابني انا معكم زماناً يسيراً وستطلبونني . وكما قلت لليهود ان الموضع الذي امضي انا اليه لا تقدرون انتم على المصير اليه . وأقول لكم الان ايضاً . وصية جديدة انا اعطيكم ان يحب بعضكم بعضاً . كما احببتكم انا لكى يحب بعضكم بعضاً انتم ايضاً وبهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي اذا كنتم تحبون بعضكم بعضاً . قال له سمعان بطرس . الى اين تذهب يارب . اجاب يسوع ان المكان الذى اذهب انا اليه لا تقدر الان ان تتبعني . ولكنك ستتبعني اخيراً . قال له بطرس لماذا لا اقدر ان اتبعك الان اني ابذل نفسي عنك اجابه يسوع آ أنت تبذل نفسك عني . الحق الحق اقول

ابنة شعبي واخذني الطلق مثل التي تلد. أليس درياق في جلعاد. أم ليس هناك طبيب. فلماذا لم يصعد شفاء لبنت شعبي. من يعطي لرأسي ماء. ولعيني ينبوع دموع فأبكي على هذا الشعب ليلاً ونهاراً. هؤلاء الذين انحطموا مع ابنة شعبي من يعطني مسكن بعيد في البرية. فاترك هذا الشعب وابتعد عنهم. لانهم كلهم فسقة وجماعة عصاة. اوتروا السنتهم كالقوس فتغلب الكذب على الارض وليس ايمان لانهم خرجوا من شر الى شر. واياي لم يعرفوا يقول الرب. ليحتفظ كل واحد من قريبه. ولا يتكل على احد من اخوته. فان كل اخ يتعقب اخاه وكل قريب يسعى بالنميمة. وكل واحد يخاتل قريبه. ولا يتكلمون بالصدق بل عودوا السنتهم النطق بالكذب. وظلموا ولم يكفوا ليرجعوا. بل ربا على ربا ومكر على مكر. ولم يريدوا ان يعرفوني يقول الرب: مجداً للثالوث.



بسم الله القوي

الساعة الاولى

من ليلة الجمعة العظيمة من البصخة المقدسة

﴿ من ارميا النبي ص ٨ : ١٧ الخ و ٩ : ١ ـ ٦ ﴾

فلذلك ها انذا مرسل عليكم حيات قتالة لا ترقى فتلدغكم يقول الرب . ولا يكون لكم شفاء وتتحير قلوبكم بالوجع . هوذا صوت استغاثة ابنة شعبي من ارض بعيدة أليس الرب في صهيون . او ملكها ليس فيها . لماذا اسخطوني بمنحوتاتهم وبالاباطيل الغريبة عبر الصيف وانقضى الحصاد ونحن لم نخلص . نمت متحيراً على انكسار

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٣ : ٢١ - ٣٠ ﴾

ولما قال يسوع هذا قلق بالروح وشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان واحداً منكم يسلمني. فجعل التلاميذ ينظرون بعضهم الى بعض ولا يعلمون من عني منهم. وكان متكئاً في حضن يسوع واحد من تلاميذه الذى كان يسوع يحبه. فاشار اليه سمعان بطرس بان يسأله من الذى قال عنه. فاتكأ ذاك التلميذ على صدر يسوع وقال له يارب من هو. اجاب يسوع قائلاً هو ذاك الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه. فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا سمعان الاسخريوطي. وبعد اللقمة دخله الشيطان. فقال له يسوع ما أنت فاعله فافعله سريعاً. ولم يعلم احد من المتكئين لماذا قال له ذلك. فظن قوم منهم اذ كان الصندوق عند يهوذا ان يسوع قال له اشتر ما نحتاج اليه للعيد او ان يعطي شيئاً للمساكين. اما ذاك فلما تناول اللقمة خرج لوقته وكان ليلاً : والمجد لله دائماً



وجيله من يقدر ان يصفه انهم نزعوا حياته من الارض ولاجل آثام الشعب. جاء الى الموت وساعطى المتجاوزي الناموس مجازات دفنه. والاغنياء مكافأة موته لانه لم يصنع اثماً ولم يوجد في فمه غش. اما الرب فشاء ان يشفيه من الكلوم واذا ما اسلمتم ذواتكم ذبيحة عن الخطية فسترى نفوسكم زرعاً عزه كثير وشاء الرب ان ينزع الآلام عن نفسه ويريه النور ويوجد الفهم ويصنع البر ويتعبد حسناً للجماعة. اذ يحمل خطاياهم. فلذلك انه يرث الكثيرين. ويقسم غنائم الاقوياء. حيث اسلم نفسه للموت وأحصي مع الاثمة. وهو حمل خطايا كثيرين وأسلم من اجل ذنوبهم: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٤٩ : ١٤ ﴾

وانت قد ابغضت ادبي. وطرحت كلامي الى خلفك أذا رأيت سارقاً سعيت معه. ومع الفسقة جعلت نصيبك: هلليلوياه

ان كثيرين يندهشون منك . هكذا شكلك مهان من الناس ومجدك من بني البشر. كذلك تتعجب منه امم كثيرة وامامه يسد الملوك افواههم لانهم رأوا مالم يخبروا به ومالم يسمعوه فهموه .

يارب من صدق خبرنا . ولمن استعلنت ذراع الرب ولقد تكلمنا امامه فاذ هو مثل صبي وكأصل في ارض عطشى لاصورة له ولا مجد . ورايناه فاذ ليس له منظر ولا جمال . بل شكله محتقر ومخذول من بين بني البشر . فهو رجل اوجاع يعرف ويحمل الامراض . فانه رد وجهه واهين ولم نعتد به . هذا الذي حمل خطايانا وتألم عنا . ونحن حسبناه مصاباً ومتألماً ومعذباً . وهو جرح لاجل معاصينا وسحق لاجل آثامنا . فتأديب سلامنا عليه . وبجراحاته شفينا . كلنا كغنم ضللنا . وملنا كل واحد الي طريقه . والرب وضع عليه اثم جميعنا . ظلم اما هو لاجل انه تألم لم يفتح فاه . مثل خروف سيق الى الذبح . وكحمل صامت امام الذي يجزه هكذا لم يحرك شفتيه . رفع حكمه في تواضعه

يارب . اما هو فاجاب قائلاً . الذى يغمس يده معي في الصحفة هو الذي يسلمني . وان ابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه. ولكن الويل لذلك الانسان الذى به يسلم ابن البشر . قد كان خيراً لذلك الانسان لو لم يولد. فاجاب يهوذا مسلمه وقال ألعلي أنا هو يامعلم . فقال له انت قلت وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً وباركه وقسمه وأعطى تلاميذه وقال خذوا كلوا . فان هذا هو جسدى واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلاً اشربوا من هذه الكأس كلكم. لان هذا هو دمي الذى للعهد الجديد الذي يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا. واقول لكم اني من الان لا اشرب من عصير هذه الكرمة الى ذلك اليوم الذى فيه اشربه معكم جديداً في ملكوت ابي : والمجد

لا يقبل الانجيل اليوم لأجل قبلة يهوذا . ولا يقال اسبسمس ولا ترحيم ولا تسريح بل تقرأ في التوزيع هذه الفصول الاتية

﴿ من أشعياء النبي ص ٥٢ : ١٣ الخ و٥٣ : ١ الخ ﴾

هوذا فتاى يفهم ويرتفع ويتمجد ويتعالى جداً . كما

لم يميز جسد الرب. ومن اجل ذلك كثر فيكم المرضى
والسقماء وكثيرون يرقدون. لاننا لو كنا حكمنا على
انفسنا لما حكم علينا. وفي دينونتنا هذه أنما يؤدبنا الرب
لئلا ندان مع العالم. اذاً يا اخوتي حين تجتمعون للأكل
فلينتظر بعضكم بعضاً. وان كان احد يجوع فليأكل
في بيته لكي لا يكون اجتماعكم للدينونة. واما الامور
الباقية فعندما اجيء ارتبها: نعمة الله الاب



لا يقرأ كاثوليكون اليوم اما الابركسيس فقد قرىء في باكر

﴿ المزمور ٢٢: ٤ و ٥ ومز ٤٠: ٨ ﴾

هيأت قدامي مائدة مقابل الذين يحزنونني. الذي
أكل خبزي رفع علي عقبه: هلليلوياه.



﴿ الانجيل من متى ص ٢٦: ٢٠ - ٢٩ ﴾

ولما كان المساء اتكأ مع تلاميذه الاثنى عشر. وفيما هم
يأكلون قال لهم الحق اقول لكم ان واحداً منكم يسلمني
فحزنوا جداً وابتدأ كل واحد منهم يقول ألعلي انا هو

بسم الله القوي

ما تجب قراءته فى قداس يوم خميس العهد

البولس الى اهل قرنثوس الاولى ص ١١: ٢٣ الخ

لانني تسلمت من الرب ما قد سلمته اليكم. ان الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها اخذ خبزاً. وشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى الذى يقسم عنكم هذا اصنعوه لذكرى. وكذلك الكأس ايضاً بعد العشاء قائلاً هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرى فانكم كلما تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموت الرب ألى ان يجيء. لان كل من يأكل من هذا الخبز او يشرب من كأس الرب بغير استحقاق فيكون مجرماً في جسد الرب ودمه. ولكن ليمتحن الانسان نفسه وهكذا فليأكل من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس. لان الذى يأكل ويشرب بدون استحقاق فانما يأكل ويشرب دينونة لنفسه اذ أنه

وابكوا جداً على الذي سلمه الذي هو يهوذا . لان الذي أسلم قد جلس عن يمين الله الاب في السموات . وهو ملك على الكل ملكاً ابدياً لا انقضاء له واما الذي أسلمه فهبط الى قاع الجحيم ويبقى دائماً فيه الى ما لا نهاية له يتوقع عذاباً أليماً وتنهداً شديداً . على هذا ابكوا ونوحوا الان الرب علمنا ان نبكي ونحزن على الخطاة لا على من يتألم لاجل فعل البر لان قبول الآلام لاجل نوال الآخرة هو الذي يورثنا ملكوت السموات . واما الآلام التي تنشئ عن الاشياء العالمية هو الفعل الرديء الذي يحدف بنا الى الجحيم والعذاب الابدي الذي ناره لا تطفأ ودوده لا يموت . قيل طوبى للمطرودين من أجل البر فان لهم ملكوت السموات واما كل من يفعل الشر فله عقاب شديد: فلنختم عظة ابينا القديس يوحنا ذهبي الفم . الذي انار عقولنا وعيون قلوبنا . باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين



﴿ الأنجيل من متى ص٢٦ : ١٧ - ١٩ ﴾

وفي اليوم الاول من الفطير تقدم الى يسوع تلاميذه قائلين اين تريد ان نعد لك الفصح لتأكله . اما هو فقال لهم اذهبوا الى هذه المدينة الى فلان الرجل وقولوا له المعلم يقول ان وقتي قد قرب . وعندك اصنع فصحي مع تلاميذي ففعل التلاميذ كما قال لهم يسوع وأعدوا الفصح : والمجد

هنا تعمل صلاة اللقان بحسب ترتيبها الموجود بكتاب اللقان المطبوع سنة ١٩٢١ بمعرفة القمص باخوم البرموسي والشماس عريان فرج . وبعدها يبدأون بصلاة القداس حسب ترتيبها . وبعدها تقال هذه العظة من قول

﴿ القديس يوحنا ذهبي الفم ﴾

اني أرى اليوم كثيرين من المؤمنين مسرعين الى الشركة في هذه السرائر المملوءة خوفاً ورعدة . لكي يكون الربح مضعفاً فأرشدكم أنا اولاً بقولي لكي تسيروا بخوف ورهبة ووجل كما يحق بهذه السرائر المقدسة . احبائي أسلم السيد المسيح في مثل هذا اليوم فأذا سمعتم انه قد أسلم لا تعبسوا وجوهكم بل اقول لكم عمن تعبسون . أعبسوا كثيراً

النحاس وضع لاظلمة حداً وهو يبحث في كل قصي
على الحجر الذي في الظلمة وظلال الموت ويقطع جيراً
من الوادي والذين نسوا البر ضعفوا من البشر. والارض
التي تأتي بالخبز ينقلب اسفلها كما بالنار. حجارتها هي
موضع الياقوت وفيها تراب الذهب. سبيل لم يعرفه طير
ولم تنظره عين باشق ولم يطأه بنو المتكبرين ولم يسلكه
الاسد. الى الزاوية يمد يده ويهدم الجبال من اساساتها
ويقلب قوة الانهار. واظهر لهم كل فعل جليل ورأته
اعينهم وكشف قوته نوراً. اما الحكمة فأين توجد واين
مقر الفهم. لا يعرف الانسان الطريق ولا وجود لهما في
البشر: مجداً للثالوث الاقدس.

المزمور ٢٢ : ١

الرب يرعاني فلا يعوزني شيء.. في مكان خضرة
اسكنني على ماء الراحة رباني: هلليلوياه.



صلاته . او اذا نزل عليه ضيق هل يجد دالة امامه . او اذا صرخ اليه فيسمعه . بل اني اعرفكم بما في يدي الرب ولا اكذب بما هو عند الضابط الكل . هوذا كلكم تعلمون انه باطلاً هو نصيب الانسان المنافق من قبل الرب . ونصيب الاقوياء يناله من الضابط الكل . ان كثر بنوه فيكونون للذبح واذا اعتزوا يتصدقون وبقيته تموت موتاً واراملهم لا يرحمهم احد . جمعوا الفضة كالتراب واعدوا الذهب كالطين هذه جميعها ينالها الصديقون . ويرث اهل البيت امواله . وبيته صار مثل العثة ومثل العنكبوت . يضطجع الغني ولا يعود يفتح عينيه ولا يكون . لتدركه الاهوال كالطوفان وفي الليل يحمله الضباب وتأخذه السموم فيذهب وتقتلعه من مقره مهاناً منبوذاً ولا يشفق عليه . وهروباً يهرب من يديه فيرفع يديه عليه ويستأصله من مكانه .

الموضع الذي استخرجوا منه الفضة لا يوجد . واستخرجوا الحديد من الارض . ومن الحجر يصهر

القدم. ويجددون المدن المخربة. ومدمرات جيل فجيل وتأتي الغرباء ويرعون غنمهم والقبائل الغريبة يكونون لهم حراثين وكرامين. اما انتم فتدعون كهنة الرب وخدام الله. وتأكلون ثروة الامم وغناهم وبها تمتدحون عوضاً عن حزنكم وخزيكم تنالون ميراثاً دائماً في ارضهم وتأخذون نصيبهم. ويكون لكم الفرح: مجداً للثالوث الاقدس



﴿ من ايوب الصديق ص ٢٧ : ١ الخ و٢٨ : ١ - ١٣ ﴾

حي هو الرب الذي حكم علي هكذا. والضابط الكل الذي احزن نفسي. انه مادامت نسمتي فيّ وروح القدوس في انفي. لن تنطق شفتاي اثماً. ولا تتلو نفسي ظلماً. حاشاي ان ابرركم الي الان. لا اقلع عن كمالي وقد تمسكت بالبر فلا ارخيه. ولست اعرف اني فعلت شيئاً من الشر او الظلم. فليكن سقوط اعدائي كسقوط المنافقين. والقائمون علي مثل هلاك الكافرين. فانه ما هو رجاء المنافق اذا توكل على الرب. اتراه يخلص أفيسمع الرب

الرب ابراهيم مرة ثانية من السماء قائلاً . اني اقسمت بنفسي يقول الرب . بما انك فعلت بقولي . ولم تشفق على ابنك الحبيب من اجلي . لاباركنك واكثرن نسلك كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطىء البحر . ويرث نسلك مدن اعدائك . وتتبارك بك جميع امم الارض . من اجل انك سمعت لقولي . ثم رجع ابراهيم الى غلاميه فقاموا وانصرفوا معاً الى بئر الحلف «بئر سبع» :

﴿ من اشعيا النبي ص ٦١ : ١ـ٦ ﴾

روح الرب علي لذلك مسحني لابشر المساكين . وارسلني لاشفي المنكسري القلوب . وانادي بعتق للمسبيين «وللمأسورين بالاطلاق» وللعمي بالنظر . لانادي بسنة الرب المقبولة . وبيوم انتقام «آلهنا» . واعزي جميع النائحين . لاجعل لنائحي صهيون مجداً عوضاً عن الرماد . ودهن فرح بدل النوح . وحلة التسبيح بدل الروح البائسة . فيدعون جيل الابرار اغراساً للرب يتمجد بها . ويبنون اخربة الدهر . ويشيدون مدمرات

المحرقة ووضعه على اسحق ابنه . واخذ بيده النار والسكين وذهبا كلاهما معاً . فكلم اسحق ابراهيم اباه وقال يا ابت . قال لبيك يا بني . قال هوذا النار والحطب فأين الحمل الذى نقدمه للمحرقة . فقال ابراهيم ان الله يعد له حملاً للمحرقة يا بني . ومضيا كلاهما معاً . فلما وصلا الى الموضع الذي اشار له الله اليه . بنى هناك ابراهيم مذبحاً . ورتب عليه الحطب . واوثق اسحق ابنه ووضعه على المذبح فوق الحطب . ومد ابراهيم يده وأخذ السكين ليذبح اسحق ابنه . فنداه ملاك الرب من السماء قائلاً . أبراهيم أبراهيم . فقال هاءنذا . فقال لا تمدد يدك الى الغلام . ولا تفعل به شيئاً . لاني الان علمت انك متق لله . ولم تشفق على ابنك الحبيب لاجلي . فرفع ابراهيم عينيه ونظر واذا بكبش وراءه معتقل بقرنيه مربوطاً في شجرة صاباك . فعمد ابراهيم الى الكبش واخذه واصعده محرقة عوضاً عن اسحق ابنه . وسمى ابراهيم اسم ذلك الموضع . الرب ترأى لي على هذا الجبل . ونادى ملاك

مفروشة معدة. فهناك اعدا لنا. فخرجا التلميذان وأتيا الى المدينة فوجدا كما قال لهما واعدا الفصح. والمجد:

الساعة التاسعة من يوم خميس العهد من البصخة المقدسة

من سفر التكوين لموسى النبي ص ٢٢ : ١ - ١٩

وحدث بعد هذه الامور. ان الله (كام) امتحن ابراهيم قائلاً. يا ابراهيم يا ابراهيم. فقال هانذا. قال له خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق وامض الى الارض المرتفعة. واصعده لي هناك محرقه على احد الجبال التي أريك. فبكر ابراهيم من الغداة وشد على اتانه واخذ معه اثنين من غلمانه واسحق ابنه. وشقق حطب المحرقة وقام ومضى الى الموضع الذى قال له الله. وفي اليوم الثالث رفع ابراهيم عينيه فابصر الموضع من بعيد. فقال ابراهيم لغلاميه امكثا انتما ههنا مع الاتان وانا والغلام نمضي الى هناك فنسجد ونرجع اليكما. واخذ ابراهيم حطب

صادف فرصة يشبع من الدم . ان صادفك شر
وجدته هناك قد سبقك . وفيما يوهمك انه معين لك يعقل
رجلك يتمرمر لك يحرك رأسه ويشير ليضرب بيديه
ويتأسف جداً ويعابس وجهه . من يقترب من القار
يتلوث به . ومن يمشي مع المتكبر فهو يشبهه :

﴿ المزمور ٣٠ : ١٨ و١٣ ﴾

ولتصر خرساء الشفاه الغاشة المتكلمة على الصديق
بالاثم . لاني سمعت المذمة من كثيرين يسكنون حولي .
حين اجتمعوا علي جميعاً . تؤامروا على أخذ نفسي :

﴿ الانجيل من مرقس ص ١٤ : ١٢ ـ ١٦ ﴾

وفي اليوم الاول من الفطير . اذ كانوا يذبحون الفصح
قالوا له تلاميذه . أين تريد ان نمضي ونعد لتأكل الفصح .
فارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما . اذهبا الى المدينة
فسيلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه . وحيثما يدخل
فقولا لرب البيت . ان المعلم يقول اين موضع الراحة الذي
أكل فيه الفصح مع تلاميذي . فهو يريكما علية كبيرة

الشعوب وقبلتكم. الي من الكور التى تشتتم فيها. واتقدس فيكم امام اعين الامم. فتعلمون اني انا هو الرب حينما ادخلتكم الى ارض اسرائيل. الى الارض التى مددت يدي عليها لاعطيها لابائكم. وفي ذلك الموضع تذكرون طرقكم النجسة واعمالكم الشريرة. التى تنجستم بها. فتمقتون انفسكم وتظهرون وجوهكم لجميع الشرور التي صنعتموها. وتعلمون اني انا هو الرب. حينما اصنع بكم هكذا لكيلا يتدنس اسمي كطرقكم الرديئة واعمالكم الفاسدة يقول ادوناي الرب: مجداً



من يشوع بن شيراخ ص ١٢ : ١٣ الخ و١٤ : ١

من يرحم راقياً قد لدغته الحية. او يشفق على الذين يدنون من الوحوش. هكذا الذى يساير الرجل الخاطي يمتزج «سكران» بخطاياه. انه يلبث معك ساعة وان ملت لا يثبت. العدو يظهر حلاوة «يتملق» من شفتيه وفي قلبه يأتمر ان يسقطك في الحفرة. العدو تدمع عيناه وان

ما صنعت به بسبب شر شعبي اسرائيل. والان بما انكم. عملتم هذه الاعمال كلها. وقد كلمتكم مبكراً في كلامي ولم تسمعوا. ودعوتكم ولم تجيبوا. فسأصنع بهذا البيت الذى دعي باسمي. الذى أنتم متكلون عليه. وبالموضع الذى اعطيته لكم ولأبائكم. كما صنعت بشيلو. وأنبذكم عن وجهي كما نبذت جميع اخوتكم كل ذرية افرايم: مجداً.

﴿ من حزقيال النبي ص ٢٠: ٣٩ – ٤٤ ﴾

وانتم يا بيت اسرائيل اسمعوا قول الرب. هذا ما يقوله ادوناي الرب. ليرجع كل واحد واحد منكم عن شروره ومن بعد ذلك تطيعوني. ولا تنجسوا اسمي القدوس باصنامكم واعمالكم. لاني أتيت على جبل قدسي. على جبل اسرائيل العالي يقول الرب. هناك يتعبد لي كل بيت اسرائيل. وهناك اقبلكم الى. وهناك اطلب قرابينكم وباكورات مرفوعاتكم مع جميع مقدساتكم وبرائحة البخور اقبلكم ألى. اذ اخرجتكم من بين

الجنود اله اسرائيل. اصلحوا طرقكم واعمالكم فاسكنكم
في هذا الموضع. لا تتكلوا على نفوسكم ولا على كلام
الكذب. لانه لا ينفعكم بالجملة. قائلين هذا هو هيكل
الرب. لانكم اذا اصلحتم طرقكم واعمالكم واجريتم
الحكم بين الرجل وقريبه. ان لم تجوروا على الغريب
واليتيم والارملة. ولم تسفكوا الدم الزكي في هذا الموضع
ولم تتبعوا آلهة اخرى لمساءتكم. فاني اسكنكم في هذا
الموضع. في الارض التي اعطيتها لابائكم من الدهر الى
الدهر ها انكم تتكلون على كلام الكذب الذي لا فائدة
فيه. أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون بالزور وتبخرون
للبعل وتتبعون آلهة أخرى لم تعرفوها فيكون شراً لكم.
ثم تأتون وتقفون بين يدي في هذا البيت الذي دعي باسمي
وتقولون قد أنقذنا حتى تصنعوا جميع تلك الارجاس.
أفصار هذا البيت الذى دعي باسمي مغارة للصوص امام
عيونكم هانذا قد رأيت ذلك يقول الرب. اذهبوا الى
مقري الذي بشيلو. الذي اسكنت اسمي فيه اولاً. وانظروا

المزمور ٩٣ : ١٣ و ١٥

يتصيدون على نفس الصديق و يلقون الى الحكم دماً زكياً . وسيكافئهم باثمهم وشرهم ويبيدهم الرب الهي : هلايلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ٢٦ : ١٧ - ١٩ ﴾

وفي اول يوم من الفطير دنا التلاميذ الى يسوع قائلين اين تريد ان نعد لك الفصح لتأكله . اما هو فقال لهم . اذهبوا الى هذه المدينة الى فلان الرجل وقولوا له . المعلم يقول ان زماني قد اقترب . وعندك اصنع الفصح مع تلاميذى . ففعل التلاميذ كما امرهم يسوع واعدوا الفصح . والمجد لله دائماً

الساعة السادسة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

﴿ من ارميا النبي ص ٧ : ٢ - ١٥ ﴾

اسمعوا كلمة الرب ياجميع بيت يهوذا . هكذا قال رب

من يشوع بن شيراخ ص ٢٤ : ١ – ١٥

الحكمة تمدح نفسها . وتقبل طالبيها . وتفتخر في وسط الجماعات . وتفتح فاها في جماعة العلي . وتفتخر امام جنوده . وتقول اني خرجت من فم العلي . وغطيت الارض كلها مثل الضباب وسكنت في الاعالي . وجعلت عرشي في عمود الغمام . انا وحدي جلت في دائرة السماء . وسلكت في عمق الغمار . ومشيت على امواج البحر والارض باسرها . وتعززت في كل الشعوب وكل الامم . في هذه كلها التمست الراحة . وبأي ميراث احل حينئذ اوصاني خالق الجميع . والذي حازني عين مقر مسكني . وقال اسكني في يعقوب . ورثي في اسرائيل . قبل الدهر من الاول حازني . والى الدهر لا أزول . وقد خدمت امامه في المسكن المقدس . وهكذا في صهيون ترسخت . وجعل لي مقراً في المدينة المحبوبة . وسلطنتي هي في اورشليم : مجداً للثالوث الاقدس .

لهم آلهة من ذهب. والان ان غفرت خطيتهم والافامحني من كتابك الذى كتبته فقال الرب لموسى. الذي خطىء الي اياه امحو من كتابي. والان امض وقد الشعب الى حيث قلت لك. هوذا ملاكي يسير امامك. وفي يوم افتقادي افتقدهم بذنبهم. وضرب الرب الشعب من اجل انهم عبدوا العجل الذى صنعه هرون.

وقال الرب لموسى. هلم فاصعد من ههنا انت والشعب الذي اخرجته من ارض مصر. الى الارض التى اقسمت لابراهيم واسحق ويعقوب قائلاً. لنسلك أعطيها. وانا ارسل امامك ملاكي. واطرد الاموريين والكلدانيين. والفرزيين واليبوسيين والكنعانيين. وادخلكم الى الارض التي تفيض لبناً وعسلاً. واما انا فلا أصعد معك لانك شعب صلب الرقبة. لئلا افنيك في الطريق. فلما سمع الشعب هذا الكلام المر ناحوا. فقال الرب لبني اسرائيل. انتم شعب صلب الرقبة. انظروا لئلا أتي عليكم بضربة اخرى فابيدكم: مجداً للثالوث الاقدس

﴿ الانجيل من لوقا ص٢٢ : ٧ـ١٣ ﴾

وجاء يوم الفطير الذي ينبغي ان يذبح فيه الفصح . فارسل بطرس ويوحنا قائلاً امضيا واعدا لنا الفصح لنأكله . فقالا له اين تريد ان نعده . فقال لهما اذا دخلتما المدينة يلقاكما رجل حامل جرة ماء . فاتبعاه الى البيت الذي يدخله . وقولا لرب البيت . المعلم يقول لك . اين موضع راحتي الذى آكل فيه الفصح مع تلاميذى . فهو يريكما علية كبيرة مفروشة فأعدا هناك . فانطلقا ووجدا كما قال لهما فاعدا الفصح . والمجد لله دائماً .

الساعة الثالثة من يوم الخميس من البصخة المقدسة

من سفر الخروج لموسى النبي ص ٣٢ : ٣٠ الخ و٣٣ : ١ ـ ٥

وكان في الغد ان موسى قال للشعب . انكم قد أخطأتم خطية عظيمة فأصعد الآن الى الله لعلي اكفر عن خطيتكم . فرجع موسى الى الرب وقال . اللهم ربي اضرع اليك . قد خطئ هذا الشعب خطيئة عظيمة . وصنعوا

﴿ الابركسيس ص ١ : ١٥ – ٢٠ ﴾

وفي تلك الايام قام بطرس في وسط الاخوة وكان عدد الاسماء جميعاً نحو مئة وعشرين اسماً فقال. ايها الرجال الاخوة ينبغي ان يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقاله بفم داود عن يهوذا الذى صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع. لانه كان معدوداً بيننا وصار له نصيب في هذه الخدمة. فاقتنى هذا حقلاً من اجرة الظلم. واذ سقط على وجهه انشق من وسطه فانسكبت احشاؤه كلها وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان اورشليم. حتى سمي ذلك الحقل بلغتهم حقل دما أي حقل الدم. لانه مكتوب في سفر المزامير. لتصر داره خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ اسقفيته آخر. لم تزل كلمة الرب

﴿ المزمور ٥٤ : ١٨ و ١٠ ﴾

كلامه الاين من الدهن وهو نصال. فلو كان العدو عيرني اذاً لاحتملت. ولو ان مبغضي عظم على الكلام لاختفيت منه. هلليلوياه.

من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٧ : ٨ الخ

واتي عماليق وحارب اسرائيل في رفيديم. فقال موسى ليشوع. اختر لك رجالاً واخرج حارب عماليق غداً. وهوذا أنا اقف على رأس الجبل. وعصا الله في يدى. ففعل يشوع كما قال له موسى وخرج لمحاربة عماليق. واما موسى وهرون وحور فصعدوا على رأس الجبل. فكان اذا رفع موسى يده يغلب بنو اسرائيل. واذا حطها تغلب العمالقة. فلما كانت يدا موسى اخذا حجراً وجعلاه تحته. فجلس عليه. واسند هرون وحور يديه احدهما من هنا والاخر من هناك. فكانت يداه ثابتتين الى مغرب الشمس. فقتل يشوع عماليق وكل قومه بحد السيف. فقال الرب لموسى. اكتب هذا ذكراً في الكتاب واتله على يشوع فاني سأمحو وابيد ذكر عماليق من تحت اديم السماء. فبنى موسى مذبحاً ودعا اسمه الرب رايتي. لانه بيد خفية انتقم الرب من عماليق من جيل الى جيل: مجداً للثالوث الاقدس

الكتاب المقدس . وهو من قول السيد المسيح نفسه . والخبز الذي اعطي هو جسدي الذي ابذله لاجل خلاص العالم (١) وهو عين الخبز الذي وعد به هكذا وسماه جسده

فلو كان قول السيد هذا هو جسدي وهذا هو دمي قول مثلي أو رمزي لما كان يقول تلك الكلمة الفعالة هذا هو جسدي وهذا هو دمي ويؤيد ذلك ما نطق به الوحي عن لسان بولس . ان الرب يسوع في الليلة التي اسلم فيها أخذ خبزاً وشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم[٢] . ولذلك تحقق بأجلى بيان ان هذا السر هو جسد المسيح ودمه ليس هما مجرد تذكار بل هما حقيقيين كقوله تعالى لان جسدى مأكل حق لا مجازى ودمي مشرب حق لا مجازى من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه . وقد برهن الرسول على أهمية هذا السر ويحذر الذين يتقدمون اليه بغير استحقاق قائلاً اي انسان اكل هذا الخبز او شرب كأس الرب بدون استعداد وطهارة . فهو مجرم فى جسد الرب ودمه[٣] . واردف الكلام قائلاً من يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب ودمه[٤] . وهل من عاقل يقول في ان مثل هذه التهديدات والتحذيرات الشديدة هي لاجل اكل خبز وشرب خمر . أفعدل الله يقتضي هكذا ان يرمي خليقته في الدينونة والشجب والقصاص لاجل اكل الخبز وشرب الخمر . أفيجعلنا الله مساوين للصالبين ويعادل دينونة الخبز والخمر بدينونة من صلبوه . وهل يعطينا الله حصاة ويطالبنا بلؤلؤة ويعادل قيمة جسده ودمه الكريمين بقيمة الخبز والخمر اللذين جعلهما الله قوتاً للانسان . فالمسألة صارت تحت امرين إما ان يكون الخبز جسد المسيح الطاهر والخمر دمه الكريم . وحينئذ يكون موقع التهديدات الرهيبة والتحذيرات الشديدة فى محلها . وإما ان يكون الخبز لم يزل خبزاً والخمر خمراً على بساطتهما . فعدل الله لا يقتضي ان يشجب مؤمنيه ويوقعهم في دينونة القصاص لاجل خبز وخمر بسيطين

فما تقدم من البراهين التي اوردناها تبين لنا انه لم يرد مطلقاً في الكتاب المقدس ان الخبز والخمر يكونان اشارة او علامة او رمز على جسد ودم المسيح الاقدسين

---

(١) (يو ٦ : ٥١) ٢ (١ كو ١٠ : ١٦) ٣ (١ كو ١١ : ٢٧) ٤ (اكو ١١ : ٢٧ - ٢٩)

حقيقية أمام الله

أما الفوائد التي ينالها المؤمنون من تناولهم من هذا السر باستحقاق فهي كثيرة جداً . منها (اولاً) انها توبط المشتركين فيه مع الرب ارتباطاً وطيداً ويصيرهم جسداً واحداً وروحاً واحداً في المسيح طبقاً لقول مخلصنا له المجد : من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وانا فيه[1] فاذن به يتم قول الرسول نصير اعضاء جسده من لحمه ومن عظامه[2] ونصير شركاء الطبيعة الالهية[3] (ثانياً) ان الشركة الالهية تغذي اجسادنا ونفوسنا وتوطد ايماننا في الرب . وتقدمنا في الكمال المسيحي والنمو في الحياة الروحية كما قال السيد المسيح : ان جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق . كما أرسلني الاب الحيّ وانا حيّ بالاب . فمن يأكلني يحيا بي[4] ويعلم اباء الكنيسة بان سر الشكر هو يغذي الروح والجسد معاً . ويقويهما ويحييهما ويشفيهما من كل ضعف ويقيهما من الخطايا . ويقدسهما ويطهرهما من كل دنس . ويجعلهما غير متزعزعين ولا مغلوبين في جهادهما الروحي في سبيل التقوى والبر والصلاح (ثالثاً) تكون الشركة الالهية بمثابة عربون لقيامتنا المستقبلة وللغبطة الابدية . كما قال مخلصنا : من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة ابدية وأنا اقيمه في اليوم الاخير[5] . من يأكل هذا الخبز فانه يحيا الى الابد[6] . وقد قال الآباء القديسون ايضاً عن سر الشكر . انه دواء لعدم الموت . وتثبيت للحيوة الابدية بيسوع المسيح . وان أجسادنا بعد اشتراكها بالسر الالهي لا تبقى فاسدة . بل يكون لها رجاء القيامة للحيوة الابدية اه

استحالة الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح

اعتقد لوثيرس ان الخبز يبقى خبزاً . ولكن داخله بالايمان جسد المسيح . والخمر يبقى خمراً . ولكن داخله بالايمان دم المسيح . فنأكل ونشرب خبزاً وخمراً ولكن بالايمان نأكل ونشرب دم المسيح وقد اعتقد البعض ان الخبز هو خبز فقط والخمر هو خمر فقط بدون تغيير ولا استحالة الا ان ذلك يشير الى جسد المسيح ودمه . اما الكنيسة المقدسة الارثوذكسية وجميع الكنائس القديمة قد اعتقدت انهما جسد المسيح ودمه الحقيقيين . وتقول انه هو الجسد الذي اخذ من مريم العذراء وهو الذي صلب على الصليب وهو الذي في السماء . وتعزز معتقدها هذا وتثبته ببراهين قوية من

١ (يو ٦ : ٥٦) ٢ (اف ٥ : ٣٠) ٣ (٢ بط ١ : ٣) ٤ (يو ٦ : ٥٧) ٥ (يو ٦ : ٥٤) ٦ (يو ٦ : ٥١)

حيث صرح لهم قائلاً . هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم . وهذا هو دمي الذي يسفك من اجلكم
ثالثاً ـ ماقاله الروح القدس على لسان معلمنا بولس الرسول حيث يقول من يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب . ثم قال ايضاً يكون مجرماً فى جسد الرب ودمه (١)

ويشترط ان يكون الجسد من خبز مختمر مصنوع من القمح النقي . كما استعمله الرب يسوع بنفسه حيث يقول الانجيليون أخذ خبزاً (آرطوس) باليونانية أى خبز مختمر وقد استعمله الرسل ايضاً بدليل ماجاء فى سفر الاعمال (٢) حيث يذكر خبزاً ولم يذكر ولا مرة واحدة كلمة فطير . وعلى هذا المثال صارت الكنيسة المقدسة تمارس امر الخبز : والدم يجب ان يكون من عصير العنب الخالص لكي يكون مماثلاً لدم السيد المسيح المسفوك . كما يقول يهوذا بن يعقوب الذي طلع الرب من سبطه (غسل بالخمر لباسه وبدم العنب ثوبه [٣] ثم يمزج الخمر عند الخدمة بالماء كما فعل السيد له المجد ولتذكار الدم والماء اللذين قد خرجا من جنب الفادي وهو على الصليب [٤] وقد نطق الروح القدس قديماً على لسان سليمان فى امثاله عن الكنيسة قائلاً . ذبحت ذبحها ومزجت خمرها ايضاً رتبت مائدتها [٥]

ويسمى هذا السر ذبيحة مقدسة . لانه جسد المسيح المبذول ودمه المسفوك . وحيث ان السيد المسيح صار ذبيحة عنا وقد وضع لنا بصريح العبارة . ان جسده الذي سيبذله عن حياة العالم [٦] هو هذا الخبز . وان دمه الذي سيسفكه عنا هو هذا الخمر . وكما صار هو حمل الله الذي ذبح واشترانا بدمه لله ابيه . وعلمنا ان نصنع ذكره بعملنا هذا السر المقدس . فاذن عند ما نباشر تتميمه ندعوه ذبيحة . وما أحسن ما نطق به بولس الرسول فى رسالته لاهل كورنثوس حيث قال . انظروا اسرائيل حسب الجسد [٧] أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح . فماذا اقول أن الوثن شيء اوما ذبح للوثن شيء . بل ان مايذبحه الامم فانما يذبحونه للشياطين لا لله فلست أريد ان تكونوا انتم شركاء الشياطين لا تقدرون ان تشربوا كأس الرب وكأس شياطين . ولا تقدرون ان تشتركوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين [٨] ففي هذه الآية يقابل الرسول مائدة الرب أى مذبح المسيحيين بمائدة الامم ومذبح الشياطين . وبذلك يؤكد ان مايقدم على مذبح المسيحيين فى سر الشكر الالهي هو ذبيحة

١ (١ كو ١١ : ٢٧) ٢ (اع ٢ : ٤٢ و٤٦ و٢٠ : ٧ و١ كو ١٠ : ١٦ و٧١ و١١ : ٢٤) ٣ (تك ٤٩ : ١١)
٤ (يو ١٩ : ٣٢) ٥ (ام ٩ : ٢) ٦ (يو ٦ : ٥١) ٧ (١ كو ١٠ : ١٨ـ٢١) ٨ (١ كو ١٠ : ١٧)

ودمه الكريم حيث ابطل امامهم الرمز . واشار لهم الى المرموز اليه . بل وقد سلمه لهم عوضاً عنه عهداً جديداً غير العهد الاول . كما يوضح الانجيليون ذلك في اناجيلهم قائلين . وفيما هم يأكلون . « اى يأكلون الفصح » أخذ يسوع خبزاً وبارك فكسر واعطاهم قائلاً . خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم . اصنعوا هذا لذكري . وكذلك الكأس ايضاً بعد العشاء قائلاً . هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذى يسفك عنكم . وهذا غير الكأس الاول الذى قال عنه لوقا [1] ثم تناول كأساً وشكر وقال خذوا هذه واقتسموها بينكم لاني اقول لكم . انني لا اشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله . فالاكل الاول والكأس الاولى هما عشاء الفصح . اما الخبز الثاني والكأس الثانية فهما العهد الجديد الذي يعطي لمغفرة الخطايا ثم بعد العشاء الفصحي وتناول العشاء الرباني وسلّم التلاميذ هذا السر العظيم . انبأ له المجد بانكار بطرس اياه الثلاث المرات وتأكيده له ذلك . ثم قام وذهب الى عبر وادى قدرون حيث دخل هو وتلاميذه . وهناك صلى بجهاد عظيم . حتى كان عرقه ينزل كقطرات دم على الارض . وقد ظهر للسيد المسيح ملاك من السماء يقويه قائلاً له . لك القوة . لك المجد . لك البركة . لك العزة يا عمانوئيل آلهنا وملكنا . وهي ترنيمة الكنيسة الوحيدة أيام اسبوع الآلام .

اما جسد الرب ودمه الذى سلمه لتلاميذه في تلك الليلة هما جسده ودمه الاقدسين . تحت اعراض الخبز والخمر . ومن هذا يتبرهن لنا جلياً اولاً – من اقوال الرب يسوع نفسه حيث قال لليهود ان موسى اعطى اباءكم الخبز فى البرية فاكلوه وماتوا . ولكن ابي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء . لان خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم . فقالوا له يا سيد اعطنا في كل حين هذا الخبز . فقال لهم يسوع انا هو خبز الحياة . من يقبل اليَّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابداً انا هو الخبز الحي الذى نزل من السماء . ان أكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد . والخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذى ابذله من أجل حياة العالم من يأكل جسدى ويشرب دمي فله حياة ابدية وانا أقيمه في اليوم الاخير . لان جسدى مأكل حق ودمي مشرب حق . من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيَّ وأنا فيه . فمن يأكلني فهو يحيا بى [2] ثانياً – من قوله لهم عند تسليمه أيام العهد الجديد

(١) (لو ٢٢ : ١٧) (٢) (يو ٦ : ٣٢ – ٥٧)

طمعه فاهلكه واغرقه في لجة اليأس كما تغرق السفينة بواسطة ثقب واحد صغير فيها . فحب المال حمل دليله على تسليم زوجها شمشون الي الفلسطينيين . وحمل جحزى على خداع نعمان والكذب على اليشع . وحمل حنانيا وسفيرة ان يكذبا على الروح القدس كما حمل يهوذا على ان يرتكب افظع الآثام وهو تسليم ابن الله الي قاتليه . فعلينا ان نصغي لقول الرسول « محبة المال اصلاً لكل الشرور الذي اذ ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا انفسهم باوجاع كثيرة [1] رابعاً — انه لا عجب من خيبة الامل في الاصحاب . لان المسيح نفسه ذاق مرارة هذه الكأس كأس خيانة الاصدقاء وصار بذلك قادراً على ان يشعر معناويرثي لنا في مثل تلك الاحوال [2] وفي الحقيقة انه قلّ ان يوجد صديق حقيقي يركن اليه الانسان في اوقات الضيق . خامساً — ان شر اعداء المسيح كان من اقرب اصحابه كما في سفر المزامير [3] وهذه اضرّت بالكنيسة التي هي جسد المسيح في كل عصر اكثر من كل الاعداء الخارجين لانه لا يقدر احد ان يضرها مثل اضرار من تربى في حضنها . وكذلك ضرر الانسان لا يلحقه غالباً الا من اقاربه واصحابه كما هو مشاهد ومحسوس يومياً وكما يقول الكتاب بصريح العبارة ان اعداء الانسان اهل بيته والمقربون اليه . سادساً — أنه بعض الاحيان قد ينتج من الشر خير . فان عاقبة خيانة يهوذا كانت افضل برهان على صحة دعوة المسيح . لانه بعدما سلمه كان عليه ان يسكت ضميره وتوبيخ الآخرين له بذكر شيء من عيوب المسيح الذي لم يكن فيه عيب ولكننا رأيناه يطرح في الخزانة الفضة التي كان قد اخذها اجرةً على اثمه قائلاً « اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً » وهذا يفحم من يقول ليس لنا شهادة بير المسيح سوى شهادة اصحابه . سابعاً — ان الندامة على الشر بعد اتيانه لا تفيد شيئاً ولا تصلح ما قد فسد . فان يهوذا ندم ورد الدراهم واعترف باثمه ولكنه لم يقدر ان ينقذ المسيح لانهم لم يجيبوه الا بقولهم « ماذا علينا أنت ابصر » ولم يستطع ان يسكت ضميره بدليل انه « مضى وخنق نفسه » وذلك لانه لم يلجأ الى سيده بالندامة والتوبة الحقيقية المشفوعة بالدموع كما فعل بطرس « فانه بكى بكاءً مرّاً » فغفر له الرب خطاياه

ثم رسم لهم العشاء الرباني وهو الخبز النازل من السماء الواهب حياة للعالم . اى جسده المقدس

(١) (١تي ٦ : ١٠) (٢) (عب ٤ : ١٥) (٣) (مز ٤١ : ٩ و ٥٥ : ١٢ — ١٤)

هذا الامر الكبير ورأي نفسه انه لا يستحق هذا الفعل المدهش فقال لسيده لن تغسل رجلي ابداً فأجابه يسوع ان كنت لا اغسلك فليس لك معي نصيب . نخاف بطرس وقال ياسيد ليس رجليّ فقط بل يدي ورأسي [١] وبعد ذلك أنبأهم بخيانة يهوذا بقوله تعالى ان واحداً منكم يسلمني [٢] يقصد به يهوذا الذى اذ اخذ اللقمة بغير استحقاق دخله الشيطان . فقال له يسوع ما انت تعمله فاعمله باكثر سرعة [٣] فقام في الحال ومضي الى اليهود ليسلم لهم سيده بالارشاد عليه والاشتراك معهم فى القبض عليه ايضاً مقابل اعطائه ثلاثين من الفضة اي ثلاثين شاقلاً من الفضة والشاقل يساوى ثلاثة عشر قرشاً ونصف قرش من النقود المصرية فيكون المبلغ الذى اخذه اربعمائة وخمسة قروش وهذه القيمة كانت ثمن العبد [٤] في ذلك الوقت فبيع المسيح للموت كعبد لكي يحررنا من العبودية الدائمة للخطيئة والموت . وتنبأ زكريا عن ذلك بقوله ان حسن فى اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا . فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة [٥] فما اعظم الفرق بين قيمة السيد المسيح عند مريم وقيمته عند يهوذا فانها انفقت على اكرامه عند العشاء ثلاث مئة دينار وباعه يهوذا للموت باقل من ثلث هذه القيمة

فنتعلم من قصة يهوذا جملة فوائد اولاً — ان الحصول علي افضل الوسائط لا يتكفل بالخلاص فان يهوذا كان رسولاً مختاراً من ضمن الاثني عشر وكان رفيقاً للمسيح شاهد معجزاته . وسمع تعاليمه وشريكاً لبطرس ويعقوب ويوحنا ونال من وسائط النعمة ما لم ينله ابراهيم وموسى واشعياء ودانيال ومع كل ذلك فانه هلك . وهذا يحقق قول السيد المسيح « ومن ليس له فالذي عنده ياخذ منه [٦] » ثانياً — انه يمكن ان ينال الانسان صيتاً حسناً بين الناس وهو بلا تقوى امام الله فالسيد المسيح ارسل يهوذا كسائر الرسل ليعلم ويصنع الايات فظهر انه ترك كل شيء لاجل المسيح كغيره من الرسل ولم يظن احد منهم فيه سوءاً لانهم عينوه اميناً لصندوقهم وحينما قال للرسل « واحد منكم يسلمني » لم يفكر احد فى يهوذا بل نظر الى نفسه اولاً بدليل قول كل واحد منهم « هل انا يارب » ثالثاً — ان محبة المال خطر عظيم وشر جسيم ويهوذا كان من اول محبي المال ويدل على ذلك قوله لرؤساء الكهنة « ماذا تريدون ان تعطوني وانا اسلمه اليكم » نعم ان يهوذا ترك كثيراً عند ما تبع المسيح لكنه لم يترك

(١) (يو ١٣ : ٨ و ٩) (٢) (يو ١٣ : ٢١) (٣) (يو ١٣ : ٢٧) (٤) (خر ٢١ : ٣٢) (٥) (زك ١١ : ١٢ و١٣) (٦) (مت ٢٥ : ٢٩)

وهي الكأس المذكورة في لوقا (١) وعلى أثر ذلك كانوا يغتسلون وهذا الاغتسال كانوا يشيرون به الى عبور اسلافهم البحر الاحمر . ثم يتقدمون الى المائدة لاكل ما قد أعدعليها من الاعشاب المرة والخبز الفطير والخروف المشوي والمرق المصنوع من البلح واللوز والتين والذبيب والخل والقرفة وغيرها من البهارات وايضاً خجيجة اليوم الرابع عشر . وحينئذ يأخذ رئيس الجماعة شيئاً من الاعشاب ويغمسه في المرق ويأكله شاكراً الله الذي ابدع خيرات الارض فيجاوبه باقي المتكئين . وعقب ذلك يتقدم ولد ويسأل والده عن سبب حفظ هذه الفريضة فيجيبه على ذلك ان ذبح الخروف هو تذكار لمرور الملاك المبيد امام بيوت العبرانيين ولم يؤذهم . والفطير يشير الى خبز الشدة الذي اكلوه فطيراً وقت هروبهم من امام فرعون والاعشاب المرة رمز الى العبودية التي كابدوها بمصر . والمرق المختثر يتمثل بلونه وخثورته طين مدينتي فيثوم ورعمسيس اللتين بناهما اسلافهم لفرعون بالتسخير (٢) ثم يقولون الجزء الاول من التسبيح وهو المزمور ١١٣ و١١٤ وبعد ذلك يشربون الكأس الثانية التي يدعونها بكأس الفرح ويطلبون البركة على كل نوع من الطعام فيأخذ الرئيس الفطير ويكسره ويوزعه على المتكئين فيأكلونه بعد ان يغمسوه هو والاعشاب بالمرق حتى ينتهي . واحياناً يغمس الرئيس الكسر في الصحفة كما فعل مخلصنا له المجد ويناولهم . ومتى فرغوا من ذلك يأكلون خروف الفصح ولم يبقوا منه شيئاً ولا يأكلوا بعده طعام آخر . ثم يقدمون تشكرات ويشربون الكأس الثالثة التي تدعي كأس البركة ٣ ثم يرتلون ما بقي منه ترنيمة التسبيح وهي ليس لنا يارب ليس لنا لكن لاسمك أعطي المجد ؛ ويشربون الكأس الرابعة التي كانوا غالباً يختمون بها الاحتفال. واحياناً كانوا يشربون كأساً خامسة بعد ترنيمة التسبحة العظيمة المحتوية على سبعة عشر مزموراً ٥

وقد حدثت في هذا الوقت مشاجرة بين التلاميذ فيمن يظن ان يكون الاول والاعظم وحاول كل واحد منهم ان يجعل نفسه الاول . فأنبهم يسوع على تلك الافكار الباطلة « فقال لهم ملوك الامم يسودونهم والمتسلطون عليهم يدعون محسنين واما انتم فليس هكذا . بل الكبير فيكم ليكن كالاصغر والمتقدم كالخادم ٦ » وفي الحال قد قام بعملية غسل ارجل التلاميذ واحداً واحداً . اما بطرس فاستعظم

(١)(لو ٢٢ : ١٧)(٢)(خر ١ : ١١ وتث ٦ : ٢٠ الخ)(٣)(كو ١٠ : ١٦)(٤)(مز ١١٥ : ١١٨)(٥)(مز ١٢٠ - ١٢ - ١٣٧)(٦)(لو ٢٢ : ٢٤)

وهو العيد العظيم عند اليهود الذي أُمروا بعمله في الاصحاح الثاني عشر من سفر الخروج . « والفصح » لفظة عبرانية معناها العبور يكنى بها عبور الملاك المهلك عن بني اسرائيل حين قتل ابكار المصريين . وكانت مدة العيد سبعة ايام . تبتدىء من اليوم الخامس عشر من شهر نيسان وتنتهي في الحادي والعشرين منه (١) وكان محتماً على اليهود بمقتضى الناموس ان لا يأكلوا في هذه المدة سوى الفطير (٢) ولذلك سمي بعيد الفطير . ويقتضى في ممارسة الفصح خمسة امور الاول - ذبح الخروف الثاني - رش الدم على قائمتي الباب وعتبته من بيت المعيد . الثالث - شي الخروف صحيحاً من دون ان يكسر منه عظم وفي ذلك رمز الى الآلام السيد المسيح من اجلنا (٣) . الرابع - أكله مع الخبز الفطير والاعشاب المرة . الخامس - عدم ابقاء شيء منه الى الصبح

وكان من عوائد اليهود ان يقسموا انفسهم في أكل خروف الفصح الى جماعات كل منها لا تقل عن العشرة اشخاص ولا تتجاوز العشرين شخصاً . فان لم يبلغ سكان البيت الواحد العشرة اشخاص اشترك بيتان في خروف واحد وكان كل جماعة تنيب عنها واحداً ليحضر الخروف الى دار الهيكل ويساعد ايضاً اللاويين على ذبحه ثم ينقل ما يذبح الى البيت الذي يقصدون ان يأكلوه فيه حسب الشريعة . (٤) وقد قام بذلك في الهيكل هذه المرة بالنيابة عن مخلصنا وتلاميذه بطرس ويوحنا . وأعدا الخبز والخمر والاعشاب المرة . وكل ما هو ضروري لأعداد الفصح . ولم يفهم التلاميذ المكان الذي سيأكلون فيه الفصح . ولذا سألوه عنه فارسل اثنين منهم واعطاهما علامة يميزان بها صاحب ذلك البيت . وهو انسان حامل جرة ماء وكان لمخلصنا حكمة في اخفاء معرفة المكان عن تلاميذه الى تلك الساعة حتى لا يتمكن يهوذا من ان يعلم جماعة اليهود به فيقبضوا عليه ويحفظوه عندهم الى ما بعد العيد . فاطلع بطرس ويوحنا فقط على ذلك . ولما اعدّا كل شيء وجاءا به . ذهب هو وتلاميذه الذين لم يكونوا يعرفون المكان حتى دخلوه فأكلوا الفصح هناك

وكان لليهود عادة ان يشربوا على العشاء اربع كؤوس من خمر حمراء ممزوجة بماء قليل الاولى منها كانت استفتاحية فيأخذها رئيس الجماعة ويباركها قائلاً . فليكن الرب مباركاً الذي ابدع ثمر الكرمة . ثم يرشف منها قليلاً ويدار بها على الجالسين فيرشف كل منهم قليلاً منها . وكانت تدعى كأس المرارة

(١) (لا ٢٣ : ٥) (٢) (خر ١٢ : ١٥) (٣) (يو ١٩ : ٣٦ و ١ كو ٥ : ٧) (٤) (خر ١٢ : ٤-١٤)

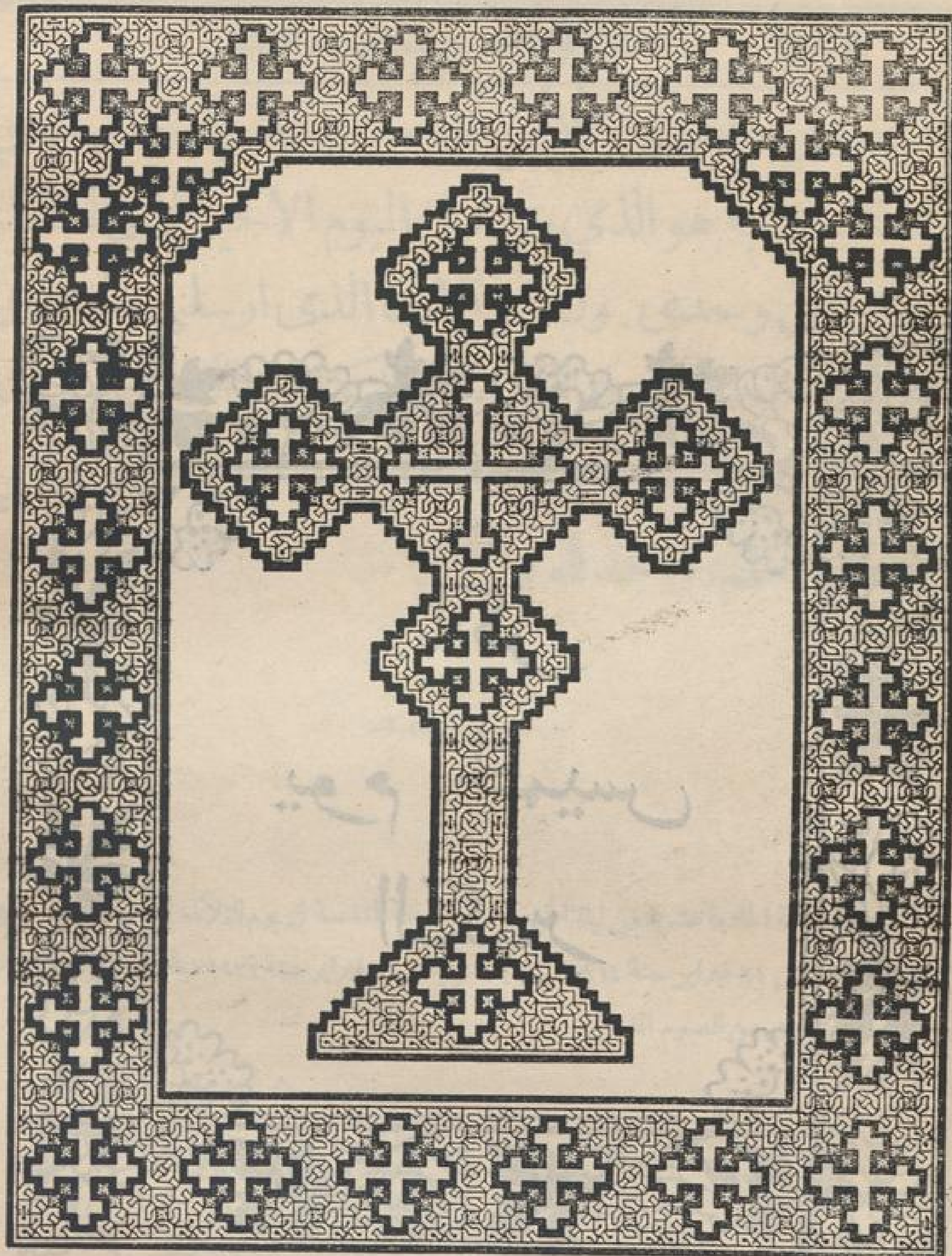


بسم الله القوي

باكر يوم خميس العهد من البصخة المقدسة

ولما جاء اليوم الاول من الفطير الذي كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح [(١)] أمر يسوع اثنين من تلاميذه . ان يذهبا ويعدا الفصح ليأكله معهم جميعاً . كما هو واضح فى متى ومرقس ولوقا [(٢)] وبعد الظهر توجه الى المكان الذى أعدَّ التلاميذ فية الفصح . فى بيت معلمنا مرقس الانجيلي . كما يخبر التقليد وكما يظهر لنا من نفس انجيله [(٣)] ثم ان اليوم المشار اليه هنا . هو اليوم الرابع عشر من نيسان . الذي كان اليهود يكفون فيه عن الشغل عند الظهر . ويخرجون كل مختمر من البيوت [(٤)] ثم بين العشائين [(٥)] او بين العصر والغروب . يذبحون فيه خروف الفصح . ومتى ابتدأ مساء اليوم الخامس عشر . كانت الاستعدادات لذلك تصنع في اليوم الرابع عشر . ولهذا السبب كان يدعى هذا اليوم «اليوم الاول من الفطير» وبعد ظهر يوم الخميس رجع مخلصنا له المجد مرة اخرى الى أورشليم لا الى الهيكل ومعه تلاميذه ليأكل الفصح.

(١) (لو ٢٢ : ٧) (٢) (مت ٢٦ : ١٧ ومر ١٤ : ١٢ ولو ٢٢ : ٧) (٣) (مر ١٤ : ١٣) (٤) خر ١٢ : ١٥ — ١٧) (٥) خر ١٢ : ١٦)



(اما من جهتي فحاشاي ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح غل ٦ : ١٤)



باكر
يوم الخميس
الكبير

جحدني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو الذي يدينه في اليوم الاخير. لاني لم اتكلم من ذاتي وحدى. ولكن الاب الذى ارسلني هو الذى اعطاني الوصية. ماذا اقول وبماذا اتكلم. وانا اعلم ان وصيته هي حيوة ابدية. والذى اتكلم انا به فكما قاله لي ابي هكذا اتكلم. والمجد لله دائماً



تمت الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة فى يوم الثلاثاء ١٤ امشير سنة ١٦٣٨ للشهداء موافق ٢١ فبراير سنة ١٩١٤ ميلادية شرقية و ٢١ فبراير سنة ١٩٢٢ ميلادية غربية ويوافق ذلك اليوم الثاني من الصوم المقدس



في السماء ميعاده. واليمامة والسنونوة حفظتا وقت مجيئها
وعصفور الحقل اوقات دخولهما اما شعبي فلم يعرف
حكم الرب. كيف تقولون نحن حكماء وناموس الرب
معنا. والحد الذي كان محسوباً للكتبة صار باطلاً وليس
حقاً. خزى الحكماء والفلاسفة وفزعوا وأخذوا. لانهم
رفضوا كلمة الرب. و بعدت الحكمة منهم. مجداً للثالوث

المزمور ٦١ : ٤ و ١

خلاصي ومجدى هما بالهي. اله معونتي رجائي هو
بالله. لانه الهي ومخلصي. ناصري فلا أتزعزع ابداً :

الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ٤٤ - ٥٠

فصاح يسوع وقال. الذى يؤمن بي فليس يؤمن بي
بل آمن بالذي ارسلني. ومن رآني فقد رأى الذى ارسلني
انا قد جئت نوراً للعالم. حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في
الظلمة. وان كان احد يسمع كلامي ولا يحفظه فأنا لا
أدينه. لاني لم آت لادين العالم بل لاخلص العالم. ومن

فأجابهم يسوع وقال. أليس مكتوب في ناموسكم انا
قلت انكم آلهة. فان كان قال لاولئك الهة الذين صارت
اليهم كلمة الله. ولا يمكن ان ينقض المكتوب. فالذى
قدسه الاب وارسله الى العالم. أتقولون له انتم انك تجدف
لاني قلت اني ابن الله. ان كنت لست اعمل اعمال ابي فلا
تؤمنوا بي وان كنت اصنعها ولا تؤمنوا بي فامنوا بالاعمال
لتعلموا وتعرفوا اني في الاب والاب في: والمجد لله دائماً.

الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

من ارميا النبي ص ٨ : ٤ ـ ١٠

هذا ما يقوله الرب. هل يسقطون ولا يقومون.
وينصرفون ولا يعودون. لماذا انصرف هذا الشعب انصرافاً
وقحاً. وتمسكوا ببدعهم وأبوا أن يرجعوا. انصتوا الان
واسمعوا هذا الكلام لانه هكذا. ليس احد من الناس
يتوب عن شره قائلاً. ماذا صنعت. والذى يجري قد كف
عن جريه كحصان عرقان من صهيله. يعرف اللقلق

انني لا اجاوبكم. وما خطر على بالكم لن يكون البتة. اذ تقولون اننا نصير مثل الامم. وكقبائل الارض «وكنفوس البشر» فنعبد الخشب والحجر. فلذلك حي انا يقول ادوناي الرب. انني بيد عزيزة. وبذراع عالية. وبغضب مسكوب املك عليكم: مجداً للثالوث

﴿ المزمور ٧: ١ و٢ ﴾

ايها الرب الهي عليك توكلت فخلصني. ومن ايدي جميع الطاردين لي نجني. لئلا يخطفوا نفسي مثل الاسد:

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٠: ٢٩ - ٣٨ ﴾

ابي الذي اعطاني اياها هو اعظم من الكل فلا يقدر احد ان يخطف من يد ابي. انا والاب واحد. فتناول اليهود حجارة ليرجموه. فاجاب يسوع قائلا. اعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند ابي. فلأي عمل ترجمونني فأجابه اليهود قائلين. لسنا من اجل عمل صالح نرجمك بل لاجل تجديف. لانك وانت انسان فتجعل نفسك الهاً

الساعة التاسعة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

﴿ من حزقيال النبي ص ٢٠ : ٢٧ - ٣٣ ﴾

لاجل ذلك كلم بيت اسرائيل وقل لهم. هذا مايقوله ادوناي الرب. الى هذه الساعة اغضبونى اباؤكم بسبب آثامهم. التى ارتكبوها امامي وسقطوا فيها. ودخلته الى الارض التي رفعت يدي عليها. لاعطيهم اياها. فرأوا كل تل عال. والى اسفل كل الاشجار المورقة. وذبحوا هناك الذبائح للالهة. وقربوا البخور في ذلك الموضع. وسكبوا هناك الضحايا. فقلت لهم ما هذا الابانا المرتفعة التى تدخلون اليها. فدعى اسمها ابانا الى هذا اليوم. لذلك قل لبيت اسرائيل. هكذا يقول السيد الرب. اذا كنتم قد تنجستم انتم باثام الاباء. وتبعتم ارجاسهم ورذائلهم. وبتقديم عطاياكم واجازة وتضحية ابنائكم في النار تتنجسون بجميع ضمائركم الى هذا اليوم. واذاً ايضاً اجاوبكم يابيت اسرائيل. حي انا يقول أدوناى الرب

﴿ المزمور ١٣٩ : ١ و ٢ ﴾

نجني يارب من انسان شرير ومن رجل ظالم انقذني . الذين تفكروا بالظلم فى قلبهم النهار كله كانوا يستعدون للقتال : هلليلوياه .



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ٣٦ - ٤٣ ﴾

قال يسوع هذا ثم مضى وتوارى عنهم . واذ فعل هذه الآيات الكثيرة امامهم لم يؤمنوا به . ليتم القول الذي قاله اشعياء النبي . يارب من صدق خبرنا . ولمن استعلنت ذراع الرب . ومن اجل هذا لم يقدروا ان يؤمنوا . لان اشعياء قال ايضاً . قد اعمى عيونهم وقسى قلوبهم . لئلا يبصروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم . ويرجعوا الي فأشفيهم . قال اشعياء هذا لما رأى مجد الله وتكلم عنه . ومع هذا فان كثيراً من الرؤساء ايضاً آمنوا به غير انهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع . لانهم احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله . والمجد لله دائماً

مصر قائلاً . ايا كم وحدكم عرفت من جميع قبائل الارض
فلذلك انتقم منكم عن جميع خطاياكم . أيسير اثنان معاً ان
لم يتوافقا . أيزمجر الاسد في الغابة وليس له فريسة . أيطلق
الشبل صوته من عرينه الا اذا خطف شيئاً . أيسقط طير
على الارض من غير قانص . أيطفر الفخ على الارض من
غير ان يضبط شيئاً . أيصوت بوق في مدينة ولا يهلع
الشعب . هل تحدث بلية في مدينة والرب لم يصنعها . ان
الرب الاله لا يصنع امراً الا وهو يكشف تاديبه لعبيده
الانبياء . الاسد قد زمجر فمن لا يخاف . الرب الاله تكلم
فمن لا يتنبأ . اخبروا كور الاشوريين و كور مصر وقولوا .
اجتمعوا على جبل السامرة وانظروا الغرائب الكثيرة
التي في وسطها . والجور الذي في داخلها . ولم تعلم مايكون
امامها يقول الرب . بما انهم يكنزون ظلماً وشقاء في كورهم
فلذلك هكذا يقول الرب الاله على صور . ان ارضك التي
حولك تخرب وقوتك تسقط منك . مجداً للثالوث

دعوها . لماذا تعنفونها . فقد صنعت بي صنيعاً حسناً . لان
المساكين هم عندكم في كل حين . فتقدرون ان تحسنوا
اليهم متى شئتم في كل حين . وأما انا فلست عندكم في كل
حين . وانها قد صنعت ما في وسعها . وقد سبقت فطيبت
جسدي لدفني . الحق اقول لكم . انه حيثما يكرز بهذا
الانجيل في العالم كله . يخبر ايضاً بما صنعته هذه تذكاراً لها
وان يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر . مضى الى
رؤساء الكهنة ليسلمه اليهم . اما هم فلما سمعوا فرحوا
واعطوه فضة . وكان يطلب كيف يجد فرصة ليسلمه :
والمجد لله دائماً

الساعة السادسة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

﴿ من عاموس النبي ص ٣ : ١ - ١١ ﴾

اسمعوا هذا القول الذي تكلم به الرب عليكم .
يا بيت اسرائيل . وعلى كل القبائل التي اخرجتها من ارض

الرب. لذلك اصنع بك يااسرائيل. وبما اني اصنع بك هذا فاستعد لتدعو الهك يا اسرائيل. فها انا المثبت الرعد. والخالق الريح. والمبشر بمسيحه في البشر. الذي خلق الصبح والنسمة. والراكب على اعالي الارض. الرب الاله الضابط الكل هو اسمه: مجداً للثالوث الاقدس

المزمور ٥٤: ١٨ و١

كلامه الين من الدهن وهو نصال. انصت ياالله لصلاتي ولا تغفل عن طلبتي: هلليلوياه

الانجيل من مرقس ص ١٤: ٣ ـ ١١

وفيما هو في بيت عنيا في منزل سمعان الابرص وهو متكئ جاءت امرأة معها قارورة طيب من سنبل الناردين خالص كثير الثمن. فكسرت القارورة وافاضته على رأسه. وان قوماً تذمروا بعضهم مع بعض قائلين. لم كان اتلاف هذا الطيب لانه كان ينبغي ان يباع هذا باكثر من ثلاث مئة دينار ويعطى للمساكين. وكانوا يؤنبونها. فقال لهم يسوع

ناموساً خارجاً. ودعوتم ذلك اعترافاً وانذاراً. لانكم قد
احببتم هذه كلها يابني اسرائيل يقول الرب الاله. فاني
انا اعطيكم ضرس الاسنان في جميع مدنكم. وعوز الخبز
في جميع اماكنكم. فلم ترجعوا الي يقول الرب. وانا ايضاً
منعت عنكم المطر وقد بقى للحصاد ثلاثة اشهر. وامطرت
على مدينة واحدة وعلى مدينة اخرى لم امطر. مارس
واحد يأخذ ماء. والمارس الاخر الذي لا امطر عليه يجف
فتجتمع مدينتان او ثلاث الى مدينة واحدة ليشربوا ماء
ولم يرتووا. وهكذا لم ترجعوا الي يقول الرب. ضربتكم
بالحمى والبرد واكثرتم نجاساتكم. وكثيراً ما اكل القمص
(ابناء الجراد) جناتكم وكرومكم وتينكم وزيتونكم. وهكذا
ايضاً لم ترجعوا الي يقول الرب. فارسلت عليكم وباء في
طرق مصر. وقتلت بالسيف شبانكم مع ساب خيلكم.
وأتيت بالنار على عساكركم بغضب. وهكذا ايضاً لم ترجعوا
الي يقول الرب. فقلبتكم كما قلب الله سدوم وعمورة.
فصرتم كشعب قد احرق بالنار. ولم ترجعوا الي يقول

﴿ الانجيل من يوحنا ص١٠ : ١٧ ـ ٢١ ﴾

من أجل هذا يحبني الاب . لأني أضع نفسي لآخذها ايضاً . ليس احد يأخذها مني . ولكني أضعها انا باختياري وحدي . ولي سلطان ان أضعها ولي سلطان ان أخذها ايضاً . وهذه هي الوصية التي قبلتها من أبي . فحدث ايضاً شقاق بين اليهود لاجل هذا الكلام . فقال كثيرون منهم ان به شيطان وقد جن . فما بالكم تسمعون له . وآخرون قالوا ان هذا الكلام ليس كلام من به شيطان . ألعل شيطاناً يقدر ان يفتح عيني اعمى : والمجد لله دائماً .

الساعة الثالثة من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

﴿ من عاموص النبي ص ٤ : ٤ الخ ﴾

هذا ما يقوله الرب الاله . انكم دخلتم الى بيت أيل فأثمتم . وفي جلجال جلعاد فاكثرتم النفاق . وفي كل صباح قدمتم ذبائحكم . وكل ثلاثة ايام عشوركم . وقرأتم

بزناهم ولا بقتلى مقدميهم في وسطهم. عندما جعلوا بابي
لدى ابوابهم. وعضادتي بجانب عضادتهم. وجعلوا سياجي
كالحائط بيني و بينهم. فنجسوا اسمي القدوس برجاساتهم
التى فعلوها. فسحقتهم بغضبي وقتلتهم قتلاً. فليبعدوا عني
الان زناهم وقتلى مدبريهم. فاسكن في وسطهم الى الابد.
وانت يا ابن الانسان فاخبر بيت اسرائيل عن البيت وشكله
ورسمه فيكفون عن خطاياهم. ارهم شكله ورسمه. فهم
يأخذون عقابهم عن جميع ما صنعوا. وترسم البيت وهيئته
ومخارجه ومداخله وقوامه: وجميع اشكاله ورسومه وكل
اوامره اخبرهم بها. وا كتب ذلك امامهم. فيحفظون
جميع حقوقي وجميع وصاياي و يعملون بها. مجداً للثالوث

﴿ المزمور ٦٨ : ١ و ١٣ ﴾

أحيني يا الله فان المياه قد بلغت الى نفسي. وانظر الي
ككثرة رأفاتك. هلليلويا



بسم الله القوي



الساعة الاولى

من ليلة الخميس من البصخة المقدسة

من حزقيال النبي ص ٤٣ : ٥ ــ ١١

فحملني الروح ودخل بي الى الدار الداخلية. واذا بمجد الرب قد ملأ البيت فوقفت. واذا بصوت يتكلم معي من البيت. وكان رجل واقفاً بجانبي وقال لي. رأيت يا ابن الانسان مكان عرشي. وموضع اخامص قدمي. حيث يكون اسمي في وسط بيت اسرائيل. الى الابد. ولا ينجس بعد بيت اسرائيل اسمي القدوس. لاهم ولا مدبريهم

سمعنا من الناموس. ان المسيح يدوم الى الابد. فكيف
تقول انت انه ينبغي ان يرتفع ابن البشر. من هو ابن البشر
فقال لهم يسوع. ان النور يبقى معكم زماناً يسيراً. فسيروا
في النور مادام لكم النور لئلا يدرككم الظلام لان الذي
يمشي في الظلام لا يدري الى أين يتوجه. مادام لكم النور
آمنوا بالنور لتكونوا ابناء النور: والمجد لله دائماً.



﴿ المزمور ٦ : ٢ و ٦٨ : ١٤ ﴾

اشفني يارب فان عظامي قد اضطربت ونفسي قد انزعجت جداً . لا تصرف وجهك عن فتاك اسمعني سريعاً فانني في شدة . هلليلوياه



﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ٢٧ ـ ٣٦ ﴾

الآن نفسي قد اضطربت . وماذا أقول . يا ابت نجني من هذه الساعة . ولكن لاجل هذا اتيت الى هذه الساعة . يا ابت مجد ابنك . فجاء صوت من السماء قائلاً . قد مجدت وسأمجد ايضاً . فسمع الجمع الذي كان واقفاً . فقالوا انما كان رعد . واخرون قالوا قد كلمه ملاك . اجاب يسوع وقال . ليس من اجلي كان هذا الصوت . ولكن من اجلكم . الان قد حضرتْ دينونة هذا العالم . الان يلقى رئيس هذا العالم خارجاً . وانا ان ارتفعت عن الارض . اجذب الي الجميع . وانما قال هذا مشيراً على اية ميتة كان مزمعاً ان يموتها . فأجاب الجمع قائلاً له . قد

عظة لابينا القديس انبا ساويرس

ايها الاخوة ها انا اذكركم الان من اجل وقوع الصوت الذى ينزل بالخطاة. والذين يكفرون بالناموس. ووصايا الحيوة. لانه يقول ابعدوا عني ياملاعين الى النار الابدية. فأى عزاء ينتظرونه هولاء بعد ذلك. ها هنا بالحقيقة هو وادي البكاء حيث تكون الدموع هذه هي التي ليست بعدها زينة للنفس. من ذا الذى يقدر ان يطلب عن الخطاة فى ذلك اليوم. لان الملائكة والشاروبيم والسارافيم تصمت وجميع الابرار والصديقين لا يستطيع احد منهم ان يشفع في الادمية في ذلك اليوم. وتقف جميع الخليقة صامتة. والعالم كله يكون تحت الحكم الالهي العادل. هذا هو زمان الحصاد. هذا هو وقت جذب الشبكة الى الشاطيء وعزل السمك الجيد عن الردىء. هذا هو اليوم الذي يقال فيه للخطاة اذهبوا الى الجحيم مسكنكم الابدى. فلنختم عظة ابينا القديس.



نستطيع ان نحارب ونحن ضعفاء عن التجمهر. وسيقوم كالجبل على المنافقين. ويحل في وادي جبعون. يغضب فيعمل عمله العجيب. ويفعل فعله الغريب. فالان لاتكونوا من الساخرين. لئلا تتشدد قيودكم. لاننا قد سمعنا بالفناء والقضاء الذي يجريه رب الجنود من لدنه على جميع الارض. انصتوا واسمعوا صوتي. تأملوا واطيعوا اقوالى أكل يوم يحرث الحارث ليزرع ويكرب ويمهد ارضه. أليس اذا سوى وجهها. حينئذ يبرز الشونيز (الحبة السوداء) ويذري الكمون ويلقي الحنطة في خطوطها والشعير في مكانه. والقطاني (الجلبان) في حدودها فتتأدب بحكم الهك وتفرح. ان الشونيز لايدرس بالنورج ولا تدار بكرة العجلة على الكمون. بل بالقضيب يخبط الشونيز والكمون بالعصا. يدق القمح لانه لا يدرسه الى الابد: فيسوق بكرة عجلته وخيله لايسحقه. هذا ايضاً خرج من قبل رب الجنود. عجيب الرأى عظيم الفهم. مجداً للثالوث الاقدس

رؤساء الكهنة . وقال لهم ماذا تعطوني وانا اسلمه اليكم
اياهم فتعاهدوا معه ان يعطوه ثلاثين من الفضة . ومن
ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه اليهم . والمجد لله

الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

من اشعياء النبي ص ٢٧ : ١٦ الخ

لاجل هذا هكذا ما يقوله السيد الرب . هانذا واضع
حجراً في اساسات صهيون . حجراً ثميناً مختاراً في زاوية .
كريماً في اساساتها . فمن آمن به فلن يخزى . واضع الحكم
رجاء وبرحمتي يكون الخلاص على مواضع السكن .
والمتوكلين على الكذب يرجون الباطل . ويمحى عهدكم
مع الموت ولا يثبت ميثاقكم مع الهاوية . اذا عبر عليكم
العاصف يسوقكم وتكونون له للدوس . اذا عبر يذهب بكم
لانه يعبر صباحاً فصباحاً . نهاراً وليلاً . وسماع خبره فقط
يخيف . فالمضجع يقصر عن الممتد عليه . والدثار يضيق
عن الملتف به . تعلموا ان تسمعوا ايها المتضيقين . اننا لا

الانجيل من متى ص٢٦: ٣-١٦

حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا. وتشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه. وكانوا يقولون لا نفعل هذا في العيد. لئلا يكون شغب في الشعب. وفيما كان يسوع في بيت عنيا في منزل سمعان الابرص. تقدمت اليه إمرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فأفاضته على رأسه وهو متكيء. فلما رأى التلاميذ ذلك تذمروا قائلين. لماذا هذا التلف. لانه قد كان ينبغي ان يباع هذا بكثير ويعطى للمساكين. فعلم يسوع وقال لهم. لماذا تعنفون المرأة. فأنها قد فعلت بي فعلاً حسناً. لان المساكين معكم في كل حين. واما انا فلست معكم في كل حين. فانها انما افاضت هذا الطيب على جسدي لدفني. الحق اقول لكم. انه حيثما يكرز بهذا الانجيل في كل العالم ينطق ايضاً بما فعلته هذه المرأة تذكاراً لها. حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الاسخريوطي الى

افيض عليكم من روحي واعلمكم كلامي. لاني دعوت فأبيتم ومددت يدي فلم يكن من يلتفت. واطرحتم كل مشورة مني. وتوبيخي لم تقبلوه. فانا ايضاً اضحك عند بليتكم. أشمت عند مجيء خوفكم. واستهزئ عند حلول ذعركم اذا جاء خوفكم كعاصفة. وأتت بليتكم كالزوبعة وحل بكم الضيق والشدة. حينئذ يدعونني فلا أجيب. يبكرون الي فلا يجدونني. بما انهم مقتوا الحكمة ولم يؤثروا مخافة الرب. ولم يقبلوا مشورتي. واستهانوا بكل توبيخ مني فلذلك يأكلون من ثمر طريقهم. ومن نفاقهم يشبعون. وحيث انهم ظلموا الصبيان وقتلوهم. فاني اوقع بالمنافقين هلاكاً. والسامع لي يسكن في دعة مطمئناً من كل شر: مجداً للثالوث الأقدس.

﴿ المزمور ٤٠ : ٥ و٦ و٧ ﴾

اعدائي تقاولوا علي شراً وتشاوروا على بالسوء. كان يدخل لينظر فكان يتكلم باطلا وقلبه جمع له اثماً: هلليلوياه

﴿ من امثال سليمان ص ١ : ١٠ الخ ﴾

يا ابني لا يضلنك الرجال المنافقون . ولا تجبهم . اذا دعوك قائلين . هلم شاركنا في الدم . لنختف في الارض للرجل البار لغير علة . لنبتلعه كالجحيم حياً . ونبيد ذكره من الارض . فنظفر بقنيته الثمينة . ونملأ بيوتنا غنيمة ونصيبه يصير لنا . فتكون لجميعنا صرة واحدة . ويكون لنا جميعاً كيس واحد . لا تمش معهم في الطريق . وامنع قدمك عن طرقهم . لانه باطلاً تنصب الشبكة امام عيني كل ذي جناح . بما انهم شاركوا القتلة . فيكمنون لانفسهم بالشرور . فيكون سقوط المنافقين شرير . هكذا طرق كل مولع بالاثم وبالنفاق تنزع نفوسهم . الحكمة تنادي في الطرق . وفي الشوارع تطلق صوتها . وعلى رؤوس الاسواق تصرخ . وفي مداخل الحصون ثابتة . وعلى ابواب المدن تقول بقلب قوي كل حين . يا عادمي الشر تمسكوا بالبر فان تخزوا . الى متى ايها الجهال تحبون الجهل . والحمقى يبغضون العلم بالتوبيخ . ارجعوا عند توبيخي فاني

فجاء موسى وهرون من امام الجماعة الى باب قبة الشهادة وسقطا على وجهيهما فتجلى لهما مجد الرب . وكلم الرب موسى وهرون قائلاً . خذ العصا واجمع الجماعة كلها انت وهرون اخوك . وكلما الصخرة امام اعينهم فتعطي مياهها . فتخرجا الماء من الصخرة وتسقيا الجماعة ومواشيهم فأخذ موسى العصا من امام الرب . كما امره الرب . وجمع موسى وهرون الجماعة امام الصخرة وقال لهم . اسمعوا ايها المتمردون . أنخرجا لكم من هذه الصخرة ماء . ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين . فخرج ماء غزير . فشرب منه الجماعة ومواشيهم . فقال الرب لموسى وهرون . بما أنكما لم تؤمنا بي . ولم تقدساني امام أعين بني اسرائيل . لذلك لا تدخلان انتما بهولا الجماعة الى الارض التي اعطيتهم اياها . هذا هو ماء الخصومة . حيث اختصم بنو اسرائيل امام الرب فتقدس فيهم . مجداً للثالوث الاقدس .

الذي اخرجني من بيت ابي. ومن ارض مولدي. والذي كلمني والذي اقسم لي قائلاً. لنسلك أعطي هذه الارض هو يرسل ملاكه امامك. فتأخذ زوجة لابني اسحق من هناك. وان لم تشاء المرأة ان تتبعك الى هذه الارض فتكون أنت بري من يميني هذه. فقط لا ترجع بابني الى هناك. فوضع الغلام يده تحت فخذ ابراهيم مولاه. وحلف له على ذلك الكلام: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ من سفر العدد لموسى النبي ص ٢٠: ١ – ١٣ ﴾

وجاء بنو اسرائيل والجماعة كلها الى جبل سينا في الشهر الاول. واقام الشعب بقادش. وماتت ثم مريم ودفنت هناك. ولم يكن للجماعة ماء. فاجتمعوا على موسى وهرون. وخاصم الشعب موسى قائلين. ليتنا متنا حين مات اخوتنا امام الرب. لماذا جئتما بجماعة الرب الى هذه البرية. لتقتلنا نحن ومواشينا. ولماذا اصعدتمانا من ارض مصر الى هذا الموضع الرديء. موضع لا زرع فيه. ولا تين. ولا عنب. ولا رمان ولا فيه ماء للشرب.

عنده. وكان يحمل ما يلقى فيه. فقال يسوع دعها لانها
حفظته ليوم دفني. فان المساكين معكم في كل حين وأما
أنا فلست معكم في كل حين: والمجد لله دائماً

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من سفر التكوين لموسى النبي ص ٢٤ : ١ - ٩ ﴾

وشاخ ابراهيم وطعن في السن. و بارك الرب ابراهيم
في كل شيء. فقال ابراهيم لغلامه كبير بيته. المولى على جميع
ماله. ضع يدك تحت فخذي. فاستحلفك بالرب اله السماء
واله الارض. ان لا تأخذ زوجة لابني اسحق من بنات
الكنعانيين. الذين أنا ساكن بينهم. بل انطلق الى أرضي
والموضع الذي كنت فيه مع سبطي. وتأخذ زوجة لابني
اسحق من هناك. فقال له الغلام. ربما لا تشاء المرأة ترضى
ان تأتي معي الى هنا لبعد هذه الارض. أتريد ان ارد بابنك
الى الارض التى خرجت منها. فقال له ابراهيم. احترز من
ان ترجع بأبني الى هناك. لان الرب اله السماء والارض

﴿ المزمور ٨٢ : ٢ و٤ ﴾

هوذا اعداؤك قد صرخوا . وقد رفع مبغوضك رؤوسهم تآمروا جميعاً بقلب واحد . وتعاهدوا عليك عهداً : هلليلوياه .

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ١ – ٨ ﴾

وقبل الفصح بستة أيام . أتى يسوع الى بيت عنيا . حيث كان لعازر الميت الذي اقامه يسوع من بين الاموات . فصنعوا له هناك عشاء . وكانت مرثا تخدم وكان لعازر احد المتكئين معه . اما مريم فاخذت رطل طيب ناردين زكي كثير الثمن . ودهنت به قدمي يسوع . ومسحتهما بشعر رأسها . فامتلأ البيت من رائحة الطيب فقال واحد من تلاميذه هو يهوذا سمعان الاسخريوطي الذي كان مزمعاً ان يسلمه . لماذا لم يبع هذا الطيب . بثلاث مئة دينار ويعط للمساكين . وانما قال هذا ليس عناية منه بالفقراء بل لانه كان سارقاً . وكان الصندوق

﴿ من يشوع بن شيراخ ص ٢٣ : ٧ - ١٩ ﴾

دونك يا ابني ادب الفم . فان من يحفظه لا يهلك . ولا يؤخذ بشفتيه . انه بهما يصطاد الخاطىء . وبهما يعثر الشتام والمتكبر . لا تعود فمك الحلف ولا تألف تسمية القدوس فانه كما ان العبد الذي لا يزال يفحص مراراً كثيرة . لا يفلت من العقاب . كذلك من لم يبرح يحلف ويذكر الاسم مرات عديدة . فلا يمكن ان يتبرر من الخطيئة . الرجل الحلاف يمتلىء أثماً . ولا يبرح الصوت من بيته . وهو اذا ندم غفرت خطية قلبه . وأذا استخف او تغافل فخطيته مضاعفة . وان حلف باطلاً لا يبرر . وبيته يملأ نوائب . ومن الكلام كلام آخر يلابسه الموت . لا يوجد في ميراثك يا يعقوب . ان هذه كلها تبعد عن رجال الله . فلا يوجدون في الخطايا . لا تعود فاك فحش الكلام . فان ذلك لا يخلو من خطيئة . تذكر اباك وامك اذا اجتمعت بالعظماء وجلست في وسطهم . لئلا تنساهما امامهم وتصير جاهلاً فتود لو لم تولد منهما . وتلعن يوم ولادتك : مجداً

مركباتهم . واعسفهم . فقال المصريون لنهرب من امام
اسرائيل . لان الرب يقاتل المصريين عنهم . فقال الرب
لموسى مد يدك على البحر . فيرجع الماء الى مكانه . فيغطي
المصريين ومركباتهم وفرسانهم . فمد موسى يده على
البحر . فرجع الماء الى مكانه . عند اقبال الصبح .
والمصريون هاربون تحت الماء . وغرق الرب المصريين
في وسط البحر . ورجع الماء وغطى المركبات وفرسان
جميع جيش فرعون الذي دخل وراءهم فى البحر . ولم
يبق منهم ولا واحد . واما بنو اسرائيل . فمشوا على اليابسة
فى وسط البحر . والماء سور لهم عن يمينهم وعن شمالهم .
فخلص الرب في ذلك اليوم اسرائيل من يد المصريين .
ونظر اسرائيل المصريين امواتاً على شاطيء البحر . وشاهد
اسرائيل القوة العظيمة . التي صنعها الرب بالمصريين
فخاف الشعب الرب . وآمنوا بالله و بعبده موسى . حينئذ
سبح موسى و بنو اسرائيل بهذه التسبحة لله وقالوا فلنسبح
الرب لانه بالمجد قد تمجد . مجداً للثالوث الاقدس

بنو اسرائيل في وسط البحر على اليبس. وها انا مقس
قلب فرعون والمصريين فيدخلون وراءهم. فاتمجد بفرعون
وكل جيشه بمركباته وفرسانه. فيعلم المصريون اني أنا الرب
قد تمجدت بفرعون ومركباته وفرسانه. فانتقل ملاك
الرب السائر امام عسكر بني اسرائيل وسار وراءهم.
وانتقل عمود السحاب من امامهم ووقف وراءهم فدخل
بين عسكر المصريين وعسكر اسرائيل فصار ظلاماً
وضباباً. وعبر الليل ولم يقترب احد الفريقين من الاخر
الليل كله. ومد موسى يده على البحر. فاتى الرب بريح
قبلية (شرقية) شديدة الليل كله. فيبس البحر وانشق
الماء. فدخل بنو اسرائيل في وسط البحر على اليبس.
وصار الماء لهم سوراً عن يمينهم وعن يسارهم. وتبع
المصريون بني اسرائيل. ودخلوا وراءهم جميع خيل فرعون
ومركباته وفرسانه. الى وسط البحر. وكان في هزيع
الصبح. ان الرب اطلع على عسكر المصريين. من عمود
النار والغمام. وأزعج عسكر المصريين. وخلع بكر

رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه. ولكنهم كانوا يخافون من الشعب. فدخل الشيطان في قلب يهوذا الذي يدعى بالاسخريوطي. وهو احد الاثني عشر فمضى وفاوض رؤساء الكهنة وقواد الجند كيف يسلمه اليهم. ففرحوا وعاهدوه ان يعطوه فضة. فشكر. وكان يطلب فرصة ليسلمه اليهم بمعزل عن الجمع. والمجد لله دائماً.

الساعة السادسة من يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٤ : ١٣ الخ وص ١٥ : ١ ﴾

فقال موسى للشعب. لاتخافوا. تقووا قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم. فأنه كما رأيتم المصريين اليوم. لم تعودوا تروهم الى الابد. الرب يحارب عنكم وأنتم صامتون. فقال الرب لموسى. ما بالك تصرخ الي. قل لبني اسرائيل ان يرحلوا ويرجعوا الى خلف. وارفع انت عصاك ومد يدك على البحر وشقه. فيدخل

راحة. ولا تحزن باثامه. اي شيء اثقل من الرصاص وماذا يسمى الا الاحمق. الرمل والملح وقرم الحديد. أخف حملاً من الرجل الجاهل. كعرق الخشب المربوط في البناء لا يتفكك في الزلزلة. كذلك القلب المعتمد على المشورة السديدة لا يخاف اصلاً. والقلب المستند على رأي العاقل كزينة من رمل على حائط مصقول. وكما ان القصب الموضوع على الاماكن المرتفعة لا يهدأ امام كل ريح. كذلك قلب الجبان وفكر الاحمق. لا يهدأ امام كل هول: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٤٠: ٦و١ ﴾

كان يدخل لينظر فكان يتكلم باطلاً. وقلبه جمع له اثماً طوبى لمن يتفهم في امر المسكين والفقير. في يوم السوء ينجيه الرب: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من لوقاص ٢٢: ١-٦ ﴾

ولما قرب عيد الفطير. الذي يقال له الفصح. وكان

من هنا معكم. وارتحل بنو اسرائيل من سكوت (العريش) ونزلوا في ايثام عند طريق البرية. وكان الله يسير امامهم نهاراً في عمود غمام ليهديهم الى الطريق. وليلاً في عمود من نار ليضيء لهم ليسيروا نهاراً وليلاً. ولم يبرح عمود الغمام نهاراً. ولا عمود النار ليلاً من امام الشعب بأسره.



من يشوع بن شيراخ ص ٢٢ : ٧ - ١٨

الذى يعلم الاحمق كمن يضرب شقفة على شقفة. وكمن ينبه مستغرقا في نوم عميق. من يكلم الاحمق كمن يكلم متناعساً. فاذا انتهى قال ماذا. أبك على الميت لانه قد فقد النور. وأبك على الاحمق. لانه قد ترك عنه الادب وفقد العقل. أقلل من البكاء على الميت فانه استراح. اما الأحمق فحياته أشقى من موته. النوح على الميت سبعة ايام. والنوح على الاحمق والمنافق جميع ايام حياته. لا تكثر الكلام مع الاحمق. ولا تخالط الجاهل. تحفظ منه لئلا تتعب وتتدنس بدنسه. اعرض عنه وابتعد فتجد

اورشليم قبل الفصح ليتطهروا. وكانوا اليهود يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم قائمون في الهيكل ما ذا تظنون. ألعله لا يأتي الى العيد. وكان رؤساء الكهنة والفريسيون قد اصدروا أمراً. انه ان عرف احد اين هو فليدل عليه ليمسكوه: والمجد لله دائماً



الساعة الثالثة من يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٣ : ١٧ آلخ ﴾

وعند ما اطلق فرعون الشعب. ان الله لم يهدهم الى ارض الفلسطينيين. مع انها قريبة. لان الرب قال. لئلا يندم الشعب اذا رأى حرباً فيرجع الى مصر. فأدار الله الشعب الى الطريق الوعرة الى البحر الاحمر. في الجيل الخامس خرج بنو اسرائيل من مصر متجهزين وحمل موسى عظام يوسف معه. لان يوسف كان قد استحلف بنو اسرائيل بحلف قائلاً. ان الرب سيفتقدكم. فتصعدون عظامي

الانجيل من يوحنا ص ١١ : ٤٦ الخ

ومضى قوم منهم الى الفريسيين وأخبروهم عما فعل يسوع . فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعاً . وقالوا ماذا نصنع . فان هذا الرجل يعمل آيات كثيرة . وأن تركناه هكذا . يؤمن الجميع به . فيأتي الرومانيون و يأخذون موضعنا وامتنا . فاجاب واحد منهم اسمه قيافا . كان رئيساً للكهنة في تلك السنة وقال لهم . انكم لا تعرفون شيئاً . ولا تعقلون انه خير لكم ان يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها ولم يقل هذا من تلقاء نفسه بل اذ كان رئيس الكهنة في تلك السنة تنبأ . ان يسوع كان مزمعاً ان يموت عن الامة . وليس عن الامة فقط . بل وليجمع ابناء الله المتفرقين الى واحد . ومن ذلك اليوم تشاوروا ان يقتلوه . واما يسوع فلم يكن يمشي في اليهودية علانية . ولكنه انطلق من هناك الى كورة عند البرية الى مدينة تسمى افرايم . ومكث هناك مع تلاميذه . وكان قد قرب فصح اليهود . فصعد كثيرون من الكورة الى

انه بعد اعتزال التبن من الحنطة تتحصل الخطاة على راحة . اقول لكم كشهادة الكتب . انه ان كان الملائكة او رؤساء الملائكة والقديسين ايضاً . يصمتون جميعاً . ويكون لكلمة الله الحكم الكامل القاطع في اليوم الذي يفرز فيه الاشرار من بين الصديقين . وللوقت يلقون الخطاة في اتون النار المتوقدة . هل ترى الله كالبشر . يجعل له مشيراً او جليساً ليسأله . ماهو الذى ينساه الله حتى يجيب به آخر . او يسأله عن أي كلمة فيفيده . ليس لنا الا ان نقول بفم واحد هذا القول فقط ياديان الحق احكامك عادلة . ايها المعطي كل واحد وواحد كنحو اعماله . ليس لنا ان نذكرك بهذا . لانك انت الذي من عندك كل الرأفات . فلنختم عظة ابينا القديس .

﴿ المزمور ٥٠ : ٣ و ٣٢ : ١٠ ﴾

لكيما تتبرر في اقوالك وتغلب اذا حوكمت . الرب يفرق مؤامرة الامم ويرذل افكار الشعوب . هلايلوياه .

من هوشع النبي ص ٥ : ١٣ الخ و٦ : ١ـ٣

ومضى افرايم الى أشور (الموصل) وارسل شفعاء الى ملك ياريم. ولكنه لا يستطيع ان يشفيكم. ولا ان يزيل الحزن عنكم. لاني أنا أكون كالليث لأفرايم. وكالشبل لبيت يهوذا. فاتلقاكم في بيت أشور مثل اللبوة الغضبة الجائعة. فاختطف وامضي وأفترس وأنزع ولا يكون لكم مخلص. امضي ولا ارجع الى موضعي حتى يهلكوا ويلتمسوا وجهي في شدتهم. ويبكرون الي قائلين.

هلم نرجع الى الرب الهنا. لانه هو افترس فيشفينا ويضرب ويداوينا ايضاً. ويشفينا بعد يومين وفي اليوم الثالث يقيمنا فنحيا امامه. ونعلم ونهتدي الى معرفة الرب. فنجده كالفجر المعد. ويأتي الينا كالمطر المبكر والمتأخر على الارض: مجداً للثالوث الاقدس.

عظة لابينا القديس انبا شنوده

اقول هذا الكلام ولا أتركه. وهو هذا. لا تظنوا

أفي وسطنا الرب ام لا: مجداً للثالوث الاقدس.



﴿ من امثال سليمان ص ٣: ٥ - ١٤ ﴾

توكل على الرب بكل قلبك. وعلى فطنتك لا تعتمد وفي كل طرقك اعرفه. وهو يقوم سبلك. ولا تعثر رجلك لا تكن حكيماً في عيني نفسك بل اتق الله وتجنب كل شر حينئذ تكون الصحة في عضلك. والري في عظامك. أكرم الله من اتعابك. وقدم له البكور من اثمار برك. فتمتلئ اهراؤك من كثرة القمح. وتفيض معاصرك من الخمر. يا ابني لا تحتقر تأديب الرب. ولا تكره توبيخه. لان من يحبه الرب يؤدبه. ويجلد كل ابن يسر به. طوبى للانسان الذي يجد الحكمة. وللرجل الذي ينال الفهم لان تجارتها خير من تجارة الفضة. وربحها افضل من كنوز الذهب. واكرم من الحجارة الثمينة: مجداً للثالوث.



﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٧ : ١ ـ ٧ ﴾

ثم ارتحل كل جماعة بني اسرائيل من برية سينا. بحسب مراحلهم على موجب قول الرب. ونزلوا في رافيديم. ولم يكن ماء ليشرب الشعب. فخاصم الشعب موسى وقالوا له. اعطنا ماء لنشرب. فقال لهم موسى لماذا تخاصمونني. ولماذا تجربون الرب. فاشتد عطش الشعب وتذمروا على موسى قائلين. لماذا اصعدتنا من مصر لتميتنا واولادنا ومواشينا بالعطش. فصرخ موسى الى الرب قائلاً. ماذا افعل بهذا الشعب. انهم بعد قليل يرجمونني. فقال الرب لموسى مر قدام الشعب. وخذ معك من شيوخ اسرائيل. وعصاك التى ضربت بها البحر خذها في يدك. واذهب امامهم الى صخرة حوريب. ها أنا أقف هناك قدامك على صخرة حوريب. واضرب الصخرة فيخرج منها ماء ويشرب الشعب. ففعل موسى هكذا على مشهد بني اسرائيل. وسمى ذلك المكان التجربة والمخاصمة. لان بني اسرائيل تذمروا وجربوا الرب قائلين

العدل الالهي لتسليمه البار . وهكذا كثيرون الان كيهوذا يبيعون سيدهم المسيح باقل مما باعه به يهوذا . فانهم يغشون ويرابون ويكسرون يوم الرب . ابتغاء لربح قليل من المال . الذى هو أصل لكل الشرور . الذي اذا ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا انفسهم باوجاع كثيرة .

وان قال البعض انه كان محتماً ان يتم بالسيد المسيح عند مجيئه الى العالم ما يتم . وان لابد ان يسفك دمه ان لم يكن بواسطة يهوذا وحنانيا وقيافا ورؤساء الكهنة . كان لابدان يكون بغيرهم فلماذا يدين الله هولا ؟ ان مافعله هولاء كان بأيعاذ من ابليس عدو الانسانية . وقد فعلوا ذلك ابتغاء لنوال حاجات نفسانية . بينما كانت ضمائرهم تشهد للمسيح . فيدينهم الله على استسلامهم لشهوات نفوسهم لانهم فعلوا ذلك لا أتماماً للنبوات . بل تكميلاً لشهواتهم . فدينونتهم عادلة . سواء كان هؤلاء اوغيرهم لانه لم يقل لهم اصلبوني او ابغضوني او تمموا ما لا بد ان يتم بي . اه



ويلتمسوا خبزاً من خربهم ... لتنقرض ذريته . فى الجيل القادم ليمح اسمهم ليذكر اثم ابائه لدى الرب ولا تمح خطية امه ... فاحب اللعنة فاتته ولم يسر بالبركة فتباعدت عنه . ولبس اللعنة مثل الثوب ودخلت مثل الماء فى امعائه وكزيت في عظامه ... هذه اجرة مبغضي من عند الرب واجرة المتكلمين شراً على نفسي) (١) وذكر ايضاً في اعمال الرسل (ايها الرجال الاخوة كان ينبغي ان يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقال له بفم داود عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع . اذ كان معدوداً بيننا وصار له نصيب في الخدمة . فان هذا اقتنى حقلاً من اجرة الظلم واذ سقط على وجهه انشق من الوسط فانسكبت احشاؤه كلها . وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان اورشليم حتى دعي ذلك الحقل فى لغتهم حقل دما اي حقل دم . لانه مكتوب في سفر المزامير لتصر داره خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ خدمته آخر) (٢)

يتبادر للذهن انه اذا كان لابد ان يسلم السيد المسيح لليهود ليصلب أن لم يكن يهوذا كان بغيره والنصوص الالهية تشير الى كل ما يعمله يهوذا فما هو ذنبه وما هى خطيته ولماذا يهلك . الجواب — ان الله تعالى العالم بكل شيء قبل كونه سبق فأوحى عن افواه عبيده الانبياء كل حياة الفادي على الارض . وذلك من بدء بشارة الملاك للسيدة العذراء الى اليوم الذى ارتفع فيه الى السماء . وأرسل الروح القدس على التلاميذ . فكل الذين عاملوا السيد المسيح بالخير أو بالشر . عملوا ذلك مخيرين لا مسيرين . ولم يرغموا على فعل ما اتوه . فعلم الله تعالى لا تعلق له بسير هؤلاء الناس . فالانبياء بيهوذا وبجميع ما يتعلق به فى كتب الانبياء فعله مخيراً مريداً ولم يرغم على شيء منه . ولم يضع في نفسه ان يفعل ذلك اتماماً لنبوات الانبياء . حتى ولو فعل ذلك لهلك . لانه ينبغي للانسان ان ينقل الصلاح ويترك الشر . ولو كان ذلك خدمة لاتمام النبوات . فالله الذى لم يرد ان ينتقم من القاتل كون انه قاتل ولكن قال لقايين . الذي يقتلك ينتقم منه سبعة أضعاف . فكم يكون من سلم دماً بريئاً ومكوماً كما من حمل بلا عيب ولا دنس حباً فى ثلاثين من الفضة . فالعقاب الذى حل بيهوذا يستحقه . ولا ينبغي ان يعفي منه . حتى ولو كان الانبياء يؤكدون انه لابد ان يفعل ذلك لتتميم كتب الانبياء . ولكنه فعل ذلك ابتغاء للربح الدنيوي . دون ان يعلم شيئاً عن كتب الانبياء . فعقابه هو صادر عن

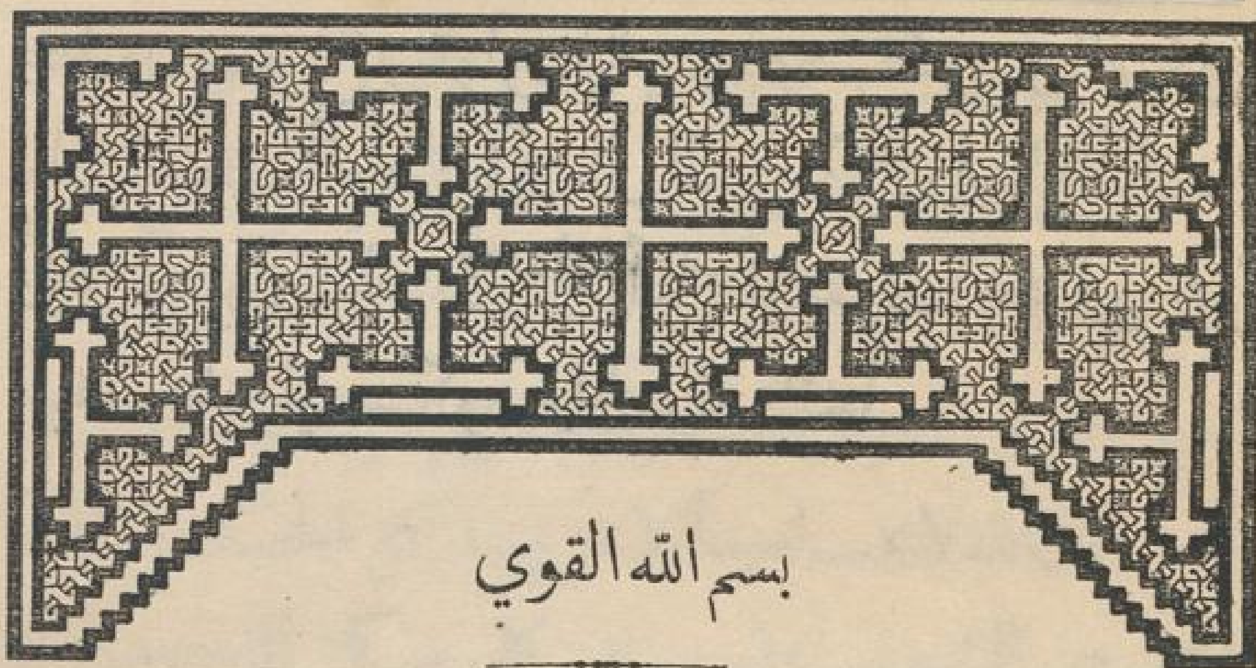
١ (مز ١٠٩ : ٢ — ٢٠) ٢ (راع ١ : ١٦ — ٢٠)

خراباً وذلك وفقاً لما قاله الله تعالى قديماً لسليمان (ان كنتم تنقلبون انتم او ابناؤكم من ورائي ولا تحفظون وصاياي وفرائضي التى جعلتها امامكم بل تذهبون وتعبدون الهة اخرى وتسجدون لها فاني اقطع اسرائيل عن وجه الارض التى اعطيتهم اياها والبيت الذي قدسته لاسمي انفيه من امامي . ويكون اسرائيل مثلاً وهزأة في جميع الشعوب . وهذا البيت يكون عبرة . كل من يمر عليه يتعجب ويصفر ويقولون لماذا عمل الرب هكذا لهذه الارض ولهذا البيت . فيقولون من اجل انهم تركوا الرب الههم الذي اخرج اباءهم من ارض مصر وتمسكوا بآلهة اخرى وسجدوا لها وعبدوها لذلك جلب الرب عليهم كل هذا الشر [١]

ففي هذا اليوم (الاربعاء) ذهب يهوذا الاسخريوطي احد التلاميذ الى روساء الكهنة وقال لهم ماذا تعطوني وانا اسلمه لكم فوعدوه ان يعطوه ثلاثين من الفضة [٢] فباع سيده بهذه القيمة الدنيئة الذي احبه وانتخبه ليكون له تلميذاً وصيّره اميناً للصندوق [٣] وكان هذا لكي يتم ما قيل بالنبي القائل (ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي والا فامتنعوا فوزنوا اجرتي ثلاثين من الفضة . فقال لي الرب القها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به . فاخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى الفخاري في بيت الرب) [٤]

وبعد ما اسلمه لهم رأى نفسه انه قد دين وضميره وبخه بكيفية شنيعة مضى تواً ورد لهم الفضة التى اخذها منهم ثمن سيده الكريم قائلا قد اخطأت اذ سلمت دماً بريئا . فقالوا ماذا علينا انت ابصر . فطرح الفضة في الهيكل وانصرف . ثم مضي وخنق نفسه . فاخذ رؤساء الكنة الفضة وقالوا لا يحل ان نلقيها في الخزانة لانها ثمن دم . فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء . لهذا سمى ذلك الحقل حقل دم الى هذا اليوم [٥] فتم على يهوذا ما قيل على لسان داود النبي لانه قد انفتح عليّ فم شرير وفم الغش . تكلموا معي بلسان كذب . بكلام بغض احاطوا بى وقاتلوني بلا سبب . بدل محبتي يخاصمونني فاقم انت عليه شريراً وليقف شيطاناً عن يمينه . اذا حوكم فليخرج مذنباً وصلاته فلتكن خطية . لتكن ايامه قليلة واسقفيته يأخذها آخر . ليكن بنوه ايتاماً وامرأته ارملة . ليتيه بنوه تيهاناً ويستعطوا .

(١) (امل ٩ : ٦ - ٩) (٢) (تعادل ثلثمائة وثلاثين قرشاً صاغاً) (٣) (يو ١٢ : ٦) ٤ (زك ١١ : ١٢ و ١٣) ٥ (مت ٢٧ ٣ - ٨ و زك ١١ : ١٢ و ١٣



بسم الله القوي

باكر يوم الاربعاء من البصخة المقدسة

صرف مخلصنا له المجد هذا اليوم فى بيت عنيا . فى تعليم تلاميذه وتطمينهم وانه لا يتخلي عنهم ولم يذكر الكتاب انه عمل شيئاً في هذا اليوم ليشير على انه قصد الوحدة والانفراد عن الناس. وتجنب الاجتماعات كما كان يستريح خروف الفصح قبل ذبحه فى اليوم المعد له .

ترك السيد له المجد الهيكل عند مساء يوم الثلاثاء ورجع الي بيت عنيا وفى ارادته عدم العودة اليه البتة . وذلك بعد ان قال لليهود (هوذا بيتكم يترك لكم خراباً . لاني اقول لكم انكم لا ترونني من الان حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب) (١) مع انه هو ربه الحقيقي. وقد بين ذلك بسلطانه عليه قبل هذا بقوله تعالى لباعة الحمام (ارفعوا هذا من ههنا . لاتجعلوا بيت ابي بيت تجارة فتذكر تلاميذه انه مكتوب غيرة بيتك ا كلتني) (٢) وقد أثبت ذلك ايضاً بواسطة دخوله أورشليم علانية بالاحتفال العظيم (٣) ولكن حيث انه قد رفض من اليهود رفضاً تاماً وقاطعه الرؤساء فتركهم السيد المسيح وترك المكان الذى اختاره الرب ليضع اسمه فيه الى الابد . ولم ينسبه اليه بعد . وكأنه يقول ان البيت الذي كان لي وانتم جعلتم العبادة فيه صورة خارجية وريائية ليس هو بيتي . فاتركه لكم

(١) (مت ٢٣ : ٣٨ و ٣٩) (٢) (يو ٢ : ١٦ و ١٧) (٣) (مت ٢١ : ١ - ١٧)

يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم قائمون في الهيكل ماذا تظنون . ألعله لا يأتي الى العيد . وكان رؤساء الكهنة والفريسيون قد اصدروا أمراً . انه ان عرف احد اين هو فليدل عليه ليمسكوه : والحمد لله دائماً



لا يقرب منها شيء دنس. لانها ضياء النور الازلي. ومرآة اعمال الله النقية. وصورة صلاحه. تقدر على كل شيء وهي واحدة. وتجدد كل شيء وهي ثابتة في ذاتها. وفي كل جيل تحل في النفوس الطاهرة وتجعلهم شركاء الله. وتصيرهم أنبياء. لان الله لا يحب احداً الا من يساكن الحكمة. لانها ابهى من الشمس واسمى من كل مركز للنجوم. واذا قيست بالنور تقدمت عليه. لان النور يعقبه الليل. واما الحكمة فلا يقوى عليها الظلام. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٥٦ : ١ ﴾

ارحمني يا الله ارحمني. فانه عليك توكلت نفسي. وبظل جناحيك اتكل الى ان يعبر الاثم. هلليلوياه.

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١١ : ٥٥ آلخ ﴾

وكان قد اقترب فصح اليهود. فصعد كثيرون من الكورة الى اورشليم قبل الفصح ليتطهروا. وكان اليهود

لو كنا في أيام آبائنا . لما كنا شاركناهم في دم الانبياء . فانتم تشهدون على انفسكم انكم بنو قتلة الانبياء . فكملوا انتم مكيال ابائكم . ايها الحيات اولاد الافاعي . كيف تهربون من دينونة جهنم . من اجل ذلك هاانا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم من تقتلون وتصلبون ومنهم من تجلدون في مجامعكم وتطردونهم من مدينة الى مدينة . لكي يأتي عليكم كل دم الصديقين الذى سفك على الارض . من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن براشيا . الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح . الحق اقول لكم . ان هذا كله سيأتي على هذا الجيل . والمجد لله دائماً .

الساعة الحادية عشرة من ليلة الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من حكمة سليمان ص ٧ : ٢٤ الخ ﴾

أن الحكمة اسرع حركة من كل متحرك . فهي تبلغ وترتفع على الكل من اجل طهارتها . فانها شعاع قوة الله وفياض من بهاء المجد المقدس الذي لضابط الكل . فلذلك

لان جميع رؤسائهم متمردون . حزن افرايم لان اصله قد جف . ولا يعود ان يأتي بثمرة . وان ولدوا فاني أقتل شهوات بطونهم . يرفضهم الله لانهم لم يسمعوا له . فيكونون تائهين بين الامم . ان اسرائيل كرمة مخصبة . وثمرتها شهية . فعلى حسب كثرة ثمره . صنع مذابح كثيرة . وعلى حسب خصب ارضه بنا الانصاب . قد قسموا قلوبهم . والان سيهلكون . هو يحطم مذابحهم ويخرب انصابهم : مجداً للثالوث الاقدس .

﴿ المزمور ٢١ : ١٩ و ٢٠ ﴾

نج من السيف نفسي . ومن يد الكلب بنوتي الوحيدة خلصني من فم الاسد وتواضعي من قرن ذوي القرن الواحد : هلليلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ٢٣ : ٢٩ - ٣٦ ﴾

الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون . لانكم تبنون قبور الانبياء . وتزينون مدافن الصديقين . وتقولون

العذارى وزينن مصابيحهن. فقالت الجاهلات للحكيمات اعطيننا من زيتكن فان مصابيحنا تنطفىء فاجابت الحكيمات وقلن لعله لا يكفي لنا ولكن. فالاحرى ان تذهبن الى الباعة وتبتعن لكن. فلما ذهبن ليبتعن جا العريس ودخلت معه المستعدات الى العرس واغلق الباب. وفي الاخر جاءت بقية العذارى قائلات يا ربنا يا ربنا افتح لنا. أما هو فاجاب وقال الحق اقول لكن انني ما اعرفكن. فاسهروا اذاً لانكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة. والمجد لله دائماً.

الساعة التاسعة من ليلة الاربعاء من البصخة المقدسة

من هوشع النبي ص ٩: ١٤ الخ و ١٠: ١و٢

اعطهم يارب. وماذا تعطيهم اعطهم أباء بلا بنين. واثداء يابسة. لان جميع شرورهم في الجلجال. وهناك ابغضتهم من أجل سوء اعمالهم. سأطردهم من بيتي ولا اعود احبهم

من هذه الارض. الى ارض لاتعرفونها انتم. ولا اباؤكم. وفى ذلك الموضع. تتعبدون لالهة اخرى. هؤلاء الذين لا يرحمونكم. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ١٠١: ١-٢ ﴾

يارب استمع صلاتي وليصعد امامك صراخي. في اليوم الذي ادعوك فيه استجب لي سريعاً. هلليلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ٢٥: ١-١٣ ﴾

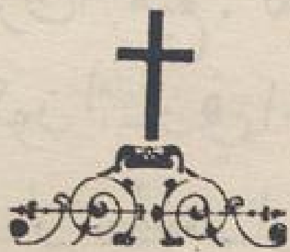
حينئذ يشبه ملكوت السموات عشر عذارى اخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس وكان خمس منهن جاهلات وخمس حكيمات. اما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً. واما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن. فلما ابطأ العريس نعسن كلهن ونمن. ففي نصف الليل صار صوت العريس قد اقبل اخرجن للقائه. حينئذ قامت جميع اؤلئك

الساعة السادسة من ليلة الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من ارميا النبي ص ١٣ : ٩ - ١٤ ﴾

هذا ما يقوله رب القوات اله اسرائيل . ها أنذا أفسد «كبرياء يهوذا وكبرياء اورشليم العظيمة» من هذا الموضع امام عيونكم . وفي أيامكم لا يكون صوت سرور ولا صوت فرح . ولا صوت عريس ولا صوت عروس . ويكون اذا عرفت الشعب بجميع هذه الكلمات . وقالوا لك لماذا تكلم الرب علينا بكل هذه الشرور وما أثمنا او ظلمنا . او خطيتنا التي صنعناها امام الرب الهنا . فتقول لهم . لان آباءكم تركوني عنهم يقول الرب . واتبعوا آلهة غريبة وعبدوها وسجدوا لها . وانا فتركوني عنهم . ولم يحفظوا ناموسي . وقد عملتم انتم ايضاً الشر اكثر من ابائكم . فهوذا انتم ايضاً تسلكون واحداً فواحداً وراء شهوات قلوبكم الشريرة . غير مطيعين لى . فسأطردكم

الواحدة وتترك الاخرى . فاسهروا اذاً لانكم لا تعلمون
في أية ساعة يأتي ربكم . واعلموا هذا . انه لو علم رب
البيت فى أية ساعة يأتي السارق . لسهر . ولم يدع بيته
ينقب . فلذلك كونوا انتم ايضاً مستعدين. لان ابن الانسان
يأتي في ساعة لا تعرفونها. فمن ترى هو العبد الامين الحكيم
الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه
طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده فيجده يفعل هكذا
الحق أقول لكم . انه يقيمه على جميع ماله . ولكن ان
قال ذلك العبد الشرير في قلبه . ان سيدي يبطيء فى
قدومه . فيبتديء يضرب العبيد رفقاءه . ويأكل ويشرب
مع السكارى . فيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره .
وساعة لا يعرفها . فيقطعه ويجعل نصيبه مع المرائين. هناك
يكون البكاء وصرير الاسنان : والمجد لله دائماً



دمشق. قال الرب. الاله الضابط الكل هو اسمه. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٦٤ : ٤ و٥ ﴾

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك الى الابد قدوس هو هيكلك وعجيب بالبر: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ٢٤ : ٣٦ الخ ﴾

واما ذلك اليوم وتلك الساعة. فلا يعلمهما احد ولا ملائكة السموات. الا الاب وحده. وكما كان في ايام نوح. كذلك يكون في استعلان ابن الانسان. لانه كما كانوا قبل ايام الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك. ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وغرق الجميع. كذلك يكون ايضاً مجيء ابن الانسان. حينئذ يكون اثنان في الحقل. فيؤخذ الواحد ويترك الاخر. واثنتان تطحنان على رحى. فتؤخذ

الساعة الثالثة من ليلة الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من عاموص النبي ص ٥ : ١٨ الخ ﴾

ويل للذين يشتهون يوم الرب . ما بغيتكم في يوم الرب . فان هذا ليوم ظلمة لانور. كما اذا هرب انسان من وجه الاسد فصادفته اللبوة. أو دخل بيته وسنديده على الحائط فلدغه ثعبان . أليس يوم الرب يوم ظلمة لانور. وضباب لاضياء له. لقد أبغضت اعيادكم ورذلتها . ولست اشتم رائحة فى ايام اعيادكم العظيمة. اني اذا قربتم لى محرقاتكم وتقدماتكم لا اقبلها . ولست انظر الى فدية شكركم. ابعد عني صوت تسابيحك . ومزمار ارغنك لا اسمعه. وليجر القضاء كالماء . والعدل كالوادي الذي لا يعبر. هل قربتم لى ذبائح وتقدمات في البرية اربعين سنة يا بيت اسرائيل يقول الرب . بل حملتم خيمة ملوخ وكوكب الهكم رافان التماثيل التي صنعتموها لكم. فأسبيكم الى ماوراء

اعددت وليمتي . وعجولي المعلوفة قد ذبحت . وكل شيء
معد. فتعالوا الى العرس . اما هم فتهاونوا . فذهب واحد
الى حقله . وآخر الى تجارته والباقون امسكوا عبيده
وشتموهم وقتلوهم . فلما سمع الملك غضب وارسل
جنوده واهلك اولئك القتلة . واحرق مدينتهم بالنار .
حينئذ قال لعبيده . اما العرس فمستعد . واما المدعوون
فغير مستحقين . فاذهبوا الى مفارق الطرق . وكل من
وجدتموه فادعوه الى العرس . ولما خرج اولئك العبيد
الى الطرق. فجمعوا كل من وجدوهم من اشرار وصالحين
فامتلأ العرس من المتكئين. فلما دخل الملك لينظر الى
المتكئين . رأى هناك رجلاً ليس عليه ثياب العرس .
فقال له ياصاحب . كيف دخلت الى ههنا وليس عليك
ثياب العرس . اما هو فسكت . حينئذ قال الملك للخدام
اوثقوا يديه ورجليه . واطرحوه في الظلمة البرانية .
هناك يكون البكاء وصرير الاسنان . لان المدعوين كثيرون
والمختارين قليلون : والمجد لله دائماً

في وسط الأتون. لنفخ النار عليها لسبكها. هكذا اقبلكم ألى برجزي. وأجمعكم وأذيبكم وانفخ عليكم بنار غضبي واسبككم في وسطها. كما تسبك الفضة في وسط الأتون. كذلك تسبكون في وسطه. فتعلمون اني انا هو الرب. صببت غضبي عليكم: مجداً للثالوث.

﴿ المزمور ٥٨: ١٣ و١٤ ﴾

صرت ناصري وملجاي في يوم شدتي. أنت معيني لك ارتل ياالهي. لانك انت ناصري الهي ورحمتي: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ٢٢: ١ - ١٤ ﴾

ثم اجابهم يسوع بامثال قائلاً. يشبه ملكوت السماوات رجلاً ملكاً صنع عرساً لابنه. فأرسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس. فلم يريدوا ان يأتوا. فأرسل ايضاً عبيداً آخرين قائلاً. قولوا للمدعوين هاانذا قد



بسم الله القوي

الساعة الاولى
من ليلة الاربعاء من البصخة المقدسة

﴿ من حزقيال النبي ص٢٢ : ١٧ - ٢٢ ﴾

وكانت الي كلمة الرب قائلاً . ياابن الانسان . هوذا قد صار لدي بيت اسرائيل جميعهم يخلطون نحاساً وقصديراً وحديداً ورصاصاً مخلوطاً مع الفضة . لاجل ذلك قل هذا ما يقوله الرب . بما انكم جميعاً قد صرتم امتزاجاً واحداً . فلاجل هذا ها أنا أقبلكم الي فى أورشليم . كما تقبل الفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير

مريضا او محبوسا فأتينا اليك. فيجيب الملك ويقول لهم. الحق اقول لكم. انكم كل ما فعلتم ذلك باحد اخوتي هؤلاء الصغار. فبي فعلتموه. حينئذ يقول ايضاً للذين عن يساره. اذهبوا عني ياملاعين الى النار الابدية. المعدة لابليس وملائكته. لاني جعت فلم تطعموني. وعطشت فلم تسقوني. وكنت غريباً فلم تؤوني. وعرياناً فلم تكسوني. ومريضاً فلم تعيدوني ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يجيبونه هم ايضاً ويقولون. يارب. متى رأيناك جائعاً او عطشاناً. اوغريباً اوعرياناً. أومريضاً اومحبوساً ولم نخدمك. حينئذ يجيب ويقول لهم. الحق اقول لكم. انكم كلما لم تفعلوه بأحد اخوتي هؤلاء الصغار. فبي لم تفعلوه فيذهب هؤلاء الى العذاب الدائم. والصديقون الى الحياة الابدية.

ولما اكمل يسوع هذا الكلام كله قال لتلاميذه. تعلمون انه بعد يومين. يكون الفصح. وابن الانسان يسلم ليصلب: والمجد لله دائماً.

ينبغي لك ان تسلم فضتي الى الصيارفة على المائدة. وكنت متى جئت استلمها مع ربحها. فخذوا منه الوزنة واعطوها لصاحب العشر الوزنات. لان كل من له يعطى فيزداد. ومن ليس له فالذى عنده يؤخذ منه. والعبد البطال القوه في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. ومتى جاء ابن الانسان فى مجده وجميع ملائكته القديسين معه فحينئذ يجلس على عرش مجده. وتجتمع امامه جميع الشعوب. فيميز بعضهم من بعض. كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره. حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه. تعالوا الي يامباركي ابي رثوا الملك المعد لكم منذ انشاء العالم. لاني جعت فأطعمتموني. وعطشت فسقيتموني. وكنت غريباً فآويتموني. وعرياناً فكسوتموني. ومريضاً فعدتموني. ومحبوساً فأتيتم الي. حينئذ يجيبه الصديقون قائلين. يارب متى رأيناك جائعاً فاطعمناك. او عطشاناً فسقيناك. ومتى رأيناك غريباً فآويناك. او عرياناً فكسوناك. ومتى رأيناك

أخذ الوزنة مضى وحفر في الارض. ودفن فضة سيده. وبعد زمان كثير جاء سيد اولئك العبيد وحاسبهم. فجاء الذي اخذ الخمس الوزنات وقدم خمس وزنات اخر قائلا ياسيد. خمس وزنات سلمتني. وهذه خمس وزنات اخرى ربحتها. فقال له سيده نعما ايها العبد الصالح والامين. قد وجدت اميناً في القليل فساقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك. ثم جاء الذي أخذ الوزنتين وقال ياسيدى وزنتين سلمتني وهاتان وزنتان آخريان ربحتهما. فقال له سيده. نعما ايها العبد الصالح والامين. قد وجدت امينا في القليل فسأقيمك على الكثير. ادخل الى فرح سيدك. ثم جاء ايضاً الذى اخذ الوزنة وقال ياسيد. علمت انك انسان قاس. تحصد من حيث لم تزرع. وتجمع من حيث لم تبذر. فخفت ومضيت ودفنت وزنتك فى الارض. وها هو ذا مالك عندى. فاجاب سيده وقال له ايها العبد الشرير والكسلان. ان كنت قد علمت اني احصد من حيث لم ازرع. واجمع من حيث لم ابذر. فكان

كما صار ليهوذا الذى اسلم الرب. عند ما تناول منه بغير
استحقاق. فلنختم موعظة ابينا القديس انبا يوحنا فم
الذهب. الذي انار عقولنا وعيون قلوبنا. باسم الاب والابن
والروح القدس الاله الواحد امين.

﴿ المزمور ٤٤ : ٩ و ٤٠ : ١ ﴾

كرسيك يا الله الى دهر الدهر. قضيب الاستقامة هو
قضيب ملكك. طوبى للذى يتفهم في امر المسكين
والفقير. في اليوم السوء ينجيه الرب هلليلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ١٥ : ١٤ و ٢٦ : ١ و ٢ ﴾

وذلك كمثل انسان مسافر. دعا عبيده وسلمهم امواله
فاعطى واحداً خمس وزنات. وآخر وزنتين. وآخر وزنة
كل واحد على قدر طاقته وسافر للوقت. فمضى الذي أخذ
الخمس الوزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات أخر.
وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح وزنتين اخريين واما الذى

عظة لابينا القديس انبا يوحنا فم الذهب

اريد ان اذكركم ايها الاخوة بما قلته لكم مرات عديدة. وقت تناولنا من الاسرار المقدسة التى للمسيح. اذا رأيتكم في انحلال عظيم. وعدم مخافة تستوجب النوح فأبكى على نفسي وأقول في فكري. هل ترى هولاء عارفون لمن هم قائمون. أم ترى هم عارفون ما هو قوة هذا السر وعند ذلك اغضب بغير ارادتي. حتى لو استطعت الخروج لخرجت من بينكم من ضيقة نفسي. واذا وبخت احداً منكم فلم يكترث بقولى. بل يتذمر علي كاني قد ظلمته. يالهذا العجب العظيم. ان الذين يظلمونكم ويسلبون امتعتكم لم تغضبوا عليهم كغضبكم علي الان. انا الذى أغار على خلاصكم. الخائف بوجل من ان يحل بكم عقاب الله. بسبب تهاونكم بهذا السر العظيم. أترى تعلمون من هو هذا الذى تريدون ان تتناولون منه. هو الجسد المقدس الذى لله الكلمة. ودمه الذى بذله عن خلاصنا. هذا اذا تناول احد منه بغير استحقاق. يكون له عقوبة ومحقاً.

ثيابه . ام يمشي احد على جمر نار ولا تكتوي رجلاه . هكذا انسان يدخل على امرأة ذات زوج . كل من يمسها الا يكون بريئا من الخطية . لاعجب اذا وجد أحد سارقاً . فانه يسرق ليشبع نفسه الجائعة . واذا مسك يعطي سبعة اضعاف . ويعطي كل ماله ليخلص . اما الفاسق لاجل جهله . فانه يجلب على نفسه هلاكاً . ويقاسي احزاناً وخزياً . وعاره لا يمحى الى الابد . لان حنق رجلها يلتهب ناراً . ولم يشفق في يوم الانتقام . ولا تسكن عداوته بقبول آية فدية . ولا يرضى ولو كثرت الهدايا .

يا ابني احفظ كلامي . واذخر وصاياي عندك . أكرم الله لتعتز . ولا تخف احداً سواه . أحفظ وصاياي فتحيا واحرص على كلامي كحدقة العين . اربطه على اصابعك . اكتبه في عمق قلبك . قل للحكمة انت اختي وللفهم انت صاحبي . مجداً للثالوث الاقدس .



اسرائيل. فيسمعهم الله جلال صوته. ويظهر نزول غضب ذراعه. ويأتي عليهم بأرجل غاصبة. وغضب وحنق. ولهيب الرجز يأكل مثل الماء والبرد النازل معاً بالعسف مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ من امثال سليمان ص ٦ : ٢٠ آلخ و ٧ : ١ - ٤ ﴾

يا ابني احفظ شريعة ابيك. ولا ترفض مشورة امك اربطها بثبات في نفسك. واجعلها قلادة في عنقك. اذا مشيت تهديك. اذا نمت تحرسك. واذا استيقظت فهي تحدثك. لان وصية الله منيرة. والناموس مضيء لكل السبل. لان الادب يكسب طريق طول العمر. لكى يحفظك من امرأة ليست هي لك. ومن دغل ذو لسانين وغش انسان غريب. ولا يغلبك جمال الشهوة. ولا تصيدك. ولا تقتنص بحبالها. لانه بسبب امرأة زانية يفتقر المرء الى رغيف خبز. وامرأة رجل آخر تقتنص نفس الرجل الزكي. أيضم أحد جمر نار فى حضنه ولا تحترق

الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

﴿ من اشعيا النبى ص ٣٠ : ٢٥ آلخ ﴾

وسيكون في ذلك اليوم على كل جبل شامخ . وعلى كل الاكام المرتفعة ماء يجري . في ذلك اليوم . عند ما يهلك كثير ويسقط البرج . ويكون نور القمر كنور الشمس . ونور الشمس يصير سبعة اضعاف في ذلك اليوم . يجبر الرب كسر شعبه . ويداوي ضربات جراحك هوذا اسم الرب يأتي من زمن بعيد بمجد عظيم وهو ممتلىء غضباً . وكلام شفتيه مملوء حنقاً . ورجز سخطه كنارا كلة وتأتى روحه مثل الماء الجاري فى واد البالغ الى الاعناق . ويقسم على الامم قلقاً لاجل الضلالة الباطلة . وستكدهم الضلالة وتأخذهم على وجوههم . هل تتنعمون كل وقت وتدخلون مقادسى كل حين . كالمعيدين والفرحين بآلات اللهو الى جبل الله . الى الاله القوي قدوس

في المغرب . هكذا يكون مجي ابن الانسان . لانه حيثما تكن الجثة فهناك تجتمع النسور . وللوقت بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس . والقمر لا يعطي ضوءه . والكواكب تتساقط من السماء . وقوات السموات تتزعزع . وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء . وحينئذ تنوح جميع قبائل الارض . ويبصرون ابن الانسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد عظيم . فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الرياح الاربع . من اقاصي السموات الى أقاصيها . فمن شجرة التين تعلموا المثل . فانها اذا لانت اغصانها واخرجت اوراقها . تعلمون ان الصيف قد دنا هكذا أنتم ايضاً اذا رأيتم هذا كله . فاعلموا انه قد قرب على الابواب . الحق اقول لكم . لا يمضى هذا الجيل حتى يكون هذا كله . السماء والارض تزولان ولكن كلامى لا يزول : والمجد لله دائماً .



المسكونة. شهادة لجميع الامم. وحينئذ يأتي المنتهى. فمتى
نظرتم رجسة الخراب التي قيل عنها في دانيال النبي قائمة
في المكان المقدس. فليفهم القارئ. فحينئذ فليهرب
الذين في اليهودية الى الجبال. والذي على السطح فلاينزل
ليأخذ من بيته شيئاً. والذي في الحقل فلا يرجع الى ورائه
ليأخذ ثوبه. وويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام.
فصلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت. لانه
سيكون في ذلك الوقت ضيق شديد. لم يكن مثله منذ
ابتداء العالم الى الان. ولن يكون ايضاً. ولو لم تقصر تلك
الايام لم يخلص كل ذي جسد. لكن لاجل المختارين
قصرت تلك الايام. حينئذ ان قال لكم احد هوذا المسيح
هنا او هناك فلا تصدقوا. فانه سيقوم مسحاء كذبة. وانبياء
كذبة. ويعطون آيات عظيمة وعجائب. حتى يضلوا لو
امكن المختارين ايضاً. ها أنا قد سبقت وقلت لكم. فان
قالوا لكم هاهو في البرية فلا تخرجوا. أوها هو في المخادع
فلا تصدقوا. لانه كما ان البرق يخرج من المشرق فيظهر

﴿ الانجيل من متى ص ٢٤ : ٣ ـ ٣٥ ﴾

وفيما هو جالس على جبل الزيتون. جاء اليه تلاميذه على انفراد وحدهم قائلين. قل لنا متى يكون هذا. وماهي علامة مجيئك وانقضاء هذا الدهر. فاجاب يسوع وقال لهم. انظروا لا يضلكم احد. فان كثيرين يأتون باسمي قائلين. اني انا هو المسيح. ويضلون كثيرين وسوف تسمعون بحروب واخبار حروب انظروا لا تضطربوا. لانه لابد ان تكون هذه كلها. ولكن ليس المنتهى بعد. لانه تقوم امة على امة. ومملكة على مملكة. وتكون زلازل ومجاعات وموت في اماكن. ولكن هذه كلها مبتدأ الاوجاع. حينئذ يسلمونكم الى الضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الامم لاجل اسمي. حينئذ يعثر كثيرون. ويسلمون بعضهم بعضاً. ويبغضون بعضهم بعضاً. ويقوم كثيرون من الانبياء الكذبة ويضلون كثيرين ولكثرة الاثم تبرد المحبة من الكثيرين. ومن يصبر الى المنتهى يخلص. ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل

الاسفار. ورايت في تلك الساعـة اصوات الـكلمات العظيمة. التي نطق بها ذلك القرن. وبينما كنت انظرواذ قتل الوحش وهلك جسمه. ودفع ليحرق بالنار. اماباقي الحيوانات فنزع عنهم سلطانهم. واعطوا طول حياة الى زمان ووقت. ثم رايت في رؤي الليل. واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان آتياً على سحاب السماء. فبلغ وجاء الى العتيق الايام وقرب امامه. فاعطى السلطان والـكرامة والملك. وجميع الشعوب والاسباط ولغات الالسن تتعبد له. وسلطانه سلطـان ابدي لايزول. وملكه ليس له انقضاء. اما انادانيال فارتعدت روحي وفرائصي. وافزعتني رؤى رأسي. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٢٤ : ١ و ٢ ﴾

اليك يارب رفعت نفسي الهي عليك توكلت فلا تخزني الى الابد. ولا تضحك بي اعدائي. ليخز الذين يصنعون الاثم باطلاً : هلليلوياه

ولماذا تتكلم ياأسرائيل . قد اختفت طريقى عن الله . وان الله قد نزع قضائي فمضى . والان أما علمت . الا انك قد سمعت . أن الله الابدي . الله الذي خلق اقطار الارض . لا يتحرك ولا يتعب . ولا حد لعلمه . الذي يهب للجائع قوتاً . والمعطي وجع القلب للذين لم تحترق قلوبهم . جاعت الغلمان وتعبت الشبان . والمختارون يصيرون غير اقوياء . والذين يتوقعون ينتظرون الله يعتدلون . فيتخذون قوة . وتنبت لهم اجنحة كالنسور . يسرعون ولا يتعبون . ويمشون ولا يجوعون . مجداً للثالوث الاقدس .

﴿ من دانيال النبي ص ٧: ٩-١٥ ﴾

انا دانيال رأيت في رؤي الليل . انه قد وضعت كراسي وجلس العتيق الايام . لباسه ابيض كالثلج . وشعر رأسه كالصوف النقي . وكرسيه لهيب نار . وعجلاته نار متقدة ونهر نار يخرج ويجري امامه . والوف الوف كانت تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه . فجلس الديان وفتحت

وخشب لبنان لا يعد للحريق. وجميع البهائم لاتعدشيئاً للمحرقة. جميع الامم لديه كلاشيء. وعنده كالعدم حسبوا. فبمن شبهتم الرب. وبأي مثل مثلتموه. هل بصورة صنعها النجار. وصفحه الصائغ بالذهب. وركب فيه الذهب وشبهه يتلف. انما خشبة لاتسوس اختارها النجار. وبحكمة يطلب كيف يقيم تمثالاً لايتحرك. ألا تعلمون. ألا تسمعون. ألم تخبروا من منذ البدء أما فهمتم أسس الارض. ان القابض على كرة الارض بأسرها والسكان فيها كالجراد. الذي ينشر السماء كالقبة. ويبسطها كالخيمة ليسكن فيها. الذي يجعل الاراخنة كلا شيء. والارض التى خلقها كخواء. انهم لم يغرسوا ولم يتأصل في الارض ساقهم. فنفخ عليهم فيبسوا. وحملهم العاصف كالقش. والان بمن تشبهوني. فأتعالى يقول القدوس. ارفعوا عيونكم الى العلاء. وانظروا من خلق هذه كلها. الذى يخرج زينتها عدداً. يدعوهم من مياه كثيرة. ومن عزة قوته لا ينسى شيئاً منها. فلماذا تقول يا يعقوب.

الرب . ومشورة القديسين فهماً . ومعرفة الناموس هو من صلاح العقل . بهذا المثال تعيش زماناً طويلاً . وتزداد لك سنو الحياة : مجداً للثالوث الاقدس .

﴿ من اشعيا النبي ص ٤٠ : ٩ آلخ ﴾

على جبل عال اصعد يامبشر صهيون . ارفع صوتك بقوة يامبشر اورشليم . ارفع صوتك بقوة ولاتخف . قل لمدن يهوذا هوذا ربكم يأتي بالقوة وذراعه بربوبية . هوذا اجرته معه وعمله قدامه . كراع يرعى قطيع غنمه . وبذراعه يجمع الحملان ويعزي الحبالى . من كال بيده الماء . وقاس السماء بشبره . والارض كلها بقبضته . من وزن الجبال بالمثقال . والاكام بالميزان . من علم قلب الرب . أو من كان معه مشيراً فعلمه . او من الذي اراه الحكم او طريق الفهم من عرفها له . أومن سبق فاعطاه حتى عوضه انما الامم كلها عنده مثل نقطة ماء تنقط من قادوس . ومثل ميلان الميزان حسبوا . وجميعهم كالبصاق يعدون

دمه عوضه . لانى عملت خلقة الانسان على صورة الله
فاثمروا انتم وا كثروا واملأوا الارض وتكاثروا فيها .
مجداً للثالوث الاقدس .

﴿ من امثال سليمان ص ٩ : ١ - ١١ ﴾

الحكمة بنت لها بيتاً . ونصبت فيه سبعة اعمدة . ذبحت ذبائحها . ومزجت خمرها في الاواني . وهيأت مائدتها . ارسلت عبيدها لينادوا بصوت عالٍ على الزوايا قائلين . من كان فيكم جاهلاً فليأت الي . والناقص الفهم اقول لهم . هلموا كلوا من طعامي . واشربوا من الخمر التى مزجتها لهم . اتركوا عنكم الجهالات فتحيوا . اطلبوا الحكمة لتعمروا . وقوموا فهمكم بمعرفة . من يؤدب الاشرار يلحق بنفسه هواناً . ومن يبكت المنافق يكسب عيباً لذاته . لاتوبخ الاشرار لئلا يبغضوك . وبخ حكيماً فيحبك . وبخ جاهلاً فيبغضك . اعط الحكيم سبباً فيزداد حكمة . وعلم البار فيزداد براً . رأس الحكمة مخافة

للرب. وأخذ من كل البهائم الطاهرة. ومن كل الطيور الطاهرة. واصعد محرقات على المذبح. فاشتم الرب رائحة البخور. فقال الرب الاله في فكره. انى لا أعود بعد ألعن الارض من اجل اعمال البشر. لأن قلب الانسان مائل الى الشر منذ حداثته. ولا اعود ايضاً اضرب كل ذى جسد حي كما فعلت. مدة كل أيام الارض زرع وحصاد. وبرد وحر. وصيف وشتاء. ونهار وليل لا يستريحان.

وبارك الله نوحاً وبنيه وقال لهم. اثمروا واكثروا واملأوا الارض. وتسلطوا عليها. ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل وحوش الارض. وجميع طيور السماء من كل ما يدب على الارض. وكل اسماك البحر قد دفعت الى ايديكم. وكل دابة حية تكون لكم طعاماً. كالعشب الاخضر اعطيتكم الجميع. غير ان لحماً بدمه لا تأكلوه. لاني اطلب دم نفوسكم من يد جميع الوحوش. ومن يد الرجل اطلب نفس اخيه. ومن أهرق دم انسان فيهرق

فلبث ايضاً سبعة أيام أخر وعاد فارسل الحمامة من الفلك فرجعت اليه الحمامة عند المساء واذا ورقة زيتون خضراء في فمها. فعلم نوح ان المياه قد قلت عن الارض. فلبث ايضاً سبعة أيام أخر وارسل الحمامة فلم تعد ترجع اليه أيضاً وكان في السنة الواحدة والست مئة من حياة نوح. في الشهر الاول في اول الشهر. نشفت المياه عن وجه الارض فكشف نوح الغطاء عن طبقات الفلك ونظر. واذا الماء قد نشف عن وجه الارض. وفي الشهر الثاني فى اليوم السابع والعشرين جفت الارض. وكلم الرب الاله نوحاً قائلاً. اخرج من الفلك انت وبنوك وزوجتك ونساء بنيك معك. وكل الوحوش معك وكل ذي جسد من الطيور والدواب وكل الهوام التى تدب على الأرض أخرجها معك. وانموا واكثروا على الارض. فخرج نوح وبنوه وامرأته ونساء بنيه معه. وجميع الوحوش وكل الدواب وكل الهوام التى تدب على الارض. وكل الطيور كاجناسها خرجت من الفلك. وبنى نوح مذبحاً

ثم ذكر الله نوحاً وكل الوحوش وكل الدواب وكل الطيور وكل الهوام. والذين كانوا معه في الفلك. وأجاز الله ريحاً على الارض فهبطت المياه. وانسدت ينابيع الغمر وميازيب السماء. فامتنع المطر من السماء. ورجعت المياه عن الارض رجوعاً متوالياً. وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه. واستقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبل اراراط. وكانت المياه ترسب وتنقص الى الشهر العاشر. وفي الشهر الحادي عشر في اول يوم من الشهر ظهرت رؤوس الجبال. وحدث من بعد اربعين يوماً ان نوحاً فتح طاقة الفلك التي عملها. وسرح الغراب لينظر ان كان الماء انقطع عن وجه الارض فلما خرج لم يرجع اليه حتى نشفت المياه عن وجه الارض. ثم ارسل الحمامة من بعده ليرى هل قلت المياه عن وجه الارض. فلما لم تجد الحمامة مستقراً لرجليها رجعت اليه ودخلت الفلك. لان مياها كانت على وجه الارض كلها. فمد يده وأخذها وادخلها عنده الى الفلك

كاجناسها. دخلت الفلك اثنين اثنين. من كل جسد فيه روح حيوة. والداخلات دخلت ذكراً وانثى، من كل ذي جسد دخلت السفينة كما امر الله نوح. واغلق الرب الاله الفلك من خارج وكان ماء الطوفان على الارض اربعين يوماً واربعين ليلة. وتكاثرت المياه ورفعت الفلك فارتفع عن الارض. وتعاظمت المياه وتكاثرت جداً على الارض. فكان الفلك يسير على وجه المياه وزاد الماء وكثر جداً على الارض. فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت السماء وارتفع الماء فوق الجبال خمس عشرة ذراعاً فمات كل ذي جسد كان يدب على الارض. وكل الطيور والبهائم والوحوش. وكل الزحافات التي كانت تزحف على الارض وجميع الناس. كل ما كان فيه نسمة روح حيوة من كل ما في اليابسة مات. فمحا الله كل قائم كان على وجه الارض كلها. من الناس والبهائم والهوام وطيور السماء. فانمحت من الارض. وبقي نوح ومن معه في الفلك فقط. وارتفع الماء على الارض مئة وخمسين يوماً

كل ما خلقته عن وجه الارض. ففعل نوح حسب كل
ما أمره به الرب. وكان نوح ابن ست مئة سنة اذ هطل
ماء الطوفان على الارض. فمضى نوح وبنوه وامرأته
ونساء بنيه معه ودخلوا الفلك من وجه مياه الطوفان. ومن
البهائم الطاهرة ومن البهائم التي ليست بطاهرة. ومن
الطيور الطاهرة ومن الطيور الغير الطاهرة. ومن كل
دبابات الارض. دخل اثنان اثنان الى نوح الى الفلك
ذكراً وانثى كما امره الرب الاله. وحدث بعد سبعة ايام.
ان مياه الطوفان صارت على الأرض. في سنة ست مئة
من حيوة نوح. في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر من
من الشهر. في ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر
العظيم. وانفتحت ميازيب السماء. وكان الطوفان على
الارض اربعين يوماً واربعين ليلة. في ذلك اليوم عينه
دخل نوح وسام وحام ويافث بنو نوح وامرأة نوح وثلاث
نساء بنيه الى الفلك. هم وكل الوحوش كاجناسها وكل
الهوام التي تدب على الارض كاجناسها. وكل الطيور

الوحوش. ومن جميع الدواب ومن كل ذي جسد اثنين اثنين من كل تدخل الى الفلك. لكي تستبقيها معك. تكون ذكراً وانثى. من الطير الطائر كجنسه. ومن البهائم كاجناسها. ومن كل دبابات الارض كاجناسها. اثنين اثنين تدخل اليك لاستبقائها معك. ويكون ذكراً وانثى وانت فخذ لنفسك من كل طعام يؤكل واجمعه عندك فيكون لك ولها طعاماً. ففعل نوح حسب كل ما امره به الرب الاله هكذا فعل.

وقال الرب الاله لنوح امض انت وجميع بيتك وادخل الفلك. لانى اياك رأيت باراً امامي في هذا الجيل من جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك سبعة سبعة ذكراً وانثى. ومن البهائم التي ليست بطاهرة اثنين اثنين ذكراً وانثى. ومن طيور السماء الطاهرة سبعة سبعة ذكراً وانثى. ومن طيور السماء الغير الطاهرة اثنين اثنين ذكراً وانثى. ليتربى منها نسلاً على وجه الارض. لاني بعد سبعة أيام امطر ماء على الارض. اربعين يوماً واربعين ليلة. وامحو

نوح ثلاثة بنين ساماً وحاماً ويافث. وتنجست الارض امام الله. وامتلأت الارض ظلماً. فنظر الرب الاله على الارض فاذا هي قد فسدت. لان كل ذي جسد قد نجس طريقه على الارض. فقال الرب الاله لنوح. ان نهاية كل بشر قد اتت امامي. لان الارض امتلأت ظلماً منهم فها انا مهلكهم مع الارض. فاصنع لنفسك فلكاً من خشب الساج الذى لا يسوس. واصنع الفلك كاملاً واطله من داخل ومن خارج بالقار. وهكذا تصنع الفلك ثلاث مئة ذراع يكون طول الفلك. وخمسين ذراعاً عرضه. وثلثين ذراعاً ارتفاعه. ويكون الفلك مقبياً. وتصنع له كواً. وتكمله الى حد ذراع من فوق وتصنع باب الفلك في جانبه. وطبقات سفلية ومتوسطة وعلوية تجعله. فها أنا آت بطوفان الماء على الارض. لاهلك كل جسد فيه روح حيوة من تحت السماء. وكل شيء مما هو على الارض يموت. واقيم عهدي معك. فتدخل الفلك انت وبنوك وامرأتك ونساء بنيك معك. ومن جميع

ارسلني يشهد لي. قالوا له اين هو أبوك. قال يسوع لستم
تعرفونني انا ولا ابي ايضاً. لو كنتم تعرفونني لعرفتم ابي
ايضاً. هذه الاقوال قالها في الخزانة وهو يعلم في الهيكل
ولم يمسكه احد لان ساعته لم تكن قد أتت بعد والمجد لله

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

من سفر التكوين لموسى النبي ص٦ : ٥ آلخ و٧ : ١ الخ و٨ : ١ الخ و٩ : ١-٦

ولما رأى الرب الاله ان شر الناس قد كثر على الارض
وان كل تصورات افكار قلوبهم انما هي شريرة كل يوم
فأسف الرب انه عمل الانسان على الارض. وفكر في
قلبه. وقال الرب الاله. اني مبيد عن وجه الارض
الانسان الذي خلقته. الانسان مع البهائم والدبابات
وطيور السماء. لاني أسفت على خلقتهم. واما نوح فوجد
نعمة امام الرب الاله. وهذه مواليد نوح. كان نوح
رجلاً باراً كاملاً في اجياله. وسار نوح مع الله. وولد

﴿ المزمور ١٧ : ٤٨ و ١٩ ﴾

منقذي من اعدائي الراجزين. ومن الذين يقومون علي يرفعني. يخلصني من اعدائي الاشداء ومن ايدي الذين يبغضونني. هلليلوياه



﴿ الانجيل من يوحنا ص ٨ : ١٢ - ٢٠ ﴾

ثم كلمهم ايضاً يسوع قائلاً. انا هو نور العالم. ومن يتبعني لا يمشي في الظلمة. بل يكون له نور الحياة. فقال له الفريسيون. انت وحدك تشهد لنفسك. فليست شهادتك حقاً. اجاب يسوع وقال لهم. اني وان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق. لاني اعلم من اين جئت والى أين أذهب. وأما انتم فلا تعلمون من اين اتيت ولا ألى أين أمضي. انتم انما تدينون بحسب الجسد. وانا لا ادين احد. وان انا دنت فدينونتي حق هي. لاني لست وحدي. بل انا والاب الذي ارسلني. وقد كتب ايضاً في ناموسكم. ان شهادة رجلين حق هي. انا اشهد لنفسي. وابي الذي

﴿ من يشوع بن شيراخ ص ٤ : ٢٣ الخ وص ٥ : ١ و ٢ ﴾

احرص على الزمان واحتفظ من الشر. ولا تستحي من عدم معرفتك. فان من الحياء ما يجلب الخطية. ومنه ما هو مجد ونعمة. لا تحاب الوجوه فذلك ضرر لنفسك. ولا تستحي حياء به هلاكك. ولا تمتنع من الكلام في وقت الخلاص. لان بالكلام تعرف الحكمة. والفهم من نطق اللسان. لا تخالف الحق بل استحي من جهالتك لا تستحي ان تعترف بخطاياك. ولا تغالب مجري النهر. ولا تتذلل للرجل الاحمق. ولا تحاب وجه المقتدر. جاهد عن الحق الى الموت. والرب الاله يقاتل عنك. لا تكن سريعاً في لسانك. كسلاً متوانيا في اعمالك. لا تكن كاسد في بيتك. قاسياً على عبيدك. لا تكن يدك مبسوطة للاخذ مقبوضة عن العطاء. لا تتوكل على الاموال. ولا تقل لي بها كفاية في حياتي. لا تتبع هواك ولا قوتك لتسير في شهوات قلبك. مجداً للثالوث.



انا هو الرب. جردت سيفي من غمده ولا ارده بعد. اما
انت ياابن آدم فتنهد بتنهد قراك. وبانسحاق الحزن تأوه
امام عيونهم. ويكون اذا قالوا لك علام تتنهد. فتقول انني
اتنهد على التعاهد لانه آتياً. فيذوب كل قلب. وترتخي
كل الايدى. ويضعف كل جسد وكل روح. وكل من
يتدنس بالردى. هاهي آتية وتكون يقول الرب. وكان الي
كلام الرب قائلاً. يا ابن الانسان تنبأ وقل هذا ما يقوله
السيد الرب. قل للسيف ياسيف ياسيف احتد واضرب
لكي تذبح ذبحاً. واضرب بحدك بغاتك لكي تكون
لامعاً غاعاً. تأهب واسحق العار واسقط كل الاشجار.
لانه قد أعطي ليكون مصقلاً لكي يمسك باليد. ليضرب
بحده سيفاً مستعداً ليعطي ليد الذى يذبح. اصرخ وولول
ياابن الانسان لانه يكون على شعبي. وعلى كل مدبرى
بيت اسرائيل. اهوال بسبب السيف تكون على شعبي.
لذلك صفق على يدك فانه قد اختير وهو يضرب منذ
اخراج القبائل فلا يكون. قال الرب. مجداً للثالوث.

﴿ الانجيل من متى ص ٢٣ : ٢٧ الخ و ٢٤ : ١ و ٢ ﴾

يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها . كم من مرة اردت ان اجمع بنيك كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحيه فلم تريدوا . هوذا اترك لكم بيتكم خرابا . فاني اقول لكم انكم من الان لا ترونني حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب . ولما خرج يسوع من الهيكل ومضى تقدم اليه تلاميذه ليروه بناء الهيكل . اما هو فاجاب وقال لهم . انظروا هذا كله الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر الا وينقض : والمجد لله دائماً .

الساعة السادسة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

﴿ من حزقيال النبي ص ٢١ : ١ - ١٣ ﴾

هذا ما يقوله السيد الرب . هانذا مراصدك واستل سيفي من غمده . واستأصل منك الظالم والمنافق والمتجاوز الناموس . هكذا يخرج سيفي من غمده على كل ذي جسد . من الجنوب الى الشمال . ويعلم كل ذي جسد اني

﴿ من يشوع بن شيراخ ص ٢ : ١ – ٩ ﴾

يا ابني ان اقبلت لخدمة الرب هيء نفسك للتجارب. قوم قلبك واحتمل ولا تنحل في اوقات اتعابك. ولا تيأس في زمان النوائب. التصق بالرب ولا تبتعد عنه. لكى تزداد حياة في اواخرك. أقبل كل ما يأتي عليك لتكون طويل الروح فى ارض تواضعك. فان الذهب يمحص بالنار. والمختارون من الناس في اتون الشقاء. آمن به فيقبلك. قوم سبلك وليكن عليه اتكالك. ايها المتقون الرب انتظروا رحمته. ولا تحيدوا لئلا تسقطوا. ايها المتقون الرب آمنوا به فلا يضيع اجركم. ايها المتقون الرب ارجوا الخيرات والحياه الابديه والرحمة. مجداً للثالوث الاقدس

﴿ المزمور ١١٨ : ١١٨ و ١١٩ ﴾

احكم حكمي ونجني من اجل كلامك لأحيا. بعيد الخلاص من الخطاة لانهم لم يطلبوا حقوقك: هلليلوياه.

موجوداتك ومقتنياتك. فيرتفع قلبك وتنسى الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت عبوديتك. الذي أجازك هذا القفر العظيم المخوف. حيث الحيات والعقارب اللادغة. وحيث العطش من عدم الماء. الذي اخرج لك ينبوع ماء من صخرة صماء. الذى اطعمك المن في البرية. هذا الذى لم يعرفه اباؤك. لكي يؤدبك ويجربك ثم يحسن أليك في آخرتك. ولا تقل في قلبك انني بشجاعتي وقوة يدي صنعت لي هذه الخيرات العظيمة. بل اذكر الرب الهك فهو الذي ثبتك ويجعل لك القوة. لكي يفي عهده الذي أقسم الرب من اجله لابائك كما في هذا اليوم. فان انت تغاليت ونسيت الرب الهك واتبعت آلهة أخرى غريبة لتعبدها وتسجد لها. فاني اشهد عليكم اليوم. السماء والارض. انكم تهلكون هلاكا كبقية الامم التي ابادها الرب من امامكم. هكذا انتم تهلكون. لانكم لم تطيعوا الصوت الرب الهكم. مجداً للثالوث الاقدس



بخطايا كم. لانكم ان لم تؤمنوا. اني انا هو تموتون بخطايا كم فقالوا له من أنت. فقال لهم يسوع انا من البدء تكلمت معكم. ولي اشياء كثيرة اقولها واحكم بها من نحوكم. ولكن الذي ارسلني هو حق وانا ما سمعته منه فهذا اتكلم به في العالم. فلم يفهموا انه كان يقول لهم عن الاب. فقال لهم يسوع. متى رفعتم ابن الانسان فحينئذ تعلمون انى انا هو. ولست افعل شيئاً من ذاتي وحدي. بل اتكلم بهذا كما علمني أبي. والذى ارسلني هو معي. ولم يدعني وحدي. لانى في كل حين افعل ما يرضيه: والمجد لله دائماً

الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة

من سفر التثنية لموسى النبي ص ٨ : ١١ الخ

احترز من ان تنسى الرب الهك ولا تحفظ وصاياه واحكامه وحقوقه. التى انا أوصيك بها اليوم. لئلا تأكل وتشبع وتبني بيوتاً حسنة جميلة وتسكنها. ويكثر لك الغنم والبقر. ويكثر لك الذهب والفضة وتكثر لك

ينحطم بنجاسة نفسه . واما المجاهدون بشجاعة فقد قيل عنهم . اسرع وقوم ذاتك صفياً لله . فاعلاً لايخزى . يقطع كلمة الحق : فلنختم موعظة ابينا القديس انباشنوده . الذى انار عقولنا وعيون قلوبنا : بسم الاب والابن والروح القدس

﴿ المزمور ١١٩ : ٢ و ٥ ﴾

يارب تنجى نفسي من الشفاه الظالمة ومن اللسان الغاش . ومع مبغضي السلام كنت صاحب سلامة . وحين كنت اكلمهم كانوا يقاتلونني مجاناً : هلليلويا .

﴿ الانجيل من يوحنا ص ٨ : ٢١ — ١٩ ﴾

ثم قال يسوع ايضاً . انا امضي وستطلبونني فلاتجدونني وتموتون بخطاياكم . وحيث امضي انا فلا تقدرون انتم ان تاتوا اليه . فقال اليهود العله يقتل نفسه وحده . حتى يقول حيث امضي انا لا تقدرون انتم ان تأتوا . فقال لهم . انتم انتم من اسفل . واما انا انا من فوق . انتم انتم من هذا العالم وأما انا فلست من هذا العالم . قد قلت لكم انكم تموتون

﴿ موعظة لابينا القديس انبا شنوده ﴾

انا اخبركم بامرين. ان كل الذين فرح بهم في السماء لاجل توبتهم على الارض. فانهم لا يرون حزناً ولا ألماً في ذلك المكان العتيد ان يرثوه. واما الذين لم يفرح بهم في السماء لعدم رجوعهم عن خطاياهم. وتوبتهم عن آثامهم على الارض. فانهم لا يرون فرحاً ولا نياحاً في ذلك الموضع. لان الذين يتنعمون ويفرحون على الارض. لا يرون فرحاً ولا نياحاً في السماء. أما سمعتم قوله تعالى طوبى للحزانى فانهم يتعزون. وكذلك الاخر الذين لا يفرحون على الارض. يفرحون ايضاً في السموات. أما سمعتم الويل لكم ايها الضاحكون الان فانكم ستبكون وتحزنون. اليس هذا هو الزمان الذي فيه تلبس الضعفاء القوة. والذي ليس بقوى يقول انا قوى. عندما يعطي قلبه للقول المكتوب. وكما قال النبي. كثيرون هم الذين ضعفت اجسادهم من كثرة زناهم سيضعفون ايضاً في قلوبهم. كما قال الكتاب عن هولاء هكذا انه

﴿ من هوشع النبي ص ٤ : ١ – ٨ ﴾

اسمعوا كلام الرب يابني اسرائيل. فان للرب محاكمة مع سكان الارض. لانه لاحق ولا رحمة ولا معرفة الله على الارض. بل اللعنة والكذب والقتل والسرقة والفسق قد فاضت على الارض. ودماء تلحق دماء. لذلك تنوح الارض وكل من يسكن فيها. وتضمحل مع وحوش البرية ودبابات الارض وطيور السماء. وسمك البحر ايضاً يفنى. حتى لا يكون من يحاكم ولا من يوبخ. لان الشعب يماري في عبادة الاصنام. مثل الكاهن الذي يماري في عبادة الاله. فيتعثر بالنهار ويتعثر ايضاً النبي معك وامك شبهتها بالليل. وقد هلك شعبي من عدم المعرفة لانك قد رفضت عنك المعرفة. انا أرفضك فلا تكهن لي وانسى انا ايضاً ناموس اسرائيل وانسى أعمالهم. هكذا اخطاءوا الي. فابدل مجدهم هوانا. وخطايا شعبي تأكلهم وبظلمهم تنزع نفوسهم. مجداً للثالوث الاقدس.



باعمالهم سلمهم للظلمة . وفي الليل يصير مثل اللص .
وعين الزاني ترقب العتمة قائلاً . لا تبصرني عين . فيجعل
برقعاً على وجهه . نقب بيوتاً في الظلام . وفي النهار اغلقوا
على انفسهم فلا يعرفون نور الصباح . لئلا يدركهم ظل الموت
معاً . اذ في معرفته اهوال ظل الموت . عما انه خفيف على
وجه الماء . فليكن نصيبهم ملعوناً على الارض . وليظهر
نباتهم يابساً على وجه الارض . لانهم نهبوا قوت الأيتام .
وايضاً اذكر خطيته وصار غير ظاهر كمثل طل الندا .
وسيجازى بما فعل . وينسحق كل ظالم مثل الخشب الغير
النافع . لانهم اساءوا الى العاقر ولم يرحموا الارملة . وبغضب
طركوا الضعفاء . فاذا قام لا يأمن بحياته . واذا ضعف لا
يرجوا الشفاء . بل يسقط بالمرض . ان كثيرين خفضهم
ارتفاع قدرته . فذبلت خضرتهم بالحر . مثل السنبل اذا
سقط وحده من البرائب . والا فمن يكذبني ويجعل كلامي
كلا شيء . مجداً للثالوث الاقدس .

وجهي. كيف خفيت هذه الازمنة على الرب. فتجاوز المنافقون حدودهم. مختطفين القطيع مع راعيه. سلبوا حمار الايتام. وارتهنوا بقرة الارملة. وجعلوا الضعفاء يميلون عن طريق الحق. واختفوا ودعاء الارض معاً. وصاروا كالبقر في الحقل. وطرحوا اعمالهم علي. مستحلين خبز الاطفال. وحقلاً ليس لهم حصدوه قبل اوانه. استعمل المنافقون الضعفاء في كرومهم بلا اجرة ولا طعام. يبيتون كثيرين عراة بلا لباس لانهم سلبوهم كساء أنفسهم. فابتلوا من قطر الجبال. وحيث ان لا خيام لهم التجؤا الى الصخور. خطفوا الايتام عن ثداياهم. والذي سقط اهانوه. بظلمهم جعلوا أناساً كثيرين ينامون عراة. واخذوا الخبز من فم الجائع. في المواضع الضيقة اصطادوا بالظلم. وطريق العدل لم يعرفوه. نزعوا كثيرين من مدنهم وبيوتهم. وهم لا يعرفونهم. فصارت نفس الاطفال في تنهد شديد. لماذا لم يفتقد سكان الارض وهم لم يعرفوا طريق العدل. ولم يمشوا في سبله. فلما علم

« من ايوب الصديق ص ٢٣ : ٢ الخ و ٢٤ : ١ الخ »

انا أعلم ان توبيخي هو منه . ويده قد ثقلت على تنهدي من لي أبان اعلم واجده واتقدم الى منصبه فاحسن الدعوى امامه . فيمتلىء فمي توبيخاً . انا أعلم بثبات ما يقوله لى . وافهم ما يعرفني اياه . أبعظمة جبروته يأتي علي . لا بل يعطف علي ويفسح لى في حال رجزه . لان البر والتوبيخ هما منه . ويخرج حكمي الى الانقضاء . وامضى الى الاوائل ولا أكون بعد ولا اعلم ما في الاواخر . يعمل في الشمال ولم ادركه . ويستتر في الجنوب ولم انظره . هو عرف طريقي ومحصني مثل الذهب . فاسلك بحسب اوامره ولم احد عنها . ا كثر من فريضتي ذخرت كلام فيه . فان كان قد حكم هكذا فمن هو الذي يقاومه . وهو ما يريده يفعله . من اجل ذلك أرتاع قدامه . ادبني فخفت منه . لهذا اسرع قدام وجهه وأتأمل فارتعب منه . لان الرب قد اضعف قلبي . والضابط الكل روعني لاني كنت اعلم ان الظلمة تأتي علي . والضباب غطى

﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ١٩ : ١ - ٩ ﴾

وفي الشهر الثالث لخروج بني اسرائيل من ارض مصر. في ذلك اليوم جاءوا الى برية سينا. ورحلوا من رفيديم ووصلوا الى برية سينا ونزلوا هناك تلقاء الجبل. فصعد موسى الى جبل الله. فناداه الله من الجبل قائلا. هكذا تقول لبيت يعقوب. وتخبر بني اسرائيل قائلا لهم. قد رأيتم كل الاعمال التى صنعتها بالمصريين. وكيف حملتكم كأنكم على اجنحة النسور. واتيت بكم الي. والآن ان كنتم تسمعون لصوتي وتحفظون عهدى. فانكم تكونون لي شعباً خاصاً الى الابد من بين جميع الشعوب. لان لي الارض بأسرها. وانتم تكونون لي مملكة طاهرة وامة مقدسة. هذا هو الكلام الذى تقوله لبيت اسرائيل. فجاء موسى ودعا شيوخ الشعب وقص عليهم كل هذه الكلمات التي اوصاهم الله بها. فاجاب جميع الشعب معاً وقالوا. كل ما تكلم به الله نسمعه. ونعمل به فرفع موسى كلام الشعب الى الله. مجداً للثالوث الاقدس.

عظيماً فعلم تيطس بذلك فجاء مسرعاً الى قدس الاقداس ليمنعهم من احراقه فلم يتم له ذلك لان الناس كثروا واجتمع فيه خلق كثير من الروم وغيرهم من الامم التى كانت تعادي اليهود وتطلب التشفي منهم فغلبوا تيطس على رأيه وهو يصرخ باعلى صوته ليمنعهم . وقيل انه قتل في ذلك اليوم جماعة من اصحابه وذلك انهم دخلوا الى القدس بحنق عظيم وحدّة شديدة وغيظ مفرط فخرج الامر من يد تيطس ولم يقدر على منعهم . ويقال ايضاً انه صاح في ذلك اليوم الى ان بُحَّ صوته ولم يسمع كلامه. ولما رأى قدس الاقداس وشاهد حسنه وتفرس في عظم بهجته ورائق جماله وكثرة زينته تحير وتعجب وقال حقاً ان هذا البيت الجليل ينبغي ان يكون بيتاً لله آله السماء والارض ومسكن جلاله ومحل نوره وانه ليحق لليهود ان يحاربوا عنه ويستقتلوا لاجله . ولقد اصابت الامم واحسنت اعظامها لهذا البيت واجلالها له وحملها له الهدايا والاموال وانه لأعظم من هيكل رومية ومن جميع الهياكل التي شاهدناها وبلغنا خبرها والشاهد عليّ هو الله اني لم اشأ احراقه ولكن القوم قد فعلوا ذلك من فرط شرهم وعظم الحاحهم . ثم اشعلت النار في القدس واحرقت جميعه واذ علم من بقي من الكهنة بدخول الروم الي قدس الاقداس ليحرقوه جاءوا مستقتلين فحاربوا الروم الى ان لم تبق لهم حيلة ولا قدرة على محاربتهم فلما غلبوا على امرهم ورأوا ان البيت قد احترق قالوا بعد احتراق قدس الله مالنا وللحياة واي عيش طيب لنا بعد فزجوا بانفسهم في النار فاحترقوا باجمعهم وكان حريق القدس فى اليوم العاشر من الشهر الخامس مثل اليوم الذي احرق فيه الكلدانيون البيت الاول. ولما علم اليهود الذين تبقوا فى المدينة بان قدس الاقداس قد احترق مضوا الى جميع مافى المدينة من القصور الجليلة والمنازل الحسنة والابواب الملوكية فاحرقوها مع جميع ما كان فيها من الذخائر الكثيرة العدد والاموال . ولما كان غد اليوم الذى أحرق فيه القدس ظهر رجل من بين اليهود يدّعي النبوّة قائلاً ان هذا البيت يُبنى كما كان من غير ان يَبنيه انسان ولكنه يبني بقدرة الله عز وجل فتابروا على ماانتم عليه من مقارعة الروم والامتناع عن اطاعتهم. ولما سمع كلامه من بقى من اليهود اجتمعوا وقاتلوا الروم فظفر الروم عليهم وقتلوهم عن آخرهم وقتلوا ايضاً جمعاً كبيراً من عامة اليهود ممن كانوا قبل ذلك قد رحموهم واحسنوا اليهم ٠ اهـ

ياكين والثاني بوعز وقسّم الى قسمين الاول القدس وطوله ستون قدماً وعرضه ثلاثون قدما وفيه المنارة الذهبية ومائدة خبز الوجوه ومذبح البخور . والثاني قدس الاقداس وهو مربع طول كل من جوانبه الاربعة ثلاثون قدماً. وكان الفاصل بينه وبين القدس حجاباً نفيساً (١) وهُدم هذا الهيكل في حصار تيطس اورشليم بعد الميلاد بسبعين سنة كما تنبأ عنه السيد المسيح له المجد (٢) واجتهد الامبراطور يوليانوس ان يبنيه سنة ٣٦٣ ب. م فذهب اجتهاده عبثاً .

ذكر دخول الروم الى قدس الاقداس ذي العظمة والفخار واحراقهم اياه بالنار (٣)

لما كانت الحرب قائمة بين الروم واليهود امر تيطس اصحابه ومن جاء اليه من الجموع من سائر الامم ان يحيطوا بمدينة اورشليم ويحاصروها ويضيقوا علي من بقى من اهلها فيخضعوا من غير ان يتعرضوا لمحاربتهم ففعلوا كذلك فلما طال الحصار على اليهود مات اكثر من تبقى منهم ثم جاء من هربوا لى تيطس فقبلهم ثم دخل الروم الى المدينة والى بيت الله عز وجل . فملكوه ولم يبق من يمنعهم عنه وأمنوا اجمع من كانوا يخافونه من اليهود وكان تيطس قد اوصي اصحابه واكد عليهم الا يحرقوا القدس فقال له رؤساء الروم انك اذا لم تحرقه لاتستطيع ان تملك اليهود ولا تقهرهم لانهم لايفترون ولا يكفون عن القتال لاجله مادام باقياً فاذا حرقته ذهب عزمهم ولم يبقَ لهم ما يقاتلون عنه فتنكسر قلوبهم ويذلون نافقاً منهم فقال لهم تيطس قد علمت ذلك ولكن على كل حال لاتحرقوه حتي آمركم بحرقه وكانت الطريق الى القدس الاجل عليها باب عظيم مصفح بصفائح فضية وكان مغلقا لان اليهود كانوا قد اغلقوه باحكام فجاء بعض الروم الى هذا الباب فاحرقوه لياخذوا الفضة التي عليه . فلما احرقوه وجدوا سبيلهم الى القدس فدخلوا اليه وتوسطوه ثم نصبوا اصنامهم فيه وقربوا ذبائحهم لتيطس سيدهم ورفعوا اصنامهم بمدحه والثناء عليه واقبلوا يفترون على البيت ويتكلمون بالعظائم فلما علم من بقى من اليهود ذلك لم يصبروا فخرج قوم منهم في الليل الى الروم الذين في القدس فقتلوهم فبلغ الخبر الى تيطس فجاء بجنوده الى القدس فقتل اولئك وهرب من بقى منهم الى جبل صهيون فاقاموا فيه فلما كان الغد اجتمع الروم وأحرقوا باب قدس الاقداس وكانت كلها مغشاة بصفائح الذهب فلما سقطت الابواب صرخوا صراخا

١ (مت ٢٧ : ٥١) ٢ (مت ٢٤ : ٢) ٣ (من تاريخ يوسيفوس المؤرخ)

وظل خلفاؤه يصلحونه ويبدلون فيه بعضه حتى صحّ قول اليهود للمسيح انه « بني في ست واربعين سنة » (١) وكانت فسحة الهيكل مربعة عرض كل من جدرانها اربعمئة ذراع .

وكان في ذلك الهيكل اربع أدور (الاولى) دار الامم . وفي الجانب الشرقي من هذه الدار باب الهيكل الجميل (٢) ويحيط بها اروقة وعلى جوانبها غرف لسكن اللاويين . وفي احد تلك الجوانب مجمع او مدرسة لعلماء الهيكل وفي تلك المدرسة جلس فيها يسوع وهو ابن اثنتي عشرة سنة في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم (٣) وفي تلك الاروقة خاطب يسوع الشعب. وفيها كان يجتمع التلاميذ كل يوم بعد صعوده (٤) واشتهر احد هذه الاروقة اكثر من غيره بنسبته الى رواق سليمان (٥) وكان علو هذا الرواق سبعمائة قدم وهناك جرّب الشيطان المسيح بان يطرح نفسه من سطحه الي اسفل (٦) وكان في تلك الدار موائد للصيارفة وباعة الحمام وامثالهم . وسميت بدار الامم لانه لم يكن لغير اليهود ان يجاوزها الى الداخل . ولم يكن في هيكل سليمان دار للامم فما كان فيه سوى دار للكهنة والدار العظيمة (٧) (الثانية) دار النساء ونسبت الى النساء لا لانها مختصة بهن بل لانه لم يجز لهن ان يتعدينها الى داخل فكن يأتين اليها ليقدمن القرابين . وهي أعلى من الدار الاولى فكانوا يصعدون اليها بتسع درجات وفصلوا بين الدارين بجدار من حجر علوه ذراع واقاموا قرب الدرجات عمداً من الرخام كتبوا عليها باليونانية واللاتينية انذارات للامم خلاصتها ان من جاوزها منهم الي الداخل يقتل (٨) واتهم بولس انه ادخل يونانيين الى الهيكل ودنس ذلك الموضع المقدس (٩) وكان اليهود يمارسون العبادة العادية في تلك الدار (١٠) وكان في جوانبها ثلاثة عشر صندوقاً يضع العابدون قرابينهم فيها (١١): (الثالثة) دار اسرائيل اى دار ذكور الاسرائيليين وكانت الدار العظيمة في هيكل سليمان تشتمل على هذه الاقسام الثلاثة (١٢) وهي ارفع من دار النساء وكانوا يصعدون اليها بخمس عشرة درجة وفصلوا بينها بجدار علوه ذراع فيه ثلاثة ابواب (الرابعة) دار الكهنة شرقي دار اسرائيل وفيها مذبح المحرقة والمرحضة. وغربي هذه الدار الهيكل الحقيقي وهو اعلى منها وكانوا يصعدون اليه باثنتى عشرة درجة وكان قدامه رواق متجه الى الشرق علو قمته مائة وتسعون قدماً وفي مدخله عمودان اسم احدهما

---

١ (يو ٢ : ٢٠) ٢ (اع ٣ : ٢ و ١٠) ٣ (لو ٢ : ٤٦) ٤ (اع ٢ : ٤٦) ٥ (اع ٣ : ١١) ٦ (مت ٤ : ٦) ٧ (٢ اى ٤ : ٩) ٨ (اف ٢ : ١٣ و ١٤) ٩ (اع ٢١ : ٢٨) ١٠ (لو ١٨ : ١٠ - ١٤ واع ٢١ : ٢٦ - ٣٠) ١١ (مر ١٢ : ٤١) ١٢ (٢ اى ٤ : ٩)

قليلاً مع الجمع وترك الهيكل وفيما هو خارج منه اشار تلاميذه الى فخامة وعظمة ابنية الهيكل فانبأهم بخرابه واضطهاد اليهود لهم اذ رثى اورشليم لاجل خرابها (١) ولما صعد الى جبل الزيتون جلس هناك وابتدأ ان يشرح لبطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس ترتيب الحوادث وعلامات مجيئه وخراب اورشليم وقلب الامة اليهودية وازالة نظامها (٢) ومجيئه الاخير في يوم الدينونة والحث على السهر (٣) ومثل العشر العذارى ومثل الوزنات وكان ذلك على جبل الزيتون (٤) ولما اكمل يسوع هذه الاقوال كلها قال لتلاميذه أنه بعد يومين يكون الفصح وابن الانسان يسلم ليصلب (٥) ثم مضى الى بيت عنيا ليستريح فيه وفى هذا المساء تشاور رؤساء اليهود على قتله (٦) ويحسن بنا ان نضع هنا عجالة تاريخية عن بناء الهيكل وهدمه وها هي :

بنى سليمان الهيكل الاول فى اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لملكه فى اورشليم فى جبل المريا حيث تراءى الرب لداود ابيه حيث هيأ مكاناً فى بيدر أرنان اليبوسى (٧) حيث اقام جدراناً عالية من بطن وادى يهوشافاط الى قمة الجبل وملأ الفراغ الكائن بين القنة والجدران بالتراب والحجارة . وقال يوسيفوس المؤرخ انه كان طول بعض تلك الحجارة خمساً واربعين ذراعاً وعرضه ستاً وسمكه خمساً وانه كان اكبر الحجارة فى الجانب الشرقي . وزين سليمان كل ما بناه بالهيكل من غرف ودور واروقة واعمدة وابواب وكانت هذه جميلة منشاة بالفضه والذهب واسهاها من النحاس الكرنثي . وبالاجمال فانه قد رصع البيت بحجارة كريمة بهيئة الجمال (٨) وشغل ببنائه مدة سبع سنين ثم هدمه نبوخذ ناصر (٩) وبنى زربابل الهيكل الثاني مكان الاول بعد سبعين سنة من هدمه فكان دون الهيكل الاول فى الزينة والبهاء ولم يكن فيه تابوت العهد اذ فقد فى السبي ولم تظهر فيه سحابة المجد . ومع ذلك فانه قد فاق الاول مجداً وكرامة لدخول السيد المسيح فيه (١٠) وكثيراً ما دنس هذا الهيكل ملوك الامم الذين استولوا على اورشليم وخربوا منه جانباً . واخذ هيرودس الكبير يرممه ويصلحه ليستميل اليه قلوب اليهود . وابتدأ بعمل ذلك فى السنة الثامنة عشر لملكه وذلك كان قبل الميلاد بعشرين سنة وشغل بترميمه نحو عشرة آلاف من مهرة البنائين

١ (مت ٢٤ : ١ ـ ١٤ ومر ١٣ : ١ ـ ١٣ ولو ٢١ : ٥ ـ ١٩) ٢ (مت ٢٤ : ١٥ ـ ٤٤ ومر ١٣ : ١٤ ـ ٣٧ ولو ٢١ : ٢٠ ـ ٣٦) ٣ (مت ٢٤ : ٤٥ ـ ٥١) ٤ (مت ٢٥ : ١ ـ ٣٠) ٥ (مت ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦) ٦ (مت ٢٦ : ١ ـ ١٦ ومر ١٤ : ١ ـ ١١ ولو ٢٢ : ١ ـ ٦) ٧ (٢ اى ٣ : ١ و ٢) ٨ (٢ اى ٣ : ٦) ٩ (٢ اى ٣٦ : ٦ و ٧) ١٠ (حج ٢ : ٣ و ٩)



(باكر يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة)

فلما رجع السيد المسيح من بيت عنيا في صباح يوم الثلاثاء الى المدينة ورأى التلاميذ ان التينة التى لعنها قد يبست تعجبوا (١) فكلمهم عن الايمان (٢) وحينما دخل يسوع الهيكل سأله الفريسيون بمكر بأى سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان فاجابهم علي سؤالهم قائلاً لهم عن معمودية يوحنا (٣) ثم ضرب لهم مثل الابنين (٤) ومثل الكرامين الاشرار (٥) ومثل عرس ابن الملك (٦) وبعد ثيذ سأله الفريسيون عن جواز اعطاء الجزية لقيصر (٧) والصدوقيون عن القيامة (٨) والناموسى عن الوصية العظمى (٩) ثم سأل الفريسيين عن اعتقادهم فيه واظهر لهم رياءهم (١٠) ثم حذر الجموع وتلاميذه من خبث الكتبة والفريسيين (١١) ثم اعطي الويل للكتبة والفريسيين ورثى اورشليم (١٢) ثم مدح الارملة المسكينة التى القت في الخزانة الفلسين وكانا كل ما تمتلك (١٣) ثم طلب أناس يونانييون ان يروه (١٤) ثم تكلم

---

١ (مت ٢١ : ٢٠ _ ٢٢ ومر ١١ : ٢٠ _ ٢٣) ٢ (مر ١١ : ٢٤ _ ٢٦) ٣ (مت ٢١ : ٢٣ _ ٢٧ ومر ١١ : ٢٧ _ ٣٣
ولو ٢٠ : ١ _ ٨) ٤ (مت ٢١ : ٢٨ _ ٣٢) ٥ (مت ٢١ : ٣٣ _ ٤٦ ومر ١٢ : ١ _ ١٢ ولو ٢٠ : ٩ _ ١٩) ٦ (مت
٢٢ : ١ _ ١٤) ٧ (مت ٢٢ : ١٥ _ ٢٢ ومر ١٢ : ١٣ _ ١٧ ولو ٢٠ : ٢٠ _ ٢٦) ٨ (٢٢ : ٢٣ _ ٣٣ ومر ١٢ : ١٨ _
٢٧ ولو ٢٠ : ٢٧ _ ٤٠) ٩ (مت ٢٢ : ٣٤ _ ٤٠ ومر ١٢ : ٢٨ _ ٣٤) ١٠ (مت ٢٢ : ٤١ _ ٤٦ ومر ١٢ : ٣٥ _
٣٧ ولو ٢٠ : ٤١ _ ٤٤) ١١ (مر ١٢ : ٣٨ و ٣٩ ولو ٢٠ : ٤٥ و ٤٦ ومت ٢٣ : ١ _ ١٢) ١٢ (مت ٢٣ : ١٣ _
٣٩ ومر ١٢ : ٤٠ ولو ٢٠ : ٤٧) ١٣ (مر ١٢ : ٤١ _ ٤٤ ولو ٢١ : ١ _ ٤) ١٤ (يو ١٢ : ٢٠ _ ٣٦)

الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب . انظروا واسهروا وصلوا لانكم لا تعلمون متى يكون الزمان . كمثل انسان سافر فترك بيته واعطى عبيده السلطان كل واحد في عمله واوصى البواب بالسهر . فاسهروا اذاً لانكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت . أفي المساء . ام في نصف الليل . ام عند صياح الديك . أم في الصباح . لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً . وما اقوله لكم اقوله للجميع . اسهروا .

وكان الفصح والفطير بعد يومين . وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ليقتلوه . ولكنهم قالوا لا نفعل هذا في العيد لئلا يكون شغب في الشعب .

والمجد لله دائماً



والضعيف على المتعظم. ويأتي بالدمار على الموضع الحصين. لقد ابغضوا المؤدب على الابواب. ومقتوا الكلام الطاهر من أجل ذلك هذا ما يقول الرب. ها انكم ضربتم المساكين على رؤوسهم. وأخذتم منهم هدايا فاخرة. شيدتم بيوتاً حسنة ولا تسكنون فيها. وغرستم كروماً شهية ولا تشربون من خمرها. فاني عالم بنفاقكم الكثير وخطاياكم العظيمة. تدوسون البار. وتأخذون الرشوة. وتصدون البائسين من الابواب. لذلك يسكت العاقل في ذلك الزمان لانه زمان رديء. فاطلبوا الخير لا الشر لتحيوا: مجداً للثالوث الاقدس.

المزمور ١٢١ : ٤

لانه هناك صعدت القبائل. قبائل الرب شهادة لاسرائيل. يعترفون لاسم الرب. هاليلوياه.

الانجيل من مرقس ص ١٣ : ٣٢ الخ وص ١٤ : ١ و ٢

فاما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما احد ولا

العالم. من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن براشيا الذي أهالك بين المذبح والبيت. نعم اقول لكم انه يطلب من هذا الجيل. الويل لكم ايها الناموسيون لانكم اخذتم مفاتيح المعرفة. فما دخلتم انتم والداخلون منعتموهم. والمجد لله دائماً.

الساعة الحادية عشرة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

من عاموص النبي ص ٥ : ٦ - ١٤

اطلبوا الرب فتحيوا. لئلا يتقد بيت يوسف كنار فيحترق. ولا يكون من يطفئ من بيت اسرائيل. الرب يصنع حكماً من العلى. ويجعل العدل على الارض. هو الذي خلق كل الاشياء وهيأها ويغيرها. الذي يحوّل الظل بالصباح ويغشي النهار بالليل. الذي يدعو مياه البحر فيفيضها على وجه الارض كلها. الرب الاله الضابط الكل اسمه. الرافع المتواضع على العزيز.

فهوذا كل شيء يتطهر لكم. ولكن ويل لكم ايها الفريسيون لانكم تعشرون النعنع والسذاب وكل بقل وتتجاوزون حكم الله ومحبته. وكان ينبغي ان تفعلوا هذه ولا تتركوا تلك. ويل لكم ايها الفريسيون لانكم تحبون اوائل المجالس في المجامع. والتحيات في الاسواق. ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم مثل القبور المختفية. والناس يمشون عليها ولا يعلمون. فاجاب واحد من الناموسيين وقال له ايها المعلم. انك بقولك هذا تشتمنا نحن ايضاً. اما هو فقال له. وانتم ايضاً ايها الناموسيون ويل لكم. لانكم تحملون الناس أحمالاً ثقيلة. وانتم لا تمسون تلك الاحمال باحدى اصابعكم. ويل لكم فانكم تشيدون قبور الانبياء الذين قتلهم اباؤكم. فانتم اذاً تشهدون وتسرون باعمال آبائكم. لانهم هم قتلوهم وانتم تبنون قبورهم. لذلك ايضاً قالت حكمة الله اني ارسل اليهم انبياء ورسلاً فيقتلون منهم ويطردون. لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الانبياء الذي سفك منذ انشاء

ملك اسرائيل خارجاً. لان اسرائيل صغير وانا أحببته. ودعوت ابني وابنه من مصر. فكما دعوتهم هكذا ذهبوا عن وجهي. فذبحوا لباعل وبخروا للتماثيل المنحوتة: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ٣٢ : ١٠ و ١١ ﴾

الرب يشتت آراء الامم. ويرذل افكار الشعوب. ويرفض مؤامرة الرؤساء. واما رأي الرب فهو يكون الى الابد. وافكار قلبه من جيل الى جيل. هاليلوياه.

﴿ الانجيل من لوقا ١١ : ٣٧ — ٥٢ ﴾

وفيما هو يتكلم سأله فريسي ان يأكل عنده. فدخل واتكأ. واما الفريسي فلما رأى انه لم يغتسل اولاً قبل الاكل تعجب. فقال له الرب. انتم الآن معشر الفريسيين تطهرون خارج الكأس والصحفة. واما داخلهما فمملوء اختطافاً وخبثاً. ايها الجهال أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل ايضاً. بل اعطوا ما عندكم صدقة

من هذه الامور المزمعة ان تصير. وتقفوا امام ابن الانسان. وكان في النهار يعلم في الهيكل. وفي الليل يخرج ويبيت في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون. وكان جميع الشعب يبكرون اليه في الهيكل ليسمعوا منه: والمجد لله دائماً

الساعة التاسعة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

من هوشع النبي ص ١٠: ١٢ الخ وص ١١: ١ و٢

ازرعوا لانفسكم براً لتجنوا ثمرة الحياة. استنيروا بنور المعرفة واطلبوا الرب فيؤتيكم ثمر البر. لماذا تغافلتم عن النفاق الذي فيكم. فحصدتم ظلمكم واكلتم ثمرة الكذب لانك توكلت على مركباتك وكثرة جبابرتك. فيقوم هلاك في شعبك وتخرب جميع حصونك الشامخة كخراب بيت يوربعام من اراخنة سليمان يوم الحرب. اذ حطمت الامهات على البنين. هكذا اصنع بكم يا بيت اسرائيل امامكم من قدام وجهي. لان ظلمكم وشروركم طرحت

الى الههم. لان روح الزنى فيهم. والرب لم يعرفوه.
وسيغطي أسرائيل وجهه بذراعه من الخزي. فيتعثر
أسرائيل وافرايم في ظلمهما. ويتعثر يهوذا ايضاً معهما.
ويذهبون بغنم وبقر ليطلبوا الرب فلا يجدونه. لانه قد
تنحى عنهم. بما انهم قد غدروا بالرب. وصارت لهم ثيراناً
وولدوا بنين غرباء. فالان يأكلهم الدبا «القمل» مع ميراثهم.
مجداً للثالوث الاقدس

﴿ المزمور ٩٠: ١و٢ ﴾

ملجأي الهي فاتكل عليه لانه ينجيني من فخ الصياد.
ومن كلمة مقلقة: هاليلوياه.

﴿ الانجيل من لوقا ص ٢١ : ٣٤ الخ ﴾

فاحترزوا لانفسكم لئلا تثقل قلوبكم من الشبع والسكر
والهموم الدنياوية. فيقبل عليكم بغتة ذلك اليوم. لانه
يأتي كالفخ على جميع الجالسين على وجه الارض كلها.
اسهروا اذاً وتضرعوا في كل حين لكي تقووا على الهرب

الساعة السادسة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

من هوشع النبي ص ٤ : ١٥ الخ وص ٥ : ١ - ٧

وأما انت يا أسرائيل فلا تكن غير عالم. ويا يهوذا لا تدخل الى الجلجال. ولا تذهبوا الى الظلم. ولا تحلفوا بالرب الحي. لانه قد جمح أسرائيل كعِجْلة جامحة. فالان يرعاهم الرب كحمل في موضع مرج. خليل الاصنام افرايم قد ترك عثرة فاطاعوا للكنعانيين. وزنوا زنى كاملا. وأحبوا الهوان وانكسار الروح عوضاً عن عزة النفس وانت هو فى كنفك فيخزون في مذابحهم. اسمعوا لهذا ايها الكهنة. وانصتوا يا بيت أسرائيل. واصغوا يا بيت الملك. لان الحكم موضوعاً لديكم. اذ قد صرتم فخاً للمحرس. وكالشبكة المنصوبة على الجوانب. هذه التي ينصبها الصيادون للصيد. أما انا فانى مؤدبكم. انا عرفت افرايم. ولم يخف عني اسرائيل. لانه الان قد زنى افرايم ولقد تنجس اسرائيل. ولم يوجهوا افكار قلوبهم ليرجعوا

﴿ المزمور ١٢ : ٤ و ٦ ﴾

انظر واستجب لي يا ربي والهي أنر عيني لئلا انام في الموت أما انا فعلى رحمتك توكلت يبتهج قلبي بخلاصك: هلليلوياه.

الانجيل من لوقا ص ١٣: ٣١: الخ

وفي ذلك اليوم جاء اليه قوم من الفريسيين وقالوا له أخرج واذهب من ههنا. فان هيرودس يريد قتلك. فقال لهم. اذهبوا وقولوا لهذا الثعلب. ها أنا أخرج الشياطين واتمم الشفاء اليوم وغداً. وفي اليوم الثالث اكمل. ولكن ينبغي لي ان اقيم اليوم وغداً. وفي اليوم الآتي اذهب. لانه لا يهلك نبي خارج اورشليم. يا اورشليم يا اورشليم يا قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها. كم من مرة أردت ان اجمع بنيك كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحيه فلم تريدوا. هوذا بيتكم يترك لكم خراباً. واني أقول لكم. انكم لا تروني من الان. حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب. والمجد لله دائماً.

وميراثه كبرية قاحلة لبنات آوي. وان قال الادوميون اننا قد انهدمنا ولكن سنرجع ونبني الاخربة. هذا مايقوله الرب الضابط الكل. هم يبنون وانا اهدم. وادعوها تخم النفاق. والشعب الذى غضب عليه الرب الى الابد. فتبصر عيونكم وانتم تقولون. لقد تعظم الرب فوق تخوم اسرائيل. الابن يكرم اباه. والعبد سيده. فان كنت انا اباً فأين كرامتى. وان كنت سيداً فاين مهابتى قال الرب الضابط الكل. وانتم ايها الكهنة المحتقرون اسمي. وتقولون بِمَ احتقرنا اسمك. لانكم تقربون على مذبحي خبزاً نجساً. وقلتم بِمَ نجسناه. بقولكم ان مائدة الرب حقيرة هي. وحقيرة هي الاطعمة الموضوعة عليها. اذ قربتم الاعمى ذبيحة. أفليس ذلك شراً. واذ قربتم الاعرج او السقيم. أفليس ذلك شراً. قربه لرئيسك أفيقبله منك او يقبل وجهك. يقول الرب الضابط الكل: مجداً للثالوث الاقدس



يارب افتح لنا. فيجيبكم قائلاً. اني لست اعرفكم من اين انتم. حينئذ تبتدئون ان تقولوا. اكلنا قدامك وشربنا. وعلمت في شوارعنا. فيقول لكم اني لا اعرفكم من اين انتم. اذهبوا عني ياجميع فاعلي الاثم. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان. اذا رأيتم ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت الله. وانتم تطردون خارجاً. وسيأتون من المشارق والمغارب. والشمال والجنوب. ويتكئون في ملكوت الله. فهوذا آخرون يكونون اولين. واولون يكونون اخرين. والمجد لله دائماً

الساعة الثالثة من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة

﴿ من ملاخي ص ١ : ١ - ٩ ﴾

فاتحة قول الرب لاسرائيل على يد ملاكه. فضعوا في قلوبكم اني احببتكم يقول الرب. وقلتم بِمَ احببتنا. أليس عيسو اخاً ليعقوب يقول الرب. وقد احببت يعقوب وابغضت عيسو. وجعلت حدوده للفساد.

اعمالكم السيئة . فلم يصغوا ليسمعوا مني فيطيعوني قال الرب الضابط الكل . فأين اباؤكم هم والانبياء فهل يحيون الى الابد . لكن ناموسي واقوالي التى امرت بها عبيدي الانبيا بالروح اقبلوها اليكم . الذين ادركوا اباءكم وخاطبوهم قائلين . كما امر الرب الضابط الكل . ان يصنع بكم بحسب طرقكم . وكاعمالكم هكذا صنع بكم : مجداً للثالوث الاقدس .

﴿ المزمور ٦١ : ٤ و ١ ﴾

خلاصي ومجدي هما بالهي . اله معونتي ورجائي هو بالله . لانه الهي ومخلصي ناصري فلا اتزعزع ابداً . هلليلوياه

﴿ الانجيل من لوقا ص ١٣ : ٢٣ - ٣٠ ﴾

فقال له واحد يارب أقليل هم الذين يخلصون . فأما هو فقال لهم . اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق . فاني اقول لكم ان كثيرين سيطلبون ان يدخلوا فلا يستطيعون . فاذا بلغ ان يقوم رب البيت ليغلق الباب فتبدأون ان تقفوا خارجاً وتقرعون الباب قائلين . يارب



بسم الله القوى

الساعة الاولى

(من ليلة الثلاثاء من البصخة المقدسة)

﴿ من زكريا النبي ص ١:١-٦ ﴾

وفي الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس . كانت كلمة الرب الى زكريا بن براشيا بن عدو النبي قائلاً . قد غضب الرب على ابائكم قائلا قل لهم . هكذا ما يقوله الرب الضابط الكل . ارجعوا اليَّ وانا ارجع اليكم يقول الرب الضابط الكل . لا تكونوا كابائكم الذين خاطبهم الانبياء الاولون قائلين هذا ما يقول الرب الضابط الكل ، ارجعوا عن طرقكم الشريرة وعن

فلن يرى الموت الى الابد. فقال له اليهود. الان علمنا
ان بك شيطاناً. قد مات ابراهيم والانبياء وانت تقول
ان كان احد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت الى الابد.
العلك انت اعظم من ابينا ابراهيم الذي مات. والانبياء
قد ماتوا ايضاً. من تجعل نفسك. اجاب يسوع قائلاً.
ان كنت انا امجد نفسي وحدي فليس مجدي شيئاً.
ابي هو الذي يمجدني. الذي تقولون انتم انه الهكم
ولستم تعرفونه. واما انا فاعرفه. وان قلت اني لست اعرفه
صرت كاذباً مثلكم. لكنني اعرفه واحفظ كلامه.
ابراهيم ابوكم تهلل مشتهياً ان يرى يومي فرأى وفرح.
فقال له اليهود. ليس لك خمسون سنة بعد وقد رايت
ابراهيم. فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم قبل
ان يكون ابراهيم انا كائن. فأخذ اليهود حجارة ليرجموه
فتوارى يسوع وخرج من الهيكل مجتازاً في وسطهم
ومضى هكذا. والمجد لله دائماً.

انا اعرف ان الارض كلها هي للرب . فاذا كنا نجعل بيته كباقى الارض. فما هى الميزة اذاً له عن غيره. فان كنت وانا الكاهن افعل الشر كما يفعله الاشرار على الارض. فلا يحق لي ان أدعى كاهناً. لانه مراراً كثيرة نخطىء ولا نعرف كيف ندين انفسنا بما نقوله. لانه لا يستجرىء احد ان يملأ بيتك قذارة الا اذا رأى منك التهاون. ولا حجاب الملك يجسرون ان يدخلوا بكل انسان الى بيته . من الحافظين مراسيمه والمخالفين لها الا بامره. ومتى عملوا بخلاف ذلك فانه يقتص منهم. فلنختم موعظة ابينا القديس انبا شنوده الذي انار عقولنا وعيون قلوبنا باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين.

« المزمور ١٢ : ٤ »

انظر واستجب لي ياربي والهي. انرعيني لئلا انام فى الموت. لئلا يقول عدوي اني قد قويت عليه : هلليلوياه.

« الانجيل من يوحنا ص ٨ : ٥١ الخ »

الحق الحق اقول لكم. ان كان احد يحفظ كلامى

فتجلب على نفسك الهوان. ويكشف الرب خفاياك. ويصرعك في وسط الجماعة. لانك لم تتقدم الى مخافة الرب. وقلبك ممتلىء غشا: مجداً للثالوث الاقدس آلهنا.

﴿ عظة لابينا القديس انبا شنودة ﴾

قد توجد اعمال نخالها انها صالحه ولكنها رديئة عند الله. وذلك اننا نرى من يخطىء في المواضع المقدسة ونصبر عليه. وهذا مما يجعله يتمادى في الشر. لان الرب لم يغرس الفردوس من الاشجار الصالحة والغير الصالحة. بل غرسه من الاشجار الصالحة فقط. ولم يجعل فيه اشجار غير مثمرة. ولاما بها ثمر رديء. وليس هذا فقط بل والانسان نفسه الذى جعله فيه. عند ما خالف لم يهمل امره. بل اخرجه منه. فمن هذا اعلموا ايها الاخوة الاحباء. انه لا يجب ان تكون بيوت الله المقدسة ملأ من الناس الاشرار والصالحين. كما في العالم المملوء من الخطاة والظالمين والقديسين والانجاس. بل يجب علينا ان نعزل كل من نراه يسلك بغير ترتيب في بيت الله.

الله. ومن اجل ذنوبكم صرف وجهه عنكم لئلا يرحمكم. هل ليس لي قوة على خلاصكم. هوذا بغضبي انشف البحر واجعل الانهار قفاراً. فينتن سمكها من عدم الماء. ويموت بالعطش والبس السماء ظلاما. واجعل المسح غطاءها: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿من يشوع ابن شيراخ ص ١: ٢٥ الخ﴾

اصل الحكمة هي مخافة الرب. واغصانها كثرة الايام. غضب الاثيم لايمكن ان يبرر. لان وقر غضبه يسقطه. الطويل الروح يصبر الى حين ثم يعاوده السرور العاقل يكتم كلامه الى حين. وشفاه الكثيرين تنطق بحكمته. فى كنوز الحكمه امثال المعرفة. اما عند الخاطي فعبادة الله رجس. ان رغبت فى الحكمة فاحفظ الوصايا. فيهبها لك الرب. فان الحكمة والادب هما مخافة الرب. والذي يرضيه هو الايمان والوداعة. لا تكن مخالفاً لمخافة الرب ولا تتقدم اليه بقلبين. لا تكن مرائيا قدام الناس. وكن محترسا لشفتيك. لا ترتفع لئلا تسقط.

وانا ايضا اسألكم كلمة . فان اعلمتونى عنها اعلمكم
انا ايضا باي سلطان فعلت هذا . معمودية يوحنا من اين
كانت . من السماء ام من الناس . اماهم فكانوا يفكرون
فى انفسهم قائلين . ان قلنا من السماء يقولون لنا فلماذا
لم تؤمنوا به . وان قلنا من الناس فانا نخاف من الجمع
لان يوحنا كان عندهم مثل نبى . فاجابوا وقالوا ليسوع
لانعلم . فقال لهم هو ايضا . ولا انا اعلمكم باي سلطان
فعلت هذا : والمجد لله دائما .

الساعة الحادية عشر من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من اشعيا النبي ص ٥٠ : ١ ـ ٣ ﴾

هكذا يقول الرب . اين هو كتاب طلاق امكم الذى
طلقتها به . او الى من اسلمتكم . هوذا من اجل خطايا كم
و بسبب اثامكم . طلقت امكم . لماذا اتيت وليس انسان × قد اسلمتكم
دعوت وليس من مجيب . أفقصرت يدى عن ان تخلص
او ثقلت اذني عن السماع . انما خطايا كم قائمة بينكم وبين

العدل الحقيقي. والحكم المستقيم. لكى تعطي لمن لا شر فيهم حكمة. وعقلا وفهماً للشاب الحدث. لان الحكيم اذا سمع هذه فيزداد حكمة. والفهيم يكتسب تدبيرا. فيفهم المثل والكلام الغويص. واقوال الحكماء وغوامضهم. رأس الحكمة مخافة الرب. والفهم صالح لكل من يعمل به. وتقوى الله هى بدء الفهم. الحكمة والأدب يحتقرهما المنافقون. اسمع يا ابني تأديب ابيك ولا ترفض مشورة امك. فانهما اكليل نعمة لرأسك. وقلادة ذهب لعنقك: مجدا للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ المزمور ٦٤ : ٤ و ٦ ﴾

استجب لنا يا الله مخلصنا يارجاء جميع اقطار الارض طوبي لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك الى الابد هلليلوياه

﴿ الانجيل من متى ص ٢١ : ٢٣ — ٢٧ ﴾

ولما دخل الى الهيكل تقدم اليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين له. بأى سلطان تفعل هذا. ومن اعطاك هذا السلطان. فاجاب يسوع وقال لهم

النعيم. ليعمل في الارض التي أخذ منها. فخرج آدم وسكن امام فردوس النعيم. وجعل (الرب) كاروبيما معه سيف ناري متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة.

مجدا للثالوث الاقدس الهنا

﴿ من اشعياء النبى ص ٤٠ : ١ - ٥ ﴾

عزوا عزوا شعبي ايها الكهنة قال الله. تكلموا في قلب اورشليم. عزوها لانه قد كثر تواضعها. وانحلت خطيتها. وقبلت من يد الرب ضعفين عن خطاياها. صوت صارخ فى البريه. اعدوا طريق الرب. وقوموا في القفر سبلا لالهنا. كل جبل وكل تل يتضع. ويصير المعوج مستقيما. والطرق الخشنة لينة. ويظهر يوم الرب وكل ذي جسد يعاين مجد الله. لان الرب تكلم:

مجداً للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ بدء امثال سليمان الحكيم ص ١ : ١ - ٩ ﴾

امثال سليمان بن داود الملك، الذي ملك على اسرائيل لمعرفة الحكمة والادب. لقبول تدرب الكلام. لتعليم

وبطنك. وتأكلين ترابا طول ايام حياتك. وأضع عداوة بينك وبين المرأة. وبين نسلك ونسلها. فهو يسحق رأسك. وانت ترصدين عقبه. وقال للمرأة. تكثيرا اكثر احزان قلبك وتنهدك. وبالاحزان (بالاوجاع) تلدين البنين. والى رجلك ترجعين. وهو يسود (يتسلط) عليك. وقال لآدم. بما انك سمعت لقول امرأتك. واكلت من الشجرة التى اوصيتك قائلا لا تاكل منها. فملعونة الارض بسببك. بالمشقه تاكل منها كل ايام حياتك. وشوكا وحسكا تنبت لك. وتأكل عشب الارض. وبعرق جبينك تأكل خبزك. حتى تعود الى الارض التي أُخِذت منها. لانك تراب والى التراب تعود. ودعى ادم اسم امرأته حواء. لانها ام كل حى. وصنع الرب الاله لادم وامرأته اقمصة من جلد وكساهما. وقال الرب الاله. هوذا ادم قد صار كواحد منا. يعرف الخير والشر. والان لعله يمد يده الى شجرة الحياة فيأكل منها ويحيا الى الابد. فاخرجه الرب الاله من فردوس

فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للاكل. وشهية للنظر. عذبة للمذاق. (حسنة التأمل اليها) فاخذت من ثمرها واكلت. واعطت بعلها ايضاً معها فاكل. فانفتحت اعينهما كلاهما. وعلما انهما عريانان. فخاطا من ورق التين وصنعا لهما مآزر. فسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الفردوس وقت المساء. فاختفيا ادم وزوجته من وجه الرب الاله فيما بين شجر الفردوس. فنادى الرب الاله ادم وقال له. اين انت ياادم. فقال له. سمعت صوتك ماشياً في الفردوس فخفت. لاني عريان فاختبأت. فقال له ومن اعلمك انك عريان. الا انك اكلت من الشجرة التى اوصيتك ان لاتأكل منها وحدها فاكلت منها. فقال ادم. ان المرأة التى جعلتها معي. هى التى اعطتني من الشجرة فأكلت. فقال الرب الاله للمرأة. لما فعلت هذا فقالت المرأة. الحية اغوتني فأكلت. فقال الرب الاله للحيّه. لانك فعلت هذا. فملعونة انت من بين جميع البهائم. وجميع ~~ما~~ الوحوش التي على وجه الارض. وتدبين على صدرك

وحوش البرية. واما آدم فلم يجد له معيناً يشبهه. فاوقع الله على آدم سباتا فنام. واخذ ضلعا من جنبه وملأ موضعها لحماً. وبني الرب الاله الضلع التى اخذها من آدم امرأة. واحضرها الى ادم. فقال ادم هذه الان عظم من عظامي. ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأة. لانها من امرء أخذت. لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته. ويكونان كلاهما جسداً واحداً. وكانا كلاهما عريانين معاً. ادم وامرأته وهما لا يخجلان.

وكانت الحية احكم جميع الوحوش التي خلقها الرب الاله على الارض. فقالت الحيّه للمرأة. لماذا قال الله لكما ان لا تاكلا من جميع شجر الفردوس. فقالت المرأة للحية. ان من جميع ثمار شجر الفردوس نأكل. واما ثمر الشجرة التي فى وسط الفردوس. فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا. فقالت الحية للمرأة لن تموتا بموت. انما الله عالم انكما في اليوم الذى تاكلان منه تنفتح اعينكما. وتصيران كالهة. عارفى الخير والشر

تجارة. فتذكر تلاميذه انه مكتوب. غيرة بيتك اكلتني. والمجد لله دائماً.



الساعة التاسعة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

من سفر التكوين لموسى النبى ص ٢ : ١٥ الخ و ص ٣ : ١ الخ

واخذ الرب الآله الانسان الذي خلقه ووضعه في فردوس النعيم. ليفلحه ويحفظه. وامر الرب الآله آدم قائلا. من جميع الاشجار التى فى الفردوس تأكل اكلاً. واما شجرة معرفة ابتدال الخير والشر فلا تأكل منها. فانك في اليوم الذى تأكل منها موتا تموت. وقال الرب الآله. لايحسن ان يكون الانسان وحده. فلنصنع له معيناً مثله. وجبل الرب الآله من الارض جميع وحوش البرية. وجميع طيور السماء. واحضرها الى آدم ليرى ماذا يسميها. فكل ما سماه به آدم من نفس حية فهو اسمها. وسمى آدم جميع البهائم وطيور السماء وجميع

الحكمة محب للبشر فلا يبرئ المجدف بشفتيه. لان شاهد كليتيه هو الله. وهو الفاحص الحقيقي لقلبه. والسامع للسانه. لان روح الرب ملأ المسكونة وبقية الكل. وهو يعرف اصوات الكل. فلذلك لايخفى عليه احد ناطق بالظلم. ولا ينجوا من الدينونة الاتية. لانه يفحص مشورة المنافق. والرب لايسمع لكلامه. حتى يظهر اثامه: مجداً للثالوث الاقدس.

« المزمور ١٢١ : ٤ »

. لانه هناك صعدت القبائل. قبائل الرب شهادة لاسرائيل. يعترفون لاسم الرب: هلليلويا

« الانجيل من يوحنا: ص ٢ : ١٣ - ١٧ »

وصعد يسوع الى اورشليم. فوجد فى الهيكل باعة البقر والغنم والحمام والصيارفة جلوساً. فصنع مخصرة « سوطاً » من حبال وطرد الجميع. من الهيكل. الغنم والبقر ونثر دراهم الصيارف وقلب موائدهم. وقال لباعة الحمام. ارفعوا هذه من ههنا. ولا تصيروا بيت ابي بيت

الارض. ارجع يارب عن حمو غضبك واغفر شر شعبك
واذكر (عهدك مع) ابراهيم واسحق ويعقوب. الذين
اقسمت لهم بذاتك وقلت لهم. اني اكثر نسلكم
جداً كنجوم السماء في كثرتها. وكل هذه الارض التى
قلت عنها ان تعطيها لنسلهم فيرثوها الى الابد. فصفح
الرب عن شر شعبه. ثم رجع موسى ونزل من الجبل.
ولوحا الشهادة في يديه. وهما لوحان من حجارة.
مكتوبان من الوجهين من هنا ومن هنا. مجداً للثالوث.

﴿ بدء حكمة سليمان ص ١ : ١ - ٩ ﴾

احبوا العدل ياقضاة الارض. اذكروا الرب بالصلاح
اطلبوه بقلب سليم. فانما يجده الذين لايجربونه. ويتجلى
للذين لا يكفرون به. لان الفكر الشرير يقصى من الله.
وقوته الظاهرة تبكت الجهال. لان الحكمة لاتدخل
فى نفس شريرة. ولا تحل في جسم خاطئ. لان روح
الحكمة الطاهر. يهرب من كل غش. ويبتعد عن
افكار السفهاء. ويبكت الظالم اذا اقبل. لان روح

من تعليمه. ولما صار المساء خرج الى خارج المدينة.
والمجد لله دائماً.

الساعة السادسة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من سفر الخروج لموسى النبي ص ٣٢ : ٧ - ١٥ ﴾

وكلم الرب موسى قائلا . امضِ مسرعاً من ههنا وانزل . لانه قد اثم شعبك الذي اخرجته من ارض مصر. وقد زاغوا سريعاً عن الطريق الذي اوصيتهم به. وصنعوا لهم عجلاً مسبوكاً وسجدوا له . وذبحوا ذبائح لصنعة ايديهم قائلين. هذه هى آلهتك يااسرائيل التي اخرجتك من ارض مصر . والان دعنى يضطرم غضبي عليهم وابيدهم. واجعلك لامة اعظم. فتضرع موسى امام الرب الاله قائلا. لماذا يارب يشتدغضبك على شعبك. الذي اخرجته من ارض مصر بقوتك العظيمة وذراعك الرفيعة . لئلا يقول المصريون انك اخرجتهم بكيد لتقتلهم بين الجبال وتفنيهم عن وجه

﴿ الانجيل من مرقس ص ١١ : ١١ – ١٩ ﴾

ولما جاء يسوع الى اورشليم دخل الهيكل ونظر الجمع . واذ كان المساء فى تلك الساعة . خرج الى بيت عنيا مع الاثني عشر . وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع . فرأى شجرة تين عن بعد . وكان عليها ورق . فجاء اليها لعله يجد فيها شيئاً . فلما جاء اليها لم يجد شيئاً الا ورقاً . لانه لم يكن اوان التين . فاجاب وقال لها . لا يأكل احد منك ثمرة الى الابد . وكان تلاميذه يسمعون . وجاءوا الى اورشليم . ولما دخل الى الهيكل . ابتدأ يخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل . وقلب موائد الصيارفة . وكراسي باعة الحمام . ولم يدع احداً ينقل متاعاً الى الهيكل . وكان يعلّم قائلا لهم . أليس مكتوباً ان بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الامم . وانتم جعلتموه مغارة للصوص . فلما سمع رؤساء الكهنة والكتبة . كانوا يطلبون باي نوع يهلكونه . لانهم كانوا يخافونه . اذ الجمع كله كان يتعجب

فم الرب فليخبركم . لماذا هلكت الارض واحترقت . وصارت كبرية بلا عابر . فقال لى الرب . لانهم تركوا ناموسي عنهم . الذي جعلته امامهم ولم يسمعوا لصوتى . بل ساروا وراء عناد قلوبهم الشريرة . وسلكوا وراء الاصنام التى علمهم اياها اباؤهم . لذلك قال الرب اله اسرائيل . هانذا اطعمهم خبز الضيق . واسقيهم العلقم واشتتهم في الامم التى لم يعرفوها ولا اباؤهم . وارسل عليهم سيفاً حتى افنيهم به . هذا ما يقوله الرب . ادعوا بالنساء النائحات ليأتين . وارسلوا الى الحكيمات ليفتحن افواههن بالكلام لينشدن عليكم نوحاً ولتسكب عيونكم دموعاً . ولتفض اجفانكم ماء . لانه قد سمع صوت النوح في صهيون : مجدا للثالوث الاقدس .

﴿ المزمور ١٢١ : ١ و ٢ ﴾

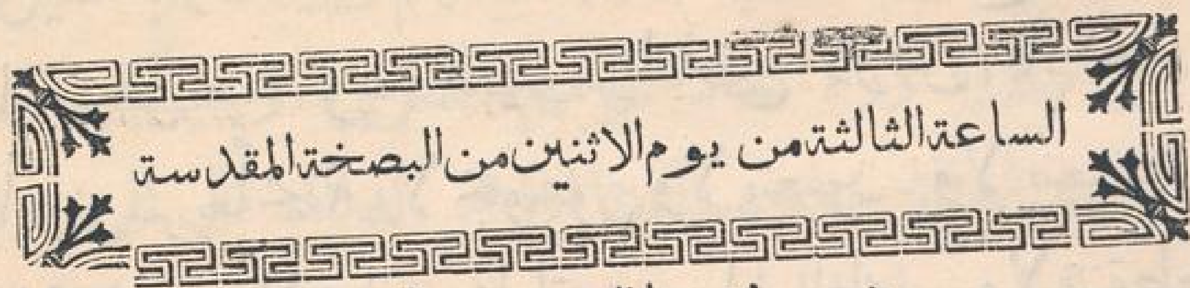
فرحت بالقائلين لي الى بيت الرب نذهب . وقفت ارجلنا فى ديار اورشليم : هلليلويا ه .

ليضربهم . وسخط على الجبال . وصارت (جثث) موتاهم مثل الثرى في وسط الطريق . ومع هذا كله لم يرتد غضبه بل يده لم تزل عالية (ممدودة) من اجل ذلك يرفع علامة للامم من بعيد . ويجتذبهم من اقاصى الارض . فاذا هم يأتون سريعاً بخفة . لا يجوعون ولا يتعبون . ولا ينعسون ولا ينامون . ولا يحلون مناطقهم من اوساطهم . ولا تنقطع سيور احذيتهم . هولاء الذين سهامهم مريشة وقسيهم مشدودة (موترة) حوافر خيولهم كصخرة صلبة . وبكرات مراكبهم كالعاصف . لهم زئير كالاسد . ويمسك ويصيح كوحش ضار على الفريسة ويرمى وليس من يخلص . ويصرخ عليهم فى ذلك اليوم . كصوت البحر الخضم المتموج . وينظرون الى علو السماء . والى اسفل الارض . فيجدون ظلاماً شديداً . وظلمة مدلهمة : مجدا للثالوث .

﴿ من ارميا النبي ص ٩ : ١٢ - ١٩ ﴾

من هو الانسان الحكيم فليفهم هذا . والذى عنده كلام

يكون . فانه يكون له . فلاجل ذلك اقول لكم . ان كل شيء تسألونه في الصلاة . آمنوا انكم تنالونه فيكون لكم والمجد لله دائماً .



الساعة الثالثة من يوم الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من اشعيا النبي ٥ : ٢٠ آلخ ﴾

ويل للقائلين للخير شراً وللشر خيرا . الجاعلين الظلام نورا والنور ظلاما . القائلين عن الحلو مراً والمر حلوا . ويل للحكماء الذين هم في اعين انفسهم والفهماء عند ذواتهم ويل للاقوياء الذين يشربون الخمر . وللابطال الذين يمزجون المسكر . الذين يبررون المنافق لاجل الرشوة وينزعون حق البار . فلذلك كما يحترق البروبي (القش) بجمر النار ويلتهب بلهيبه المشتعل . فهكذا يكون اصلهم كالغبار . وزهرهم كالهشيم . لانهم رذلوا شريعة الله رب الجنود . واغضبوا (واستهانوا) بكلمة قدوس اسرائيل . فحمي غضب رب الصباؤوت على شعبه . ورفع يده عليهم

فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا. لانه لم يكن وقت التين.
فاجاب يسوع وقال لها. لا يأكل احد منك ثمرة بعد
الى الابد. وكان تلاميذه يسمعون. وجاءوا الى اورشليم
ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون
ويشترون فى الهيكل. وقلب موائد الصيارفه وكراسي
باعة الحمام. ولم يدع احداً يجتاز الهيكل بمتاع. وكان يعلم
قائلا لهم. أليس مكتوبا ان بيتى بيت الصلوة يدعى لجميع
الامم. وانتم جعلتموه مغارة للصوص. وسمع رؤساء
الكهنة والكتبة. وكانوا يطلبون باي نوع يهلكونه
لأنهم كانوا يخافونه. لان الجمع كله كان يتعجب من تعليمه.
واذ كان المساء خرج الى خارج المدينة. وفي الصباح
اذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من اصلها. فتذكر
بطرس وقال له. ربي ها ان التينة التي لعنتها قد يبست.
فاجاب يسوع وقال لهم. ليكن لكم ايمان الله. لاني
الحق اقول لكم. ان من يقول لهذا الجبل انتقل وانطرح
فى البحر وهو لا يشك فى قلبه. بل يؤمن بان ما يقوله

القدس. قد جعل الله له ملاكاً موكلا به الى يوم وفاته. ليصعد اليه كل يوم باعمال الانسان الموكل به (الليلية والنهارية) ليس لان الله غير عارف باعمالنا. حاشا. بل هو عارف بها اكثر. كما هو مكتوب ان عيني الرب ناظرة كل حين في كل مكان على صانعي الشر وفاعلى الخير اعنا الملائكة هم خدام قد اقامهم خالق الكل. من اجل المزمعين لوراثة الخلاص. فلنختم موعظة ابينا القديس انبا شنوده الذى انار عقولنا وعيون قلوبنا. باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

« المزمور ٧١ : ١٨ »

مبارك الرب اله اسرائيل الصانع العجائب وحده. مبارك اسم مجده القدوس الى الابد يكون يكون: هلليلوياه

« الانجيل من مرقس ص ١١ : ١٢ — ٢٤ »

وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع. فرأى شجرة تين عن بعد وكان عليها ورق. فجاء اليها لعله يجد فيها شيئاً.

المؤمنين. وتأسست مع البشر مدى الدهر. وهى تثبت مع نسلهم. كمال الحكمة مخافة الرب. والفرح من ثمارها. تملأ كل بيتها من المختارين. وترويهم من عصيرها. تاج الحكمة مخافة الله. وهى تنشىء زهرة ونعمة الشفاء. قد رآها واحصاها وافاض الفهم والمعرفة والعلم. ورفع مجد المتمسك بها. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ عظة لابينا القديس انبا شنوده رئيس المتوحدين ﴾
﴿ بركته المقدسة تكون معنا آمين ﴾

يا اخوة. ان كنا نريد الان ان نفلت من يدي عقاب الله. ونجد رحمة امامه. فلنجلس بالعشاء كل يوم منفردين وحدنا عند كمال النهار. ونفتش ذواتنا عما قدمناه للملاك الذي يخدمنا (الملازم لنا) ليصعده الى الرب. وايضاً اذا انقضى الليل وطلع النهار (واشرق النور) نفتش ذواتنا وحدنا ونعلم ما الذى قدمناه للملاك الموكل بنا ليصعده الى الله. ولا نشكو البتة لان كل انسان ذكراً كان اوانثى صغيراً او كبيراً. قد اعتمد باسم الاب والابن والروح

﴿ بدء يشوع ابن شيراخ : ص ١ : ١ — ٢٤ ﴾

كل الحكمة فهي من قبل الرب. وهي دائمة معه الى الابد. من يقدر ان يحصي رمل البحر. وقطرات المطر وايام الدهور. من يستطيع ان يمسح علو السماء. ورحب الارض. وعمق الغمر والحكمة. قبل كل شيء حيزت الحكمة. ومنذ الازل الفهم والفطنة. ينبوع الحكمة كلمة الله فى العلا. وطرقها الوصايا الازلية. لمن أستعلن اصل الحكمة. ومن عرف خفاياها. لمن تجلت معرفة الحكمة. ومن ادرك كثرة خبرتها. واحد هو حكيم عظيم المهابة جالس على عرشه. الرب هو الذي حازها ورآها واحصاها. وافاضها على جميع اعمالها. فهى مع كل ذي جسد على حسب عطيته. وقد منحها لمحبيه. مخافة الرب هى مجد وفخر. وسرور واكليل فرح. مخافة الرب تبهج القلب. وتعطي فرحا وسرورا وطول أيام. المتقي الرب يكون له الخير في اخرته. وينال حظوة في يوم موته رأس الحكمة مخافة الرب. انها تولدت في الرحم مع

للحبيب كرم في رابية . في موضع خصب . فاحطت به
سياجا ورفعته على القصب وغرست كرماً في سورق :
وبنيت فيه برجاً في وسطه . وحفرت فيه معصرة .
وانتظرت ان يخرج عنباً فاخرج شوكاً . والان يارجال
يهوذا وسكان أورشليم . احكموا بيني وبين كرمي . اي
شيء يصنع لكرمي وانا لم اصنعه به . لاني رجوت ان
يخرج عنباً فاخرج شوكا . فالان اعلمكم ماذا افعل
بكرمي . اقلع سياجه فيصير للنهب . واهدم جسوقه
فيكون مدوساً . واهمل هذا الكرم لا يقضب ولا يفلح
وينبت فيه الشوك مثل السلا . واوصي السحاب الا
تمطر عليه مطراً . لان كرم رب الصباؤوت هو بيت
اسرائيل . ورجال يهوذا الغرس الجديد المحبوب . رجوت
ان يصنع انصافاً فصنع اثماً . وعدلا فاذا صراخ . ويل
للذين يصلون بيتاً ببيت . ويقرنون حقلا بحقل . لكى
يسلبوا اصحابهم . اذ انتم تسكنون في الارض وحدكم .
قد سمع هذا في مسامع رب الصباؤوت : مجدا .

وتسلطا على سمك البحر وطير السماء. وجميع البهائم وسائر الارض. وكل الهوام التى تدب على الارض. وقال الله: ها قد اعطيتكما كل عشب مزروع يبزر بزرا على وجه الارض كلها. وكل شجر فيه ثمر يبزر بزرا يكون لكما طعاماً. ولجميع وحوش الارض وكل طير السماء. وكل ما يدب ويتحرك على الارض. مما فيه نفس حية. اعطيت كل عشب اخضر طعاما. وكان كذلك. ورأى الله جميع ما خلقه فاذا هو حسن جداً. وكان مساء وكان صباح يوما سادسا.

فأكملت السماء والارض وكل زينتها. واكمل الله اعماله التى خلقها فى اليوم السادس. واستراح فى اليوم السابع من جميع اعماله التى صنعها. وبارك الله اليوم السابع وقدسه. لانه فيه استراح من جميع اعماله التى ابتدأ الله بخلقها. مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ من اشعيا النبي ص ٥ : ١ - ٩ ﴾

امجد الذي احبه بنشيد الحبيب لهذا الكرم. كان

وطيوراً تطير فوق الارض على وجه جلد السماء. وكان كذلك. فخلق الله الحيتان العظام. وكل ذى نفس حية من الهوام التي فاضت بها المياه كاجناسها. وكل طائر ذي جناح كجنسه. ورأى الله ذلك انه حسن. وباركها الله قائلا. انمي واكثري واملأي المياه فى البحار. وليكثر الطير على الارض. وكان مساء وكان صباح يوما خامسا. وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية ذوات اربع وهوام ووحوش الارض كاجناسها. وكل دبابات الارض كاجناسها. وكان كذلك. فخلق الله جميع وحوش الارض كاجناسها. والبهائم كاجناسها. وكل دبابات الارض كاجناسها. ورأى الله ذلك انه حسن. وقال الله لنخلق انساناً على صورتنا وكمثالنا. وليتسلط على سمك البحر وطير السماء. والبهائم وعلى وجميع الارض. وكلما يدب ويتحرك على الارض. فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهما. وباركهما الله قائلا. انميا واكثرا واملأا الارض واخضعاها

وقال الله لتنبت الارض نباتا عشباً. يبزر بزرا كجنسه وشجرا ذا ثمر يخرج ثمرا كجنسه بزره فيه على الارض. وكان كذلك. فاخرجت الارض نباتاً عشباً يبزر بزراً كجنسه وشجراً مثمرا يعمل ثمرا بزره فيه كجنسه على الارض. ورأى الله ذلك انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا.

وقال الله لتكن انوار في جلد السماء. لتنير على الارض. ولتفصل بين النهار والليل. وتكون لآيات واوقات وايام وسنين. وتكون انوار في جلد السماء. لتضيء على الارض. فكان كذلك. فخلق الله النورين العظيمين. النور الاكبر لسلطان النهار والنور الاصغر لسلطان الليل مع النجوم. وجعلها الله في جلد السماء. لتضيء على الارض. وتتسلط على النهار والليل. ولتفصل بين النور والظلام ورأى الله ذلك انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما رابعا.

وقال الله لتفض المياه زحافات ذات انفس حية.

﴿ بدء سفر التكوين لموسى النبي ص١ : ١ آخ و ص ٢ : ١ - ٣ ﴾

في البدء خلق الله السماء والارض. وكانت الارض غير مرئية وغير مستعدة. وعلى وجه الغمر ظلام. وروح الله يرف على وجه المياه. وقال الله ليكن نور فكان النور. ورأى الله النور انه حسن. وفصل الله بين النور والظلام ودعا الله النور نهارا والظلام دعاه ليلا . وكان مساء وكان صباح يوم أول.

وقال الله ليكن جلد متوسط بين المياه. وليكن فاصلا بين مياه ومياه فكان كذلك. فخلق الله الجلد في وسط المياه. وفصل الله بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. ودعا الله الجلد سماء. ورأى الله ان ذلك حسناً وكان مساء وكان صباح يوم ثان.

وقال الله لتجتمع المياه التى تحت السماء الى مجمع واحد. وليظهر اليبس وكان كذلك. فاجتمعت المياه التى تحت السماء مجمعاً واحداً وظهر اليبس. ودعا الله اليبس ارضاً ومجتمع المياه دعاه بحارا. ورأى الله ذلك انه حسن.

يوم الاثنين . وأتى من بيت عنيا الي اورشليم صباحاً وفى اثناء سيره حدث ما كان من امر التينة .

وقدوبخ الله اليهود قديما في زمان ارميا النبي على تدنيسهم بيته بالعبادة الوثنية بهذه العبارة (هاانكم متكلون على كلام الكذب الذى لاينفع . أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذبا وتبخرون للبعل وتسيرون وراء آلهة اخرى لم تعرفوها . ثم تأتون وتقفون امامي فى هذا البيت الذي دعى باسمي عليه وتقولون قد انقذنا . حتى تعملوا كل هذه الرجاسات . هل صار هذا البيت الذي دعى باسمي عليه مغارة لصوص فى اعينكم . هانذا ايضاً قد رأيت يقول الرب)(١)

وقد ظهر للسيد المسيح له المجد ان صراخ الباعة والشراة واصوات البهائم ورعاتها فى الهيكل تليق بمغارة لصوص يقسمون فيها المسروقات بالخصام لا ببيت ابيه ومقدسه الموقر. فكأنه يقول لهم دنستم بيتي بتجارتكم فيه حتى صار مثل مغارة اللصوص المدنسة بفظائعهم . وذلك لانهم سلبوا الله حقه بجعلهم المعبد الالهي سوقاً للكسب البشري . وسلبوا البعاد الفرصة التى اغتنموها ليرفعوا قلوبهم الى الله بالصلاة في مقدسه المعين لها . وسلبوا الغرباء اموالهم . بان خدعوهم وغبنوهم ببيع مواد التقدمة وصرف النقود.

وقد مضى السيد له المجد كل هذا النهار فى الهيكل يمنع الناس من تدنيسه حتى انه لم يدع احدا يجتاز الهيكل بمتاع (٢) وشغله بالتعليم وعمل المعجزات . وكان رؤساء الكهنة وحراس الهيكل فى كل تلك المدة ينظرون اليه بالغيظ ويتآمرون على قتله غير قادرين ان يتمموا ما تكنه صدورهم له من الشر



(١) (ار ٧ : ٨–١١) (٢) (مر ١١ : ١٦)

الخالية من الثمر المبكر والمتأخر . كانت تمثل حالة الامة اليهودية التى ادّعت انها الامة المنفردة بالقداسة على الارض لانه كان لها الشريعة والهيكل والرسوم والشعائر الدينية من الاصوام والاعياد والذبائح الصباحية والمسائية . ومع ذلك فانها خلت من الايمان والمحبة والقداسة والتواضع والاستعداد لقبول السيد المسيح واطاعة اوامره. فافتخرت بكونها شعب الله الخاص ورفضت ابنه الذى ارسله حسب نبوات الانبياء . فبأعمالهم هذه كانوا يتكلمون بغيرما يبطنون ولذلك اعطاهم المخلص له المجد الويل قائلاً (الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون لانكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام اموات وكل نجاسة. هكذا انتم ايضاً من خارج تظهرون للناس ابراراً ولكنكم من داخل مشحونون رياء واثماً) (١) وقال الرسول لهم صورة التقوى وهم ينكرون قوتها . ومالنا واليهود ونحن كلنا عيوب وقد نتظاهر بالتقوى والقداسة والعفة والقناعة والمحبة والوداعة واللطف والاحسان والاستقامة وحفظ وصايا الله ولم نعمل ولا بواحدة منها. أليس هذا هو كذب ورياء ونفاق وغرور بالنفس وتضليل بالاذهان . أليس كل من يخطىء يريد ان يصلب لنفسه ابن الله مرة ثانية . (والان قد وضعت الفأس على اصل الشجر . فكل شجرة لاتصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار) (٢) فهذا هو انذار من الله لكل الناس فى كل زمان ومكان في جميع انحاء المسكونة بوقوع دينونة الله عليهم ان لم يأتوا باثمار القداسة .

فالمسيح لعن التينة ليس لانها بلا ثمر بل لكثرة أوراقها كأنها ادعت الاثمار كذبا. هكذا يعامل الله الانسان الغير المثمر ويبكته بما جاء فى رسالة يهوذا قائلا (غيوم بلاماء تحملها الرياح اشجار خريفية بلا ثمر ميتة مضاعفاً مقتلعة . امواج بحر هائجة مزبدة بخزيهم . نجوم تائهة محفوظ لها قتام الظلام الى الابد) (٣)

ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. ولم يدع احداً يجتاز الهيكل بمتاع) (٤) وقد رتب مرقس حوادث كل يوم من الاسبوع الاخير بحسب ترتيب وقوعها . فيذكر فى بشارته ان المسيح فى اول يوم من دخوله أورشليم (دخل الهيكل ونظر حوله الى كل شيء . واذ كان الوقت قد أمسى خرج الى بيت عنيا) (٥) هذا من حوادث

(١) (مت ٢٣ : ٢٧ و٢٨) (٢) (مت ٣ : ١٠) (٣) (يه ١ : ١٢ و١٣) (٤) (مر ١١ : ١٥ و١٦) (٥) (مر ١١ : ١١-١٤)



باكر يوم الاثنين من البصخة المقدسة

خرج يسوع من بيت عنيا الواقعة علي سفح جبل الزيتون الشرقى التى اشتهرت بانها وطن لعازر واختيه مريم ومرثا وهى على بعد خمس عشر غلوة اي نحو ثلاثة ارباع الساعة من أورشليم (١) قاصداً الهيكل لانه كما قلنا فى غير هذا الموضع كان يصرف فى هذا الاسبوع نهاره فى الهيكل وفى المساء كان يرجع الى بيت عنيا ليبيت هناك حسب قول لوقا البشير (وكان فى النهار يعلم فى الهيكل وفى الليل يخرج ويبيت فى الجبل الذي يدعى جبل الزيتون وكان كل الشعب يبكرون اليه في الهيكل ليسمعوه) (٢) فبينما هو مار من بيت عنيا الى الهيكل صباح يوم الاثنين لعن شجرة التين الغير المثمرة كما ورد فى انجيلى متي ومرقس (٣)

والسبب الذي لاجله لعن المسيح تلك الشجرة هو انها كانت مورقة والعادة ان يظهر الثمر مع الورق وينضج احيانا بعض الثمر قبل غيره بايام ليست بقليلة وهو المعروف عند بعض العامة بالديفور وجاء في مرقس انه لم يكن وقت نضج التين واذ لم يكن وقت التين كان يقتضى ان لا يكون فيها ورق فوجود الورق قبل حينه فى تلك التينة كان كدعوى على انها مثمره قبل اوان الاثمار ولم يوجد فيها شيء من الثمر الفج ولا من الثمر الناضج ولا أمارة على انها ستثمر. فتلك الشجرة الكثيرة الورق

(١) (يو ١١: ١٨) (٢) (لو ٢١: ٣٧ و ٣٨) (٣) (متى ٢١: ١٢-١٩ و مر ١١: ١٢-١٩)

﴿ المزمور ١٧ : ١٦ و ١٧ ﴾

نجني من اعدائي الأقوياء ومن ايدي الذين يبغضونني. لانهم تقووا اكثر مني ادركوني في يوم ضري: هلليلوياه.

﴿ الانجيل من متى ص ١٧ : ١٩ - ٢٣ ﴾

حينئذ جاء التلاميذ الى يسوع منفردين وحدهم وقالوا له. لماذا لم نقدر نحن ان نخرجه. اما هو فقال لهم لاجل قلة ايمانكم. فالحق اقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل. لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل. ولا يكون شيء غير ممكن لديكم. وأما هذا الجنس فلا يخرج الا بالصلوة والصوم. وفيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع. ان ابن الانسان سيسلم الى ايدى الناس فيقتلونه. وبعد ثلاثة أيام يقوم. فحزنت قلوبهم جدا: والمجد لله دائماً.



ويقتلونه . وبعد ثلاثة أيام يقوم. وكان يقول هذا القول علانية. فامسكه بطرس وابتدأ ينهاه. فلما هو فالتفت ونظر الى تلاميذه وزجر بطرس وقال له. اذهب خلفي ياشيطان. لانك لاتفكر فيما لله بل فيما للناس : والمجد لله .

الساعة الحادية عشر من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من ميخا النبى ص ٣ : ١ - ٤ ﴾

والرب يرشدهم ويقول . اسمعوا هذا يارؤساء بيت يعقوب ومختاري بيت اسرائيل. أما ينبغى لكم ان تعرفوا الحكم ايها الباغضون الخيرات والمبتغون الشرور. النازعون جلودهم عنهم ولحومهم عن عظامهم . وكما اكلوا لحوم شعبي وكشطوا جلودهم عن عظامهم . وكسروا عظامهم وقطعوها كلحوم المراجل. وكاللحم في وسط المقلى. حينئذ يصرخون الى الرب فلا يجيبهم. بل يصرف وجهه عنهم فى ذلك الوقت. والشر الذي صنعوه باساءتهم يأتي عليهم: مجداً للثالوث الاقدس.

من بيوت نعيمهم. من اجل اعمالهم الشريرة طردوا. اقتربوا الى الجبال الدهرية. قم انطلق لانه ليست هذه هي راحتك. فقد هلكتم هلاكاً من اجل النجاسة. وهربتم وليس من يطردكم: مجداً للثالوث الاقدس.

﴿ المزمور ١٦ : ٦ و ١ ﴾

انا صرخت لانك قد سمعتني يا الله. امل يارب اذنيك وانصت لكلامي. استمع يا الله عدلي واصغ الى طلبتي:

﴿ الانجيل من مرقس ٨ : ٢٧ — ٣٣ ﴾

ثم خرج يسوع وتلاميذه الى قرى قيسارية فيلبس. وفي الطريق كان يسأل تلاميذه قائلاً لهم. من تقول الناس اني انا. اما هم فقالوا له. يقولون انك يوحنا المعمدان واخرون انك ايليا. وآخرون انك احد الانبياء. اما هو فسألهم وقال. وانتم من تقولون اني انا. اجاب بطرس وقال. انت هو المسيح. فزجرهم لكيلا يقولوا لاحد شيئاً من اجله. وابتدا يعلمهم انه ينبغي لابن الانسان ان يتألم كثيرا ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة

الساعة التاسعة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من ميخا ص ٢ : ٣ — ١٠ ﴾

من اجل ذلك هكذا ما يقوله الرب . هانذا افكر بالشرور على هذه القبيلة . ومن ثم لا تقدرون ان ترفعوا اعناقكم منها ولا تمشون متشامخين . لانه زمان ردىء . فى ذلك اليوم يتخذ عليكم مثل . وينوحون نوحاً بتسبيح قائلين . لقد شقيَتْ شقاء . ونصيب شعبي قاسوه بالحبل . ولم يكن من يحوله ليرجع . قاسوا حقولكم . واقتسموا بقاءكم من اجل هذا لا يكون لك من يلقي حبلا في نصيب . لا تبكوا بدموع فى كنيسة الرب . ولا تسكبوا العبرات على هذا لانه لا يترك التعيير عنه . القائل ان بيت يعقوب اغضب روح الرب . اليست هذه أعماله الكائنة معه . اليس كلامه صالحاً نحو من يسلك بالاستقامة . وقام شعبى بالعداوة قبالة سلامته . سلخوا جلده لينزع الرجاء من انكسار الحرب . من اجل ذلك مدبري شعبي يطرحون خارجا

جداً . وقولوا ويل لى ويل لى ويل لى . لان يوم الرب قد قرب . وهو يأتى كالدمار : مجداً للثالوث الاقدس الهنا .

﴿ المزمور ٢٨ : ١ و ٢ ﴾

قدموا للرب يا ابناء الله . قدموا للرب ابناء الكباش . قدموا للرب مجداً وكرامة . قدموا للرب مجداً لاسمه . اسجدوا للرب فى دار قدسه : هلليلوياه .

﴿ الانجيل من مرقس ص ١٠ : ٣٢ - ٣٤ ﴾

وكانوا فى الطريق صاعدين الى اورشليم . وكان يسوع يسير قدامهم وكانوا يتحيرون . والذين كانوا يتبعونه كانوا خائفين . فتقدم اليه ايضاً الاثنى عشر وابتدأ يقول لهم عما يحدث له . ها نحن صاعدون الى أورشليم . وابن الانسان سيسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة . فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الامم . فيهزءون به ويتفلون عليه ويجلدونه ويقتلونه . وفى اليوم الثالث يقوم : والمجد لله دائماً



للفساد وتينتي للانحطام. وفتشتها تفتيشاً وطرحتها فابيضت قضبانها . وسيحزن الكرامون على الارض اكثر من العروسة المشدودة على رأسها. الحزينة على بعل بكوريتها. نوحوا ايها الكهنة وياخدام المذبح. لانه قد رفعت الذبائح والسكيب من بيت الرب. تلفت البقاع وانفسدت. ولتحزن الارض لانه قدعدم القمح وجف الخمر وقل الزيت ويبس. احزنوا ايها الفلاحون في المساكن على القمح والشعير. لانه قد تلف القطاف في الحقل ويبست الكرمة. وذبلت شجرة التين. وشجرة الرمان مع النخلة. وشجرة التفاح وجميع اشجار الغياض يبست. لاجل ان بنوا البشر رذلوا الفرح. أتزروا بالمسوح ونوحوا ايها الكهنة. احزنوا ياخدام المذبح. ادخلوا بيتوا بالمسوح ياخدام الله. لانه قد بطلت الذبيحة والسكيب من بيت الرب الهكم. قدسوا صوماً واكرزوا بالخدمة. اجمعوا الشيوخ مع سكان الارض. وادخلوا الى بيت الرب الهكم. واصرخوا الى بيت الرب الهكم

﴿ الانجيل من لوقاص ٩: ١٨ – ٢٢ ﴾

واذ كان يصلي منفرداً وحده. كان تلاميذه معه فسألهم قائلا من تقول الجموع اني انا. اما هم فاجابوا وقالوا يوحنا المعمدان. وآخرون ايليا. وآخرون يقولون ان نبياً من الاولين قد قام. فقال لهم وانتم من تقولون اني انا. فأجاب بطرس وقال انت مسيح الله. فاما هو فانتهرهم واوصاهم ان لايقولوا هذا لاحد. وقال انه ينبغي لابن البشر أن يتألم كثيراً. ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم: والمجد لله دائماً.

الساعة السادسة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من يوئيل النبي ص ١ : ٥ – ١٥ ﴾

استيقظوا ايها السكارى من الخمر. وابكوا ونوحوا ياجميع شاربي الخمر المسكر. لانه قد نزع عنكم السرور والفرح. اذ قد جاءت على الارض امة قوية بلا عدد. اسنانها اسنان الاسد ولها انياب اللبوث. جعلت كرمتي

يوم غضب يوم شدة وضيق. يوم عدم رحمة وهلاك.
يوم ظلام وضباب. يوم غمام وقتام. يوم صافور وصراخ
على المدن الحصينة وعلى الزوايا العالية. واضايق الناس
فيمشون كالعمي لانهم اخطأوا الى الرب. فيسفح
دمهم كالتراب ولحمهم كالجلة. لافضتهم ولاذهبهم يقدر
ان يخلصهم في يوم غضب الرب. وبنار غيرته تفنى الارض
كلها. لانه يوقع قضاء سريعاً على جميع سكان الارض.
اجتمعوا واحتشدوا! ياأيها الامم الجهلة. قبل ان تصيروا
كالزهرة العابرة. قبل ان يدرككم غضب الرب. قبل ان
يأتي عليكم يوم سخط الرب. اطلبوا الرب ياجميع
متواضعي الارض. اصنعوا الحكم واطلبوا العدل
وجاوبوا بهما. لعلكم تستترون في يوم رجز الرب.
مجداً للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ المزمور ٢٧ : ١٠ و ٢ ﴾

خلص شعبك بارك ميراثك ارعهم وارفعهم الى الابد.
استمع يارب صوت تضرعي اذ ابتهل اليك: هلايلوياه

قالوا قد كلمه ملاك. فاجاب يسوع وقال لهم. ليس من اجلي كان هذا الصوت بل من اجلكم. قد حضرت الان دينونة هذا العالم. الآن يلقى رئيس هذا العالم خارجاً وانا اذا ارتفعت عن الارض جذبت الي كل احد. قال هذا مشيرا الى اية ميتة كان عتيداً ان يموتها. فاجابه الجمع قائلا نحن سمعنا من الناموس ان المسيح يدوم الى الابد. فكيف تقول انت انه ينبغي ان يرتفع ابن البشر. من هو هذا ابن البشر. فقال لهم يسوع ان النور معكم زمانا يسيراً. فسيروا في النور مادام لكم النور لئلا يدرككم الظلام لان من يمشي في الظلام لا يدري الى اين يتوجه. ما دام لكم النور. آمنوا بالنور لتصيروا ابناء النور: والمجد لله.

الساعة الثالثة من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من صفونيا النبي ص ١ : ١٤ — ١٨ و ص ٢ : ١ و ٢ ﴾

قريب هو يوم الرب العظيم. قريب هو وسريع جداً. صوت يوم الرب مر وشديد وصعب قوي. ذلك اليوم

« الانجيل من يوحنا ص١٢ : ٢٠ – ٣٦ »

وكان قوم من اليونانيين الذين صعدوا ليسجدوا في العيد. فجاء هؤلاء الى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل. وجعلوا يسألونه قائلين. ياسيدنا نريد ان نرى يسوع. فجاء فيلبس وقال لاندراوس. واندراوس وفيلبس قالا ليسوع. فاجابهما يسوع قائلاً. قد أتت الساعة التي يتمجد فيها ابن البشر. الحق الحق اقول لكم. ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت فهي تبقى وحدها. ولكن ان ماتت فهي تأتي بثمر كثير. من يحب نفسه يهلكها. ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها الى حيوة ابدية. ان كان احد يخدمني فليلحق بي. وحيث اكون انا فهناك ايضاً يكون خادمي. ومن يخدمني يكرمه الاب. الان نفسي قد اضطربت. وماذا اقول ياأبتِ نجني من هذه الساعة. ولكن من اجل هذا اتيت الى هذه الساعة. ياأبتِ مجد ابنك. فجاء صوت من السماء قائلاً. قد مجدت وايضاً أمجد. فالجمع الذي كان واقفاً وسمع. قال قد حدث رعد. وآخرون

الرب. لان الرب قد أعد ذبيحته وقدس مدعويه. ويكون في يوم ذبيحة الرب اني انتقم من الرؤساء. ومن بيت الملك. ومن جميع لابسي البرفير. وفي ذلك اليوم انتقم من جميع الذين يتظاهرون على الابواب الخارجيه. الذين يملأون بيت الرب الههم ظلماً وخبثاً. ويكون في ذلك اليوم يقول الرب. صوت صراخ من باب المذبوحين. وتهليلا في الباب الثانى. وذبح عظيم من التلال. نوحي ايتها الساكنة في المنحوتة. لان جميع الشعب قد تشبه بكنعان. وقد باد جميع المترفعين بالفضة. وسيكون في ذلك اليوم اني افتش اورشليم بسراج. واعاقب الرجال الذين يرفضون التحفظ. القائلين في قلوبهم. ان الرب لا ينفع ولا يضر: مجداً للثالوث الاقدس

﴿ المزمور ٢٦ : ١٠ و ١١ ﴾

اسبح وارتل للرب استمع يارب صوتى الذي به دعوتك. ارحمنى واستجب لى فان لك قال قلبي: هليلوياه.

يتسلطون عليهم. واما انتم فلا يكون فيكم هكذا. ولكن من اراد ان يكون فيكم كبيراً فليكن لكم خادماً. ومن يريد ان يكون فيكم اولاً فليكن لكم عبداً. كما ان ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فداء عن كثيرين: والمجد لله دائما

الساعة الاولى من ليلة الاثنين من البصخة المقدسة

﴿ من صفونيا النبى ص ١: ٢ – ١٢ ﴾

بالفناء افني الكل عن وجه الارض يقول الرب. افني الانسان والحيوان. افنى طيور السماء وسمك البحر. ويضعف المنافقون. وأستأصل المخالفين عن وجه الارض يقول الرب. وأمد يدي على يهوذا وعلى جميع سكان اورشليم واقطع من هذا المكان اسماء البعل واسماء الكهنة. والذين يسجدون على السطوح لجند السماء. والذين يحلفون بمولوخ الملك. والذين يحيدون عن الرب. والذين لم يطلبوا الرب ولم يلتمسوه. خافوا الرب الاله لانه قريب هو يوم

﴿ المزمور ٨ : ٢ و ١ ﴾

من افواه الاطفال والرضعان هيأت سبحاً. ايها الرب ربنا مثل عجب صار اسمك على الارض كلها. هلليلويا

﴿ الانجيل من متى ص ٢٠ : ٢٠ - ٢٨ ﴾

حينئذ جاءت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها وسجدت له
وسألته شيئاً. اما هو فقال ماذا تريدين. قالت له ان تقول
قولاً ان يجلس ابناي الاثنان احدهما عن يمينك والآخر
عن شمالك في ملكوتك. اجاب يسوع وقال انكما
لا تدريان ما تسألان. اتقدران أن تشربا الكأس التى انا لستما
مزمع ان اشربها. والصبغة التى اصطبغها تصطبغانها فقالا
له انا لقادران. فقال لهما× اما الكأس فتشربانها وبالصبغة يسوع
التى اصطبغ بها انا تصطبغان. واما جلوسكما عن يميني
وعن يساري فليس لي ان أعطيه الا للذين أعد لهم من
قبل ابي الذي فى السموات. فلما سمع العشرة
التلاميذ تذمروا من اجل الاخوين. فدعاهم يسوع وقال
لهم. أما علمتم ان رؤساء الامم يسودونهم وعظماءهم

فشرب الشعب. ليس سلام للمنافقين يقول الرب: مجدا للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ من ناحوم النبى ص ١ : ٢ — ٨ ﴾

الرب اله غيور ومنتقم. ينتقم الرب بغضب من المقاومين له. وهو يبيد اعداؤه. الرب هو طويل الروح وعظيمة هي قوته ولكنه لا يبرر الخاطيء. الرب فى الزوبعة وفي العاصف طريقه. وعلى السحاب اعتدال اقدامه. يغضب على البحر فييبسه. وعلى جميع الأنهار فينشفها. قد ذوى بيسان والكرمل. وذبل زهر لبنان. تزلزلت منه الجبال. وتحركت الآكام. وذابت الارض من امام وجهه. والدنيا وكل الساكنين فيها. من يقدر ان يقف امام سخط وجهه. ومن هو الذي يقاومه عند حنق رجزه. لأن غضبه يبيد الاراخنة. ومنه تزلزلت الصخور. صالح هو الرب لمنتظريه. فى يوم ضيقهم. وهو يعرف المتوكلين عليه. وبطوفان عابر يصنع هلاكاً تاماً بالقائمين عليه واعداؤه يطردهم ظلام: مجدا للثالوث.

وانا الابدي. ويدي التى اسست الارض. ويميني التى ثبتت السماء. انا ادعوهن جميعاً فيقفن معاً. اجتمعوا كلكم واسمعوا ما أقوله لهن. هكذا اعرف ذاتك لاني صنعت هواك ببابل. وابدت نسل الكلدانيين. انا تكلمت انا دعوت واتيت به. وقومت طريقه. اقتربوا الي. واسمعوا هذه لانى منذ البدء لم اتكلم فى الخفاء ولا فى الارض المظلمة. لاني عند كونها انا حاضر. والان فالرب ارسلني مع روحه. هكذا يقول الرب مخلصك قدوس اسرائيل. انا هو الله معلمك لتجد الطريق الذي تسير فيه ليتك اصغيت لوصاياي فكانت سلامتك كالنهر. وعدلك كامواج البحر. ونسلك يصير كالرمل. وذرية بطنك كحصى الارض. والان لاامحوك ولا يُباد اسمك من قدامي. فاخرج من بابل واهرب من الكلدانيين وبصوت الشدو اخبر ليسمعوا. نادِ بهذا شيعه الى اقطار الارض. قل ان الرب فدى يعقوب عبده. واذ عطشوا فى البرية اخرج لهم من الصخرة ماء. وشق الصخرة ففاضت المياه

فقالت الجموع هذا هو يسوع النبى الذى من ناصرة الجليل. فدخل يسوع الى الهيكل واخرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون فى الهيكل. وقلَبَ موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. وقال لهم مكتوب ان بيتى بيت الصلاة يُدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص. وتقدم اليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم. فلما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التى صنعها. والصبيان يصيحون فى الهيكل ويقولون اوصنا لابن داود تقمقموا وقالوا له. أما تسمع مايقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم أما قرأتم قط ان من افواه الاطفال والرضعان هيأت سبحاً. ثم تركهم وخرج خارج المدينة الى بيت عنيا وبات هناك :والمجد لله دائماً

الساعة الحادية عشرة من يوم احد الشعانين

﴿ من اشعياء النبى ص ٤٨ : ١٢ الخ ﴾

اسمع لي يايعقوب واسرائيل الذى دعوته. اناهو انا الازلي

جبار فهو يخاصِك. ويسكب عليكِ الفرح. ويجددكِ في محبته. ويتهج بكِ متهللاً كما في يوم عيد. وابناءكِ المتفرقين اجمعهم لئلا يكون لك عار عليهم. هانذا في ذلك اليوم اقتل جميع الذين احزنوكِ يقول الرب. في ذلك الوقت انجي التي ضايقوها. واقبل اليَّ التي طردوها. واجعل بنيها في مجد. فيكون لهم اسم في كل الارض. ويخزى في ذلك الحين اعداؤكِ. لما احسن عليكم واقبلكم اليَّ. فاني اعطيكم اسماً ومجداً في جميع شعوب الارض. عندما ارد سبيكم امام عيونكم يقول الرب: مجداً للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ المزمور ٨ : ٢ و ٣ ﴾

من افواه الاطفال والرضعان هيأت سبحاً. من اجل اعدائك لتهد عدواً ومنتقماً. لاني ارى السموات اعمال اصابعك القمر والنجوم انت اسستها. هلليلويا.

﴿ الانجيل من متى ص ٢١ : ١٠ – ١٧ ﴾

ولما دخل اورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة من هو هذا.

جميع مضطهديها بين المضايق. كل طرق صهيون نائحة
لعدم الآتين الى العيد. جميع ابوابها متهدمة. كهنتها
متنهدون وعذاراها مسبية وهي مغشية بالمرارة: مجداً
للثالوث الاقدس الهنا.

﴿ من صفونيا النبي ص ٣ : ١١ - ٢٠ ﴾

يقول الرب. في ذلك اليوم انزع من بيتك المرحين
معك بتكبر. فلا تعودين تستعلي بكبرياء قلبك في جبل
قدسي. وابقي في وسطك شعباً وديعاً ومتواضعاً فيتوكلون
على اسم الرب. بقية اسرائيل لا يفعلون اثماً. ولا ينطقون
بالكذب. ولا يوجد في افواههم لسان غش. لانهم يرعون
ويضّجعون وليس من يذعرهم. افرحي يا ابنة صهيون
تهلل يا اسرائيل. افرحي وابتهجي من كل قلبكِ يا ابنة
اورشليم. لان الرب قد رفع عنكِ الظلم. وخلصّكِ من
يد اعدائكِ. الرب يملّكِ اسرائيل في وسطِكِ فلا ترين
بعد شراً. في ذلك اليوم يقول الرب لاورشليم. لا تخافي
يا صهيون ولا تسترخ يداكِ. الرب الهكِ في وسطِكِ



بسم الله القوى

الساعة التاسعة من يوم احد الشعانين

« من مراثى ارميا النبى ص ١ : ١ - ٤ »

وكان بعد سبي اسرائيل وخراب اورشليم . ان ارميا جلس باكياً وناح على اورشليم بهذا النوح وقال . كيف جلسَتْ وحدها المدينة الكثيرة الشعوب . كيف صارت كأرملة العظيمة فى الامم . رئيسة البلدان صارت تحت الجزية . تبكي فى الليل بكاء . ودموعها على خديها . ليس لها من معزٍ من جميع محبيها . وكل اصدقائها اهانوها . وصاروا لها أعداء . قد سُبِيَتْ اليهودية من المذلّة وشدّة العبودية . سَكَنَتْ بين الامم ولم تجد راحة . قد ادركها

ومن لا يكرم الابن فليس يكرم ايضاً الآب الذي ارسله.
الحق الحق اقول لكم. ان من يسمع كلامي ويؤمن
بالذي ارسلني فله الحياة الدائمة. وليس يحضر لدينونة.
بل قد انتقل من الموت الى الحياة. الحق الحق اقول لكم
انه ستأتي ساعة وهي الآن. حين يسمع فيها الاموات
صوت ابن الله. والذين يسمعون يحيون. لانه كما ان للاب
الحياة في ذاته. كذلك ايضاً اعطى الابن ان تكون له
الحياة في ذاته. واعطاه سلطاناً ان يحكم لانه ابن البشر.
لا تتعجبوا من هذا فانه ستأتى ساعة حينما يسمع فيها كل
من في القبور صوته. فيخرج الذين صنعوا الحسنات
الى قيامة الحياة. والذين صنعوا السيئات الى قيامة
الدينونة. والمجد لله دائماً.



انه في آدم يموت الجميع. كذلك في المسيح ايضاً سيحيا الجميع. كل واحدٍ وواحدٍ في رتبته: نعمة الله الاب.

﴿المزمور ٦٤ : ٤ و ٥﴾

طوبي لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك الى الابد. سنشبع من خيرات بيتك قدوس هو هيكلك وعجيب بالبر: الليلويا.

﴿الانجيل من يوحنا ص ٥ : ١٩ - ٢٩﴾

اجاب يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم ان الابن لا يقدر ان يفعل شيئاً من ذاته وحده. الا ان يرى الاب فاعله. لان الاعمال التي يعملها الاب يعملها الابن ايضاً. لان الاب يحب الابن وكل شيء يصنعه يريه اياه. ويريه اعمالاً اعظم من هذه لكي تتعجبوا انتم. لانه كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم. كذلك الابن ايضاً يحيي من يشاء. وليس الاب يدين احداً بل قد اعطى الحكم كله للابن. لكي يكرم كل احد الابن كما يكرمون الاب

الله صرت الى ما انا عليه . ونعمته التي فيَّ ليست
بباطل . بل قد تعبت اكثر من جميعهم . ولكن لا أنا .
بل نعمة الله التى معي . فان كنت اذاً انا اوأولئك فهكذا
نبشر وهكذا آمنتم . وان كان ينادى بالمسيح انه قام من
الاموات. فكيف صار فيكم قوم يقولون انه ليست
تكون قيامة للاموات. فان لم تكن قيامة للاموات فالمسيح
اذاما قام. وان كان المسيح لم يقم فكرازتنا باطلة. وباطل
ايضاً ايمانكم . وسنوجد نحن ايضا شهود زور لله. حيث
قد شهدنا عن الله انه أقام المسيح وهو لم يقمه. ان كان
الموتى لا يقومون: فان كان الموتي لايقومون. فلا يكون
المسيح قدقام ايضاً. وان كان المسيح لم يقم فباطل هو ايمانكم
وانتم بعد تحت خطاياكم ولعل الذين ماتوا فى المسيح
قد هلكوا. وان كنا فى هذه الحياة فقط نرجو المسيح .
فنحن اشقى جميع الناس. والان فقد قام المسيح من
الاموات وصار باكورة المنضجعين. وكما انه بانسان كان
الموت. كذلك بانسان آخر تكون قيامة الاموات. وكما

مقدمة البولس

من اجل قيامة الاموات الذين رقدوا فى الايمان بالمسيح يارب نيح نفوسهم اجمعين.

البولس الى اهل قرنثيه الاولى ص ١٥ : ١ - ٢٣

وانا أُعلِمُكم يااخوتي ان الانجيل الذي بشرتكم به . هو الذى قبلتموه. هذا الذي انتم فيه ثابتون. هذا الذى خلصتم من قبله. لاني بالكلام بشرتكم ان كنتم به تتمسكون وألاَّ فباطل قد آمنتم. لاني سلّمت اليكم اولاً ما قد اخذتُ ان المسيح مات عن خطايانا كما فى الكتب. وانه دُفِن. وانه قام فى اليوم الثالث كما فى الكتب. وانه ظهر للصفا . ثم ظهر للاثنى عشر. ومن بعدهم لاكثر من خمسمائة اخ معاً اكثرهم باقٍ احياءالى الان. ومنهم من قد رقد. ثم ترآى ليعقوب. ثم ترآى لسائر الرسل. وفي اخر جميعهم انا الذي مثل السقط ترآى لي ايضاً. وانا اصغر الرسل كلهم. ولست مستحقاً ان أُدْعَى رسولاً من اجل انى طاردت بيعة الله. وبنعمة

صلاة التجنيز التي تعمل بعد قداس يوم احد الشعانين

عند ما ينتهى الكاهن من صلاة القداس ويبدأ بتوزيع الاسرار المقدسة الالهية يقول الشعب المزمور المائة والخمسين (سبحوا الله) اول ربع منه بلحن الشعانين وباقيه دمجاً . وكذلك (لانه مبارك) فانها تقال بلحن الشعانين ايضاً . وذلك حسب ترتيب كنيسة المعلقة التى تخطىء كل من يبدأ بصلاة الجناز فى اثناء التوزيع . وتعزز مبدأها هذا بما يأتي : اولاً ان يوم احد الشعانين عيد سيدى عظيم وليس يوم حزن . ثانياً انه لايجوز ان تظهر الكنيسة بمظهر الحزن والترح عند وقت توزيع الاسرار على المؤمنين وهو وقت ابتهاج وفرح ولان جسد الرب ودمه الاقدسين يعطيان المؤمنين عزاء وانتعاشاً ونعيما ولهذا يتمم الرسم الكنسى في هذا اليوم الى ما بعد التوزيع بألحان الفرح . وبعد ذلك تعمل صلاة التجنيز . والغرض من اقامتها فى ذلك اليوم انها تسد مسد مالم يؤد من صلوات التجنيز عمن يرقدون في المسيح في اسبوع الآلام حيث لاتقام للراقدين صلاة التجنيز المعتادة بل يقال (لك القوة) اثنتي عشر دفعة ست دفعات في كل صف ثم يقرأ فصول من النبوات والمزامير والاناجيل كما هو مبين بكتاب الجناز وعدم الصلاة على الاموات في هذا الاسبوع لامرين احدهما ان هذا الاسبوع خصص لعمل تذكار الام وصلب المخلص له المجد . دون ان يحتفل فيه بأى تذكار آخر . ثانياً بما انه لم نعطَ سر تقدمة الذبيحة الغير الدموية الا يوم خميس العهد فلذا منعت الكنيسة عمل القداس ورفع بخور الاموات فى الثلاثة الايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء وأقامته يوم الخميس (انظر مت ص ٢٦ ع ٢٦ — ٢٨)



« الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ١٢ — ١٩ »

وفى الغد سمع الجمع الكثير الذى جاء الى العيد ان يسوع آت الى اورشليم. فاخذوا سعف النخل وخرجوا للقائه وكانوا يصرخون قائلين. اوصنا مبارك الآتي باسم الرب ملك اسرائيل. ووجد يسوع جحشاً فركبه كما هو مكتوب. لاتخافي ياابنة صهيون. هوذا ملكك يأتيك راكباً على جحش ابن اتان. وهذه الامور لم يفهمها تلاميذه اولاً ولكن لما تمجّد يسوع حينئذ تذكروا ان هذه انما كُتِبَت من اجله وصُنِعَت له. وكان الجمع الذي معه يشهد انه دعا لعازر من القبر واقامه من الاموات. ومن اجل هذا خرج الجمع للقائه لانهم سمعوا انه صنع هذه الآية. فقال الفريسيون بعضهم لبعض انظروا . انكم لا تنفعون شيئاً هوذا العالم كله قد ذهب وراءه : والمجد لله دائماً.



كنتِ انتِ تعلمين في هذا اليوم ما هو لسلامكِ ولكن الآن قد اخفي عن عينيكِ. فانه ستأتي أيام ويحيط بكِ اعداؤكِ ويحدقون بكِ ويحاصرونكِ من كل جهة. ويهدمونكِ وبنيكِ فيكِ ولا يتركون فيكِ حجراً على حجر لانكِ لم تعرفي زمان افتقادكِ. ولما دخل الهيكل ابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون (ويشترون فيه). قائلا لهم مكتوب ان بيتي بيت الصلوة. وانتم جعلتموه مغارة للصوص. وكان يعلّم كل يوم في الهيكل. وكان رؤساء الكهنة والكتبة ومقدمو الشعب يطلبون ان يهلكوه. ولم يجدوا ما يفعلون لان جميع الشعب كله كان متعلقاً به يسمع منه: والمجد لله دائماً.

﴿ المزمور ٦٤ : ١ و ٢ ﴾

لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون. ولك توفى النذور في اورشليم. استمع يا الله صلاتي لانه اليك يأتي كل بشر: هلليلويا.

يدعى جبل الزيتون ارسل اثنين من تلاميذه. قائلاً اذهبا
الى هذه القرية التى امامكما وحين تدخلانها تجدان
جحشاً مربوطاً لم يركبه احد من الناس قط فحلاه واتيا
به. وان سألكما احد وقال لماذا تحلانه فقولا له هكذا ان
الرب محتاج اليه. فلما ذهب المرسلان وجدا كما قال لهما.
وفيما هما يحلان الجحش قال لهما اصحابه لماذا تحلان
الجحش. اما هما فقالا ان الرب محتاج اليه. وأتيا به الى
يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش واركبا يسوع.
وفيما هو سائر كانوا يفرشون ثيابهم في الطريق. وعند ما
قرب من منحدر جبل الزيتون ابتدأ كل جمهور التلاميذ
يفرحون ويباركون الله بصوتٍ عظيم لاجل جميع
القوات التى نظروها. قائلين مبارك الملك الآتى باسم
الرب. سلام فى السماء ومجد فى الاعالي. وان قوماً من
الفريسيين من الجمع قالوا له يا معلم انتهر تلاميذك.
فاجاب وقال لهم. أقول لكم أن سكت هؤلاء نطقت
الحجارة. فلما قرب ورأى المدينة بكى عليها. قائلاً لو

فحلاه وأتيا به . وان قال لكما احد لماذا تفعلان هذا
فقولا ان الرب محتاج اليه. وللوقت يرسله الى هنا. فمضيا
ووجدا الجحش مربوطاً عند الباب خارجاً على الطريق
فحلّاه. فقال لهما قوم من القيام هناك ماذا تفعلان تحلان
الجحش اما هما فقالا لهم كما قال لهما يسوع فتركوهما
فاتيا بالجحش الى يسوع وألقيا عليه ثيابهما فركب عليه
وكثيرون فرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصاناً
من الشجر من الحقل وفرشوها في الطريق والذين تقدموا
والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين. اوصنا مبارك الآتي
باسم الرب. مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب
اوصنا في الاعالي. فدخل يسوع اورشليم الى الهيكل
ولما نظر حوله الى كل شيء اذ كان الوقت قد امسى خرج
الى بيت عنيا مع الاثني عشر: والمجد لله دائماً.

﴿ الانجيل من لوقا ص ١٩ : ٢٩ - ٤٨ ﴾

واذ قرب من بيت فاجي وبيت عنيا عند الجبل الذي

يبيعون ويشترون فى الهيكل . وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام. وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلوة يُدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص. وتقدّم اليه عميٌ وعرجٌ في الهيكل فشفاهم. فلما راأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التى صنعها . والاولاد يصيحون في الهيكل قائلين. اوصنا لابن داود تذمروا. وقالوا له اما تسمع ما يقولونه هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم. أما قرأتم قط في الكتب انه من افواه الاطفال والرضعان هيأت سبحاً. ثم تركهم وخرج ظاهر المدينة الى بيت عنيا وبات هناك : والمجد لله دائماً

﴿ الانجيل من مرقس ص ١١ : ١-١١ ﴾

ولما قربوا من اورشليم واتى الى بيت فاجي وبيت عنيا عند جبل الزيتون. ارسل اثنين من تلاميذه. وقال لهما اذهبا الى القرية التي امامكما فللوقت وانتما داخلان اليها تجدان جحشاً مربوطا وهذا لم يركبه احد من الناس

الزيتون حينئذٍ بعث يسوع اثنين من تلاميذه. قائلا لهما
اذهبا الى هذه القرية التى اما مكما فستجدان اتاناً
مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما. وان قال
لكما أحد شيئاً فقولا أن الرب محتاج أليهما. فللوقت
يرسلهما. فكان هذا كله لكى يتم ما قيل بهذا النبي
القائل. قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعاً
راكبا على أتان وجحش ابن أتان. فلما ذهبا التلميذان
وصنعا كما امرهما يسوع. وأتيا بالاتان والجحش
ووضعا عليهما ثيابهما وجلس فوقهما. والجمع الاكثر
فرشوا ثيابهم فى الطريق وآخرون قطعوا اغصاناً من
الشجر وفرشوها على الطريق. والجموع الذين تقدموا
والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين. اوصانا لابن داود.
مبارك الآتى باسم الرب. اوصنا في الاعالى. ولما دخل
اورشليم ارتجّت المدينة كلها قائلة من هو هذا. فقالت
الجموع هذا هو يسوع النبي الذى من ناصرة الجليل.
ودخل يسوع الى الهيكل واخرج جميع الذين كانوا

الى هذا الشعب وقل لهم سماعاً تسمعون ولا تفهمون.
ونظراً تنظرون ولا تبصرون. لان قلب هذا الشعب قد غَلُظَ
وثقلت اذانهم عن السماع. وطمسوا عيونهم لئلا يبصروا
بعيونهم. و يسمعوا باذانهم. ويفهموا بقلوبهم. و يعودوا
فاشفيهم. فليكن معلوماً عندكم. ان الله ارسل خلاصه الى
الامم وهم ايضاً يطيعونه. و اقام بولس سنتين كاملتين فى
محل استأجره لنفسه. وكان يقبل كل من يدخل اليه كارزاً
بملكوت الله. و يعلّم بكل مجاهرة من اجل الرب يسوع
المسيح ولم يكن احد يمنعه: لم تزل كلمة الرب

« المزمور ٨٠ : ٣ و١ و٢ »

بوقوا في رأس الشهر بالبوق. في يوم عيدكم المشهور.
ابتهجوا بالله معيننا. هللوا الاله يعقوب. خذوا مزماراً
واضربوا دفاً. مزماراً مطرباً مع قيثار: الليلويا.

« الانجيل من متى ص ٢١ : ١ - ١٧ »

ولما قربوا من اورشليم وجاءوا الى بيت فاجي عند جبل

يطلقوني لانهم لم يجدوا في شيئاً يكون موجباً للموت. وفيما كان اليهود يقاومون الخطاب اضطرني الامر ان استغيث بالملك. ليس كأنني اصنع شيئاً يوجب القذف على هذه الامة. فمن اجل هذه العلّة كنت اطلب ان اراكم وان اتكلم معكم. لاني من اجل رجاء اسرائيل انا موثوق بهذه السلسلة. اما هم فقالوا له نحن لم يأتنا من اليهود كتابات لاجلك. ولم يقدم احد من الاخوة فعرّفنا او قال عنك شيئاً رديئاً. ونحن نرغب ان نسمع منك تلك التي نحن فيها مفكرون. لان من اجل هذا الخلاف الامر ظاهر لنا في كل مكان يناصبون لاجله. فوقّتوا له يوماً فجاء اليه كثيرون الى المنزل فجعل يقص عليهم ويشهد لهم لاجل ملكوت الله. ويقنع قلبهم لاجل يسوع من ناموس موسى والانبياء من الصباح الى المساء. فكان قوم منهم مقتنعين بما قيل وآخرون لم يؤمنوا فانصرفوا وهم غير متفقين بعضهم مع بعض. لما قال لهم بولس كلمة انه حسناً تكلم الروح القدس من قبل اشعياء النبي مع ابائكم قائلاً. انطلق

﴿ الابركسيس ص٢٨ : ١١ - ٣١ ﴾

وبعد ثلاثة اشهر اقلعنا فى سفينة اسكندرية . وكان عليها علامة التوأمين . وكانت قد شتّت فى الجزيرة . ورسونا على سيراكوسا فمكثنا هناك ثلاثة ايام . ولما خرجنا من هناك دُرنا الى ريغون . ومن بعد يوم واحد هبَّت علينا ريح الجنوب . وفى اليوم الثانى جئنا الى بوطيولوس . واصبنا هناك الاخوة فطيبوا قلبنا لكى نقيم عندهم سبعة أيام وهكذا جئنا الى رومية . فلما سمعوا الاخوة الذين هناك بخبرنا خرجوا لاستقبالنا الى ابيوفوروا والى الثلاثة الحوانيت . فلما رآهم بولس شكر الله وتشجع . ولما دخلنا الى رومية أمر بولس ان يكون وحده مع الجندي الذي كان يحرسه . ولما كان بعد ثلاثة ايام استدعى بولس وجهاء اليهود الساكنين هناك . فلما جاءوا جعل يقول لهم أيها الرجال اخوتنا . انا لم أصنع شيئاً أناصب به الشعب أو عوائد الاباء . قُيِّدت من أورشليم واسلمت الى ايدى الروم . وهؤلاء لمَّا فحصوا ارادوا ان

والشهوات وادمان الخمر بانواع كثيرة. والبطر والمنادمات واللهو والدنس وعبادة الاوثان (المحرمة) الامر الذي فيه يستغربون انكم لستم تركضون معهم الى انهراق عدم الصحة لانهم يجدفون. اؤلئك الذين سيعطون الجواب للمستعد ان يدين الاحياء والاموات. فانه من اجل هذا. قد بشر الاموات ايضاً كي يُدانوا مثل الناس بالجسد. ويحيوا مثل الله بالروح. وانما نهاية كل شيء قد اقتربت. فتعقلوا واصحوا للصلوات. ولكن قبل كل شيء لتكن المحبة دائمة فيكم بعضكم لبعض لان المحبة تغطي كثرة الخطايا. وكونوا محبين الضيافة بعضكم لبعض. وتكونوا بغير تذمر. كل واحد وواحد فبحسب النعمة التى اخذها. تخدمون بها من تلقاء نفوسكم. كخُزَّانٍ صالحين لنعمة الله ذات الانواع الكثيرة. ومن يتكلم فعلى حسب اقوال الله. ومن يخدم فعلى حسب القوة المهيأة من الله. لكى مايتمجد الله فى كل شيء بيسوع المسيح. ذلك الذى له المجد والعز الى ابد الابدين امين: لاتحبوا

بالايادي التى هي اشباه المقادس الحقيقية . بل الى السماء نفسها ليظهر الان امام الله عنا. ليس ليقرب ذاته مرّات كثيرة كما يدخل رئيس الكهنة الى المقادس في كل سنة بدم ليس هو له. والا فقد كان ينبغى له ان يتالم مراراً كثيرة منذ انشاء العالم. ولكنه الان قد ظهر مرة واحدة عند انقضاء الدهور. ليبطل الخطية بتضحيته نفسه . وكما انه موضوع للناس ان يموتوا مرّة ثم بعد ذلك الدينونة . هكذا المسيح هو ايضاً قرّب ذاته مرّة لكى يرفع خطايا كثيرين. واما المرَّة الثانية فسيظهر بغير خطية. خلاصاً للذين ينتظرونه . نعمة الله الاب .

« الكاثوليكون من بطرس الاولى ص ٤ : ١ - ١١ »

فاذ قد تألم المسيح لاجلنا بالجسد فتسلحوا انتم ايضاً بهذا المثال. لان الذي قد تألم بالجسد فقد شفى نفسه من الخطية. لكي لا يكون بعد في شهوات البشر. بل يقضي باقي حياته بالجسد بهوى الله . لانه يكفيكم ذلك الزمان الذي عبر اذ كنتم تعملون بهوى الامم . متسكعين في الدعارة

القدس قدّم ذاته لله نقياً ليطهّر نيتكم من الاعمال الميتة.
لكي تعبدوا الله الحي الحقيقي. ولأجل هذا فهو واسطة
عهد جديد حتى اذ كان موت لفداء معاصي العهد الاول.
حظيَ المدعوون بوعد الميراث الابدي. لانه حيث يوجد
عهد بوصيَّة. فالضرورة داعية الى حلول الموت بالموصي.
لان الوصيَّة ثابتة على الاموات. اذ لاقوة لها مادام الذى
قررّها حياً. من اجل هذا ولا الأوّل لم يطهر بغير دم. ولما
خاطب موسى كل الشعب بجميع الوصايا التي بحسب
الناموس. اخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوفاً قرمزياً
وزوفًا. فنضحه على المصحف نفسه وعلى كافة الشعب
قائلاً. هذا هو دم العهد الذي اوصاكم الله به. كذلك ايضاً
القبة وجميع آنية الخدمة نضحها هكذا بالدم وبالاقتراب
تتطهّر جميعها بالدم كالناموس. وبغير سفك دم لم تكن
مغفرة. فالضرورة داعية الى ان تتطهر أمثلة الاشياء التي فى
السموات بهذه الامور. فاما السمويات فبضحايا أجَلّ
من هذه قدراً. لان المسيح لم يدخل الى المقادس المصنوعة

اليوم فى بيتك . فاسرع ونزل وقبله فرحا. فلما رأى الجميع
ذلك تذمروا قائلين انه دخل بيت رجل خاطئ ليستريح.
فوقف زكا وقال للرب . ها أنا يارب اعطى نصف اموالى
للمساكين ومن اغتصبته شيئاً فأنى اعوضه اربعة
اضعاف فقال له يسوع اليوم وجب الخلاص لاهل هذا
البيت اذهو ايضاً ابن ابرهيم . لان ابن الانسان انما جاء
لكى يطلب ويخلص من كان هالكاً . والمجد لله دائماً

البولس الى العبرانيين ص ٩ : ١١ — ٢٨

فلما جاء المسيح رئيس كهنة للخيرات . الكائنة بالخباء
الاعظم والاكمل الغير المصنوع بيداي الذى هو ليس
من هذه الخليقة . وليس بدم تيوس وعجول بل بدمه هو
الخصيص دخل دفعة واحدة الى المقادس فوجد فداء
ابدياً . لانه ان كان دم التيوس والعجول ورماد العجلة
اذا ما نضح على المتنجسين يقدسهم لتطهير الجسد. فكم
احرى ان يكون دم المسيح هذا الذى من جهة الروح

حين وأما انا فلست معكم كل حين. وعلم جمع كثير
من اليهود انه هناك فجاءوا ليس من اجل يسوع وحده
بل لينظروا ايضاً لعازر الذى اقامه يسوع من بين
الاموات. فتشاور رؤساء الكهنة ان يقتلوا لعازر ايضاً.
لان كثيرين من اليهود كانوا من اجله يمضون و يؤمنون
بيسوع. والمجد لله دائماً

﴿ باكر المزمور ٦٧ : ١٩ و ٣٣ ﴾

مبارك الرب الاله مبارك الرب يوماً فيوماً. اله اسرائيل
هو يعطى قوة وعزاً لشعبه. مبارك هو الله. الليلويا

﴿ الانجيل من لوقا ص ١٩ : ١ — ١٠ ﴾

ولما دخل يسوع مجتازاً فى اريحا واذا برجل اسمه زكا
وهذا كان رئيساً للعشارين وكان غنياً وكان يطلب راغباً فى
ان يرى من هو يسوع. ولم يقدر من اجل الجمع لانه كان
قصير القامة. فتقدم مسرعاً وصعد الى جميزة لكى يراه
لانه كان مزمعاً ان يمر بها. فلما جاء يسوع الى المكان
رآه وقال له يا زكا اسرع وانزل. لانه ينبغى لى ان أكون

﴿ عشيه المزمور ١١٧ : ٢٥ و٢٦ ﴾

مبارك الاتي باسم الرب . باركناكم من بيت الرب.
رتبوا عيداً في الواصلين الى قرون المذبح الليلويا

﴿ الانجيل من يوحنا ص ١٢ : ١-١١ ﴾

وان يسوع قبل الفصح بستة ايام جاء الى بيت عنيا
حيث كان لعازر الميت الذي اقامه يسوع من الاموات
فصنعوا له وليمة في ذلك الموضع . وكانت مرثا تخدم وأما
لعازر فكان أحد المتكئين معه فاخذت مريم رطل طيب
ناردين فائق كثير الثمن ودهنت به قدمي يسوع
ومسحتهما بشعر رأسها . فامتلأ البيت من رائحة الطيب.
فقال واحد من تلاميذه الذي هو يهوذا سمعان
الاسخريوطي الذي كان مزمعاً أن يسلمه . لماذا لم
يبع هذا ألطيب بثلثمائة دينار ويعطى للمساكين. وهذا
قاله ليس عناية منه بالمساكين . بل لانه كان سارقاً وكان
الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه . فقال يسوع
دعوها انما حفظته ليوم دفني لان ألمساكين معكم كل

حمل الله الذى يرفع خطايا العالم بين جدران اورشليم متردداً بين الهيكل وبيت عنيا . ولما قرب الوقت المعين لاتمام العمل دخل اورشليم باحتفال عظيم كما تنبأ عنه زكريا قائلاً (ابتهجى جداً يا ابنة صهيون. اهتفى يا بنت اورشليم . هوذا ملكك يأتى اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان (١)

ان مخلصنا له المجد اراد ان يدخل أورشليم علانية في الوقت الذى كانت فيه مزدحمة بالزائرين الذين كانوا يؤمونها ليحتفلوا بالفصح فيها وقد ذكر يوسيفوس ان عدد الجموع كثيراً ما كان ينيف على المليونين ولما قرب المسيح من المدينة هتفت تلك الجماهير باصوات التهليل حتى بلغ هتافهم عنان السماء، وهم يشيرون فى هتافهم الى يسوع بعبارات خصّ بها المسيح المنتظر « اوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب . اوصنا فى الاعالى (٢) مباركة مملكة ابينا داود الآتية باسم الرب اوصنا فى الاعالى (٣) مبارك الملك الآتي باسم الرب . سلام فى السماء ومجد فى الاعالى (٤) ولم يكن هتاف تلك الجموع من تلقاء نفوسهم بل كانوا مدفوعين بقوة غريبة غير عادية . لان مافاهوا به وان لم يفهموه كان حقاً وقد قبله المسيح ولم يحرّم عليهم النطق به كما كان يفعل قبلاً فى مواضع اخرى لان الوقت كان قد حلّ . وحاول الفريسيون اذ قد امتلأت صدورهم حسداً وغيرة ان يسكتوهم فلم يفلحوا فاستعانوا بالسيد المسيح له المجد على أسكاتهم فقال لهم ان سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ (٥)

اما اختيار مخلصنا ان يمتطى اتاناً لم يعله احد وان البشيرين ينصون صريحاً على ان المسيح ركب جحش ابن اتان غير متمرن على الحمل . ولا ريب فى انه كان لهذا معنى رمزي . فانه كان رئيساً جديداً لعهدٍ جديدٍ وامتطى حيواناً جديداً . كما انه عند موته قد وضع فى قبر جديد . وذلك يطابق ماجاء فى العهد القديم . ان البقرتين اللتين لم يعلها نير جرتا العجلة الجديدة الموضوع فيها تابوت الرب (٦) وبما ان الجحش لم يركبه احد قط فيقتضى ان تصحبه امه ليستأنس بها فيتمم هذه الخدمة .



(١) (زك ٩:٩) (٢) (مت ٢١: ٩) (٣) (مر ١١: ١٠) (٤) (لو ١٩: ٣٨) (٥) (لو ١٩: ٤٠) (٦) (١ صم ٦: ١٠)

رتبه على شكله الحالى . نضعه هنا بحروفه اتماماً للفائدة وهو هذا :

انه لما كان القانون الرسولى يأمر بقراءة اسفار العهدين العتيق والحديث . صار ذلك فرضاً لازماً على كل مسيحى حتى جلس الاب المكرم الانبا غبريال بن تريك السابع والسبعين فى عدد الاباء البطاركة (وهذا كان كاتباً) على كرسى مار مرقس الرسول بمدينة الاسكندرية سنة ٩٧٤ للشهداء الاطهار . فرأى ان الناس بالنسبة لاتهماكهم فى اعمالهم وخدمة السلاطين والخلفاء وبقية الاشغال الثقيلة لا يمكنهم اتمام القانون الرسولى فجمع علماء من ذوي المعرفة والفهم ورهباناً كثيرين من دير القديس ابى مقار واخذوا من العتيقة والحديثة ما يلائم . ووضعوه كتاباً وسموه كتاب البصخة وصاروا يعملون به الفصح كل سنة فى بيعهم : حتى صار الآب المكرم بكل نوع الانبا بطرس اسقفاً على كرسى مدينة البهنسا فنظر فى هذه البصخة فرأى انهم يعملون فى ساعة نبوات واناجيل كثيرة وفى ساعة اخرى قليلة : فجمع من الكتب المقدسة ووضع لكل ساعة من الساعات ما يوافقها وبذا صارت تلاوة الساعات متساوية : ووضع لكل يوم من ايام هذا الاسبوع عظتين من اقوال الاباء واحدة للصباح وواحدة للمساء كما هو مدون بكتاب البصخة الى يومنا هذا نفع الله بهذا الكتاب قارئيه وسامعيه آمين ؟

(بيان عن يوم احد الشعانين المجيد)

حضر السيد المسيح العشاء الذي أعد له يوم السبت الواقع فى ٩ نيسان سنة ٥٥٣٤ للخليقة فى القرية المعروفة ببيت عنيا . ومعناه (بيت البؤس او النحس) فى بيت سمعان الأبرص حيث كان لعازر الميت الذي اقامه يسوع من الاموات . وحيث دهنت مريم قدمى يسوع بالطيب الخالص الكثير الثمن ومسحتهما بشعر رأسها كما يقول يوحنا الانجيلى . (ثم قبل الفصح بستة أيام اتى يسوع الى بيت عنيا حيث كان لعازر الخ (١) وبالطبع قبل الفصح بستة أيام يكون السبت . ثم قام فى الغد قاصداً الدخول الى أورشليم علانية (٢) فيكون الغد هو الاحد الموافق ١٠ نيسان وهو اليوم الذي كان يأخذ فيه كل جماعة من بنى اسرائيل خروف الفصح من القطيع فيحفظونه الى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحونه فى العشية (٣)

وكما كانت خراف الفصح تفرز وتجعل تحت الحفظ بضعة أيام فى المدينة المقدسة . هكذا بقى

(١) (يو ١٢ : ١) (٢) (يو ١٢ : ١٢) (٣) (خر ١٢ : ١ — ٣٦)

بسم الله القوى

المقدمة

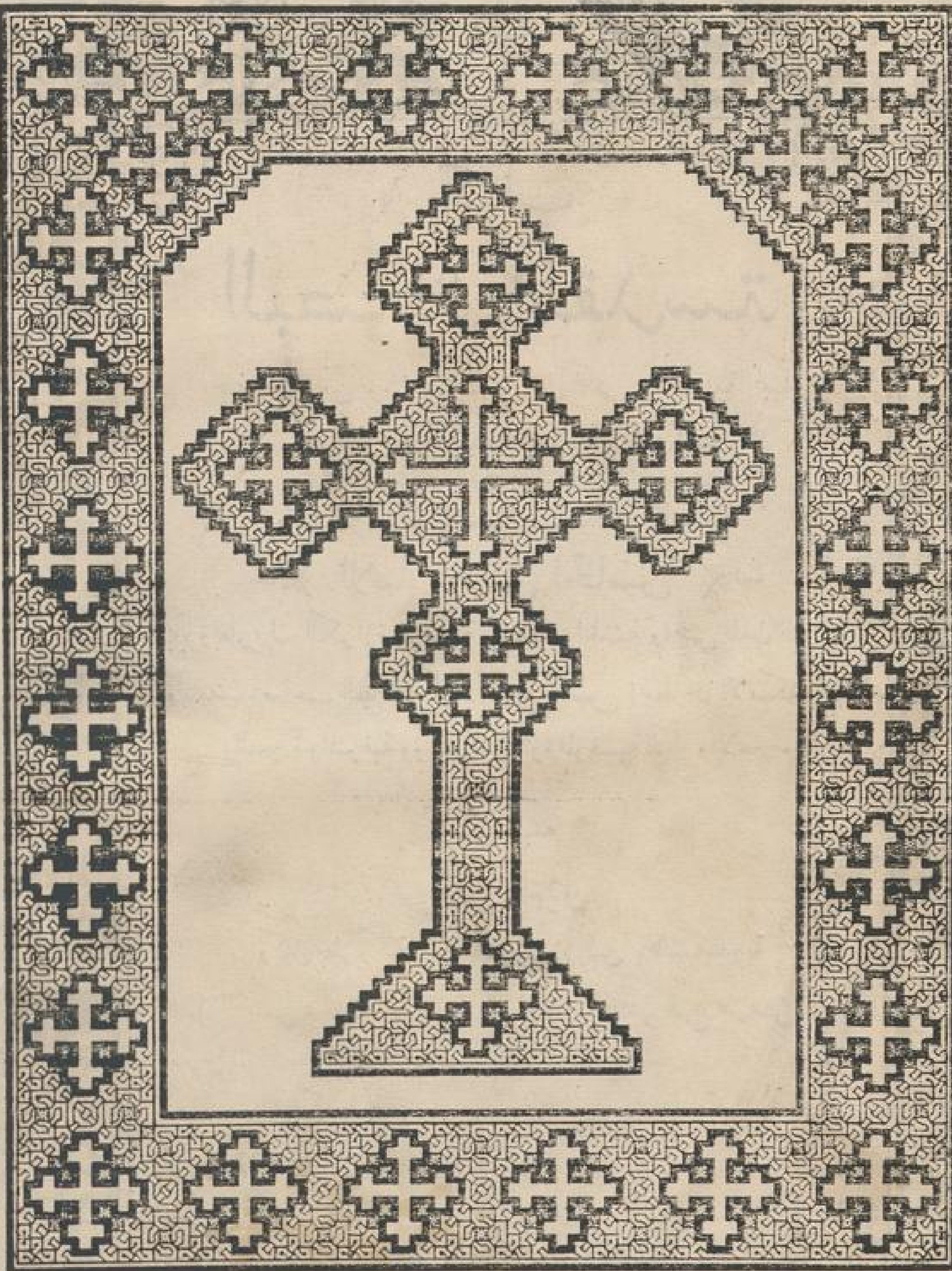
بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

الحمد لله الذى فدانا بدم ابنه الحبيب . وهدانا الى منهج الكمال القويم بروح ارشاده العجيب . وخلصنا من موت الخطية التى عمت الجاهل والحكيم . ببذله ابنه الوحيد ليموت على الصليب فداء لنا من عذاب الجحيم . فنتقدم لعزته احر العبادة وخالص السجود . بقلوب طاهرة تقدر احسانه وكرمه المعهود

اما بعد فنقول أننا لما رأينا ان كتاب البصخة المقدسة . من اهم كتب الكنيسة واجلها قدراً والحاجة ماسة اليه . ولعدم وجود النساخ الآن لاخراج العدد المطلوب منه ليحل محل مايستهلك لقدمه . عولنا على اخراج فكرة طبعه الى حيز العمل بعد ان فكرنا فيه بشديد الميل مع الامل . وها قد شاء القدير . وقمنا بهذا المشروع الخطير وبمعونة الله تعالى ومساعدة ابائنا الكرام واخواننا المحترمين قد تم طبع هذا الكتاب

اما المصادر التى روجع عليها هذا الكتاب قبطياً وعربياً — فهى بعض نسخ خطية من الاديرة والقاهرة وجهات اخرى يرجع تاريخ نسخها الى عهد بعيد : منها واحدة بتاريخ سنة ١٤٩٩ واخرى سنة ١٥٤٠ وثالثة سنة ١٥٥٠ ورابعة سنة ١٨٥٠ للشهداء هذا عدا كتب النبوات المطبوعة باللغتين اللاتينية والقبطية معاً سنة ١٨٣٢ ميلادية والبشائر القبطية المطبوعة سنة ١٥٦٧ للشهداء والمزامير المطبوعة بمصر سنة ١٦١٣ للشهداء، وقد وضعنا لكل يوم من ايام اسبوع الآلام شرحاً ولو انه مختصر العبارة الا انه جزيل الفائدة

وقد وجد البيان الآتى مكتوباً باللغتين القبطية والعربية فى كتاب بصخة تاريخه ١٠ بشنس سنة ١٥١٠ للشهداء، يفهم منه كيف كان عمل اسبوع الآلام فى العصور المتقدمة ومَنْ مِنَ الاباء البطاركة



—﴿ اما من جهتى فحاشاى ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح (غل ٦: ١٤) ﴾—

كتاب

البصخة المقدسة

الذي يخدم من يوم احد الشعانين الى آخر عيد القيامة المجيد
حسب ترتيب الكنيسة القبطية الارثوذكسية

طبع بأمر صاحب الغبطة السيد الكلي القداسة

الانبا كيرلس الخامس

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية والنوبة والحبشة والخمس المدن الغربية
وبتعضيد صاحب النيافة (الانبا يوأنس) مطران الاسكندرية
والبحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية الكلى الاحترام

عني بطبعه

القمص باخوم المحرقي

وكيل بطريركية الاقباط الارثوذكس بالاسكندرية

(الشماس عبد ربه فرج)
مدرس اللغة القبطية بمدارس المرقسية
بالاسكندرية

(الشماس فرج جرجس)
الواعظ ومعلم الدين بالمدرسة الاكليريكية
بمصر

طبع بمطبعة السلام بالاسكندرية سنة ١٦٣٨ ش — ١٩١٣ — م. ش — ١٩٢١ م. غ

